

مِنَ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ



المملكة العربية السعودية  
جامعة أم القرى  
معهد البحوث العلمية وادبها والتراث الإسلامي  
مركز أحياء التراث الإسلامي  
مكتبة المكرمة



٤٠٠٠٢٣٤

المرتجل في

شرح القلائد المسطّرة

في توشيح الدرّيدية

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني

المتوفى عام ٦٥٠ هـ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ  
الدكتور أحمد بن محمد بن عبد الخالق

٢١٩٨٦



## تقدمة

- ١ -

صاحب الكتاب هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري الصغاني<sup>(١)</sup>. ولد بلاهور في يوم الخميس عاشر صفر من سنة سبع وسبعين وخمسة ونشأ بها ، وترعرع بغزنة . تعلّم على أبيه أولاً ثم على علماء غزنة وبعدهم على علماء كثيرين من المدن الإسلامية . سافر إلى بلاد عديدة ، فذهب إلى آسيا الوسطى والبلاد العربية ، منها إلى اليمن وزار فيها مدناً كثيرة وتردّد إلى مكة المكرمة للحج وأخذ العلم مراراً . ووصل سنة ٦١٥ هـ إلى بغداد ، مقرّ الخلافة العباسية . يُعدّ من كبار العلماء في علوم شتى . أرسل كسفير من الخلافة إلى الهند مرتين . درّس الكتب وصنّفها في ميادين عديدة . سار صيته أبعد من سمرقند ودلهي وصنعاء ومقديشو وغيرها من المدن الإسلامية .

استقرّ به النوى بعد التجوال والترحال أخيراً ببغداد وذلك في سنة ٦٣٧ هـ . وانشغل هناك بالتدريس والتأليف حتّى وافته المنية في ليلة يوم الجمعة التاسع عشر من شهر شعبان سنة ٦٥٠ هـ .

---

(١) إن نسبة « الصغاني » نسبة صحيحة بلا مراء وكذلك « الصغاني » التي أصرّ بعضنا عليها . ليس الأمر هنا ما هي النسبة الصحيحة وما هي الخاطئة ولكن الأمر الذي يهمننا هنا حقيقة هو أن الحسن بن محمد بن الحسن قد اختار النسبة لنفسه ما هي ؟ ونحن على بينة وعندنا دلائل ناصعة أن الصغاني قد اختار لنفسه نسبة بدون « ألف » فيها وأوردها لا بمكان واحد بل بإمكانه عديدة وهي أكثر من عشرين في كتبه وسماعاته .

لا أطيل الحديث عنه في هذا المكان لأن علماء وباحثين قد كتبوا ترجمته فأوردوا فيها ما عرفوا من المصادر<sup>(١)</sup> ولكنني سأقصر القول على ما عرفت أخيراً وما لم يعرفه أكثر باحثي زماننا :

— وَجَدْنَا ترجمته المفصلة بقلم تلميذه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في معجم الشيوخ له . وفي هذه الترجمة أفادنا الدمياطي كثيراً عن الصغاني كما أخبرنا عن مؤلفاته في اللغة . وتوجد نسخة هذا المعجم بمكتبة الآثار القومية بتونس ورقمه هناك ٩١١ و ٩١٢ .

— وعرفنا كذلك ورقة محتوية على ترجمة الصغاني مكتوبة بيد الدمياطي ، ووجدناها بين مجموعة الرسائل التي خطها الدمياطي والتي توجد في مكتبة شهيد علي باشا . وهذه مهمّة جداً لأن الدمياطي أخبرنا في هذه الترجمة بأمور لا نجدها عند أحد ممن ترجم للصغاني .

— وعرفنا أن للصغاني كتاباً اسمه « نَقْعَةُ الصَّدِّيَّانِ » وهو في الحديث وليس في اللغة كما وهمه أكثر من ترجم له ، غير الدمياطي .

— وعلمنا كذلك أنه ألف كتاباً مفيداً في حقل الحديث وألفه قبل الكتاب

---

(١) انظر لترجمته البسيطة : مقدمة كتاب الانفعال الذي نُشِرَ بتحقيقي من مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد سنة ١٩٧٧ م ، وكذلك كتب أخرى للصغاني ومنها خاصة آتية الذكر :  
— العباب الزاخر واللباب الفاخر : ت. دكتور فير محمد حسن الباكستاني .  
— كتاب فَعَالٍ ، طبع غفلاً تحت عنوان : ما بنته العرب على فعال : ت. الدكتور عزة حسن .  
— الشوارد في اللغات : ت. عدنان عبد الرحمن الدوري ، وآخر بتحقيق مصطفى حجازي .  
— كتاب يفعل : ت. الدكتور إبراهيم السامرائي .

المذكور آنفا ، تحت عنوان : « عُقْلَةُ الْعَجَلَان » وهو أصغر من الأول كما أخبرنا هو في مقدمة « نقعة الصديان » .

— وأنه ألّف كتاباً تحت عنوان : « الجمع بين الصحيحين » في الحديث .  
وهذه الإفادات قلّ من كُثر وسنوردها جميعها إن شاء الله في كتاب نعالج فيه سيرة الصغاني وأعماله اللغوية .

— ٢ —

وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على مخطوطتين ومختصره المطبوع ببغداد سنة ١٩٧٧ م .

وأما المخطوطة التي وجدناها في مكتبة بودلين (Bodleian) فهي نسخة قيمة لهذا التسميط الذي عرفناها حتى اليوم ، استنسخها عالم جليل وهو أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي ( م ٧٠٥ هـ ) وذلك في سفره إلى بغداد ولعله للمرة الثانية في سنة ٦٥٠ الهجرية . وأغلب الظن أنه نقلها في شعبان ٦٥٠ هـ وذلك قبل وفاة المؤلف . وفي الحقيقة لزم عبد المؤمن الدميّاطي مؤلّفنا الصغاني من شهر محرم إلى شعبان ٦٥٠ هـ على الأقل وهذه الفترة ليست بطويلة<sup>(١)</sup> ولكنه أي الدميّاطي استغلّ هذه الفرصة استغلالاً كاملاً وقرأ على

---

(١) كتّب الدميّاطي سماعه على قصيدة الصغاني النونية : « قصيدة في شكوى الدهر » وأرّخه في آواخر محرم سنة خمسين وستائة . وكذلك كتب في آخر كتاب : استعارة أعضاء الإنسان ، لابن فارس الذي كان عند الصغاني ، فأخذ الكتاب من ابن الصغاني وخط بيده : « نجز الكتاب على يد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي عفا الله عنه ببغداد ، =

الصغاني كتباً لغوية وأدبية منها كتب الصغاني كما خط بيده جميع تأليفاته الصغيرة في اللغة والآداب . وهذا الكتاب الذي نحرز الشرف بتقديمه إلى محبي اللغة والتراث مما نقله في هذه الفترة .

نحن ندين للدمياطي لأنه هو الذي أبقى على هذا الكتاب وصانه من الضياع ، كذلك أبقى الدمياطي على كتب الصغاني الصغيرة الأخرى في اللغة لأن النسخ للرسائل الصغيرة التي عرفنا معظمها تدل على أن نقلها يرجع إلى نسخة الدمياطي . لا شك فيه أن كتب الصغاني قد نسخت بأيد كثيرة ولكن لسوء حظها لعبت بها أيدي الزمان ولم تبق منها إلا القليل .

هذا والنسخة التي بين أيدينا نسخة جميلة ومقدمة في الصحة ، جميلة في الكتابة ، واضحة غاية الوضوح ، مشكولة شكلاً يكاد يكون كلياً . وكانت لها أوراق مضطربة ولكننا رتبناها حسب أبيات المقصورة فصار جميع الشرح صحيحاً كاملاً بعد الترتيب الجديد ولم ينقصه شيء . وخطها النسخ ، وقد كتبت المسمطات بقلم غليظ وأما شرحها فبقلم عادي . ويبدو من النسخة أن الدمياطي تأثر من كتابة الصغاني كثيراً فنقل أكثر ميزات نسخة المؤلف وذلك لصحة النسخة ولقربها من الأصل . فمنها فيما يلي :

---

= الرحلة الثانية في شوال سنة خمسين وستمئة لله الحمد والمنة » . ومن المعلوم أنه لزم الصغاني في هذه الفترة وسمع على الصغاني وكتب عنه الكتب اللغوية . انظر مخطوطة هذه المجموعة من الرسائل الخطية بيد الدمياطي بمكتبة بودلين (Bodleian) رقمها : ١٠٧ . Arab d . لعله مكث في بغداد أكثر من ذلك ولكننا متأكدون من السماعات التي دوّنها الدمياطي على هذه الرسائل اللغوية ، بأنه كان ببغداد في هذه الفترة بالضبط .

١ - أنه ثبت حرف الحاء الصغيرة تحت حرف الحاء لكسي لا يلتبس على القارئ فيقرأها خاء أو جيماً ، كذلك نجد يكتب راء صغيرة تحت حرف الزاي لتمييز الراء من الزاي . ولوقاية القارئ من اشتباه السين المهملة والشين المعجمة كان من دأب الصغاني أنه يكتب سينا صغيرة تحت حرف السين .

٢ - وكان الصغاني إذا أراد إمالة طويلة للكلمات يكتب ألفاً تحت الكلمة ، فمثلاً يكتب الجمحي هكذا : الجُمَحِيّ .

٣ - كان من عاداته أن يكتب تاء مربوطة أو تاء مدورة بدون نقطتين ولكنه لم يغفل مواضع الاشتباه بين الهاء الأخيرة والتاء المربوطة أو المدورة فإنها جذبت انتباه الصغاني فكتب هاء صغيرة بمواضع كان يظن اشتباهها بالتاء .

٤ - هناك كلمات ضبطت بإعرابين أو بثلاثة أوجه في الإعراب عند الصغاني . وهذه الظاهرة نراها كثيراً عنده وأنه لا يكتب هذه الكلمات إلا وعليها إعرابان ويثبت عليها كلمة « معاً » ، أو بثلاثة أوجه من الإعراب ويثبت عليها بـ « ثلاث » .

ووجدنا هذا الشرح في مجموعة الكتب والرسائل منها للصغاني وابن فارس وغيرهما . وعلى رأسها شرح القلادة السمطية ( من ورقة ١ إلى ٩٥ ) وأما الباقية فهي :

١ - قصيدة في شكوى الدهر ، للصغاني ( ٩٧ - ١٩٨ ) .

٢ - كتاب تراكيب لغات العرب ، للصغاني ( ١٠١ - ١٤٢ ) .

- ٣ - عدد آي القرآن ، للصغاني (١٤٢ - ١٤٤) .
- ٤ - كتاب الثلاثة ، لابن فارس (١٤٧ - ١٥٤) .
- ٥ - كتاب أفراد كلمات في القرآن ، لابن فارس (١٥٥ - ١٥٧) .
- ٦ - كتاب المعارض ، لابن فارس (١٥٨ - ١٦٤) .
- ٧ - كتاب ذم الخطأ في الشعر ، لابن فارس (١٦٤ - ١٦٦) ناقص .
- ٨ - كتاب استعارة أعضاء الإنسان ، لابن فارس (١٦٦ - ١٧٥) .
- ٩ - كتاب فتيا فقيه العرب ، لابن فارس . وهذه النسخة برواية القاضي أبي زرعة روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الرازي ، عنه (١٧٥ - ١٨٣) .
- ١٠ - كتاب كلاً ، لابن فارس (١٨٣ - ١٨٦) .
- ١١ - كتاب فيه ذكر كلاً مما في كتاب الله عز وجل ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري السروي (١٨٦ - ١٨٨) .
- ١٢ - كتاب نسب عدنان وقحطان . إملاء أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ( و ) رواية أبي بكر محمد بن السري بن السراج ، عنه ( و ) رواية الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي ، عنه (١٨٩ - ١٩٧) .
- استنسخ الديمياطي هذه الرسائل جميعها لنفسه كما قلنا آنفاً ، وفيها على ورقة ( رقمها ١٤٠ ) ثبت للكتب والرسائل لابن فارس ، كاد هذا الثبت أن يكون شاملاً بجميع تأليفاته .



ويبدو أن الرسائل المذكورة آنفا كانت عند الصغاني بخطه إلا كتاب فتيا فقيه العرب ، لابن فارس وكتاب نسب عدنان وقحطان ، للمبرد فإنهما كانا بخط الحميدي<sup>(١)</sup> كما ذكر عنهما الهمداني بآخرهما . وكتب بآخر كل رسالة تقريباً « بلغ العرض بأصله بخط شيخنا الصغاني » ، إلا الرسالتين سابقتي الذكر ويظهر من حواش على الرسائل أن الصغاني عني بها عناية خاصة فكتب على طرفها ما رآه صحيحاً أو ما وجد لها من اختلاف في نسخها الأخرى كما قوم نصها وعزا آياتها إلى قائلها ما لم ينسبها مؤلفوها . واستبقى الهمداني نفس الطرر والتخرج بعينها في هذه المجموعة . ونستطيع أن نعرف مدى دراسة الصغاني وقيمة الكتب التي كانت عنده من خلال هذه الحواشي والطرر التي نراها على هذه الرسائل . ولا نجانب الحق باستنباط أن الصغاني كان يدرس جميع كتب الأوائل على هذا النمط .

#### كيف وجدنا هذه النسخة :

من العجيب أن مترجمي الصغاني لم يذكروا هذا الكتاب من ضمن تأليفات الصغاني حتى بروكلمن من هذا القرن فكانوا ساكتين عنه ، إلى أن أخرج أستاذان سنة ١٩٧٧م مختصر هذا الشرح ونبهانا أن أصله كان أكبر وأضخم من المختصر هذا ولكنهما لم يجداه ، وأخيراً عرفنا اسم الكتاب بواسطة رسالة صغيرة طريفة للصغاني وهي « تعزيز بيتي الحريري » ، التي نشرتها سنة ١٩٧٩م في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي وهو الذي قرأ الرسالة الأخيرة على الرئيس الأجل أبي الحسن غرس النعمة ( م ٤٨٠هـ ) .

وبمصادفة علمت أن المستشرق ج . وايدا (G. Vajda) ينوي نشر معجم الشيوخ للدمياطي وأنه قد رتب هجائياً أسماء العلماء من هذا المعجم ونشرها باللغة الفرنسية (١) وكنا نعرف أن للدمياطي معجم شيوخه فيه تراجم نحو ٢٥٠ عالماً ولكننا لم نعرف شيئاً عن نسخة هذا المعجم ولأني كنت أعرف أن الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني كان من شيوخ الدمياطي حاولت الحصول على الكتاب الذي نشره الدمياطي ووجدت بعد الحصول عليه أنه ليس بمعجم الشيوخ بمعنى أدق بل هو قائمة أسماء العلماء الذين تعلّم عليهم الدمياطي ، مجرداً من تراجمهم . وعندما رأيت فيه اسم الصغاني وجدت في حاشية عليه إفادة هامة بالنسبة لنا فوجدت أن الأستاذ وايدا قد أخبرنا أن مخطوطة بعض كتب الصغاني الصغيرة موجودة في مكتبة بودلين وأضاف فيها بأنها بيد الدمياطي ولكنه لم يشر إلى رقمها .

أولاً حاولت الحصول على ترجمة الصغاني التي حوّاها معجم الشيوخ الذي كانت نسخته عند المستشرق وايدا كما أشار في كتابه سابق الذكر . وأعانني الدكتور محمد حميد الله من باريس فتكرّم عليّ وتفضّل بنقلها من نسخة وايدا الذي كان آنذاك ساكناً بباريس . رأيت في هذه الترجمة ، التي تعتبر أقدم ترجمة للصغاني و أعمّ مما نجدها عند الآخرين ، أن الدمياطي ذكر جميع أسماء

(١) La Dictionnaire de Autorites (Mugm as-Suyuh) de Abdal-Mumin ad-Dimyati. Paris : Centre National de la Recherche Scientifique, 1962.

من المؤسف أن معجم الشيوخ الذي كان الأستاذ وايدا يُعدّه للنشر لعله لم يتمّ تحقيقه حتى وفاته وأنه قد ذهب إلى الخمول بوفاة المحقق . ليت عالماً آخر يقوم بهذا العبء ويخرج هذا السفر النفيس من الظلمة إلى النور .

الكتب للصغاني وأفادنا هو أنه خط جميع الرسائل والكتب بيده وقرأها على الصغاني قبل رحلته إلى جوار رحمة الله .

كانت هناك مجموعة لرسائل الصغاني في مكتبة شهيد علي باشا بخط الدياتي ولكنها كانت تحتوي على ٦ رسائل فقط وأما المتبقية فكانت في اعتقادي من المفقودات . وعندما علمت من كتاب الأستاذ وايدا أن نسخة من رسائل الصغاني بخط الدياتي موجودة في مكتبة بودلين ، حاولت الحصول عليها بواسطة صديق لي هناك . وعندما فزت بالحصول على المجموعة هذه رأيت فيها بعض الرسائل المتبقية ، التي أخبرنا عنها الدياتي في ترجمة الصغاني في معجمه ، وكذلك عدة رسائل لابن فارس والمبرد وغيرهما ، كما أثبتناها آنفاً .

وفي الحقيقة كنت أعتقد أن الكتب ( التي وجدناها في مجموعة بودلينية ) قد ضاعت ، بعد وفاة الصغاني ، في كارثة بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، عندما استولى هولاء على بغداد وكنت قد بحثت منها ولكني عندما وجدت مصادفة طرت فرحاً وحمدت الله على صونها من نقم الزمان . ووجدنا في هذه المجموعة كتباً ورسائل كانت في خبايا منذ أن عُرف الصغاني في هذا القرن . لا أدعي أنني أحرز الشرف لتقديم هذه المجموعة إلى محبي الصغاني لأن الفضل يرجع إلى الأستاذ وايدا الذي دلنا على هذه المجموعة لا ضير أنه لم يكن عارفاً بمحتوياتها فإننا نتشرف بتقديم هذه المجموعة إلى القراء بنسبة محتوياتها .

وتعتبر هذه النسخة الأم لأنها نسخت مباشرة من نسخة المؤلف وقرئت عليه قبيل وفاته وعليها شهادة القراءة على مؤلفه . وهي تحتوي على ٩٥ ورقة ومسطرتها نحو ٢٠ × ١٤ سم وأما الأسطر فيها فإنها ١٥ سطرًا في كل صفحة .

وهذه النسخة من حيث الكتابة وصحتها جليلة وعظيمة . وبجانب هذه الميزات تحظى هذه النسخة بمزايا أخرى لأنها عرضت بأصلها ثم قرئت أولاً على المؤلف وهو بدوره ثبت عليها سماعه منه . ثم قرأها علماء على عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وهم كثيرون كما أثبت عليها آخرون أسماءهم ومنهم الذين نظروا فيها أو تملكوها أو جنوا من ثمارها ، وفيما يلي أسماء المستفيدين منها مع أثباتهم : .

- ١ — انتقل إلى العبد الفقير إلى الله : أحمد بن يوسف الرُّعَيْفَرِيَّيْنِي (١) .
- ٢ — نظرت في هذا الكتاب وتأملته وجنيته من ثمراته كل ما استحسنته فلقد وفق مؤلفه فيما ابتكر في مصنفه ، وأنا الفقير إلى كرم ربه العظيم الباري : يحيى بن إسماعيل العمادي الصديقي الأنصاري . قلته بفم ورقمته بقلم حامداً مصلياً مسلماً في التاسع عشر من شهر ربيع الآخر أحد شهور سنة ....
- ٣ — العائد من الشرق : عبد الوهاب بن شرف (٢) .
- ٤ — نقل هذا مؤلف القاموس وعليه خطه عليه الرحمة .
- ٥ — ثم انتقل إلى محمد بن أبي ....
- ٦ — من كُتِبَ محمد بن أحمد بن عبد الغفار .
- ٧ — ملك محمد سليمان بن علي ....

(١) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن محمد الدمشقي ثم القاهري ويعرف بالرُّعَيْفَرِيَّيْنِي

(٧٦٨هـ - ٨٣٠هـ) ، انظر معجم المؤلفين : ٢/٢١٤ .

(٢) ويظهر من هذا الثبوت أن المخطوطة ظلت حيناً من الدهر بالأندلس أو بالمغرب .

وعرفنا من آخر كل رسالة وكتاب أن مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس قد استفاد من هذه المجموعة ، كما نقلها جميعها لنفسه .

في الحقيقة مجموعة بودليانة ومجموعة شهيد علي باشا كانتا بمكان واحد عند نقلها الدمياطي وظلت لدى أسرته بعد وفاته ولكنهما فصلتا بعدها وصارتا مجموعتين وظلتا دهرًا منفصلتين عند علماء التراث ومحبيه وفي النهاية وصلت واحدة منهما إلى مكتبة شهيد علي باشا بتركية وأخرى انتهت إلى مكتبة بودلين ، بإنكلترة .

وأما النسخة الثانية للكتاب فإننا وجدناها بخزانة لاله لي بمكتبة سليمانية بإستنبول ورقمها هناك ١/١٨٩١ ، وأنها كتبت سنة ٧٢٩هـ وعليها سماعات عديدة ، وهي قوبلت كذلك على نسخة المؤلف ، لها ٨٦ ورقة ومسطرتها ١٥×٢٣ سم . وإنها نسخة جيدة ولدى المقابلة بالنسخة الأم لم نجد أي فرق بينهما .

والنسخة الثالثة للكتاب ليست بنسخة بمعنى عام لأنها مختصر لهذا الشرح يحتوي على المسطحات كلها ولكن شرحها ناقص كاد أن يكون مفقوداً في عدة مواضع وفي بعض الأحيان مبتوراً وليس فيه شواهد ألبتة . فإنه بنسبة القلادة السمطية كاملة .

وقد طبع المختصر هذا ، الذي وصلنا من قبيل ابن جماعة ، ببغداد كما أشرت إليه آنفاً ، وأظهرت عليه ملاحظاتي الطويلة والكثيرة كما تداركت عليه لأن الكتاب قد طبع مشوهاً ومبتوراً ولا نستطيع أن نقول إنه تأليف الصغاني . وكانت المناسبة أن تثبت هذه الملاحظات هنا ولكن المقدمة هذه لا تتسع لها وأرجو القارئ أن يرجع لها في مجلة « المورد » ليظهر عليه ما لعبت به أيدي

الزمان أولاً وما فعل به محققان أخيراً<sup>(١)</sup> .

— ٣ —

### اسم الكتاب وعرضه :

ولقد أورد جميع من ترجموا للصغاني ، وفيهم تلميذه الأخير عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، اسم هذا الكتاب شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية<sup>(٢)</sup> ، ولكنه ورد على النسخة الأم : « المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية » . على رغم من أن جميع العلماء اتفقوا بإيراد عنوان الكتاب : شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية ، نرجح أن اسم الكتاب ، الذي اختاره مؤلفه كان ما أورده الدمياطي في النسخة الأم ، لسببين :

- ١ — الأول أنه ورد في نسخة الكتاب التي قرئت على مؤلفه ، في أيام أخيرة من حياته ، وتحت العنوان توقيع المؤلف .
- ٢ — والثاني أن المؤلف نفسه أشار إليه في كتابه فقال : إذ نحلثُ هذا الشرح

---

(١) مجلة المورد البغدادية ( م ١٤ و ع ١ ) وأشرت فيها إلى ما حدث من تشويه في أصل الصغاني وأما الفوارق التي ظهرت بين أصل شرح القلادة ومختصره فكثيرة لا نستطيع حصرها ، وأما التعديلات التي جاءت من قبل مختصر الشرح أو المحققين فقد أشرت إليها اختصاراً في النقد ولا أريد تكرارها هنا فمن يريد معرفتها ، عليه أن ينظر النقد . ( وأرجو القارئ ألا يشغله ما وقع في النقد من أخطاء مطبعية ) .

(٢) عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : معجم الشيوخ : ترجمة الصغاني ؛ النسخة الثانية للكتاب ؛ كشف الظنون : انظر تحت مقصورة ابن دريد .

اسم المرتجل فليكن الاختصار ..... (س : ٣١) .

أما ما ورد من اسم هذا الكتاب من جانب العلماء فهو اختصار الاسم الكامل ، لا غير .

أورد الصغاني في هذه القلادة ٢٣٤ مسمطاً ، ثم شرحها بكلام العرب مورداً شواهد عليها من القرآن الكريم والحديث النبوي وديوان العرب . ولأن المقصورة تعنى بكلمات جاءت مقصورة إما بالألف أو بالياء فإن الصغاني قد اعتنى بهذا التسميط من هذه الناحية خاصة وأظهر فيه براعته في معرفة كلمات مقصورة وعرض فيها مذهبه في إثبات كلمات مقصورة بالألف أو بالياء أحياناً مخالفاً لابن دريد وموافقاً له حيناً آخر . ولو درسنا هذه الفوارق والمظاهر التي أوردها الصغاني في هذه الكلمات لاتضح لنا من أوصاف مذهبه في هذا الشأن وبه نستطيع أن نعرف مدى علمه الوافر الذي أودعه في تواليفه . ونرى أن الصغاني قد عقب على ابن دريد في بعض الأمور اللغوية<sup>(١)</sup> .

#### — ٤ —

لا أريد أن أوقف القارئ هنا ببسط القول في شاعرية الصغاني ومهارته في قرض الشعر لأن المادة تحتاج إلى وقت طويل وأمثلة كثيرة ولكني أقول مختصراً إنه بجانب هذه الخواص المذكورة آنفاً كان شاعراً مفلحاً قادراً على الكلام يأتي بكلامه كيف شاء وأتى أراد فإنه في الحقيقة كان فارس المعاني والألفاظ<sup>(٢)</sup> . وما

(١) انظر س ٩٢ ، وفيه : ولو روي « عن شنان صدني » لارتفع ضعف اللغة .  
(٢) قال عنه من قرعوا عليه كتاب يفعلون وكتاب الأضداد ، انظر في بداية هذين الكتابين اللذين خطهما الدمياطي ونسخة منهما بمكتبة شهيد علي باشا ، رقمه ٢٩١٧ .

لا شك فيه أنه أظهر بعض أوصافه الفذّة في قصيدته النونية من تجنيس لفظي وكما رسم في رسالة « تَعزِيزُ بَيْتِي الحَرِيرِي » ، قدرته اللغوية على صناعة المعكوس من الشعر ، لكن موهبته الشعرية قد تجلّت في هذه القلادة السمطية وظهرت بجوانبها المختلفة فنرى أن الكلمات ترقص أمام عينيه ويأخذ هو ويقتني كما يشاء . ومن فاخر قول الشاعر (١) :

وَالنَّاسُ مِنْ طِبَاعِهِمْ أَنْ يُدْقِعُوا      مَنْ صَفِرَتْ وَطَابُهُ وَيَرْفَعُوا  
مَنْ شَكَرَتْ عِيَابُهُ وَيَخْضَعُوا      عَيْبُ ذِي المَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْمَعُوا  
مِنْ غَمْرِهِ فِي جُرْعَةٍ تَشْفِي الصَّدَى

ونرى ميزة أخرى لكلامه وهي خاصة في هذه القلادة ، فإنه جعل نصب عينيه عند تخميس كلّ بيت ابن دريد ، ألفاظه وتراكيبه ومعانيه في نفس الوقت كما التزم قافية الصدر من كلّ بيت في المقصورة . وبمعنى أعمّ أنه جعل هذه المسمطات لقلادة السمطية وأوضحها لكلّ من يحب اللغة وآدابها . وقال الجندي مبرراً : وعلى الجملة فمحاسن الصغاني أكثر من أن تُحصَى (٢) .

وعلاوة على ذلك دلّنا الصغاني على ما زيد في المقصورة (٣) ، وما يصح من روايات لأبياتها (٤) . وبإعانة هذا القلادة نستطيع أن ننقح المقصورة من زيادات وردت فيها من بعد ابن دريد . ومن الطريف أنه لم يذكر ما أهمل من

(١) انظر س ١٥٧ .

(٢) الجندي : كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك ( خطي ) : ق ٢٠٨ .

(٣) انظر س ٣ .

(٤) انظر مثلاً س ١١٠ .



أبيات المقصورة ولم يسمطها ، لغرض ما ، لأن أبيات المقصورة كانت ٢٣٩ بيتاً<sup>(١)</sup> والمسمطات ٢٣٤ ، كما سبق أن ذكرت .

وأورد الصغاني في هذه القلادة بعض ملح وأمثال وقصص أدبية ونصائح وبجانب هذا كله أخبرنا الصغاني عن نفسه فيها وخدع دهره عنه وخيائته وعن أعماله على رغم هذه العوائق والنقم . وأما ما أودع فيها الصغاني من ثروة لغوية وأبيات فريدة وكلمات مفيدة فهي بالغة الأهمية كبيرة في شأنها لأن الكتب التي استفاد منها الصغاني ، وذلك قبل كارثة بغداد ، قد ضاعت فيما ضاع من التراث وصارت أثراً بعد عين .

— ٥ —

### عملنا في الكتاب :

هدف التحقيق عندنا تقديم الكتاب صحيحاً كاملاً كما صنفه مؤلفه ، لا شرحه ولا النقل من كتب مطبوعة ، وانطلاقاً من هذه المسلمة عملنا في الكتاب كما يأتي :

— أولاً اعتمدنا على النسخة الأم التي كانت قد قرئت على المؤلف ولم نعتمد على النسخة الثانية إلا نادراً . كما رجعنا إلى مختصر الكتاب وكذلك إلى مقصورة ابن دريد من ضمن الأبيات وأثبتنا فوارق وهي ليست بكثيرة ، في الهوامش .

---

(١) البغدادي : خزانة الأدب ( تحقيق عبد السلام هارون ) : ١١٩/٣ .

- وضعنا النقاط والفواصل وإشارات الاستفهام كما أثبتنا في الهوامش كلمات جاء بها المؤلف بشككين أو بأكثر من إعراب واحد .
- قمنا بتخريج الآيات والأحاديث ، كما خرجنا الأشعار والأمثال والأقوال مشيرين إلى مصادرها وقائلها إن لم يكن الشعر أو الرجز منسوباً .
- عرضت النصوص على المصادر ما أمكنني ذلك .
- وأخيراً أعددنا فهارس للكلمات اللغوية والمواد الأخرى ، كما رقمنا المسمطات ليسهل على القارئ الرجوع إليها في ضمن فهارس وأغراض أخرى .

\* \* \*

وقد بذلتُ ما استطعت من جهد لتقويم النص وتخرجه . وآمل بنشري هذا الشرح لأول مرة أن أكون قد قمتُ ببعض حقِّ تراث الصغاني عليّ .  
أسأل الله أن يسدد خطانا وهو المستعان وله الفضل والمنة .

د . أحمد خان  
الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد  
في أكتوبر ١٩٨٦ م

كتاب شرح الشريعة الصغية  
المؤلف في شرح القلادة السنية عليه  
بمعرفة توشيح الدرر بدينه تاليفه  
في شرح الامام علامه دهر وفرد عظمه  
محمد العربي لسان الادب رضي الله عنهما  
الحسنه في بحر الصغية في شرح القلادة

# كتاب شرح الشريعة الصغية

المؤلف في شرح القلادة السنية عليه  
بمعرفة توشيح الدرر بدينه تاليفه  
في شرح الامام علامه دهر وفرد عظمه  
محمد العربي لسان الادب رضي الله عنهما  
الحسنه في بحر الصغية في شرح القلادة

مؤلفه — مع هذا الكتاب على يولفه ومحمد ومحمد ومحمد  
وذكره معارضه باصله الذي يخطه على السبع العظام من يد عظمه  
وذكره من جهة العرب لسان الادب رفق العالی الغضاب العزیز  
محمد الحسن الصغاني عافاه الله وشفاه وصانته في المقام وجاءه  
في محله في آخرها يوم مورعها سألته عن سببها الذي من حسن  
وسمته بلذوم الطاهر عكر في مدتها السلام في بلاد وكنت  
عند ما ورر خلفه في الحسن الدسالم عن الله عنه طامه ابيها

صحة ذكره ونبأ النبي في الخبر من الله تعالى  
الحسنه في شرح القلادة السنية عليه  
عافاه الله وشفاه  
تقرير في شرح القلادة

صفحة العنوان من النسخة الأم

وَأَسَاذَةُ أَبْتِقَاهُ وَالْحَجْرُ الْعَقْلُ وَالرُّؤُوسُ الْعِلْمُ

وَالْمَعْنَى الْمُنْشَرُ

أَوْ أُنْزِلَ عَلَى دَقِيقِ الرَّغْبِ أَوْ خَرَجَ أَوْ جَزَعَ لِكُرْبِهِ

أَوْ لِيُنْتَبَاهَ بِأَزْمَةٍ أَوْ لِيُنْزِلَ أَوْ لِيُنْجِثَ عَنِ الْكُفْرِ

أَوْ لِإِبْتِهَاجِ فَرْحًا أَوْ مُزْدَمَرًا

الدَّقِيقُ الصُّورُ بِالسُّرْبِ ذُلًّا وَالْمَخْرَجُ بِالْخَا وَالرُّؤُوسُ

وَالْأَزْمَةُ الشَّدْمُ وَالْمُحِطُّ وَبَيْنَهُ حِكْمَةٌ أَيْ مِلَّ سَعْلَسَلَةً

أَشْتَدَّ عَزْمُهُ تَنْفَرَجِي وَاللَّذِي بِمِثْلِ الْأَتْرَمِ

وَالْمُحْتَضِعُ الْخَاضِعُ وَالْإِبْتِهَاجُ لِلشُّرُورِ وَالْإِزْدِمَاءُ

الْإِسْتِخْفَافُ بِجِزْرِ الْكَلَامِ

المرتجل في

# شرح القلاية المسطية

في توشيح الدرديّة

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني

المتوفى عام ٦٥٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ وَكَاشِفِ الضُّرِّ  
وَالْمِحْنِ . وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ مَنْ ظَعَنَ وَقَطَنَ ، المروي بشرِّعه  
القويم حتى ضَرَبَ النَّاسُ بَعَطَنَ .

قال الملتجىءُ إلى حَرَمِ اللَّهِ تعالى الحَسَنُ بنُ محمد بن  
الحسن الصَّغَانِيُّ ، أَعَاثَهُ اللَّهُ وَأَعَانَهُ وَكَثَّرَ مِنَ الصَّالِحِينَ أَعْوَانَهُ :  
هذا ما ارتجَلْتُ في شرح السَّمْطِيَّةِ التي أنشأتها على ما سمح به  
الخاطر الموزَّعُ والفكر المُذَبَذِبُ والقلب المُنْقَلِبُ ، والله الموفِّق  
للصواب والعاصِمُ من الزَّلَلِ .

\* \* \*

أَقُولُ وَالذَّمْعُ يَسُحُّ جَوْنُهُ وَمَدَّهُ مَذْخُورُهُ وَصَوْنُهُ  
وَعِضُّ مِنْهُ هَوْنُهُ وَأَوْنُهُ إِمَّا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ  
طُرَّةٌ صَبْحٌ تَحْتَ أَذْيَالِ الدَّجَى

قال أبو الفتح عثمان بن جني<sup>(١)</sup> : إن معنى ق و ل أنى وُجِدَتْ وكيف  
وَقَعَتْ من تقدم بعض حروفها على بعض وتأخره عنه . إنما هو للخفوق  
والحركة . وجهات تراكيبها السِتُّ ، مستعملة كلها لم يُهْمَل شيء منها .  
( ٣ و ) وهي : قول ، قلو ، وقل ، ولق ، لقو ، لوق .

( الأصل ) الأول : قول وهو القول . وذلك أن الفم واللسان يخفان له  
ويقلقان ويمدلان به ، وهو بضدّ السكوت الذي هو دَاعِيَةٌ إلى السكون . ألا ترى  
أنّ الابتداء لما كان أخذاً في القول لم يكن الحرف المَبْدُوءُ به إلا متحرّكاً ولما  
كان الانتهاء به أخذاً في السكوت لم يكن الحرف الموقوف عليه إلا ساكناً .  
( الأصل ) الثاني : قلو ، منه القَلْوُ حمأُ الوحش وذلك لخفته وإسراعه  
قال العجاج<sup>(٢)</sup> :

تُواضِحُ التَّقْرِيبَ قَلِوًا مَغْلَجًا

(١) هذه العبارة من « إن معنى قول أنى وجدت » إلى « ولم تنبُ نبو العاقر » مقتبسة برمتها من  
الخصائص لابن جني ، انظر ص ٥ - ١١ من المطبوع .

(٢) قول المؤلف على هامش النسخة الأم : « كذا قال ابن جني والرواية : مخلجاً بالخاء » . غلج  
الفرس جرى بلا اختلاط وهو مغلج .

ومنه قولهم : قلوْتُ البُسْرَ والسويقَ فهما مَقْلُوَانِ وذلك لأن الشيء إذا قُلِيَ  
خَفَّ وجَفَّ فكان أسرع إلى الحركة والطف . ومنه قولهم : اقلوليت يا رجل ،  
قال (١) :

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا  
لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مَقْلُولِيَا

أي خفيفاً للكبرة نزقاً طائشاً وقال ( ٣ ظ ) (٢) :

وَسِرْبٍ كَعَيْنِ الرَّمْلِ عُوْجٍ إِلَى الصَّبِيِّ رَوَاعِفَ بِالْجَادِي حُورِ الْمَدَامِجِ  
سَمِعْنَ غِنَاءً بَعْدَ مَا نِمْنَ نَوْمَةً مِنَ اللَّيْلِ فَاقْلُولَيْنَ فَوْقَ الْمَضَاجِعِ

أي خففن لذكره وقلقن وزال عنهن نومهن واستثقالهن على الأرض . وهذا  
يُعَلِّمُ أن لام اقلوليت واو لا ياء . فأما لام اذلوليت فمشكوك فيها ومن هذا  
الأصل أيضا قوله (٣) :

أَقْبُ كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ حَمِيصُ

فهو مفعال من قلوْتُ بالقلة ومقلوبها القال ، وقال الراجز (٤) :

وَأَنَا فِي الضَّرَابِ قَيْلَانَ الْقُلَّةِ

وكان القال مقلوب قلوْتُ وياء القيلان مقلوبة عن واو ، وهي لام قلوْتُ ،

(١) اللسان والتاج : ( قلو ) .

(٢) والبيت في اللسان : ( قلو ) .

(٣) هذا عجز بيت امرئ القيس وصدوره : « فأصدرها تعلقو النجاد عشية » . انظر ديوانه : ١٨٣

واللسان : ( قلو ) .

(٤) والرجز في اللسان والتاج : ( قول ) .



ومثال الكلمة فَلَعَانٌ ونحوها عندي في القَلْبِ قولهم بازٌ ومثاله فَلَعٌ واللام منه واو لقولهم في تكسير قلته أبواز ومثالها أَفْلَاعٌ ويدل على صحة ما ذهبنا إليه من قلب هذه الكلمة قولهم فيها البازي . وقالوا في تكسيها بُزاةٌ وبواز ، أنشدنا أبو علي رحمه الله لذي الرِّمَّة (١) :

كَأَنَّ عَلِيَّ أَنْيَابِهِ كُلُّ سُدْفَةٍ صِيَاخِ الْبَوَازِي مِنْ صَرِيْفِ اللَّوَائِكِ  
( ٤ و ) وقال جرير (٢) :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَحَلَّ عَنْهُمْ وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَّاتٍ  
فهذا فاعل لاطَّرادِ الإِمالةِ في أَلْفِهِ وهي في فاعل أكثر منها في نحو مالٍ وبابٍ . وحدثنا أبو علي رحمه الله سنة إحدى وأربعين قال ، قال أبو سعيد الحسن بن الحسين : بازٌ وثلاثة أبواز ، فإذا كثرت فهي البِيزان فهذا فَلَعٌ وثلاثة أَفْلَاعٌ وهي الْفِلْعَانُ . ويدل على أن تركيب هذه اللفظة من بزو ، أن الفعل منها عليه تصرّف في قولهم بَزَا يَبْزُو إذا غَلَبَ وَعَلَا ، ومنه البازي ، وهو في الأصل اسم الفاعل ثم اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ كصاحبٍ ووالدٍ وبُزاةٍ وبوازٍ يؤكّد ذلك وعليه بقية الباب من أبزى وبزواء وقوله (٣) :

فَتَبَّازَتْ فَتَبَّازَتْ لَهَا

والبزا لأن ذلك كله شدة ومقاواة فاعرفه . فَمِقْلَاءٌ من قلوْت وذاك أن

(١) ديوانه : ٤١٨ .

(٢) ديوانه : ٦٩ .

(٣) هذا صدر بيت عبد الرحمن بن حسان وعجزه : جِلْسَةَ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ .

القَالَ وهو المِقْلَاءُ هو العَصَا التي تضرب بها القُلَّةُ وهي الصغيرة وذلك لاستعمالها في الضرب بها .

( الأصل ) الثالث : وقل ، منه الوَقْلُ للوَعْلِ وذلك لحركته ( ء ظ ) وقالوا : تَوَقَّلْ في الجبل إذا صعد فيه وذلك لا يكون إلا مع الحركة والاعتِمَالِ ، قال (١) :

عَوْدًا أَحَمَّ القَرَا إِزْمَوْلَةً وَقَلًّا عَلَى تَرَاتٍ أَيُّهُ يَتَّبِعُ القُدْفَا  
( الأصل ) الرابع : ولق ، قالوا ولق يلق إذا أسرع ، قال (٢) :

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّمَامِ تَلِيقٌ

أي تخف وتُسرِع . وقُرِئَ : إِذ تَلِيقُونَهُ بِالسِّيْتِكُمْ . أي تخفونه وتُسرِعون .

وعلى هذا فقد يمكن أن يكون الأولُ فَوَعَلًا من هذا اللفظ وأن يكون أيضا أَفَعَلَ منه فإذا كان أَفَعَلَ فأمره ظاهر وإن سُمِّيت به مذكراً لم تصرفه معرفة ، وإن كان فَوَعَلًا فأصله وَوَلَقَ فلما التقت الواوَانِ في أول الكلمة أبدلت الأولى همزة لاستثقالها أولاً ، كقولك في تحقير وَاصِلِ أُوَيِّصِلِ . ولو سُمِّيت بأولق على هذا لصرفته . والذي حملته الجماعة عليه أنه فَوَعَلَ من تَأَلَّقَ البرق ، إذا خفق وذلك لأنَّ الحُفُوقَ مما يصحبه الانزعاج والاضطراب . على أن أبا إسحاق قد كان يُجيز فيه أن يكون أَفَعَلَ من ولق يلق والوجه فيه ما ذكرته ( ٥ و ) من كونه فوعلاً من ألق ، وهو قولهم أَلِقَ الرَّجُلُ فهو مَأْلُوقٌ . ألا ترى

(١) هذا من قول ابن مقبل ، انظر اللسان والتاج : ( قذف ) و ( زمل ) .

(٢) قال الشَّمَاخ ، انظر اللسان : ( ولق ) .

إلى إنشاد أبي زيد فيه<sup>(١)</sup> :

تَرَاقِبُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَأَنَّمَا يُخَالِطُهَا مِنْ مَسِّهِ مَسُّ أَوْلَاقِ  
وقد قالوا منه ناقة مسعورة أي مجنونة وقيل في قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ  
الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾<sup>(٢)</sup> إن السُّعْر هو الجنون . وشاهد هذا قول  
الْقُطَامِيِّ<sup>(٣)</sup> :

يَتَّبَعْنَ سَامِيَةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِيئَهَا مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى إِلَّا بِإِيلُ  
(الأصل) الخامس : لوق ، وجاء في الحديث : « لا آكلُ إِلَّا مَا لُوقٌ  
لي »<sup>(٤)</sup> ، أي ما نُحْدِمُ وأعملت اليد في تحريكه وتليقه حتى يطمئن وتتضام  
جهاته . ومنه اللُّوقَةُ للزُبْدَةِ وذلك لخفتها وإسراع حركتها وأنها ليست لها مُسْكَةٌ  
الجُبْنِ والمَصْلِ ونحوهما وتَوَهَّمَ قومٌ أَنَّ الألوقة لما كانت هي اللُّوقَةُ في المعنى  
تقاربت حروفها من لفظها وذلك باطل لأنه لو كانت من هذا اللفظ لَوَجَبَ  
تصحيح عينها إذ كانت الزيادة في أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله فكان يجب  
على هذا أن يكون ألوقة ( ه ظ ) كما قالوا في أثوبٍ وأسوقٍ وأعيينٍ وأئيبٍ  
بالصحة ، ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ، وهذا واضح فيهما وإنما الألوقة  
فَعُولَةٌ من تَأَلَّقَ البرق ، إذا لمع واضطرب وذلك لبريق الزُبْدَةِ واضطرابها .

(١) والرجز في اللسان : ( ألق ) و ( ولق ) . وهو للقلاح بن حزن ، كما أخبرنا الصغاني في  
اللباب .

(٢) القرآن الكريم : سورة القمر ، الآية ٤٧ .

(٣) ديوان القطامي : ٤ .

(٤) الفائق : ٤٩٥/١ ، واللسان : ( لوق ) .

( الأَصْل ) السَّادِس : لَقْو ، مِنْ اللَّقْوَةِ لِلْعُقَاب ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِخَفَّتْهَا  
وَسُرْعَةُ طَيْرَانِهَا ، قَالَ (١) :

كَأَنِّي بِفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةً دُفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمَالِي  
وَمِنْ اللَّقْوَةِ فِي الْوَجْهِ وَالتَّقَاؤُهُمَا أَنَّ الْوَجْهَ يَضْطَرِبُ شَكْلَهُ فَكَأَنَّهُ خَفَةَ فِيهِ  
وَطِيشٌ مِنْهُ وَليست له مُسْكَة الصَّحِيحِ وَوُقُورِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢) :

وَكَأَنَّتَ لِقْوَةً لَأَقْتِ قَيْسًا

وَاللَّقْوَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاجُ وَذَلِكَ أَنَّهَا أَسْرَعَتْ إِلَى مَاءِ الْفَحْلِ فَقَبِلْتَهُ وَلَمْ  
تَنْبُ عَنْهُ نُبُو الْعَاقِرِ .

وَسَحَّ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ ، يُقَالُ : سَحَّ الْمَاءُ يَسُحُّ إِذَا سَالَ مِنْ فَوْقٍ وَكَذَلِكَ  
الْمَطَرُ وَالْدَمْعُ . سَحَّحْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ سَحًّا إِذَا صَبَبْتَهُ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ  
الصَّمَّةِ (٣) :

فَرَبَّتْ غَارَةٌ أَسْرَعَتْ وَخَرَّيْ كَسَحَّ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرِ  
( ٦ و ) وَالْجُنُونُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، الْجُونُ الْأَبْيَضُ وَالْجُونُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُرَادُ هُوَ  
الْأَسْوَدُ وَالْجَمْعُ جُونٌ بِالضَّمِّ مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ صَتَمٌ وَجَمَلٌ صَتَمٌ أَيْ شَدِيدٌ وَقَوْمٌ  
صَتَمٌ وَجَمَالٌ صَتَمٌ . وَيُقَالُ مَدَّ النَّهْرَ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخِرٌ ، فَهُوَ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ ، قَالَ

(١) اللسان : ( د ف ف ) ، والبيت لامرئ القيس في ديوانه : ٣٨ .

(٢) اللسان : ( ل ق و ) قال أبو زيد ، من أمثالهم في هذا : كانت لقوة صادفت قيسا . وكلمة وقور  
هنا مصحفة ، لعلها وفور ، بالفاء .

(٣) التاج واللسان : ( س ح ح ) .

العجاج (١) : سَيْلٌ أَتَيْ مَدَّهُ أَتَيْ

غَبَّ سَمَاءٍ فَهَوَ زَقْرَاقِي

ويُروى : ماءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيٌّ . ويقال ثوبٌ صَوْنٌ أي مصونٌ وُصِفَ بالمصدر كقولهم : رجلٌ عَدْلٌ وَصَوْمٌ وَفَطْرٌ وَزَوْرٌ وَرِضَى وَضَرْبٌ هَبْرٌ وَطَعْنٌ نَتْرٌ وَرَمِي سَعْرٌ . وغاض لازمٌ ومتعدّدٌ يقال غاض الماء أي قلّ ونضب وغاضه الله . وقد يقال في اللّازم انغاض على أصل بناء الانفعال . وفي المتعدي اغاضه الله على أصل بناء الأفعال . والهونُ السكينةُ والوقار . وقال ابن الأعرابي : آن يؤون أونا ، إذا استراح ، وأنشد (٢) :

غَيَّرَ يَا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِي

مُرَّ اللَّيَالِي وَاختِلَافُ الجَوْنِ

وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

ويقال بيننا وبين مكة حرسها الله تعالى عشرَ ليالٍ آئِنَاتٍ وَأَوَائِنُ أَي وَادِعَاتٍ رَوَافِهِ . وإمّا أصلها « إن » وما صلة ( ٦ ظ ) للتأكيد ، قال الله تعالى ﴿ فَأَمَّا يَا تِئْتِكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ (٣) ، قال حسّان بن ثابت رضي الله عنه (٤) :

إمّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ شَمَطًا فَأَصْبَحَ كالثَّغَامِ المُمَجَّلِ  
فَلَقَدْ يَرَانِي مَوْعِدِي كَأَنِّي فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَوَاءِ الهَيْكَلِ

(١) ديوان العجاج : ٦٨ .

(٢) التاج واللسان : ( أون ) .

(٣) سورة البقرة : ٣٨ .

(٤) ديوانه : ١٨٠ .

يعنى إن تَرَى رَأْسِي . وقد تدخل بعدها النون الثقيلة والخفيفة كقولك :  
إِمَّا تَقُومَنَّ وَتَقُومًا . ولو حذفنا « ما » لم تقل إلا إن تَقُمْ أَقُمْ ولم تُنُون .  
وجواب إمّا قوله : « فكل ما لاقيته » . والمحاكاة المشابهة يقال فلان  
يحكي الشمس حسناً ويحاكيها ، بمعنى .

وطرة كل شيء حرفه وأطرار البلاد أطرافها . والدُّجى جمع دُجية وهي  
الظلمة وتسمى قُترة الصائد دُجية أيضاً . وداجاه إذا داراه كأنه سائر العداوة ،  
قال قَعْنَبٌ (١) :

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَعْضَاءِ صَاحِبِهِ      وَلَنْ أَعَالِنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا  
وَتُكْتَبُ الدُّجَى بِالْيَاءِ لِلضَّمَّةِ الَّتِي فِي أُولَاهَا فَإِنَّهُ لَيْسَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
كَلِمَةٌ فَاؤُهَا وَاؤُ وَلَا مِثْلُهَا وَاؤُ إِلَّا الْوَاوُ لِهَذَا آثَرُوا أَنْ يَكْتُبُوا الْوَعْيَ بِالْيَاءِ .

\* \* \*

[ ٢ ]

يَا لَأَيْمًا فِي مَيْلِهِ وَصَدِّهِ      وَحَائِمًا فِي نَحْسِهِ وَسَعْنِدِهِ (٧ و)  
وَهَائِمًا فِي هَزْلِهِ وَجِدِّهِ      وَاشْتَعَلَ الْمُبْيِضُ فِي مُسَوِّدِهِ  
مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزْلِ الْعَضَا (٢)

حَام الطائر وغيره حول الماء يحوم حوماً وحوماناً أي دار . وهام على

(١) التاج واللسان : (علن) .

(٢) وردت كلمة « الغضا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ٣ .

وجهه يهيم هَيْمًا وهَيْمَانًا ذهب من العشق أو غيره وقلب مُسْتَهَام أي هائم .  
والجَزَل ما عظم من الحطب وَيَس ، قال تميم بن أبي بن مقبل (١) :

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا جَزَلَ الْجِدَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعْرٍ  
وَيُرَى دُعْرٌ مِثَالُ صُرْدٍ ، يقال عُدَّ دَعْرٌ ودُعِرَ أي رديء كثير الدخان .  
والغَضَا شجر وإذا اشتكى البعير من أكل الغضا قيل بعيرٌ غَضٍ ، فإذا نسبته  
إلى الغضا قلت بعير غَضَوِيٌّ .

\* \* \*

[ ٣ ]

يَا نَفْسِ جِدَا صَنَّفِي وَأَلْفِي وَاجْتَهِدِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تُجَلِّفِي  
بِصَرْعَةٍ مِنَ الْحَمَامِ الْمُتَلِفِ فَكَانَ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ حَلٌّ فِي  
أَرْجَائِهِ ضَوْءٌ صَبَّاحٌ فَأَنْجَلِي

التجليف والتجريف (٢) واحد ، قال الليث : الجلف أجفى من الجرف  
ورجل مُجَلَّفٌ قد جلفه الدهر أي أتى على ماله وهو ( ٧ ظ ) أيضا مُجَرَّفٌ ،  
والجلائف السنون واحدها جَلِيفَةٌ ، وقال الفرزدق واسمه همَّام بن غالب وقيل له  
الفرزدق لغلظ وجهه (٣) :

(١) والبيت في اللسان والتاج : ( جذو ) ، وفي العباب الزاخر : ( حطب ) و ( دعر ) .  
(٢) وفي مختصره : « التجريد » وهي تصحيف ممن اختصر هذا الشرح .  
(٣) وفي الديوان ( ص ٥٥٦ ) : أو مُجَرَّفٌ ، وأما أبو عمرو بن العلاء فهو زبَّان بن عمار التيمي  
المازني البصري من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة . ولد بمكة ومات بالكوفة سنة  
١٥٤ هـ .

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلِّفًا  
وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ أَنْتَ طَبَقَةُ الشُّعْرَاءِ  
فَعَلَّامٌ رَفَعْتَ مُجَلِّفًا . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : عَلِيٌّ مَا يَسُوءُكَ وَيَنْوِءُكَ ، عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ  
وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُعَلَّلُوا<sup>(١)</sup> .

وقيل يريد إلا مسحاً أو هو مجلّف وقيل هو معطوف على موضع  
مُسْحَتٍ لأن موضعه رفع لأنه إذا قال : لم يدع ، فكأنه قال : لم يبق إلا  
مسحت أو مجلّف . والبهيم الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه . والأرجاء  
الجوانب والنواحي واحدها رجاً ، قال ذو الرمة واسمه غيلاً بن عقيب<sup>(٢)</sup> :  
بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَيْبٍ وَاصِيَّةٍ يَهْمَاءَ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْهُومٌ  
وانجلي أي انكشف . وقيل هذا البيت مما زيد في الدررديّة . وتثنى الرجا  
رَجَاوَيْنَ .

\* \* \*

(١) هذا البيت مما اشتجرت عليه ألسنة النحاة . وأما قول أبي عمرو بن العلاء وردّه للفرزدق ففيه  
أقوال كثيرة ، وعند ابن قتيبة ( الشعر والشعراء ص ٣٣ ) ، قد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه  
إياه فشتمه وقال : عليّ أن أقول وعليكم أن تحتجوا . وعند ابن سلام الجمحي ( طبقات فحول  
الشعراء ص ١٩ ) قال أبو عمرو بن العلاء : لا أعرف لها وجهاً . وقيل قال له ابن أبي  
إسحاق : بم رفعت « أو مجلّف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول وعليكم أن  
تأولوا . وإنما الصغاني نسب هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء ولا نعرف من أين جاء به .  
(٢) في ديوانه المطبوع ( ص ٥٧٥ ) « مِنْ جَنْبٍ » بدل « مِنْ جَيْبٍ » .



أَمَا تَرَى بَحْرَ الْمُنُونِ قَدْ طَمَى      كَأَنَّ ذَاكَ فِي عَمَاءٍ أَوْ عَمَى  
 وَحَادِيَاهُ لِلْسُرَى تَرْتَمَاهَا<sup>(١)</sup>      وَغَاضَ مَاءَ شِرْتِي دَهْرٌ رَمَى  
 حَوَاطِرَ الْقَلْبِ بِتَبْرِيحِ الْجَوَى

(١٨ و) المنون المنيّة لأنها تقطع المُدَدَ وتنقص العَدَدَ ، وقال الفراء :  
 المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعاً . ويروى بيت أبي ذؤيب الهذلي واسمه  
 حُوَيْلِد<sup>(٢)</sup> :

أَمِنَ الْمُنُونُ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ      وَالِدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَن يَجْزَعُ  
 وَرَيْبِهَا ، بالوجهين على التذكير والتأنيث . وطما البحر يطمو طموا ويطمى  
 طمياً إذا ارتفع وملاً النهر وكذلك البحر والبئر ومنه حديث طهفة بن أبي زهير  
 النهدي : لنا دعوة السلام وشريعة الإسلام ما طما البحر وقام تعار<sup>(٣)</sup> . والعماء  
 بالمد السحاب ، قال أبو زيد : هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال . وقيل هو  
 السحاب الكثيف ، وقال الجرمي : هو الضباب ، وسأل أبو رزين العقيلي  
 رضي الله عنه ، رسول الله ﷺ : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات  
 والأرض ؟ قال : « كان في عماءٍ تحته هواءٌ وفوقه هواءٌ » . والمضاف محذوف  
 ومعناه أين كان عرش ربنا<sup>(٤)</sup> .

(١) ورد هذا الشطر في مختصره : وحاديا إلى السرى ترتما . وهذا تصحيف والتبس على محققين ولم ينتبها  
 إلى تثنية « ترتما » .

(٢) والبيت في شرح أشعار الهذليين : ٤ .

(٣) والحديث في الفائق : ٤/٢ .

(٤) والحديث مع شرحه من الزمخشري في الفائق : ١٨٦/٢ .

ويروى « في عمى » ، بالقصر وهو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم  
 ( ٨ ظ ) ولا يبلغ كنهه الوصف ولا تدركه الفطن . والرَّم ، بتحريك ، الصوت  
 يقال : رَنَمَ ، بالكسر وترنم وترنم . وقال ابن الأعرابي : الرُّنَم ، بضمين ،  
 المغنيات المجيدات . وغاض ، ذكرتُ معناه في شرح البيت الأول<sup>(١)</sup> . وشِرَّةُ  
 الشباب حِرصه ونشاطه . والخواطر جمع خاطر من قولهم : خطر الشيءُ بيالي  
 يخطرُ ، بالضم تحطورا وأخطره الله عز وجل بيالي . والتبريح من قولهم : برح به  
 الأمر تبرحاً أي جهده من قولهم لقيتُ منه برحاً بارحاً أي شدةً وأذىً وكذلك  
 لقيتُ منه البرحين ، بالضم ، والبرحين ، بالكسر مع حركة الراء فيهما .  
 وبرحاء الوحي شدته ، والجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن ، تقول  
 منه : جوي الرجلُ ، بالكسر فهو جويٌ مثال دوي فهو دوي . الجوى الحزنُ  
 أيضاً ، وقال الليث : الجوى كلُّ داء يأخذ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام .

\* \* \*

[ ٥ ]

فَلَيْتَ لِي مَعَ الْهُدَاةِ هَادِيَا      أَوْ لَيْتَ لِي مَعَ الْحُدَاةِ حَادِيَا ( ٩ و )  
 فَالْعُمُرُ قَدْ فَاتَ وَوَلَّى غَادِيَا      وَأَضَ رَوْضَ اللَّهْوِ يَيْساً ذَاوِيَا  
 مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ مَجَّاجَ الثَّرَى

أض رجع وقال الليث : الأيضُ صَيْرُورَةُ الشيءِ شيئاً غيره . يقال أض

(١) انظر س(\*) ١ .

(\*) إن حرف السين أعني به المسمط وبعده رقمه .

سواد شعره بياضاً ، قال وقول العرب أيضاً كأنه مأخوذ من آض يبيض أيضاً ،  
أي عاد فإذا قلت أيضاً قلت عُدَّ لِمَا مَضَى . واليَبَسُ ، بالفتح ، اليابس ،  
يقال : حَطَبَ يَبَسُ ، قال ثعلب : كأنه خِلقة ، قال علقمة بن عبدة<sup>(١)</sup> :

تَحْشَشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ      كَمَا حَشَّحَشَتْ يَبَسَ الْحَصَادِ جُنُوبُ

وقال ابن السكيت : هو جمع يابس مثل راكب وركب . وذَوَى البقل  
يَذَوِي ذُوياً أي ذُبُل ، هذا هو الفصيح . وقال يونس : ذَوَى مثال رَضِي ، لغة  
فيه<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

[ ٦ ]

وَإِنَّ لِي فِي الدَّاهِيَيْنِ أُسُوءَ      وَبِالسَّرَةِ الْمُدْلِجِينَ قُدُوءَ  
وَاصْطَفَتِ الْمَنُونَ مِّنَّا صَفُوءَ      وَضَرَمَ النَّأْيُ الْمُشْتِ جُدُوءَ  
مَا تَأْتِلِي تَسْفَعُ أَثْنَاءَ الْحَشَا<sup>(٣)</sup>

يقال : لي في فلان أسوء وإسوة بالضم والكسر أي قدوة ( ٩ ظ ) وهي  
ما يأتسي به الحزين . والإدلاج سير أول الليل والاسم منه الدُّلْجَة بالفتح  
والإدلاج بتشديد الدال سير آخره والاسم منه الدُّلْجَة بالضم . وَصِفُوءُ

(١) علقمة بن عبدة الفحل هو شاعر جاهلي انظر لترجمته الأعلام : ٤٨/٥ والمفضليات : ٣٩٠ .

والبيت في العباب واللسان : ( حشش ) والمفضليات : ٣٩٥ .

(٢) اللسان : ( ذوي ) .

(٣) أورد الصغاني في هذا التخميس قافيته على ثلاث أي كلمة أسوء وقُدوة وَصِفُوءُ وَجُدُوءَ الذي يدل  
على غزارة علمه وأورد كلمة الحشا مقصورة بالألف والياء معاً .

الشيء خالصه وحركاتها مثل حركات جُذوة وُرْبوة [ بالثلاث ] . وضربت النار وأضرمتها إذا ألهبتها والضريم الحريق والضرمة ، بالتحريك ، السعفة أو الشبيحة في طرفها نار ، يقال : ما بها نافخ ضومة أي أحد . والضرام ، بالكسر ، اشتعال النار في الحلفاء ونحوها والضرام أيضاً دُقاق الحطب الذي يُسرِع اشتعال النار فيه . والتأيُّ البُعد . والمُشيتُّ المُفَرَّق . والجذوة الجمرة ، وقال أبو عبيدة : الجذوة مثل الجذمة وهي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها ناراً أو لم يكن ، واستشهد بيت ابن مقبل الذي ذكرناه في شرح البيت الثاني<sup>(١)</sup> .  
 وائتلى في الأمر إذا قصر . وسفَعته النارُ إذا لفحته لفحاً يسيراً فغيّرت لون البشرة ، والسوافع لوافح السموم . وأثناء الشيء تضاعيفه واحدها ثني ، بالكسر ، ( ١٠ و ) يقال أنفذت كذا ثني كتابي أي في طيه وثنى الوادي منعطفه . والحشأ ما اضطمت عليه الضلوع ويثنى حشوين وحشيين والأول أكثر .

\* \* \*

[ ٧ ]

قَدِ انْتَقَى الزَّمَانُ مَنَى مَا صَفَا      وَغَمَّضَ الدَّهْرُ عَلَيَّ وَحَزِرَ السَّقَى  
 وَمَا صَفَا مِنَ الْمُنَى إِلَّا شَفَا      وَاتَّخَذَ التَّسْهِيدُ عَيْنِي مَأْلَفَا  
 لَمَّا جَفَا أَجْفَانَهَا طَيْفُ الْكَرَى

انتقى اختار . والوخز الطعن . والسقى شوك البهيمى ، قال الدينوري ، ويثنى سقيين . وقال ابن السكيت : يقال للرجل عند موته وللقمر عند أمحاقه

(١) انظر : س ٢ .

وللشمس عند غروبها : ما بقي منه إلا شفاً ، قال العجاج (١) :

وَمَرَبّاً عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا

أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَاً أَوْ بِشَفَا

وقوله بلا شفا أي غابت الشمس أو بشفا أي قد بقيت منها بقية .

والتسهيد التأريق وطيف الخيال مجيء في النوم والكرى النعاس .

\* \* \*

[ ٨ ]

هَلْ مِنْ لَبِيبٍ عَاقِلٍ يَعْتَبِرُ بِمَا سَرَدْتُ أَوْ لَهُ مُحْتَبِرُ

أَوْ هَلْ لَهُ مِنَ التَّئَاءِ خَبْرُ وَكُلُّ مَا لَأَقِيْتُهُ مُعْتَفِرُ

فِي جَنْبِ مَا أَسَارَهُ شَحَطُ النَّوَى

( ١١ ظ ) يقال فلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له ،

والمختبر الاختبار والمعتفر المستور وأساره أي أبقاه ، والشحط البعد ، والنوى

الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد وهي مؤنثة لا غير .

\* \* \*

[ ٩ ]

فَكَمْ أُسَيْلُ مِنْ جُفُونِي عِنْدَمَا وَالْمَرْءُ مِنْ صَيْدِ الْمَنَا لَنْ يَسْلَمَا

أَوْ يَرْتَقِي نَحْوَ السَّمَاءِ سُلْمَا لَوْ لَابَسَ الصَّحْرَ الْأَصَمَّ بَعْضُ مَا

يَلْقَاهُ قَلْبِي فَضَّ أَصْلَادَ الصَّفَا

(١) ديوانه : ٣٨ ، إلا أن فيه كلمة شفى وشفى ، بالياء .

العندم ، البقم ، وقال الأصمعي : هو دم الأخوين ، وقال مُحَارِبٌ (١) :  
هو دم الغزال يلحاً الأوطى يُطْبَخَانِ جميعاً حتى ينعقد فتختضب به الجوارى .  
وزعم أهل البحرين أن جوارهم يختضبن به . والمنا القدر ، قال (٢) :  
سَاعِمِلُ نَصِّ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِنِي غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ مَنَا الْحَدَثَانِ  
والفض الكسر بالترفة وفضاض الشيء ؛ بالضم ما تفرق منه عند  
كسرك إياه وكل شيء تفرق فهو فضض ، بالتحريك . والأصلاد جمع صلد  
وهو الحجر الصلب الأملس ( ١١ و ) والصفاء جمع صفاة وهي الصخرة الملساء .

\* \* \*

[ ١٠ ]

أَحَاضِنِي مُمْتَحِنًا بَحْرَ الْمَحْنِ وَشَفَّنِي مُعَانِدًا صَرْفَ الزَّمَنِ  
وَصَدَّ عَنِّي رَوْثِقِي صَدَّ الْعَنَنِ إِذَا ذَوَى الْعُصْنُ الرَّطِيبُ فَأَعْلَمًا  
أَنَّ فُصَارَاهُ نَفَادٌ وَتَوَى (٣)

يقال : شفه الهم يشفه ، بالضم ، إذا هزله وشف جسمه يشف ،

(١) هذا القول من تهذيب اللغة للأزهري : ٣٥٣/٣ وفي اللسان : ( عدم ) بدون عزو .

(٢) راجع المقاييس في اللغة : ٢٧٦/٥ ، والبيت من أبيات لأعرابي من باهلة .

(٣) في مختصره : نفاذ ، بالذال المعجمة ، وكذلك في شرح المقصورة للتهريزي : ١٨ ، ولكنها  
« نفاذ » ، بالذال المهملة . ولم ينتبه إلى الفرق بينهما محقق شرح المقصورة وجاء بكلمة نفاذ ،  
بالذال المهملة عند شرحها في ص ٢١ ، وهذا يؤيد ما أورد الصغاني من كلمة صحيحة .

بالكسر إذا نحل . وصدّ عنه صدوداً أعرض . رونق السيف مأوّه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها . والعَنَنْ مِنْ عَنَّ كالعرض من عَرَض وهو ما ينبئك من عارض ، قال عبدُ المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَةَ العَسَانِي (١) :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيْفُ الْيَمَنِ  
أَمْ فَادَ فَازَلَمَّ بِهِ شَأُو الْعَنَّ

وذوى ، سبق تفسيره (٢) . وقصارى الشيء وقصره وقصاره ، بالضم فيهن ، وقصره وقصاره ، بالفتح فيهما ، غايته وآخر أمره . والنفاذ ، الفناء والتوى الهلاك .

\* \* \*

[ ١١ ]

عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ الخَوُونِ قِصَّةٌ      لَوْ أَفْرَصْتَنِي مِنْ هَوَايَ فُرْصَةٌ  
أَوْ اسْتَرْتْ لِي مِنْ مَنَائِي حِصَّةٌ      شَحِيثٌ لَا بَلَّ أَجْرَضْتَنِي غُصَّةٌ  
عُنُودَهَا أَقْتُلُ لِي مِنَ الشَّجَى

( ١١ ظ ) الفرصة الشرب والنوبة ، يقال : أفرصتني الفرصة أي أمكنتني وافترصتها اغتممتها ، ووجد فلان فرصة أي نُهْرَةَ ، والشجى الغصصُ

(١) كان عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَةَ العَسَانِي ( م نحو ١٢ هـ ) من الدهاة وله شعر وأخبار ، انظر ترجمته في الأعلام : ٢٩٧/٤ . والمشطوران في كتاب شعراء النصرانية بعد الإسلام : ١٥ ، باختلاف كلمات . والشطر الأول في اللسان : ( غطرف ) والثاني فيه ( عنن ) إلا أن فيه كلمة « فاز » مكان « فاد » ، والرواية عندنا تطابق أصل الحديث الذي جرى بين عبد المسيح والسطيح ، انظر لتفاصيله في الفائق : ٤٦٠/١ .

(٢) س ٥ .

والشَّجَى أيضاً ما ينشب في الحلق من عظم وغيره . وأجرَضْتَنِي أَغَصَّتَنِي  
والجريض العَصَّة ومنه المثل : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . ومات فلان جريضاً  
أي مغموماً ، قال امرؤ القيس (١) :

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً      وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفَرُ الْوِطَابِ  
وعُنُودُهَا ، اعتراضها في الحلق ، ومن فتح العَيْنِ أراد : المائل عن  
الطريق .

\* \* \*

[ ١٢ ]

شَوْقِي إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ الْأَوْحِدِ      وَذَاكُمُ الْبَيْتِ الرَّقِيعِ الْعَمَدِ  
أَطْوِي إِلَيْهِ حَرْقَ سَهْبٍ فَذَفَدِ      إِنْ يَحْمُ عَنْ عَيْنِي الْبُكْيَ تَجَلْدِي  
فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبِيلِ الْبُكْيِ (٢)

الحرق الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح والسَّهْبُ الفلاة . والفَدَفَدُ  
الأرض المستوية . والبكاء يمد ويقصر ، فإذا مد فهو الصوت الذي يكون مع  
البكاء وإذا قصر ( ١٢ و ) كتب بالياء للضمة التي في أول الكلمة وهو الدموع  
وخروجها .

\* \* \*

(١) ديوانه : ١٣٨ واللسان والتاج : (وطب) .  
(٢) وردت كلمة « الْبُكْيِ » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ٢١ .



قَدْ أَرْسَلَ الْبَيْنُ ضِرْرًا ضِرْرًا مَا عَلَيَّ وَاجْتَابَ دِلَاصًا مُبْهَمًا  
 مِنْ بَعْدِ مَا أَرْحَى سِجَافًا مُظْلَمًا لَوْ كَانَتِ الْأَحْلَامُ نَاجِحِي بِمَا  
 أَلْقَاهُ يَقْظَانَ لِأَصْمَانِي الرَّدَى

الضِرْرُ من أسماء الأسد والضِرْرِمُ كذلك وهو شديد العض ولو رُوي  
 ضَمُورًا لكان صواباً أيضاً فيكون حينئذ من صفات الحية وهو المُطْرَق ويكون  
 مقتبساً مما رواه سيويه في كتابه (١) :

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

وَذَاةَ قَرْنَيْنِ ضَمُورًا ضِرْرًا مَا

على أن الضمورَ أيضاً من صفات الأسد وفي إعراب الحيات وجهان .  
 واجتَابَ لبس ، قال لبيد (٢) :

فَيْتَلِّكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامَهَا

وَالدِّلَاصُ اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ . يقال : دَرَعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرَعٌ دِلَاصٌ أَيْضاً .  
 وَالْمُبْهَمُ : الْمُصْنَمَتُ ، ومنه الأمر المُبْهَمُ الذي لا مَأْتِي له . ( ١٢ ظ ) وَالسِّجَافُ  
 الْحِجَابُ وَالسُّتْرُ ، وَأَصْمَاهُ أَي قَتْلُهُ مَكَانَهُ ، وَقَدْ صَمَى الصَّيْدُ يَصْمِي إِذَا مَاتَ  
 وَأَنْتَ تَرَاهُ . وفي حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : كُلُّ مَا أُصْمِيَتْ  
 وَدَعُ مَا [ أَنْمِيَتْ ] (٣) .

(١) هذا قول عبد بني عيس في كتاب سيويه : ١٤٥/١ .

(٢) والبيت في مختار الشعر الجاهلي : ٣٩٣/٢ .

(٣) انظر الحديث في الفائق : ٣٧/٢ .

وَعَصْنِي صُرُوفَهُ بِنَابِهَا رَاكِضَةً إِلَيَّ فِي جِلْبَابِهَا  
 مَازِجَةً مَاذِيَّهَا بِصَابِهَا مَنزِلَةً مَا خَلَّتْهَا يَرْضَى بِهَا  
 لِنَفْسِهِ ذُو أَرْبٍ وَلَا حِجَى

الماذيُّ العسلُ الأبيض . والصَّابُ ، قال أبو عبيدة : هو شجر إذا  
 اعتَصِرَ خرج منه كهيئة اللبن ورُبِّمَا نَزَتْ نَزِيَّةٌ أَي قَطْرَةٌ فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ فَكَأَنَّهَا  
 شَهَابٌ نَارٌ وَرُبِّمَا أضعفتِ البصرَ ، وقال أبو نصر<sup>(١)</sup> : الصَّابُ يكون بالغُورِ ،  
 قال أبو ذؤيب<sup>(٢)</sup> :

نَامَ الْخَلِيُّ وَبِثُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ  
 وَأَرْبُ الرَّجُلِ يَأْرُبُ إِرْبًا ، مثل صَعْرٍ يَصْعُرُ صِعْرًا ، إذا صار أَرِيْبًا  
 عَاقِلًا ، وزاد أبو زيد أَرَابَةً مثال أصالة<sup>(٣)</sup> ، هذا إذا رُوي : « ذُو إِرْبٍ » بكسر  
 الهمزة ، والحجى العقل . ( ١٣ و ) .

\* \* \*

يُضِبُّ فِي شُرُوقِهِ شَارِقُهُ وَيَتَّحِي مُصْطَدِمًا طَارِقُهُ  
 وَلَا يَزَالُ مُصْمِيًا زَارِقُهُ شَيْمٌ سَحَابٍ حُلْبٍ بَارِقُهُ  
 وَمَوْقِفٌ يَبْنِي أَرْتَجَاءِ وَمُنَى

- (١) هو صاحب الأسمعي ، انظر مقدمة تهذيب اللغة للأزهري : ٢٢ .  
 (٢) والبيت في شرح أشعار الهدليين : ١٢٠/١ ، وفيه الصاب شجر بتهامة .  
 (٣) القاموس المحيط : (أرب) .

الضَّبَابَةُ سحابة تَغْشى الأَرْضَ كالدُّخَانِ ، تقول منه أَضَبَّ يَوْمَنَا .  
 والشَّرُوقُ الطُّلُوعُ ، وانتِحَاءُ أصله الاعتدال على الجانب الأيسر . يقال : أنحى في  
 سيره وانتحى ثم صار الانتحاء الاعتدال والميل في كل وجه . وانتحيتُ لفلان أي  
 عرضتُ له وصدمه صَدَمًا ضربه بجسده وصادمه فَتَصَادَمَا واصطَدَمَا وزرقه  
 بالمِزْرَاقِ وهو الرُّمْحُ القصير ، أي رماه به وشِمْتُ البرق إذا نظرت إلى سحايقه  
 أين تمطر . هذا أصل الشَّيمِ ثم يُسْتَعْمَلُ في غيره مُسْتَعَارًا يقال شِمْتُ بَرَقَكَ أي  
 رجوتُ خيرك . والبرق الخُلْبُ الذي لا غيث فيه كأنه خادع ويقال بَرَقَ خُلْبٌ  
 بالإضافة أيضاً ويقال للرجل الذي يَعُدُّ ولا يفى بوعده : إنّه لبرقُ خُلْبٍ وبارقُ  
 خُلْبٍ .

\* \* \*

[ ١٦ ]

(١٣ ط) حِسَابُهُ مُفَصَّلٌ وَمُجْمَلٌ وَمَا عَلَيَّ مَقَالِهِ مُعَوَّلٌ  
 كَأَنَّهُ مَيِّتٌ عَلَتْهُ جَيْئَلٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْزِلٌ مُسْتَوَّلٌ  
 يَشْتَفُ مَاءَ مُهَجَّتِي أَوْ مُجْتَوَى

يقال : عَوَّلَ عَلَيَّ بِمَا شئتُ أي استعَنَ بي ، كأنه يقول : احْمِلْ عَلَيَّ  
 ما أَحْبَبْتَ ، وما له في القوم من مُعَوَّلٍ ، ويُروى بيتُ امرئ القيس (١) :  
 وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ  
 بفتح الواو في أكثر الروايات . وجيئل اسم للضبع معرفة بلا ألف ولا

(١) والبيت في ديوانه : ٩ .

لام ، قال الشَّنْفَرِيُّ (١) :

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ وَأَرْقَطٌ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاءٌ جَيْئَلٌ  
قال أبو علي النحوي (٢) : وَرُبَّمَا قَالُوا جَيْئَلٌ لِلتَّخْفِيفِ وَيَتْرَكُونَ الْيَاءَ  
مَصْحُوحَةً لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُلْقَاةً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ مُبَقَّاةٌ فِي النَّيَّةِ وَمَعَامَلَةٌ  
مَعَامَلَةُ الْمُثَبَّتَةِ غَيْرِ الْمَحذُوفَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْلُبُوا الْيَاءَ أَلِفًا كَمَا قَلْبُوهَا فِي بَابِ  
وَنَحْوِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي نَيَّْةٍ سَكُونٍ . وَاسْتَوْبَلْتُ الْبَلَدَ أَيِ اسْتَوَحَّمْتُهُ ( ١٤ و ) وَذَلِكَ  
إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ فِي بَدَنِكَ وَإِنْ كُنْتَ تَحِبُّهُ . وَمَرَّتْ وَيَيْلُ أَيِ وَخَيْمٌ وَاسْتَشْفَفْتُ مَا  
فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تَسْعُرْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زُرْعَ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفًّا  
وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ (٣) . وَالْمَهْجَةُ الدَّمُ . وَحُكِّيَ عَنِ أَعْرَابِي أَنَّهُ قَالَ : دَفَنْتُ  
مَهْجَتَهُ أَيِ دَمِهِ وَيُقَالُ هِيَ دَمُ الْقَلْبِ خَاصَّةً (٤) ، وَيُقَالُ خَرَجَتْ مَهْجَتُهُ إِذَا  
خَرَجَتْ رَوْحُهُ . وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ بِهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ .

\* \* \*

[ ١٧ ]

غَدَوْتُ أَبْلَى بِيَالٍ وَبَلَى وَصِرْتُ أَصْلَى حَرَّ جَمْرِ الْمُصْطَلَى  
فَقُلْتُ لَمَّا هَدَّ رُكْنِي وَاعْتَلَى مَا خَلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يَشِينِي عَلَى  
صِرَاءٍ لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الْكُدَى

(١) راجع مختار الشعر الجاهلي : ٥٩٨/٢ .

(٢) هو الحسن بن محمد بن عبد الغفار الفارسي ( ٢٨٨هـ — ٣٧٧هـ ) اللغوي الشهير ، انظر لترجمة الأعلام : ١٩٣/٢ — ١٩٤ .

(٣) هذه قطعة من الحديث ، انظر الفائق : ٢٠٨/٢ .

(٤) انظر كتاب خلق الإنسان في اللغة : ٢٨٥ ، تعزيز بيتي الحريري للصغاني : ٩١٤ .

الهدُّ الكسر وهُدَّتْهُ المصيبة أي أوهنته وخلت حسبت ، ويشيني يعطيني ، والصرَاءُ الصخرة الصلبة الشديدة الملاء ، هكذا قال بعض الناس وأنا من عهدتها فالج بن خلاوة وبريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب<sup>(١)</sup> . والكُدَى جمع كُدية وهي الأرض الصلبة . يقال : ضبُّ كُديةٍ وأكدى الحافرُ ( ١٤ ظ ) إذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر وأعطى فأكدى أي قطع عطيته .

\* \* \*

[ ١٨ ]

قَدْ صَمَّمَ الدَّهْرُ عَلَى صَبِّ حَزْنٍ      تَصْمِيمُهُ يَفْعَلُ فِعْلُ الْمُتَمَحِّنِ  
وَشَفَّنِي أَطْوَارُهُ وَلَمْ أَلِن      أَرْمَقُ العَيْشَ عَلَى بَرَضٍ فَإِنْ  
رُمْتُ ارْتِشَافًا رُمْتُ صَعْبَ الْمُنتَشَا<sup>(٢)</sup>

صَمَّمَ إذا عَضَّ وأثبت أسنانه ، وأطواره تآرأته ، وأرْمَقُ أَحْسَى وترْمَقُ الرجلُ الماء إذا حساه من الرمق وهو بقية الروح ، والبرَضُ القليل والجمع برَاض

(١) روي : « على صراء » وهي صخرة ، وأورد الصغاني هذه الكلمة على ما قالها الناس ولكنه برأ نفسه عن هذا التصحيف . وجاء بمثل ( فالج بن خلاوة ) في كلامه . فالج اسم رجل وهو فالج ابن خلاوة الأشجعي . ومنه المثل : أنا منه فالج بن خلاوة ، أي بريء وبمعزل منه . وذلك أنه قيل لفالج يوم الرقيم لما قتل أنيس الأسرى ، أنتصر أنيساً ؟ فقال : أنا منه بريء ، فصار مثلاً لكل من كان بمعزل عن أمر وإن كان في الأصل اسماً لذلك الرجل ، انظر العباب : ( فلج ) . ووردت الكلمة في المقصورة بالضاد أي ضراء ، ومعناها : ما اختفى وما ظهر .

(٢) وفي مختصره : المنتسا ، بالسين المهملة ولكنها في النسخة الأم : المنتسا والمنتشا ، أي بالسين والشين معاً . ووردت كلمة المنتشا ، بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ٣٠ .

وبروض وأبراض . وبرض لي مِنْ مَالِه يبرُض ويبرُض برضاً أي أعطاني منه شيئاً قليلاً وتبرضتُ الشيء إذا أخذته قليلاً قليلاً ، والارتشاف الامتصاصُ .

\* \* \*

[ ١٩ ]

سَلْ يَا بُنَيَّ إِنِ اصْبَتَ قَائِلاً      ثَبْتاً أَرِيئاً عَاشِرَ الْأَوَائِلَا  
أَوْ عَائِفاً أَوْ شَائِماً مَحَايِلاً      أَرَايِعُ لِي الدَّهْرُ حَوْلَا كَامِلاً  
إِلَى الَّذِي عَوَّدَ أَمْ لَا يُرْتَجَى ؟

رجل ثَبَّتْ أي ثابتُ القلب ، قال العجاج (١) :

ثَبَّتْ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

وَقَرَّ مِنَ الْوَقَارِ . ( ١٥ و ) وعاف الطيرَ يَعِيفُ عِيفَةً أي زجرها فتشامَّ بها أو تسعد وهو أن يعتبر بأسمائها وَمَسَاقِطِهَا وَأصواتها . وفي حديث النبي ﷺ : « الطَّيْرَةُ وَالْعِيفَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ » (٢) ، وقال الأعشى (٣) :

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ      مِنْ غُرَابِ الْبَيْتِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ  
وَيُرَوَى : « مِنْ طَيْرِ رَوْحٍ » ، والرَّوْحُ جمع رائح متفرقةً كانت أو  
مجمعة مثل طالبٍ وطلبٍ وتابعٍ وتبعٍ وحارسٍ وحرسٍ وخادمٍ وخدمٍ . والمَحَايِلُ  
المَشَابِه وأصلها من قولهم للسحابة ما أحسن مَخِيلَتَهَا وخالها أي خلاقها

(١) ديوانه : ١٧ ، إلا أن فيه « ثبت » على الرفع .

(٢) والحديث في الفائق : ٩٤/٢ .

(٣) والأعشى هذا هو ميمون بن قيس بن جندل ، والبيت في ديوان الأعشى : ٣٦ .

للمطر ، والخيال المظان من قولهم خَلْتُ الشيء خَيْلاً وَخَيْلَةً وَخَيْلَةً وَخَيْلُولَةً أَي ظننته . وفي المثل : مَنْ يَسْمَعُ يَحَلُّ (١) . وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر .

\* \* \*

[ ٢٠ ]

مَنْ لِي بِخَلِّ فِي أُمُورِي أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَوْ مَنْ فِي زَمَانِي أَسْتَبِدُّ  
إِلَيْهِ أَوْ مَنْ لَوْ وَجَدْتُ لَا يَجِدُ يَادْهَرُ إِنْ لَمْ تَكُ عُتْبَى فَاتَّبِدُّ  
فَإِنَّ إِزْوَادَكَ وَالْعُتْبَى سَاوَا

( ١٥ ظ ) وَجَدْتُ غَضِبْتُ ، يقال : وجدتُ عليه مَوْجِدَةً وَوَجَدَانًا ،  
قال (٢) :

كَلَانَا رَدَّ صَاحِبَهُ بِغَيْظٍ عَلَى حَنْقٍ وَوَجْدَانٍ شَدِيدٍ  
وَالْعُتْبَى اسم من الإعتاب وهو رجوع المعتوب عليه إلى ما يُرضي العاتبَ  
ويُوضَع موضع الإعتاب . وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه : « مُعَاتَبَةُ الْأَخِ  
خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ فَإِنْ اسْتُعْتَبَ الْأَخُ فَلَمْ يُعْتَبْ فَإِنْ مَثَلَهُمْ فِيهِ لَكَ الْعُتْبَى بَأَنْ لَا  
رَضِيَتْ » (٣) . وهذا فِعْلٌ مُحوَّلٌ عن موضعه لأن أصل العتبي رجوع المُستعْتَبِ

(١) انظر لهذا المثل : مجمع الأمثال للميداني : ١٦٩/٢ .

(٢) وقائل هذا البيت هو صخر الغي من الشعراء الهذليين وهو يرثي ابنه تليداً ، انظر القصيدة  
بكاملها في شرح أشعار الهذليين : ٢٩٤ . وفيه « بيأس » بدلاً من « بغیظ » ، ورواية بيأس  
أصح من الواردة هنا .

(٣) والحديث في اللسان : ( عتب ) .

إلى محبة صاحبه وهذا على ضده يقول أعتبك بخلاف رضاك . واتّعد أي ارفق  
وتنبت في أمرك وهو افتعل من التؤدة وأصل التاء في اتّعد واو . وأرود في السير  
إروداً ومُروداً أي رفق ، قال امرؤ القيس (١) :

وَأَعَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً جَوَادَ الْمَحْتَمَةِ وَالْمُرُودِ

ويفتح الميم أيضاً مثل المخرج والمخرج . وروى أبو سعيد الحسن بن  
الحسين السُّكَّري بكسر الميم أيضاً (١٦ و) .

\* \* \*

[ ٢١ ]

فَطَالَ مَا ظَلَمْتَنِي وَضِمْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا خَوَّنْتَنِي وَخُنَّتَنِي  
وَمَنْ صَدِيقٍ صَادِقٍ أَفْرَدْتَنِي رَفُّهُ عَلَيَّ طَالَمَا أَنْصَبْتَنِي (٢)  
وَاسْتَبَقَ بَعْضَ مَاءِ غُصْنٍ مُلْتَحَى

خَوَّنْتَنِي نسبتني إلى الخيانة ولا تقول العرب : رَفُّهُ عَلَيَّ إِنَّمَا تقول : رَفُّهُ  
عَنِّي إذا كان الرجل في ضيق فنفست عنه ويقال : أَرَفُّهُ عِنْدِي وَرَفُّهُ عِنْدِي  
واسترفه عندي أي أقم واسترح وقد قال ابن دريد في الجمهرة : رَفُّهُ عَلَيَّ ، أي  
أَنظُرْنِي (٣) . ووجه تصويب هذه التعديّة أن يقال هذا من باب إجراء الشيء  
مجري نظيره كقوله تعالى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى

(١) ديوانه : ١٨٧ .

(٢) وفي المقصورة « أَنْصَبْتَنِي » من النضو ، انظر شرحها : ٣٩ .

(٣) ورد في مختصره : رَفُّهُ عَلَيَّ ، وهي مصحفة ، انظر الجمهرة : ٤٠٣/٢ .



نِسَائِكُمْ ﴿١﴾ . ولا يقال : رفثتُ إليها وإنما يقال : رفثتُ بها ومعها ، ولما كان  
الرفثُ بمعنى الإفْضَاءِ عُدِّي تعديته كما قال : أفضيتُ إليها . وَأَنْصَبْتَنِي أَنْعَبْتَنِي .  
ولحوتُ العُودِ وَلَحَيْتُهُ وَالتَّحَيْتُهُ أي أخذتُ عنه لِحَاءَهُ أي قِشْرَهُ .

\* \* \*

[ ٢٢ ]

حَاشَايَ أَنِّي فِي الخُطُوبِ ظَالِعٌ أَوْ يَزْدَهِنِي زَمَنٌ مُقَارِعٌ  
أَوْ أَنِّي لِمَا دَهَانِي خَاضِعٌ لَا تُحْسِبُ يَا دَهْرُ أَنِّي ضَارِعٌ  
لِنَكْبَةٍ تُعْرِقُنِي عَرَقَ المُدَى

(١٦ ظ) قال ابن الأنباري : معنى حَاشَى في كلام العرب أعزِلُ فلاناً  
من وصف القوم بالحشَى وأعزله بناحية ولا أدخله في جُمْلَتِهِمْ (٢) . وَيَزْدَهِنِي  
يَسْتَخِفُّنِي ، ومقارعة الأبطال قرع بعضهم بعضاً ، ودَهَانِي أصابني ، وعرقتُ  
العظم أعرقه بالضم عَرَقاً وَمَعْرَقاً إذا أَكَلتَ ما عليه من اللحم ، قال  
الشاعر (٣) :

أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صِدْقِي فَإِنْ أَجَأُ إِلَيْهِ فَإِنِّي عَارِقُ كُلِّ مَعْرَقِ  
والعرق أيضاً العظم الذي أخذ عنه اللحم والجمع عُرَاق ، بالضم ، ولم  
يجيء من الجمع على فُعَالٍ إِلَّا أَحرف منها تُؤَامُ جمع تَوَاعِمٍ وشاة رَبِي وغنم رَبَابٍ وَظَمْرٌ

(١) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٢) اللسان : ( حشا ) ، ومعنى الحشى الناحية .

(٣) اختار الصغاني هذه العبارة من الصحاح للجوهري : ( عرق ) والبيت كذلك فيه .

وَطَوَّارٌ وَعَرْقٌ وَعُرَاقٌ وَرِخْلٌ وَرُحَالٌ وَفَرِيرٌ وَفُرَارٌ . قال ابن السكيت : ولا نظير لها<sup>(١)</sup> . والمُدَى جمع مُدْيَةٍ وهي الشفرة .

\* \* \*

[ ٢٣ ]

أُنْحَيْتَ لَا عَلَى امْرِئٍ غَرٌّ زَمَنْ      جَبَسَ نِخَيْبٍ جُبًّا كَفَلٍ ضَمِنْ  
بَلْ مَحْرَبٍ مِرْدَى مَحَشٌ مُضْطَعِنٌ      مَارَسَتْ مَنْ لَوْ هَوَتْ الْأَفْلَاكُ مِنْ  
جَوَانِبِ الْجَوِّ عَلَيْهِ مَا شَكَا

أُنْحَى وانتحى : اعتمد ، وأُنْحَيْتُ على حلقه السكّين أي عرضت ( ١٧ و ) وأُنْحَى في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر ، والغِرّ والغَرِيرُ الذي لم يُجَرَّبَ الأمور وجارية غِرٌّ وغِرَّةٌ وغَرِيرَةٌ ، بَيِّنَةُ العَرَاةِ ، بالفتح ، وجمع الغِرِّ أغرار وجمع الغَرِيرِ أغرَاءُ . والجَبَسُ الجَبَانُ الفَدْمُ ، والنَّخْبُ والنَّخِيبُ والمنخُوبُ والمُنْتَخَبُ الجَبَانُ الذي لا فؤاد له كأنه منتزع الفؤاد . والجُبُّ الجَبَانُ الذي يجبأ عن الأمور أي يخنس ، قال نُصَيْبٌ<sup>(٢)</sup> :

فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ العِدَى      إِنْ اسْتَقَدَمَتْ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَّاتْ عَقْرُ؟  
والكِفْلُ الذي لا يثبت على ظهور الخيل ، قال الجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ<sup>(٣)</sup> :

(١) للتفصيل انظر المزهري في علوم اللغة : ٧٢/٢ .

(٢) نُصَيْبٌ هو شاعر معروف ، انظر لترجمته الأعلام ( ط ثانية ) : ٣٥٥/٨ ، والبيت في العباب : ( جباً ) واللسان : ( سيق ) .

(٣) والجحاف بن الحكيم السلمي شاعر فاتك نائر . كان معاصراً لعبد الملك بن مروان ، ومات الجحاف نحو ٩٠ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ( ط ثانية ) : ١٠٣/٢ ؛ والبيت في العباب : ( كفل ) .

والتَّغْلِبِي عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً كَفُلَ الْفَرُوسَةَ دَائِمُ الإِعْصَامِ  
والضَّمِينُ ، الزمن ، قال (١) :

مَا خَلَّتْنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الأَلَمِ  
ومنه حديث النبي ﷺ : « مَنِ اكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا » (٢) ،  
وهو الرجل يُضْرَبُ عليه بالبَعْثِ فيتَعَالَى ويتَمَارَضُ ولا مرض به . ورجل مِخْرَبٌ  
صاحب حروب وقوم مِخْرَبَةٌ ، ويقال للرجل الشجاع إنه لِمِرْدَى حُرُوبٍ  
( ١٧ ظ ) كأنه يُرْمَى به لِشجاعته في الحروب شبه بالحجر الذي يُرْمَى به .  
ورجل مِخْشٌ أي جريء على الليل واضطغن الرجل إذا انطوى على الحقد  
واضطغن الشيء إذا أخذه تحت حِضْنِهِ ، قال ابن مُقْبَل (٣) :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا وَمَرَفِقِ كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا  
وهوت ، سقطت ، قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (٤) .

\* \* \*

[ ٢٤ ]

فَلَا تُظَنِّا أَنِّي أَحْسَى الشَّدَى أَوْ أَتَلَوِي مِنْ مُقَاسَاةِ الأَذَى  
أَوْ أَتَأْوِي قَلَقًا مِنْ هَدَى لَكِنَّهَا نَفْثَةٌ مَصْدُورٍ إِذَا  
جَاشَ لُعَامٌ مِنْ نَوَاحِيهَا عَمَى

(١) اللسان : ( ضمن ) .

(٢) والحديث في الفائق : ٣٩٧/٢ .

(٣) اللسان والتاج : ( شسف ) .

(٤) سورة النجم : ١ .

الشدى الأذى والشر . وأتلوى ألتوى وأتاوى أتاؤه وأتوجع . والمصدر  
الذي يشتكي صدره ، وجاش على ودار وارتفع . واللغام الزبد ، قال (١) :  
تَنْفِي اللُّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَزَعَا كَالْبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الْكَرَائِيلِ  
والعمي رفع الأمواج ، الزبد والقذى في أعاليها ، يقال : عَمَى يَعْمِي عَمِيًّا  
فَأَمَّا عَمَّا يَعْمُو فَمَعْنَاهُ خَضَعُ وَذَلٌّ وَلَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْبَيْتِ فِي شَيْءٍ ( ١٨ ظ ) .

\* \* \*

[ ٢٥ ]

أَوْ أَتْنِي أَمْشِي عَلَى جَمْرِ الْعَضَا أَوْ أَنْ أُرُودَ حَائِمًا حِمَى أَضَى  
أَوْ أَنْ أَكُونَ ذَاكِرًا لِمَا مَضَى رَضِيْتُ قَسْرًا وَعَلَى الْقَسْرِ رِضَى  
مَنْ كَانَ ذَا سُحُطٍ عَلَى صَرَفِ الْقَضَا

الرائد الذي يُرْسَلُ فِي طَلَبِ الْكَلْبِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ .  
والراد أيضاً الرائد وهو فَعَلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَالْفَرَطِ بِمَعْنَى الْفَارِطِ . وَشَيْءٌ حِمَى أَي  
مَحْظُورٌ لَا يُقْرَبُ وَثَنِيَّةُ الْحَمِي حِمْيَانٌ وَحِمَوَانٌ سَمِعَهُمَا الْكِسَائِيُّ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ وَالْوَجْهُ  
حِمْيَانٌ . وَالْأَضَى جَمْعُ أَضَاةٍ وَهِيَ الْغَدِيرُ مِثَالُ قَنَاءٍ وَقَنَاءٌ وَإِضَاءٌ أَيْضاً مِثَالُ  
أَكْمَةٍ ، وَإِكَامٌ ، وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ .

\* \* \*

[ ٢٦ ]

لَا تُعْتَرِرُ بِشَيْمٍ بَرَقَ ذِي حَيَا وَاسْتَحَى مِنْ رَبِّ الْوَرَى حَقَّ الْحَيَا

(١) والبيت في اللسان : ( كربل ) من إنشاد الشيباني .

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ يُنَادِي بِهَيَا إِنَّ الجَدِيدِينَ إِذَا مَا اسْتَوَلِيَا  
عَلَى جَدِيدِ أَذْيَاهُ لِلْبَلِي

الحيا ، بالقصر ، المطرُ والخِصْبُ وإذا ثَبَّتَتْ قلت حَيَّانَ فَتَبَيَّنَ الياءُ لأنَّ  
الحركة غير لازمة . وهيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَرَّاقُ وَأَرَّاقُ ، قال  
( ١٨ ظ ) (١) :

فَأَصَاخَ يَرُجُّوْ أَنْ يَكُوْنَ حَيًّا وَيُقُوْلُ مِنْ طَرَبٍ هَيَا رَبِّا  
والجديدان والأجدان : الليلُ والنهارُ .

\* \* \*

[ ٢٧ ]

حَتَّامَ آسَى والغُرُوبُ تَهَمَّعُ واشتملتُ على الكُرُوبِ الأضلُعُ  
وَأَرْفُضٌ جَمْعِي وَأَقْضُ المَضْجَعُ مَا كُنْتُ أَذْرِي والزَّمانُ مُوَلِّعُ  
بِشْتٌ مَلْمُومٌ وَتَنَكَيْتُ قُورِي

حَتَّامُ أصله « حتى ما » فحذفت ألف « ما » للاستفهام وكذلك كل  
حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام إلى « ما » فإن ألف « ما »  
تحذف فيه مثل بِمَ وَلِمَ وَفِيْمَ وَمِمَّ وَعَمَّ وإِلَامَ وَعَلَامَ . وآسَى أَحزَنُ والغروب  
مجارى الدمع ، وللعين غَرَبَانٌ مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا ، قال الأصمعي : يقال بعينه  
غرب إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها ، والغروب الدموع ، قال (٢) :

(١) اللسان : ( هيا ) .

(٢) والرجز في اللسان : ( غرب ) .

مَا لَكَ لَا تَذْكُرَ أُمَّ عَمْرٍو  
إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

وتهمع تسيل ، وارفض تفرق ، وأفض المضجع أي تترب وخشن ، وأفض  
الله عليه المضجع يتعدى ولا يتعدى ( ١٩ و ) ويقال استقض مضجعه أي وجده  
خشناً .

\* \* \*

[ ٢٨ ]

لَمْ يَيْقُ فِي حَبْلِ الْمُنَى مِنْ قُوَّةٍ      وَلَمْ أَحْلُ وَبِي مَزِيدُ قُوَّةٍ  
مُدَّ لَمْ تَدْعُ حَبْلُ الْمَنَا مِنْ صَوَّةٍ      أَنْ الْقَضَاءُ قَاذِفِي فِي هَوَّةٍ  
لَا تَسْتَبِلُ نَفْسٌ مِنْ فِيهَا هَوَى

الحبلُ الداهية والجمع حُبُول ، قال كُثيرٌ (١) :

فَإِنْ جَاءَكَ الْوَأَشُونَ عَنِّي بِكَذِبَةٍ      فَرَوْهَا وَلَمْ يَأْتُوا لَهَا بِحَوِيلِ  
فَلَا تَعْجَلِي يَا لَيْلَ أَنْ تَنْفَهَمِي      أَجَاءُوا بِنُصْحِ أُمَّ أْتُوا بِحُبُولِ

الصُّوَّةُ الْعَلَمُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْجَمْعُ صَوَى . وفي حديث أبي هريرة رضي  
الله عنه : « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » (٢) . وَالْهُوَّةُ وَالْأَهْوِيَّةُ ،  
الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ ، وَبَلٌّ وَأَبْلٌ وَاسْتَبَلَّ أَي بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ .

\* \* \*

(١) هذه القطعة من قصيدته ( اللامية ) ، انظر ديوانه : ٢٤٩ ، وفيه الشطر الأخير : نُصِحَ أْتَى  
الواشون أم بحُيُول .

(٢) والحديث في الفائق : ٤٣/٢ .

[ ٢٩ ]

فَكَمْ عَلَتْ نَفْسِي فِيهَا وَغَلَّتْ      وَفِي مَوَارِدِ الْمَعَاصِي وَغَلَّتْ  
وَفَرَطْتُ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَأَلَّتْ      فَإِنْ عَثَرْتُ بَعْدَهَا إِنَّ وَأَلَّتْ  
نَفْسِي مِنْ هَاتَا فَقَوْلَا لَا لَعَا

وغَلَّتْ الأولى من الغُلُوِّ والواو للعطف والثانية من ( ١٩ ظ ) الوُغُول ،  
وَأَلَّتْ أي قصرت والواو للعطف . ووَأَلَّتْ أي نجت ومنه المؤنل ، وهاتَا أي  
هذه ، والأصل تا وهما للتنبيه .

\* \* \*

[ ٣٠ ]

وَلَمْ يَبْنِ طَاعَتُهَا مَقْبُولَةً      وَلَا رِبَاغٌ دِينَهَا مَأْهُولَةً  
وَلَا رَوَابِي نُسُكِهَا مَطْلُولَةً      وَإِنْ تَكُنْ مُدَّتْهَا مَوْصُولَةً  
بِالْحَنْفِ سَلَطْتُ الْأَسَى عَلَى الْأَسَى<sup>(١)</sup>

الأسى جمع أسوة وهو ما يأتي أسى به الحزين والأسى بمعنى الصبر : قال ابن  
السكيت : مكان مأهول فيه أهله ومكان آهل له أهل ، وأنشد<sup>(٢)</sup> :  
وَقَدَمًا كَانَ مَأْهُولًا      فَأَمْسَى مَرْتَعِ الْعُفْرِ  
مطلولة أصابها الطل وهو أضعف المطر ، ويقال أيضاً : طله الندى .

(١) وردت كلمة « الأسى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ٥٢ .

(٢) والبيت في اللسان والتاج : ( أهل ) .

والحتف الموت والجمع الحُتُوف ، قال حنشُ بنُ مالك<sup>(١)</sup> :  
 فَتَنَّفَسَكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحُتُوفَ      فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ  
 يقال : مات فلان حتف أنفه ، إذا مات من غير قتل ولا ضرب ، ولا  
 يُبنى منه فِعْلٌ .

\* \* \*

[ ٣١ ]

ائتِ الْحَجُّونَ مِنْ كَدَاءٍ لَا كُدَى      مُعْتَبِرًا ثُمَّ بِأَحْجَارِ الْكُدَى  
 فَالْمَرْءُ لَنْ يُتْرَكَ فِي الدُّنْيَا سُدَى      إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ جَرَى إِلَى مَدَى  
 فَاعْتَاقَهُ حِمَامُهُ دُونَ الْمَدَى

( ٢٠ و ) الْحَجُّونُ جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَبَسَفْحِهِ مَقْبَرَةٌ  
 أَهْلِهَا ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مِضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصَّفَا      أَنْيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ  
 وَكَدَاءٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، جَبَلٌ ثُمَّ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَدَاءٍ . وَكُدَى  
 مَصْغَرًا جَبَلٌ بِأَسْفَلِهَا وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ . قَالَ<sup>(٣)</sup> :

أَقْفَرْتُ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءُ      فَكُدَى فَاالرُّكْنَ فَالْبَطْحَاءُ

(١) والبيت في اللسان : ( حتف ) .

(٢) الحارث بن مِضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ من ملوك الجاهلية . كانت إقامته في الحجاز تابعاً لليمن ، ترجمته  
 الموجزة في الأعلام . والاسم مُضَاضٌ بضم الميم في الأعلام وعند الصغاني بكسره .

(٣) قاله عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير . والبيت في ديوانه : ٨٧ .



وقال عبيدُ الله بن قيس الرُّقَيَّات (١) :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبَطَا ح كُدَيْيَهَا وَكُدَائِهَهَا

وقال حَسَنَانُ بن ثابت رضي الله عنه (٢) :

وَطَوَّفْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَسَامَحَتْ طَرِيقَ كُدَاٍ فِي لُحُوبِ سَوَائِرِ

السوائر الممتدة . والكُدَي جمع كُدَيْة وهي القبر وسمي كدية لأنهم يحفرونه في الأماكن الصلبة مخافة الانهيار . وخرجت فاطمة رضي الله عنها في تعزية بعض جيرانها على ميت لهم فلما انصرفت قال لها النبي ﷺ ( ٢٠ ظه ) : لعلك بلغت معهم الكُدَى . ويروى الكُرَى . قالت : معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر « (٣) . والكرى بالراء من كروت الأرض وكريتها إذا حفرتها ، وقياس الواحد كُروة أو كُرَيّة . والسُدَى المهمل يقال : إبل سُدَى أي مهملة وبعضهم يقول سُدَى ، بالفتح ، وأسديتها أهملتها واعتاقه واعتقاه أي احتبسها . وقصة امرئ القيس مشهورة وفي سياقها طول . وإذا نخلت هذا الشرح اسم المرتجل فليكن الاقتصار على متن اللغة من شرطه دون الإطالة والإكثار اللهم إلا أن تسمح القرحة الجامدة وينشط الخاطر الفاتر بعْيُضٍ من فيضٍ وقصيرة من طويلة .

\* \* \*

(١) والبيت في ديوانه : ١١٧ .

(٢) انظر ديوانه ( تحقيق وليد عرفات ) : ٣١٠ .

(٣) الفائق : ٤٠٥/٢ - ٤٠٦ .

[ ٣٢ ]

وَأَثْرُكَ هَوَاكَ جَانِباً إِنَّ الْهَوَى  
وَكَمْ عَزِيْزٍ دَلَّ إِنَّ مِنْهُ أَرْثَوَى  
وَحَامَرْتُ نَفْسُ أَبِي الْجَبْرِ الْجَوَى  
حَتَّى حَوَاهِ الْحَتْفُ فِيمَنْ قَدْ حَوَى

خامرت خالطت ، وأبو الجبر كان ملكاً من كندة وقيل اسمه ( ٢١ و )  
كنيته وهو ابن عمرو واستجاش كسرى على قومه جيشاً من الأساورة فلما  
وصلوا إلى كاظمة ونظروا إلى وحشة بلاد العرب ندموا وأمروا طبّأحه أن يسمّه  
في أحب ألوان الأطمعة إليه ووعدوه الجميل ، ففعل فلما أثر فيه دخلوا عليه  
واستأذنوه في الانصراف ففعل وكتب بذلك لهم إلى كسرى فخرجوا وخفّ ما به  
فخرج إلى الطائف إلى طبيب العرب الحارث بن كلدة فداواه وبرأ ثم ارتحل يريد  
اليمن فعادّه السمّ فمات في الطريق<sup>(١)</sup>

\* \* \*

[ ٣٣ ]

أَعْجَبَ بِمَنْ بَاتَ يُنَاغِي عِرْسَهُ  
وَحَافِرُ الْقَبْرِ يُسَوِّي رَمْسَهُ  
وَوَظَلَّ كَفَّ الْمَوْتِ يَطْوِي طِرْسَهُ  
وَأَبْنُ الْأَشَجِّ الْقَيْلُ سَاقَ نَفْسَهُ  
إِلَى الرَّدَى حِذَارَ إِشْمَاتِ الْعِدَى

يُنَاغِي يُعَازِلُ ويقال المرأة تُنَاغِي الصبي أي تكلمه بما يعجبه ويسره ،

(١) والقصة بكاملها في شرح مقصورة ابن ذرید للخطيب التبريزي : ٥٩ .

والعرس الزوجة والطرُسُ الصحيفة ويقال هي التي مُحِيت ثم كُتِبَتْ ، والجمع أطراس وكذلك الطُلُسُ . والرَّمْسُ تراب القبر وهو في الأصل مصدر . والقَيْلُ الملك دون الملك الأعظم وأصله قَيْلٌ فَيَعْلُ من القول فحذفت ( ٢١ ظ ) عينه واشتقاقه من القول كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله ومثله أموات في جمع مَيْت وأما أقيال فمحمول على لفظ قَيْل كما قيل أرياح في جمع ريج والشائِعُ أرواح . وابنُ الأشجِّ هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وقيس يلقب الأشجَّ استعمله الحجاج على سَجِسْتَانَ وما والاها فعصى فقاتله الحجاج فهرب إلى أطرار الهند فَأُتِيَ به مقيداً فبأثوا ليلاً على سطح وكان قُرْنٌ إلى رجل من بني تميم بسلسلة في أيديهما فلما كان في بعض الليل قال للتميمي : قَمِ معي لأبول فلما قام معه أشرف على السطح وشمر ثيابه فقال له التميمي : ما تصنعُ أيها الأمير ، فقال : الساعة أَعْلِمُكَ ، ثم رمى بنفسه فماتا وحُمِلَ رأسه إلى الحجاج<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

[ ٣٤ ]

فَمَنْ لِنَفْسٍ فِي رِدَاهَا حَلَّتْ      وَمَا دَرَتْ أَنَّ الرَّزَايَا جَلَّتْ  
وَعَفَّرَتْ كُلَّ حَيْبٍ أَصَلَّتْ      وَاحْتَرَمَ الْوَضَّاحَ مِنْ دُونَ النَّبِيِّ  
أَمَلَهَا سَيْفُ الْحِمَامِ الْمُنْتَضِي

الرزايا المصائب الواحدة رزية ، وعفَّرت أي تربت من العفر بالتحريك وهو الثراب . وجبين صَلَّتْ وَأَصَلَّتْ أي واضح ( ٢٢ و ) واحترمهم الدهر

(١) نفس المصدر : ٦١ - ٦٢ .

وتخرّمهم أي اقتطعهم واستأصلهم . والوضّاح هو جذيمة الأبرش وكان أبرصَ فهابت العرب أن تقول الأبرصَ فقالت الأبرش والوضّاح ، وقيل كان أصابه سفع من نار فبقي أثره فيه سُودٌ وحُمُر . والمنتضى المسلول ، وقيل كان جذيمة بعد عيسى صلوات الله عليه بثلاثين سنة ومملِك شاطيء الفرات إلى الأنبار وما وراء ذلك إلى السواد ستين سنة وقيل مئة وثماني عشرة سنة . وقصة خطبته الزبَاء وغدرها به مشهورة .

\* \* \*

[ ٣٥ ]

قَدْ كُنْتُ لَا أَسْتَصْعِبُ الْمَطَالِبَا فَأَصْبَحْتُ مَطَالِبِي مَصَاعِبَا  
وَالْمَرْءُ يُكِيدِي وَيُؤُوبُ حَائِبَا وَقَدْ سَمَا قَيْلِي يَزِيدُ طَالِبَا  
شَأْوُ الْعُلَى فَمَا وَهَى وَلَا وَنَى

استصعب لازم ومتعدّد ، يقال استصعب الشيء واستصعبت الشيء وهو هاهنا متعدّد . والشأو الأمد والغاية وعدا شأواً أي طلقاً وأكدى الحافر إذا وصل إلى الكُدَيْة فلم يعمل مَعْوَلُهُ . ويزيد هو ابن المهلب بن أبي صفرة وكان هرب ( ٢٢ ظ ) من سجن عمر بن عبد العزيز وسار إلى البصرة وعليها عدي بن أرطاة فأخذه يزيد فأوثقه ثم خرج يريد الكوفة مخالفاً على يزيد بن عبد الملك وانحازت إليه الأزد واشتدّت شوكتُهُ فبعث إليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة بن عبد الملك وابن أخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك فقتل في المعركة وصبر إخوته فقتلوا جميعاً وقتل من آله بعد ذلك من بلغ الحُلم وسُمِّي يوم قتال يزيد : يوم العَقْرِ (١) .

(١) العقر موضع ببابل وقتل به يزيد بن المهلب يوم العقر ، انظر اللسان : (عقر) .

وَمَا غَفَا عَنْ حَزْمِهِ وَلَا رَقَدَ وَلَا رَعَى يَوْمًا مَعَ الْأُسْدِ النَّقَدِ  
بَلْ خَيْسَ الْعَتَاةَ فَعَلَّ مَنْ حَقَدَ فَاعْتَرَضَتْ دُونَ التِّي رَامَ وَقَدَ  
جَدَّ بِهِ الْجِدُّ اللَّهُيْمُ الْأَرَبِيُّ

ويروى : « وَمَا هَفَا » ، أي ما زلَّ وغفا لغة قليلة في أغفى أي نام نومة خفيفة وجاء في بعض الحديث : « فغفوتُ غفوة »<sup>(١)</sup>. والنقد جنس من الغنم قصار الأرجل قبأح الوجوه . وخيسَ ذللَّ والمُخيسُ سجن بناه علي رضي الله عنه وكان بنى قبله سجنًا من قصب وسماه نافعاً فنقبه اللصوص فبنى الخيس باللبن وفيهما يقول<sup>(٢)</sup> : ( ٢٣ و )

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا  
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيْسًا  
بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

واللهيْمُ وَاُمُّ اللُّهَيْمِ وَالْأَرَبِيُّ الدَاهِيَةُ ، قال عمرو بن أحر [ الباهلي ]<sup>(٣)</sup> :  
فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرَبِيُّ جَاءَتْ بَأْمَ حَبْوَكْرِي  
تَغَمَّرْتُ مِنْهَا بَعْدَ مَا نَفَدَ الصَّبِي وَلَمْ يَرَوْ مِنْ ذِي حَاجَةٍ مَنْ تَغَمَّرَا

\* \* \*

(١) اللسان : ( غفو ) .

(٢) هذه الأرجوزة في ديوانه ( ط كانبور بالهند سنة ١٣٢٧هـ ) : ٦٣ .

(٣) والبيتان في ديوانه الذي جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان : ٨٣ ؛ وانظر للمزيد س ١١٦

وحاشيته رقم ٣ .

يَا جَامِعاً لِي يَبْنَ هَجْرٍ وَقَلَى لَمَّا عَدَتْ نَفْسِي بُرْجَاسَ الْبَلَا  
 وَسَاوَرْتَنِي نُوبٌ تُفْرِي الْكُلَى هَلْ أَنَا بَدْعٌ مِنْ عَرَائِنَ عَلَى  
 جَارَ عَلَيْهِمْ صَرْفٌ دَهْرٍ وَاعْتَدَى<sup>(١)</sup>

الْبُرْجَاسُ غَرَضٌ فِي الْهَوَاءِ يُرْمَى فِيهِ وَقِيلَ هُوَ مُؤَلَّدٌ وَقَالَ شِمْرٌ : الْبُرْجَاسُ  
 شَبْهُ الْأَمْرَةِ يُنْصَبُ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَسَاوَرَهُ وَاتَّبَهُ ، وَالنُّوبَةُ جَمْعُهَا نُوبٌ كَالْحَوْبَةِ  
 وَالْجُوبِ . وَالْفَرْيُ الْقَطْعُ لِلِإِصْلَاحِ وَالْإِفْرَاءُ الْقَطْعُ لِلِإِفْسَادِ . وَشَيْءٌ بَدْعٌ أَي  
 مُبْتَدَعٌ وَفُلَانٌ بَدْعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي بَدِيعٌ وَقَوْمٌ أَبْدَاعٌ . وَعَرَائِنُ الْقَوْمِ سَادَتُهُمْ  
 وَعَرْنِينَ كُلِّ شَيْءٍ أَوْلَاهُ .

\* \* \*

فَقَدْ غَدَوْتُ أَقْتَدِي وَأَحْتَدِي فَعَلَّ رَفِيقِ السَّوِّءِ حَذْوُ الْقُدْذِ  
 وَأَهْتَدِي بِمَائِقِ مُشَوِّذِ فَإِنِ أَنَا لَتَيْ الْمَقَادِيرُ الَّذِي  
 أَكِيدُهُ لَمْ آلَ فِي رَأْبِ الثَّأَى

( ٢٣ ظ ) الْاِحْتِدَاءُ الْاِقْتِدَاءُ ، وَالْقُدْذُ جَمْعُ قُدَّةٍ وَهِيَ رِيشُ السَّهْمِ .  
 وَالْمَائِقُ الْأَحْمَقُ وَالْمُوقُ الْحَمَقُ فِي غِبَاوَةٍ وَالْمُشَوِّذُ الْمُعَمَّمُ وَالْمِشَوِّذُ الْعِمَامَةُ ، وَفِي  
 حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشاً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى

(١) وردت كلمة «اعتدى»، بالألف في المقصورة، انظر شرحها : ٦٨ .

المَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ» (١) . قال الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ (٢) :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّْي بِمَشْوَدٍ      فَعَيْكَ عَنِّي تَعْلِبُ ابْنَةَ وَاثِلِ  
والتَّسَاخِينُ الخِفَافُ . والرَّأْبُ الإِصْلَاحُ وَالتَّأْيُ مِثَالُ اللَّأْيِ لثُورِ الوَحْشِ  
الخَرْمُ وَالفَتْقُ وَالإِفْسَادُ .

\* \* \*

[ ٣٩ ]

فَصَدَّتِ الشَّمِيرَ عَن أَوْطَارِهِ      وَعَزَّتِ الطَّرِيبَ فِي أَوْتَارِهِ  
وَغَطَّتِ الحِذْيِرَ فِي أَحْطَارِهِ      فَقَدْ سَمَا عَمْرُو إِلَى أَوْتَارِهِ  
فَاحْتَطَّ مِنْهَا كُلَّ عَالِي المُسْتَمَى

الشَّمِيرُ المُتَشَمَّرُ فِي الأُمُورِ ، قَالَ عَبْدُ المَسِيحِ بنِ عَمْرُو الغَسَّانِي (٣) :

شَمْرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الهَمِّ شَمِيرٌ      لَا يُفْزِرُ عَنكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ  
أوطاره حاجاته وعزّت غلبت ، والطَّرِيبُ الكثير الطرب ، والحذْيِرُ الكثير  
الحذر والأوتار جمع وَثْرٍ وَوِثْرٍ وَهُمَا الدَّخْلُ ، ( ٢٤ و ) وَاحْتَطَّ حَطَّ وَاسْتَمَى أَي

(١) والحديث في الفائق : ٦٧٩/١ .

(٢) أنشد ابن الأعرابي البيت للوليد كما في اللسان : ( شوذ ) ومع الحديث في الفائق ذكرناه أنفا .

(٣) انظر لترجمة عبد المسيح الغسّاني ، شعراء النصرانية ، تأليف لوئيس شيخو اليسوعي : ١٤ —

٢٠ . أورد لوئيس شيخو الرجز على ص ١٦ مع اختلاف كلمتين : « تشديد » و « تعزير »

بيد أنهما وردتا في حاشية الرجز بروايتنا .

سما . وعمرو هو ابن عدي ابن أخت جذيمة وكان قد اختطفته الجن فوجده  
ملك وعقيل فأتيا به جذيمة فسُرَّ بذلك وقال لهما احتكما فقالا مُنَادَمَتَكَ  
فنادماه أربعين سنة يحدثانه فما أعادا عليه حديثاً .

\* \* \*

[ ٤٠ ]

فَسَارَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا رَعِينٍ      وَلَا كَهَامٍ كَيَاةٍ جَبَسٍ ضَمِينٍ  
سِيرَ امْرِيٍّ لِكُلِّ مَطْلُوبٍ ضَمِينٍ      فَاسْتَنْزَلَ الزَّبَاءَ قَسْرًا وَهِيَ مِنْ  
عُقَابِ لُوحِ الْجَوِّ أَعْلَى مُتَمَمِي

الرعينُ المسترخي وفرس كهام بطيء ورجل كهام مسين لا غناء عنده ،  
والكيأة الجبان . الجبسُ والضمينُ تقدم تفسيرهما<sup>(١)</sup> ، والعقابُ الطائر المعروف  
وهي تؤنث ، واللوحُ ، بالضم ، الهواء والمنتَمي المنتسب .

وقصة الزباء مشهورة طويلة<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

[ ٤١ ]

وَلَنْ تَتِمَّ لِلْفَتَى نِعْمَتُهُ      وَمَا تَرَقَّتْ نَحْوُهُ نَهْمَتُهُ  
إِلَّا إِذَا اعْتَمَّتْ لَهُ مَنِيَّتُهُ      وَسِيفٌ اسْتَعَلَّتْ بِهِ هِمَّتُهُ  
حَتَّى رَمَى أَبْعَدَ شَأْوِ الْمُرْتَمِي

(١) انظر س ٢٣ .

(٢) ولقصة الزباء انظر شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزي : ٧٣ - ٧٦ .



النَّهْمَةُ بلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم ( ٢٤ ظ ) أي مولع به ، واعتمت تمت واعتمّ النبت اكتمل ويقال للشاب إذا طال قد اعتمّ وشيء عميم أي تامّ ، وفسر الشأو<sup>(١)</sup> . والمرتمى الارتقاء . وسيف هو سيف بن ذي يزن الحميريّ غلب على أرضه الأحابش فشكا حاله إلى قيصر فلم يُشكِّه فدخل مع النعمان بن المنذر على كسرى فشكا حاله إليه فأمدّه بثماني مئة رجل ممن كان حبسهم وشحنهم في ثماني سفائن فغرقت منها سفيتان ووصلت ستّ إلى عدن فقاتلوا الأحابش وهزموهم واستقرّ ملك اليمن على سيف إلى أن قتله خدم له من الحبش ، خلوا به يوماً وهو في متصيّد له فزرقوه بحرابهم وهربوا في رؤوس الجبال وطلبهم أصحابه فقتلوهم جميعاً<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

[ ٤٢ ]

فَلَمْ يَزَلْ مُجَالِدًا مَقَارِعًا      مُنْكَبًا دَرَّةَ الْأَعَادِي قَارِعًا  
مُدَافِعًا رَيْبَ الْمُنُونِ ضَالِعًا      فَجَرَّعَ الْأَحْبُوشَ سَمًّا نَاقِعًا  
وَاحْتَلَّ مِنْ غُمْدَانِ مِحْرَابِ الدَّمَى

المُجَالِدَةُ والمُبَالِغَةُ المضاربة بالسيوف وتجالد القوم بالسيوف وتبالطوا أي تضاربوا ونكبتّه عن كذا ( ٢٥ و ) صرفته عنه ، قال أبو العُؤل<sup>(٣)</sup> :

(١) انظر س ٣٥ .

(٢) هذه القصة بكاملها موجودة في شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزي : ٧٨ — ٨٠ .

(٣) هو أبو العُؤل الطُهوِيّ ، شاعر إسلامي ، كان في الدولة المروانية . وأما البيت فحماسي وانظر له في شرح الحماسة ، للمرزوقي : ٤٣/١ . مثل الصغاني بقول أبي العُؤل في هذا التخميس .

فَكَبَّ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْأَعَادِي وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ  
وقد جاء التنكيب متعدياً إلى المفعولين ، قال أوس<sup>(١)</sup> :

نَكَبْتُهَا مَاءَهُمْ لَمَّا رَأَيْتُهُمْ صُهَبَ السَّيَالِ بِأَيْدِيهِمْ بَيَازِيرُ  
والدَّرَةُ أصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لأن المختلفين يتدافعان .  
والضَالِعُ القوي والضَلْعُ القُوَّةُ ، قال سويد بن أبي كاهل اليشكري<sup>(٢)</sup> :

كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ  
أراد بالأحْبُوشِ ملك الحَبْشَةِ والحَبَاشَةُ ، بالضم الجماعة من الناس ليسوا  
من قبيلة واحدة وكذلك الأحْبُوشُ والأَحَابِيشُ ، قال العجاج<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّ صَيْرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ  
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ

وسم ناقع أي بالغ وقيل ثابت ، قال النابغة<sup>(٤)</sup> :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَمِيْلَةً مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ  
وَاحْتَلَّ نَزْلَ مِثْلِ حَلِّ . وَغَمْدَانَ قَصْرَ بَالِيَمِنَ ، قال أمية بن

(١) أوس بن حجر شاعر جاهلي . والبيت في ديوانه المطبوع بتحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم : ٤٤ .

(٢) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة اليشكري ، شاعر مقدم مخضرم مات بعد سنة ٦٠ من الهجرة . والبيت في المفضليات : ١٩٧ .

(٣) انظر لهذين المشطوبين ديوانه : ٣٦ .

(٤) والبيت في ديوانه : ١١٠ .

أبي الصلت<sup>(١)</sup> :

فَاشْرَبْ هِنِيئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقاً فِي رَأْسِ غَمْدَانَ دَاراً مِنْكَ مَحَلَّالاً  
وَالْمِخْرَابَ الْعُرْفَةَ وَالْمِحْرَابَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ ، قَالَ وَضَاحُ الْيَمَنِ<sup>(٢)</sup> :

( ٢٥ ظ )

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتَهَا لَمْ أَدْنُ حَتَّى أَرْقِي سُلْمَا  
وَالدُّمَى جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصَّنَمُ ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ صُورَةٍ صُورَتِ دُمِيَّةٍ ، قَالَ  
سُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ<sup>(٣)</sup> :

وَالْبَيْضَ يَرْفُلْنَ كَالدُّمَى فِي الرَّيْطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ

\* \* \*

[ ٤٣ ]

فَسَمَقَتْ مِنَ الْعُلَى بُنْيَانَهُ وَبَسَقَتْ مِنَ الْمُنَى عِيدَانَهُ

- (١) هو أمية بن أبي الصلت وجمع أخباره محمد يوسف كوكن عمري في رسالة لطيفة طبع من مدراس ( الهند ) . وأورد يوسف فيها بعض أشعاره ، وأما البيت هذا فموجود فيها على ص ١١ .
- (٢) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال من آل خولان . شاعر رقيق الغزل ، قتله الوليد نحو ٩٠ هـ . والبيت في اللسان والعباب : ( حرب ) .
- (٣) والبيت في العباب : ( ريط ) واللسان : ( دمي ) . جاء ابن بري في اللسان ببيت بعده ولكنه لم ينتبه إلى قائله الذي أشار إليه الصغاني . وأما قائله فسُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ بن الزُّبَّانِ الضُّبِّي . اختار أبو تمام في حماسه مقطوعتين من شعره ، وانظر شرح الحماسة ، للمرزوقي : ٥٤٦ . وفي ضبط اسمه اختلاف ، انظر الأعلام : ١٧٥/٣ .

وَشِيَّدَتْ طُولَ الْمَدَى أَرْكَائِهِ      ثُمَّ ابْنُ هِنْدٍ بَاشَرَتْ نِيرَانَهُ  
يَوْمَ أَوَارَاتِ تَمِيمًا بِالصَّلَا (١)

سَمَقَ سُمُوقًا عَلاً وَطَالَ وَبَسَقَ النَّخْلَ بُسُوقًا طَالًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
﴿ وَالنَّخْلَ بِأَسِقَاتٍ ﴾ (٢) . وَيُقَالُ بَسَقَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَي عَلاَهُمْ .  
وَالعَيْدَانِ الطُّوَالُ مِنَ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْعَالًا وَفَعْلَانًا .  
وَشِيَّدَتْ رَفَعَتْ .

وَابْنُ هِنْدٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ سُويِدُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِي قَتَلَ أَخَاهُ  
سَعْدَ بْنَ هِنْدٍ فَنَدَرَ عَمْرُو لِيَقْتُلَنَّ بِأَخِيهِ مِئَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . فَأَتَى دَارَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ  
إِلَّا عَجُوزًا كَبِيرَةً وَهِيَ الْحَمْرَاءُ بِنْتُ ضَمْرَةَ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى حَمْرَتِهَا ، قَالَ  
لَهَا : إِنِّي لِأَحْسِبُكَ أَعْجَمِيَّةً ، فَقَالَتْ : لَا ( ٢٦ و ) وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَخْفِضَ  
جَنَاحَكَ وَيَهْدَّ عِمَادَكَ وَيَضَعُ وِسَادَكَ وَيَسْلِبَكَ بِلَادَكَ ، مَا أَنَا بِأَعْجَمِيَّةٍ ، قَالَ :  
فَمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا بِنْتُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرِ سَادٍ مَعْدًا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ . وَأَنَا  
أُخْتُ ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ ، قَالَ : فَمَنْ زَوْجُكَ ؟ قَالَتْ : هُوَذَةُ بْنُ جَرُوَلٍ .  
قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ ، أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَهُ ؟ قَالَتْ : هَذِهِ كَلِمَةٌ أَحْمَقٌ وَلَوْ كُنْتُ  
أَعْرِفُ مَكَانَهُ حَالِ بَيْنِي وَبَيْنِكَ . قَالَ : وَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ ؟ قَالَتْ : هَذِهِ أَحْمَقٌ مِنْ  
الْأُولَى ، أَعْنِ هُوَذَةَ يَسْأَلُ ؟ هُوَ وَاللَّهِ طَيِّبُ الْعَرِقِ سَمِينُ الْعَرِقِ لَا يَنَامُ لَيْلَةَ  
يُطَافُ وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةَ يُضَافُ ، يَأْكُلُ مَا وَجَدَ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا فَقَدَ . فَقَالَ

(١) وردت كلمة « الصلا » ، بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ٨١ .

(٢) سورة ق : ١٠ .

عمرو : أما والله لولا أني أخاف أن تَلِدِي مثل أبيك أو أخيك أو زوجك لاستبقيتك .

فقالت : وأنت والله لا تقتل إلا نساءً أعاليها تُدِيّ وأسافلها دَمِيّ ووالله ما أدركت ثأراً ولا محوت عاراً وما من فعلت هذه به بغافل عنك ومع اليوم غدو . فأمر بإحراقها . فلما نظرت إلى النار ، قالت : ألا فتى مكان عجوز ، فذهبت مثلاً ، ثم مكثت ساعة فلم يفدها أحد ، فقالت : هيهات صارت الفتيان حُمماً ، ( ٢٦ ظ ) فذهبت مثلاً ، ثم ألقيت في النار وليث عمرو عامة يومه لا يقدر على أحد حتى إذا كان في آخر النهار أقبل راكب يُسَمَّى عمّاراً يُوضع راحلته حتى أناخ إليه . فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا رجل من البراجم ، قال : فما جاء بك إلينا ؟ قال : سطع الدخان وكنت قد طويت منذ أيام فظننته طعاماً . فقال : إن الشقيّ وافد البراجم ، فذهبت مثلاً ، وأمر به فألقي في النار<sup>(١)</sup> . وأوارة اسم ماء ، والصلاء ، بالكسر والمد ، صلاء النار ، فإن فتحت الصاد ، قصرت .

\* \* \*

[ ٤٤ ]

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ نَمَّتْ لِي الْمَعَالِي وَالْأَمَالِي اعْتَمَّتْ

(١) قصة عمرو بن هند والأمثال الواردة فيها موجودة في الأمثال للميداني تحت مثل : صارت الفتيان حمماً ، انظر رقمه : ٢٠٩٢ في مجلده الأول ، وشرح مقصورة ابن دريد : ٨١ - ٨٢ . باختلاف عدة كلمات .

وَنَاطَحَتْ فَرْقَ الثُّرَيَّا قِمَّتِي مَا اعْتَنَّنَ لِي يَأْسٌ يُنَاجِي هِمَّتِي  
إِلَّا تَحَدَّاهُ رَجَاءً فَاکْتَمَى

مضى تفسیر اعتمت<sup>(١)</sup> ، والقمة أعلى الرأس وأعلى كل شيء واعتنن  
اعترض وتحدها ، باراه في فعله ونازعه الغلبة ، يقال : أنا حدياك أي ابرز لي  
وحذك ، قال عمرو بن كلثوم<sup>(٢)</sup> :

حَدِيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً مُقَارَعَةً بَيْنِهِمْ عَن بَيْنِنَا  
وَاکْتَمَى اسْتَر . ( ٢٧ و )

\* \* \*

[ ٤٥ ]

أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْوَاهِبِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ  
وَلَيْسَ يُلْفَى بِسِوَاهُ قَسَمِي أَلِيَّةً بِالْيَعْمَلَاتِ يَرْتَمِي  
بِهَا النَّجَاءُ بَيْنَ أَجْوَازِ الْفَلَاحِ

الألوة والألوة والألوة بالحركات الثلاث والألية على فعيالة ، اليمين ،  
واليعملة الناقة النجبية المطبوعة على العمل . ورميت الشيء من يدي فارتمى ،  
ثم عدي بالباء . والنجاء السرعة ، وجوز كل شيء وسطه .

\* \* \*

(١) انظر س ٤١ .

(٢) والبيت من معلقته ، انظر مختار الشعر الجاهلي : ٣٦٨/٢ .

عَيْسُ مَرَايِلَ عِتَاقٍ وَكُرٍ قُودِ شَمَائِلَ قِلَاصٍ حُسْرِ  
عُوجِ عِيَاهِيمَ طِلَاحِ السَّقْرِ حُوصِ كَاشِبَاحِ الحَنَائِيَا ضَمَّرِ  
يُرْغَفْنَ بِالْأَمْشَاحِ مِنْ جَذَبِ البَّرَى<sup>(١)</sup>

العَيْسُ الإبلُ البِيضُ التي يخالطُ بياضَها شيءٌ من الشُّقْرَةِ ، واحداها  
أعَيْسُ ويقالُ هي كرائمُ الإبلِ . وناقَةٌ مِرْقَالٌ إذا كانت كثيرة الإرقال وهو نوع  
من الخبب ، والأرْحِيَّاتُ العِتَاقُ النجائبُ منها . ووَكَّرَتِ الناقَةُ إذا عَدَتِ  
الوَكْرَى وهو عدو فيه نزو وكذلك الفرس . والقُودُ الطُولُ الظهور والأعناق  
وناقَةٌ شِمْلَةٌ وشِمْلَالٌ وشِمْلِيلٌ : خفيفة ، وقد شَمَّلَ أي أسرع . والقُلُوصُ  
( ٢٧ ظ ) من النوقِ الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمع القلوص قُلُوصٌ  
وقلائص مثل قُدومٍ وقُدُمٍ وقَدَائِمٍ وجمع القُلُوصِ قِلَاصٌ مثل سُلْبٍ وسِلَابٍ . وقال  
العدوي<sup>(٢)</sup> : القُلُوصُ أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن يُثْنَى فإذا أثنى فهو  
جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قُلُوصاً . وحسر البعير يحسِرُ حُسُوراً أعياء  
وحسرتُه أنا حسراً فحسِرَ لازمٌ ومتعدٌ وقد يقال أحسرتُه أيضا . والعوجاء الضامرة  
من الإبل والجمع عُوج ، قال طرفة<sup>(٣)</sup> :

وإني لأُمضِي الهَمَّ ، عِنْدَ احْتِضَارِهِ  
بعوجاء مِرْقَالٍ تُرُوحُ وَتَعْتَدِي

(١) وردت كلمة البَرَى ، بالألف في المقصورة ، يراجع شرحها : ٨٤ .

(٢) العدوي : هو أبو خيرة العدوي من معاصري أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري :  
( م ٢١٥ هـ ) . جالس الأخير معه ويونس النحوي فأخذ عنهما النوادر والغريب ، راجع مقدمة  
تهذيب اللغة للأزهري : ١٢/١ .

(٣) والبيت في ديوانه : ٢٢ .

وقال اللَّيْثُ : نَاقَةٌ عَيْهَامَةٌ مَاضِيَةٌ وَعَيْهَمَتُهَا سُرْعَتُهَا وَالْجَمْعُ عَيْاهِيمٌ ،  
قال ذو الرمة<sup>(١)</sup> :

هَيْهَاتَ حَرْقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعَيْاهِيمُ  
وَنَاقَةٌ طَلِيحٌ أَسْفَارٌ إِذَا جَهَدَهَا السَّفْرَ وَهَزَلَهَا . وَالْحُوصُ الْغَائِرَاتُ الْعَيْونُ .  
وَالْأَشْبَاحُ جَمْعُ شَبَحٍ وَشَبَّحَ وَهَمَا الشَّخْصُ . وَالْحَنَايَا جَمْعُ حَنِيَّةٍ وَهِيَ الْقَوْسُ .  
وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ وَضَامِرَةٌ ، بِالْهَاءِ ( ٢٨ و ) وَغَيْرِهَا . وَرَعَفَ يَرْعُفُ وَيَرْعُفُ مِثْلُ  
يَنْصُرُ وَيَمْنَعُ وَرَعَفَ يَرْعُفُ مِثْلُ كَرُمٍ يَكْرُمُ لُغَةً ضَعِيفَةً وَالْأَمْشَاجُ جَمْعُ مَشِيحٍ وَهُوَ  
الْمَخْلُوطُ مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٌ . وَالْبُرَى جَمْعُ بُرَّةٍ وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ صُنْفُرٍ تَجْعَلُ فِي لَحْمِ  
أَنْفِ الْبَعِيرِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْمُنْخَرَيْنِ قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَتْ  
الْبُرَّةُ مِنْ شَعْرٍ وَهِيَ الْحَزَامَةُ وَأَصْلُهَا بُرَّةٌ ، بِالضَّمِّ نَحْوُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٌ وَقَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ : أَصْلُهَا بُرَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهَا جَمِعَتْ عَلَى بُرَى مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقُرَى وَتُجْمَعُ  
بُرَايَ وَبُرَيْنَ ، وَأَبْرَيْتُ النَّاقَةَ فَهِيَ مُبْرَاءٌ ، قَالَ<sup>(٢)</sup> :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاءَةً تَحَالَ ضُلُوعُهَا مِنْ الْمَاسِيخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُؤْتَرَا

\* \* \*

[ ٤٧ ]

يَحْلَنَ أَغْبَاشَ الظَّلَامِ مُصْبَحًا سَيْفَ أَوَالٍ أَوْ جَبَى سَلُوطًا

(١) ولليبت انظر ديوانه : ٥٧٩ .

(٢) قائله الشمّاخ بن ضرار الصحابي العطفاني رضي الله عنه ، والبيت في ديوانه : ٢٧ .



أَوِ الرِّكَايَا بِصُحَارَ أَوْ طَحَا يَرْسُبْنَ فِي بَحْرِ الدُّجَى وَبِالضُّحَى  
يَطْفُونُ فِي الآلِ إِذَا الآلُ طَفَا

الغَبَشُ البقية من الليل ويقال ظلّمة آخر الليل والجمع أغباش ، قال ذو  
الرمة :<sup>(١)</sup> :

أَغْبَاشٌ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارَقَهُ تَطَخَطَخُ العَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ  
( ٢٨ ظ ) والسَيْفُ بالكسر ساحل البحر والجمع أسياف . وأوأل جزيرة  
من جزائر بحر فارس كثيرة الخير بينها وبين القَطِيفِ مسيرة يوم في البحر بها  
مغاص اللؤلؤ<sup>(٢)</sup> . والجَبَى ، بالفتح مثال عصا وقفها ، تراب البئر الذي حولها  
يرى من بعيد والجَبَى ، بالكسر مثل مَعَى ، الماء المجموع للإبل وكذلك الجَبَاؤُ  
والجَبَاؤُ ، بالكسر فيهما . والسَلْوَطُحُ موضع ، قال جرير<sup>(٣)</sup> :

تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا وَقَدْ قَطَعَتْ بَيْنَ السَّلْوَطِ وَالرَّوْحَانِ صَوَانَا  
والرِّكَايَا الآبار ، الواحدة رَكِيَّة .

وصُحَارُ قصبه عمان مما يلي الجَبَلِ وتُؤَامُ قصبته مما يلي الساحل وطحا  
قرية من قُرَى مصر والنسبة إليها طحاويٌّ وهذه تدل على أنها ممدودة ولو لم تكن  
كذلك لقليل طحاويٍّ كما يقال في النسب إلى الرَّحَا رَحَوِيٌّ أو يكون من  
تغييرات النسب .

(١) ديوانه : ٢٢ .

(٢) يقارن بمعجم البلدان ، لياقوت الحموي : ( أوأل ) .

(٣) انظر ديوانه : ٥٩٦ .

ورسب الشيء في الماء رسوباً سفلاً فيه وطفأ الشيء فوق الماء طفأوا وطفؤاً  
 إذا علا ولم يرسب . وقال الأصمعي : الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال :  
 الآل من الضحى إلى زوال الشمس ( ٢٩ و ) والسراب بعد الزوال إلى صلوة  
 العصر ، قال سويد بن أبي كاهل (١) :  
 يَسْبَحُ الآلَ عَلَيَّ أَعْلَامَهَا وَعَلَى اليَدِ إِذَا اليَوْمُ مَتَّعَ

\* \* \*

[ ٤٨ ]

طَوْرًا بِسَلْمَى وَرَمَانًا بِأَجَا وَبَطْنِ قَوِّ غَلَسًا وَيَأْجَجَا  
 يُشْبِهْنَ هَيْقًا هَيْقَمَا سَفَنَجَا أَخْفَا فُهَنَّ مِنْ حَفَا وَمَنْ وَجَى  
 مَرْتُوْمَةٌ تُخْضِبُ مُبْيَضَّ الحَصَى (٢)

أجأ وسلمى جبلا طييء وأجأ مؤنث غير مصروف ، قال امرؤ  
 القيس (٣) :

أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ العَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ  
 وإنما صرفها لضرورة الشعر ومن العرب من لا يهمز أجأ . قال ابن  
 الكلبي : وهي لبني نبهان خاصة . وسلمى لسائر طييء وتزعم العرب أن أجأ  
 في الأصل كان اسم رجل وكان عاشقاً سلمى وكانت العوجاء امرأة أخرى تجمع  
 بينهما وأنهم أخذوا فصلبوا على هذه الجبال تعنى أجأ وسلمى والعوجاء فسميت

(١) اللسان : ( متع ) .

(٢) وردت كلمة « الحصى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ٨٦ .

(٣) والبيت في ديوانه : ٩٥ .

الجبال بأسمائهم . وقال ابن حبيب : أجا هو ابن عبد الحي عشق سلمى بنت  
 حام بن جُمى من بني عَمَلِيق بن حام ( ٢٩ ظ ) وهي أول امرأة سُميت سلمى  
 فهرب بها أجا فاتبعها إخوانها منهم الغمبم وفدك وفائد يعني فيداً والحداث  
 والمضيل فأدركوهما بالجليلين فأخذوا سلمى فنزعوا عينيها ووضعوها على أحد  
 الجبلين فسُمي سلمى وكتفوا أجا ووضعوه على الجبل الآخر فسُمي أجا<sup>(١)</sup> .  
 وعلة عدم انصراف أجا التعريف ووزن الفعل ، يقال : أجا إذا فر . وقو موضع  
 بين فيد والتباج ، قال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup> :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا      وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَرَعَرَا  
 وَيُرْوَى : « بطن ظبي » . وَيَأْجُجُ مَكَانٌ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى  
 ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ فَلَمَّا قَتَلَهُ الْحِجَّاجُ أَنْزَلَهُ  
 الْمُجَذَّمِينَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٣)</sup> :

وَإِنْ تَصِرَ لَيْلَى بِسَلْمَى أَوْ أَجَا  
 أَوْ بِاللَّوَى أَوْ ذِي حُسَى أَوْ يَأْجُجَا  
 وَالْهَيْتُ الظَّلِيمُ وَالْهَيْتَمُ وَالْهَيْتَمَانِيُّ الطُّوبُلُ ، وَالسَّفَنَجُ [ الظَّلِيمُ ] الْوَاسِعُ  
 الْخَطْوُ السَّرِيعُ الْمَشِي ، قَالَ<sup>(٤)</sup> :

إِذَا أَحَدَتْ النَّهْبَ فَالْتَجَا النَّجَا  
 إِلَيَّ أَخَافُ طَالِباً سَفَنَجَا

(١) يراجع معجم البلدان ، لياقوت : ( أجا ) .

(٢) ديوانه : ٥٦ .

(٣) ديوانه : ٨ .

(٤) اللسان : ( نجا ) و ( سفنج ) .

( ٣٠ و ) والحَفَا ، رِقَّةُ الحُفِّ والحافر والقَدَم . يقال : حَفِيَ فهو حَفٍ وأحفاه غيره ، والوَجَى قبل الحَفَا والحفا قبل الضلَع . يقال : وجى يُوَجَى فهو وَجٌ وقد أوجيته ، ويُروى قولُ ربيعة بن مَرُوم<sup>(١)</sup> :

وَأَلَدُّ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تَعْلِي عَدَاوَةَ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلِ  
أَوْجِيَّتِهِ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكَوَيْتَهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عَلِ

بالواو وبالراء : وَخَفٌ مَرْتُومٌ وَمَلْتُومٌ إِذَا أَصَابَتْهُ حَجَارَةٌ فَدِمِيَ .

\* \* \*

[ ٤٩ ]

يُرْعَنَ أَسْحَارًا بَعَاجٍ وَقِفِ فِي كُلِّ عَيْصٍ أَشْبِ مُعْرُورِ  
تَحْتِ غَبَاشِيْرٍ ظَلَامٍ مُعْضِفِ يَحْمِلُنَ كُلُّ شَاحِبٍ مُخَقَّقِ  
مِنْ طُولِ تَذَابِ الْغُدُوِّ وَالسُّرَى

عَاجٌ بالكسر وعَاجٌ ، بالتثنية مثلُ صَهٍ وَصِهٍ وَمَهٍ وَمِهٍ وَإِيهِ وَإِيهِ ، زجر  
للناقة ، قال : ابنُ أحمَر<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّيْ لَمْ أَرْجُرْ بَعَاجِ نَجِيَّةً وَلَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطِ خَلِيلًا مُصَافِيَا

ويقال أيضاً « عَاجٌ » ، ساكنة الجيم على توهم الوقوف ويقال للناقة

(١) والبيتان من أبيات له في حماسة أبي تمام . والبيت الثاني في اللسان : ( وجا ) .

(٢) لم أجد هذا البيت في شعره الذي جمعه الدكتور حسين عطوان غير أنه موجود في مجموعة صنعتها . وهي أكبر مما صنعه الدكتور حسين ، وفي العباب : ( عوج ) .

الْمُدْعَانِ عَاجُ أَيضاً . وَالْعَيْصُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ وَالْمَنْبِتُ مَعِيصٌ وَأَشْبُ  
 مَلْتَفٌ وَائْتَشَبَ أَيِ اخْتَلَطَ وَاعْرُورَفَ صَارَ ( ٣٠ ط ) ذَا عُرْفٍ . وَالْعَبَاشِيرُ  
 الظلمة وقيل غباشير الليل والنهار ما بينهما من الضوء . وَأَغْضَفَ اللَّيْلُ أَيِ أَظْلَمَ  
 وَاسْوَدَّ وَكَذَلِكَ غَضِيفٌ فَهُوَ أَغْضَفٌ وَشَحَبَ جِسْمُهُ ، بِالْفَتْحِ يَشْحُبُ بِالضَّمِّ  
 شُحُوبًا إِذَا تَغَيَّرَ ، قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ إِبِلًا<sup>(١)</sup> :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلِيلَةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ  
 وَحَكَى الْفَرَاءُ : شَحَبَ جِسْمَهُ ، بِالضَّمِّ شُحُوبَةً ، وَالْمُحْقَوِّفُ الْمُعْوَجُّ  
 الْمُنْحَبِيُّ ، قَالَ : الْعَجَّاجُ<sup>(٢)</sup> :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا  
 طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُلْفَا  
 سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوِّفَا

وَالْتَدَابُ الدُّوُوبُ مَصْدَرٌ كَالْتَذْكَارِ وَالتَّسْيَارِ وَالتَّوَكَّافِ .

\* \* \*

[ ٥٠ ]

جَعَدِ أَيْ هَاجِرٍ أَوْطَانُهُ نَذِبِ أَبِي عَائِفٍ أَعْطَانُهُ  
 ثَبِتِ سَرِيٍّ وَاصِلِ صُجْبَانِهِ بَرٌّ بَرِي طُولِ السَّرِيِّ جُثْمَانُهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَهُوَ كَقَدْحِ التَّبَعِ مَخْنِي الْقَرَا

(١) اللسان : ( شحب ) .

(٢) انظر ديوانه في قسم أراجيز منسوبة إليه : ٨٤ .

(٣) وردت كلمة « الطوى » في المقصورة بدل السرى عند صاحبنا .

الجَعْدُ الكَرِيمُ من الرجال فإذا قيل فلان جَعْدُ الكَفِّ ( ٣١ و ) أو جعد  
الأنامل فهو البخيل وربما لم يذكروا معه اليد ، قال (١) :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عِقْدِ  
لَا تَعْدِ لِنِي بِظُرْبٍ جَعْدِ

والأيتيُّ الغريب الذي قدم بلادك فعول بمعنى فاعل . وسأل النبي ﷺ  
عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحداح حين توفِّي : « هل تعلمون  
له نسباً فيكم ، فقال : لا ، إنما هو أيتيُّ فينا » (٢) . وكذلك الأتاويُّ ، والنذبُ  
الخفيف في الحاجة ، والأبيُّ والآبيُّ والأبيانُ الممتنعُ ، قال ذو الإصبع العدوانيُّ  
واسمه حرثانُ (٣) :

إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ      وَأَبْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ  
وقال آخر (٤) :

وَقَبْلَكَ مَا هَابَ الرَّجَالُ ظِلَامَتِي      وَفَقَّاتُ عَيْنِ الْأَشْوَسِ الْأَيَّانِ  
وعاف كره وامتنع ، يقال : عاف يعاف ، قال أنس بن مذكرة (٥) :  
إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكاً ثُمَّ أَعْقَلَهُ      كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ  
والسريُّ السخيُّ ذو المروعة ، يقال : سرا يسرو وسري يسري سراً فيهما

(١) اللسان : ( ظرب ) .

(٢) يراجع للحديث الفائق : ١٠/١ .

(٣) اللسان : ( أبي ) .

(٤) هذا البيت من قول أبي الجحشر ، انظر الجمهرة : ٢١٣/٣ .

(٥) اللسان : ( عيف ) .

وسرو يسرو سراوةً ، أنشد ابن السكيت<sup>(١)</sup> : ( ٣١ ظ )

إِنَّ السَّرِيَّ هُوَ السَّرِيُّ بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَّ أَسْرَاهُمَا  
وَالصُّحْبَانُ جَمْعُ صَاحِبٍ مِثْلُ شَابٍّ وَشَبَّانٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجُثْمَانُ  
الشَّخْصُ وَالْجُثْمَانُ الْجِسْمُ . وَالْقَدْحُ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ وَيَرْكَبَ نَصْلُهُ ،  
وَالنَّبْعُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، الْوَاحِدَةُ نَبْعَةٌ وَتُتَّخَذُ مِنْ أَغْصَانِهَا السِّهَامُ .  
وَخَنِيْتُ الْعُودَ وَخَنَوْتُهُ إِذَا عَطَفْتَهُ فَهُوَ مَحْنِيٌّ وَمَحْنُوٌّ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ<sup>(٢)</sup> :

يَدُقُّ حِنُوَ الْقَتَبِ الْمَهْنِيَا

دَقَّ الْوَلِيدِ جَوْزُهُ الْهِنْدِيَا

أَيُّ يَدْقُهُ بِرَأْسِهِ مِنَ النَّعَاسِ وَامْرَأَةٌ حَنِيَاءٌ وَخَنَوَاءٌ . وَالْقَرَأَ الظَّهْرُ .

\* \* \*

[ ٥١ ]

لَا يَنْتَحِي تَوْضِحَ أَوْ قَالِي قَلَا وَلَا يَلِي الشَّرَّ إِذَا الْقَالِي قَلَا  
لَكِنَّهُ فِيمَا أَمَرَ وَحَلَا يَنْوِي الَّتِي فَضَّلَهَا رَبُّ الْعَلَى  
لَمَّا دَحَا ثُرَيْتَهَا عَلَى الْبَنَى

مضى تفسير الانتحاء<sup>(٣)</sup> وتوضح موضع بين إمرة إلى أسود العين .

وقال ابن حبيب : هو من منازل بني كلاب ، قال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup> :

(١) اللسان : ( سري ) وفيه رواية أخرى لصدر البيت : تلقى السري من الرجال بنفسه .

(٢) اللسان والتاج : ( حنا ) .

(٣) انظر س ١٥ .

(٤) ديوانه : ٨ .

فَتَوْضِحَ فَالْمِقْرَاءَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

( ٣٢ و ) قَالِي قَلَا مَوْضِعٌ وَهُمَا اسْمَانِ جِعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، قَالَ ابْنُ

السَّرَاجِ : بُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْوَقْفِ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْفَتْحَةَ فِي الْيَاءِ وَالْأَلْفِ  
وَبِئْسَ يُقَارَبُ وَيُدَانِي . وَدَحَا بَسَطَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ  
دَحَاهَا ﴾ (١) يُقَالُ : دَحَا يَدْحُو دَحْوًا وَدَحَى يَدْحَى دَحْيًا . وَالْبُنَى وَالْبِنَى  
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمْعَا بُنْيَةٍ وَبِنْيَةٍ مِثَالُ دُجْيَةٍ وَدُجَّى وَجِزْيَةٍ وَجِزَى .

\* \* \*

[ ٥٢ ]

وَدَّعَ أَهْلِيهِ وَخَلَّى الْخَوْلَا أَشَعَتْ يُمَسِّي بِاللُّجَى مُكْتَحِلًا  
وَلَمْ يَزَلْ يَغْلُو الرُّبَى وَالْجَبَلَا حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَلَا  
يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ جَرَى

خَوْلُ الرَّجُلِ حَشْمُهُ ، الْوَاحِدُ خَائِلٌ وَقَدْ يَكُونُ الْخَوْلُ وَاحِدًا وَهُوَ اسْمٌ  
يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ خَائِلٍ وَهُوَ الرَّاعِي وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ  
مَأْخُودٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وَهُوَ التَّمْلِيكُ وَاسْتَعْبَرَّتْ وَعَبْرَتْ بِالْكَسْرِ أَي دَمَعَتْ .

\* \* \*

[ ٥٣ ]

مِنْ بَعْدِ مَا أُحْرِمَ مِنْ يَلْمَلَمَا وَظَلَّ يَعْدُو وَيَوْمُ الْحَرَمَا

(١) سورة النازعات : ٣٠ .



وَقَابِلَ الْحَطِيمِ وَالْمُلْتَزِمِ وَالثَّمَّةَ طَافَ وَائْتَنَى مُسْتَلَمًا  
ثُمَّ جَاءَ الْمَرُوتَيْنِ فَسَعَى<sup>(١)</sup>

(٣٢ ظ) يَلْمَلُمُ وَالْمَلَمُ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالْحَطِيمُ حَجْرُ الْكَعْبَةِ فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالْمُلْتَزِمُ مَا بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَاسْتِلَامُ الْحَجَرِ مَسُّهُ  
وَتَقْبِيلُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامَةِ وَهِيَ الْحَجَرُ ، وَالْمَرُوتَانِ الصَّفَا وَالْمَرُوةُ وَالْقِيَاسُ الصَّفْوَانُ  
لِتَغْلِيهِمُ الْمَذْكَرَ عَلَى الْمَوْثُثِ كَقَوْلِهِمُ الْأَبْوَانَ وَالْوَلْدَانَ فَهُوَ ضَرُورَةٌ أَوْ شُدُودٌ .

\* \* \*

[ ٥٤ ]

فَتَارَةً يَنْكِي وَيَدْعُو مَرَّةً تَذُلًّا يَغْتِيبُ نَفْسًا مَرَّةً  
يَنْقُضُ عَتَبًا مِنْ قَوَاهَا مَرَّةً فَأَوْجَبَ الْحَجَّ وَتَنَى عُمَرَةَ  
مِنْ بَعْدِ مَا عَجَّ وَلَبَّى وَدَعَا

الْمَرَّةُ الْقُوَّةُ وَالْعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « أَفْضَلُ الْحَجِّ  
الْعَجُّ وَالْتَّجُّ »<sup>(٢)</sup> ، وَالتَّجُّ إِرَاقَةُ الدَّمَاءِ مِنَ الذَّبَائِحِ .

\* \* \*

[ ٥٥ ]

فَتَارَةً سَعِيًّا وَطَوْرًا رَمَلًا يَمَلًا بِالتَّقْدِيسِ مِنْهُ الْجَبَلَا

(١) ورد هذا البيت في شرح المقصورة بعد البيت التالي والترتيب الذي اختاره الصغاني ليس بصحيح  
لأن البيت التالي يدل على الحج وهذا على أعماله .  
(٢) والحديث في الجمهرة : ٤٣/١ .

مُبَادِرًا طَيِّ الْمُنُونِ الْأَجَلَا ثُمَّةً رَاحَ فِي الْمُلَيِّنِ إِلَى  
حَيْثُ تَحَجَّى الْمَازِمَانَ وَمَنَى

الرَّمْلُ الْهَرَوَلَةُ ، يقال رَمَلْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَمَلًا وَرَمَلَانَا (٣٣ و)  
وَتَحَجَّى أَقَامَ وَالْمَازِمِ الْمَضِيقُ وَالْمَازِمَانَ مَوْضِعَ بَيْنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَبَيْنَ عَرَفَةَ .

\* \* \*

[ ٥٦ ]

يَقُولُ لِلنَّفْسِ يَدَاكَ أَوْكَنَا وَفُوكَ بِالنَّفْخِ أَبَانَ الْعَتَا  
فَنَاحَ حِينًا وَزَمَانًا بَكَّنَا ثُمَّ أَى التَّعْرِيفِ يَقْرُؤُ مُحِبًّا  
مَوَاقِفًا بَيْنَ الْأَلِ فَالْتَقَا<sup>(١)</sup>

يقال أوكى على ما في سقائه إذا شدّه بالوكاء وهو الخيط الذي يُشدُّ به  
رأس القربة . وقولهم : يَدَاكَ أَوْكَنَا وَفُوكَ نَفْخَ ، قال الْمُفَضَّلُ : أصله أن رجلا  
كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبر على زِقِّ . قد نفخ فيه فلم يُحْسِنِ  
إحكامه حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق ، فلما غَشِيَهُ الموتُ  
استغاث برجل ، فقال : يَدَاكَ أَوْكَنَا وَفُوكَ نَفْخَ . يضرب لمن يجني على نفسه  
الْحَيْنَ<sup>(٢)</sup> . وَالْعَتُّ الْوُقُوعُ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ . وَالتَّبَكُّيْتُ كالتقريع والتعنيف وبكته  
بالحجة أي غلبه . وَالْمُعَرَّفُ الْمَوْقِفُ وَالتَّعْرِيفُ الْوُقُوفُ بعرفة . يقال عَرَّفَ  
النَّاسُ إِذَا شَهِدُوا عَرَفَاتَ فَأَقَامَ التَّعْرِيفَ مَقَامَ الْمُعَرَّفِ . وَيَقْرُؤُ أَي يَتَّبَعُ ،

(١) أورد الصغاني هذه الكلمة بالألف والياء معاً .

(٢) كتاب الأمثال لأبي عبيد : ٣٣١ .

وَمُخَيَّباً متواضعاً خاضعاً ( ٣٣ ظ ) خاشِعاً من الحَبِيتِ وهو المُطْمَآنُ من  
الأرض . والأُل ، بالفتح ، جبل بعرفات والنَّقَا الكَثِيبُ من الرمل وتثنيته نَقَوَانِ  
وَنَقْيَانِ .

\* \* \*

[ ٥٧ ]

فَأَبَدَتِ النَّفْسُ هُنَاكَ جِدَّهَا وَجَهْدَهَا وَوُسْعَهَا وَكَدَّهَا  
حِينَ اسْتَبَانَتْ نَحْسَهَا وَسَعَدَهَا وَاسْتَأْنَفَ السَّبْعَ وَسَبْعاً بَعْدَهَا  
وَالسَّبْعُ مَا بَيْنَ الْعِقَابِ وَالصَّوَى

تقدم تفسير الصوى<sup>(١)</sup> وليس في البيت غريب فيفسر . وعامة الرواة على  
رفع والسَّبْعُ على الابتداء ومن نصب أراد بالأسْبَاعِ الجمارَ الثلاث : الجمرة الأولى  
والوسطى وجمرة العقبة ، ومن رفع أراد طواف الزَّيَارَةِ والسَّعْيِ بين الصفا والمروة  
ثم ابتداء وقال وتلك السَّبْعُ يعنى سبعَ السعي بين الصفا والمروة ويفسر الصَّوَى  
بالميلين الأخضرين ومنار ذلك المكان .

\* \* \*

[ ٥٨ ]

قَدْ اتَّأَى عَنْ كُلِّ غِلٍّ وَحَسَدٍ تَنْصُلًا مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَقْدًا  
وَأَصْلَحَ الْعِزْمَ الَّذِي كَانَ فَسَدًا وَرَاحَ لِلتَّوْدِيْعِ فِيمَنْ رَاحَ قَدْ  
أَحْرَزَ أَجْرًا وَقَلَى هُجْرَ اللَّعَا<sup>(٢)</sup>

(١) انظر : س ٢٨ .

(٢) أورد الصغاني كلمة « اللعا » بالألف والياء معاً .

انتأى بُعد وتنصّل من ذنبه أي تبرأ وأحرز حاز والهجر ، بالضم  
( ٣٤ و ) الاسم من الإهجار وهو الإفحاش في المنطق والحنى واللغا اللغو ،  
قال العجاج (١) :

وَرَبِّ أَسْرَابِ حَجِيحٍ كُظِّمِ  
عَنِ اللَّغَا وَرَفِثِ التَّكْلُومِ  
يقال : لَغِيَ ، بالكسر يَلْغَى لَغَاءً .

\* \* \*

[ ٥٩ ]

فَلَا يَكُنْ أَمْرُكَ أَمْرًا فُرْطًا      وَازْكَبْ إِلَى الْخَيْرِ حِصَانًا فُرْطًا  
وَلَا تُقُولَ فِي الْأَلْيَا شَطَطًا      بِذَلِكَ أُمُّ بِالْخَيْلِ تُعْدُو الْمَرْطَى  
نَاشِزَةً أَكْتَادُهَا قُبَّ الْكُلَى

أمرٌ فُرْطٌ مجاوز فيه الحدُّ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ﴾ (٢) .  
وأمرٌ فُرْطٌ أيضاً متروك ، والفُرْطُ أيضاً الفرسُ السريعةُ التي تتفرّطُ الخَيْلُ أي  
تتقدّمها ، قال لبيدٌ (٣) :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَىَّ تَحْمِيلُ شِكَّتِي      فُرْطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامِهَا  
وَالْأَلْيَا الْأَيْمَانُ ، وقد سبق ذكرها (٤) . والشَطَطُ مجاوزةُ القَدْرِ في كلِّ

(١) يراجع ديوانه : ٥٩ .

(٢) سورة الكهف : ٢٨ .

(٣) مختار الشعر الجاهلي : ٣٩٥/٢ .

(٤) انظر : س ٤٥ .

شيء . والمَرَطَى ضربٌ من العَدْوِ ، قال الأصمعي : هو فوق التقريب ودون الإهذاب ، قال (١) :

تَقْرِيهَهَا المَرَطَى وَالشَّدُّ إِسْرَاقُ

ويقال أيضاً فرسٌ مَرَطَى وناقَةٌ مَرَطَى ناشِزَةٌ مرتَفِعَةٌ . وواحد ( ٣٤ ظ )  
الأَكْتَادِ كَتَدٌ وَكَتَدٌ وهو ما بين الكاهل إلى الظهر . والقُبُّ جمع أَقَبِّ وهو  
الضامر .

\* \* \*

[ ٦٠ ]

العَادِيَاتِ السَّابِقَاتِ مَا مَضَى وَاللَّاحِقَاتِ المُدْرِكَاتِ البَعْضَا  
وَالْقَاتِلَاتِ المُهْلِكَاتِ البَعْضَا شِعْنًا تَعَادَى كَسْرَاحِينَ العَضَا  
قُبَلِ الحَمَالِيقِ يُبَارِزِنَ الشَّبَا

بِعُضَّةٌ ، بالكسر البُعْضَاءُ وهي شدة البُعْضِ والبُعْضَاءُ جمعُ البَغِيضِ وهو  
نقيض الحبيب ، والقُبْلُ جمع أَقْبَلُ وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه ، قالت  
ليل الأحيلية (٢) :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتِ الخَيْلَ قُبْلًا تُبَارِي بِالخُذُودِ شَبَا العَوَالِي  
صَرَمَتْ جِبَالَهُ وَصَدَدَتْ عَنْهُ بَعْظِمِ السَّاقِ رَكُضًا غَيْرَ آلِ

(١) اللسان : ( مرط ) .

(٢) والبيت الأول في ديوانها المطبوع بتحقيق خليل إبراهيم عطية : ١٠٥ . وأما الثاني فأخلفت به  
المصادر التي بين أيدينا وينفرد به كتابنا هذا .

يُبَارِينُ يُعَارِضُنَ وَشِبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّ طَرَفِهِ وَالْجَمْعُ الشَّبَا وَالشَّبَوَاتُ  
وَيَكْتُبُ الشَّبَا بِالْأَلْفِ لِقَوْلِهِمْ شَبَوَاتٌ كَقَنَوَاتٍ وَغَضَوَاتٍ ، يُرِيدُ أَنْ أَعْنَقَهُنَّ  
طَوَالَ فَخْدُوذُهُنَّ تُوَارِي أَطْرَافَ الرَّمَاحِ إِذَا مَدَّهَا الْفُرْسَانُ .

\* \* \*

[ ٦١ ]

رَبَعْنَ فِي نَصِيٍّ حَبْتِ عَاقِلٍ وَاصْطَفَنَ بِالرُّبِيِّ رُبِيَّ جُلَاجِلٍ  
( ٣٥ و ) يُلَبَّنُ بِالْأَسْحَارِ وَالْأَصَائِلِ يَحْمَلُنَ كُلَّ شَمَّرِيٍّ بِأَسَلٍ  
شَهْمِ الْجَنَانِ حَائِضٍ بِحَرَ الْوَعَى

رَبَعْنَ أَقْمَنَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَالنَّصِيَّ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ مَا دَامَ رَطْبًا فَإِذَا  
أَبْيَضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ وَإِذَا ضَخْمَ وَبَسَّ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَلَا يُفَضَّلُ عَلَيْهِ كَلًّا ، وَعَاقِلٌ  
جَبَلٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ (١) :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحِيِّ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ  
وَاصْطَفَنَ أَقْمَنَ أَيَّامَ الصَّيْفِ وَجُلَاجِلٌ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِفَتْحِ الْجِيمِ  
وَذَكَرَهُ الْفَارَابِيُّ وَغَيْرُهُ بَضْمًا وَهُوَ الصَّوَابُ (٢) ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٣) :

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا آتَتْ أُمَّ أُمَّ سَالِمٍ  
يُلَبَّنُ يُسَقِّينَ اللَّبْنَ وَالشَّمَّرِيَّ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِهَا وَالْمِيمِ مَفْتُوحَةً

(١) معجم البلدان ، لياقوت الحموي : ( الرُّسُّ ) .

(٢) الصحاح : ( جَلَلٌ ) ، وديوان الأدب : ١٠٧/٣ .

(٣) انظر ديوانه : ٦٢٢ .

الْمُتَشَمَّرُ فِي الْأُمُورِ ، قَالَ (١) :

قَدْ شَمَّرْتُ عَنْ سَاقِ شِمْرِي

والباسل البطل الشجاع وقد بسّل بالضم والجمع بسّل مثل بازل وبزل  
والمباسة المصاولة في الحرب . والشهم الذكي الفؤاد الجلد . والجنان القلب  
( ٣٥ ظ ) والغمر الماء الكثير يقال بحر غمر وحرار غمار وغمور . والوعى  
الحرب ، قال المتنخل بن عويمر الهذلي (٢) :

كَأَنَّ وَعَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِيَاطٍ  
ويروى : « وَعَى الخמוש » ، بالعين المهملة وهما بمعنى والوعى بالإهمال  
الجلبة والأصوات أيضاً .

\* \* \*

[ ٦٢ ]

يُعْضِي وَإِنْ يُعْبِقُ غَبُوقاً ذَا قَدَى وَلَيْسَ يُيَدِي شِرَّةً وَلَا أَدَى  
لَكِنْ إِذَا عَايَنَ أَشْرَاءَ الشَّدَى يَعْشَى صَلاً الْمَوْتِ بِحَدَيْهِ إِذَا  
كَانَ لَطَى الْمَوْتِ كَرِيهَ الْمُصْطَلَى

العُوقُ ما يُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ وقد غبقت الرجل أغبته ، بالضم فاغتبقت  
هو ، وأشراء الحرم نواحيه الواحدة شري ، قال القطامي (٣) :

(١) اللسان : ( شمر ) .

(٢) ديوان الهذليين ، القسم الثاني : ٢٥ ، وفيه كلمة « هياط » مكان « زياط » .

(٣) ديوانه : ٣٤ .

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَّنِي بِشَرَى الْفَرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسِقِ  
وقد تقدم تفسير الشيرة والشدى والصلاب (١) .

\* \* \*

[ ٦٣ ]

لَا يَطِيْبُهُ غَيْدٌ وَلَا لَمَى وَلَا هَوَى الْبَيْضِ الْحِسَانِ كَالدَّمَى  
لَكِنْ إِذَا مَا الْقِرْنُ سَامَى وَكَمَى لَوْ مُثِّلَ الْحَتْفُ لَهُ قِرْنًا لَمَا  
صَدَّئُهُ عَنْهُ هَيْبَةٌ وَلَا انْتِئَى

( ٣٦ و ) يُقَالُ اطْبَاهُ عَلَى افْتَعَلَهُ إِذَا دَعَاهُ وَكَذَلِكَ طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيْهِ ،  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٢) :

لِيَالِي اللَّهِو يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ كَأَنْبِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعْبُ  
وَالغَيْدُ النعومة وامرأة غَيْدَاءُ وَغَادَةٌ أَي نَاعِمَةٌ ، وَاللَّمَى سُمْرَةٌ فِي الشَّقَّةِ  
تُسْتَحْسَنُ ، وَالدَّمَى جَمْعُ دَمِيَّةٍ وَهِيَ الصنم وقد سبق تفسيرها (٣) . وَالْقِرْنُ  
كُفْرٌ فِي الشَّجَاعَةِ ، وَسَامَى فاعَلَ مِنَ السُّمُو ، قَالَ طَرْفَةُ (٤) :  
وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَأَسِطُ الْكُورِ رَأْسَهَا وَعَامَتُ بِضَبْعِهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ  
وَأَسِطُ الْكُورِ مَقْدَمُهُ ، وَكَمَى أَي سَتَرَ وَالشُّجَاعُ الْمُتَكَمِّي فِي  
سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ أَي سَتَرَهَا .

\* \* \*

(١) انظر : س ٤ و ٢٤ .

(٢) يراجع ديوانه : ٧ .

(٣) انظر : س ٤٢ .

(٤) ديوانه : ٢٨ . والخفيدد : السريع .



قَرْمٌ يَرَى الْحَرْبَ الْعَوَانَ فُرْجَةً      وَلَا يَرَى عَلَى الْهُوَيْنَى عُرْجَةً  
فَهُوَ الْمَحْشُ دَلْجَةً أَوْ دُلْجَةً      وَلَوْ حَمَى الْمِقْدَارُ عَنْهُ مُهْجَةً  
لَرَامَهَا أَوْ يَسْتَبِيحُ مَا حَمَى

القرم والمُقرم البعير المُكْرَمُ لا يُحْمَلُ عليه ولا يُدَلُّ ولكن يكون للفحْلَةِ وقد أقرمته فهو مُقرم ومنه قيل ( ٣٦ ظ ) للسيد قَرْمٌ تشبيهاً بذلك . والعوان من الحُرُوبِ التي قُوتِلَ فيها مرّةً كأنهم جعلوا الأولى بِكْرًا . والفُرْجَةُ ، بالضم اسم من التفرّج ، ويقال : إنك لتعمدُ للهُوَيْنَى من أمرك ، أي لأهُونَه ، والهَوَيْنَى تصغيرُ الهُوْنَى والهَوْنَى تأنيثُ الأهُونِ ويجوز أن يكون الهُوْنَى فُعْلَى اسماً مبنياً من الهَيْئَةِ وهي السكون ولا تجعله تأنيثُ الأهُونِ ، قال أبو العُول (١) :

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَى      إِذَا حَلُّوا وَلَا رَوْضَ الْهُدُونِ  
ويقال : ما لي عليه عُرْجَةٌ وَلَا عُرْجَةٌ ، بالضم والفتح ، ولا تعريجٌ ولا تعرُّجٌ ، أي إقامة ، والمِحْشُ سبق تفسيره (٢) . ولم يفرق بعض الناس بين الدَّلْجَةِ والدُّلْجَةِ والإدْلَاجِ والإدْلَاجِ وادَّلَجَ على أفعل سار أول اللَّيْلِ والاسم منه الدَّلْجَةُ ، بالفتح وادَّلَجَ على افتعل سار آخر اللَّيْلِ والاسم منه الدُّلْجَةُ ، بالضم وسوى الجَوْهَرِيُّ بين الدَّلْجَةِ والدُّلْجَةِ وزاد الدَّلْجَ بالتحريك في أول اللَّيْلِ (٣) والمُهْجَةُ قد سبق تفسيرها (٤) . وقوله أو يستبيح

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ٤٣/١ .

(٢) انظر : س ٢٣ .

(٣) الصحاح : ( دلج ) .

(٤) انظر : س ١٦ .

معناه إلى أن يَسْتَبِيحَ أو حتى يستبيح ( ٣٧ و ) وأنشد سيبويه لزياد الأعجم (١) :  
وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

\* \* \*

[ ٦٥ ]

حُصُونُهُ الشُّمُّ حِصَانٌ أَفْوُهُ وَهَمُّهُ طُولُ السَّرَى وَالْمَهْمَةُ  
لَا يَسْتَبِيحُ أَمْرًا أَوْ أَمْرَهُ تَعْدُو الْمَنَائَا طَائِعَاتٍ أَمْرَهُ  
تُرْضَى الَّذِي يَرْضَى وَتَأْبَى مَا أَبِي

الحِصَانُ الفرس الذكر يقال حِصَانٌ بَيْنَ التَّحْصِينِ وَالتَّحْصُنِ ويقال :  
إِنَّمَا سُمِّيَ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضَنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يُنْزَ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى  
سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا . وَالْأَفْوُهُ الْوَاسِعُ الْفَمُ وَالْفَوُّهُ صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِي  
الْخَيْلِ . وَكَذَلِكَ الشَّوُّهُ وَهُوَ سَعَةُ الْأَشْدَاقِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ (٢) :

فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ  
وَالِاسْتِبَاءُ السَّبِيُّ وَالْأَمْرَةُ وَالْأَمَقَةُ الَّذِي لَا يَكْتَحِلُ .

\* \* \*

[ ٦٦ ]

أَلْيَةً بَرَبًّا عَزَّ وَجَلَّ لَا بِسِوَاهُ لِأَرْبَاعٍ أَوْ وَجَلَّ

(١) كتاب سيبويه : ٤٢٨/١ .

(٢) اللسان : ( شكم ) و ( شوه ) و ( جوف ) .

مَثَلُ الَّذِي قَالَ مَقَالَ ذِي وَهْلٍ بَلْ قَسَمًا بِالشُّمِّ مِنْ يَعْزُبَ ، هَلْ  
لِمُقْسِمٍ مِنْ بَعْدِ هَذَا مُنْتَهَى ؟

( ٣٧ ظ ) الْوَهْلُ الْغَلَطُ وَالْوَهْلُ أَيْضًا الْفَزَعُ وَيَعْزُبُ هُوَ ابْنُ قَحْطَانَ وَهُوَ  
أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلَّهُمْ .

\* \* \*

[ ٦٧ ]

إِذَا دَعَاهُمْ صَارِحٌ ثَارُوا إِلَى أَثَرِهِ لِنَصْرِهِ كَلَّا وَلَا  
عَلَى سِوَى آصِرَةٍ وَلَا وَلَا هُمُ الْأَلَى إِنْ فَاخَرُوا قَالَ الْعَلَى  
بِفِي أَمْرِيءٍ فَاخَرَكُمُ عَفْرُ الْبَرَى

الصَّارِحُ الْمُغِيثُ وَالْمُسْتَعِيثُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ هَاهُنَا بِمَعْنَى  
الْمُسْتَعِيثِ . وَثَارُوا إِلَيْهِ أَيِ وَثَبُوا وَثَارَ بِهِ النَّاسُ أَيِ وَثَبُوا عَلَيْهِ . وَالْأَثَارُ جَمْعُ ثَارٍ  
وَهُوَ الذَّحْلُ وَالثَّارُ الْمُنِيمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ . وَكَلَّا وَلَا  
مِثْلُ فِي السَّرْعَةِ يُقَالُ : لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَّا وَلَا حَتَّى فَعَلَ كَذَا ، أَيِ مِقْدَارِ مَا  
يُتَلَفَّظُ بِهِاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ . وَالْآصِرَةُ الْقَرَابَةُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْآصِرَةُ مَا عَطَفَكَ  
عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَجْمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صِهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاصِرُ . يُقَالُ : مَا  
تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ أَيِ مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ قَرَابَةٌ وَلَا مِنَّةٌ . وَعَفْرُهُ فِي التَّرَابِ  
يَعْفَرُهُ عَفْرًا وَعَفَّرَ تَعْفِيرًا أَيِ مَرَّغَهُ وَالْعَفْرُ بِالتَّحْرِيكِ التَّرَابُ وَكَذَلِكَ الْبَرَى .

( ٣٨ و )

\* \* \*

- ٩٦ -

إِذَا اغْتَفُوا كَانُوا مَجَادِيحَ الْجَدَى      أَوْ أَطْعَمُوا فَمِنْ أَطَايِبِ الْجَدَى  
أَوْ اتَّدُوا فَهُمْ جَمَالُ الْمُتَدَى      هُمْ الْأَلَى أَجْرُوا يَنَابِيعَ النَّدَى  
هَامِيَةً لِمَنْ عَرَا أَوْ اعْتَفَى

يقال عفوثه واعتفيته إذا أتيته وطلبت معروفه ، ومجاديح السماء أنواعها وهي جمع مجدح فزيدت الياء لإشباع الكسرة كقولهم الصياريف والدراهم وهو على قياس قول سيويه جمع على غير واحده . والمجدح ثلاثة كواكب كأنها أثفية شبت بالمجدح وهو خشبة لها ثلاثة أعيار يُجدح بها الدواء أي يضرب .

وخرج عمر رضي الله عنه إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له إنك لم تستسق ، فقال : لقد استسقيت بمجاديح السماء<sup>(١)</sup> والمجدح عند العرب من الأنواء التي لا تكاد تُخطئ وإثما جمعه لأنه أرادها وما شاكله من سائر الأنواء الصادقة والمعنى أن الاستغفار عندي بمنزلة الاستسقاء بالأنواء الصادقة عندكم لقوله تعالى : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾<sup>(٢)</sup> . ( ٣٨ ظ ) والجدا والجدي العطيئة ومطر جداً أي عام . ويقال أطعمت فلاناً من أطايب الجزور جمع أطيّب ولا يقال من مطايب الجزور . والجداء بالكسر والمد جمع الجدي فقصر في الشعر يقال جدي وثلاثة أجد فإذا كثرت فهي الجداء ولا تقل الجدايا ولا الجدي بكسر

(١) والحديث في الفائق : ١٧٦/١ واللسان : ( جدح ) .

(٢) سورة نوح : ١٠ ، ١١ .

الجيم مقصوراً . وانتدوا اجتمعوا والمنتدى النادي . والهامية السائلة ، وعراً الرجل  
يعرّوه إذا ألم به وأتاه طالباً فهو معرّو وفلان تعرّوه الأضياف وتعترّيه أي تغشاه  
ومنه قول النابغة<sup>(١)</sup> :

فَجِئْتُكَ عَارِيّاً خَلَقاً ثِيَابِي عَلَى خَوْفِ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ

\* \* \*

[ ٦٩ ]

فَلَوْا شَبَابَةَ مَنْ بَزَا أَوْ أَكْمَحَا وَهُمْ يَنَابِيعُ الْحَبَاءِ وَالسَّخَا  
مَنْ سَرَّهُ الْعِزُّ فِيهِمْ جَحْجَحَا هُمُ الَّذِينَ دَوَّخُوا مَنْ انْتَحَى  
وَقَوَّمُوا مِنْ صَعْرِ وَمِنْ صَعَى<sup>(٢)</sup>

الفَّل الكَسْر ، وتقدم تفسير الشبابة<sup>(٣)</sup> وبزا عليه أي تناول . والإكح  
جلوس المتعظم . وفي الأحاديث التي لا طُرق لها : إن أردت العزَّ فَجَحْجَحْ  
في جُشَم<sup>(٤)</sup> أي صحَّ فيهم ونَادِهِمْ ، وقيل ( ٣٩ و ) احلُّ في مُعْظِمِهِمْ  
وسَوَادِهِمْ كأنه لئيل قد تَجَحْجَحَ<sup>(٥)</sup> ، أي تراكمت ظلمته ، قال الأغلب :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَحْجَحْ بِجُشَمِ

أَهْلِ الْعَدِيدِ وَالنَّبَاهِ وَالْكَرَمِ

ودَوَّخْتُ الرَّجُلَ ودَيَّخْتُهُ أي ذلَّته . وانتحى فلان علينا أي افتخر

(١) ديوانه : ١٧٩ .

(٢) وردت كلمة « صعى » ، بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٠٨ .

(٣) انظر : س ٦٠ .

(٤) والحديث في الفائق : ١٧٢/١ .

(٥) نفس المصدر : ١٧٣/١ .

وتعظم ، والصَّعْرُ المَيْلُ في الحَدِّ خاصة والصغى الميل يقال : صغاه معك  
وصغوه معك وصغوه معك ويقال : صغا يصغوه وصغى يصغى مثال سعى  
يسعى وصغى يصغى مثال عمى يعمى .

\* \* \*

[ ٧٠ ]

إِنْ سَاهَلَ الْقِرْنَ أَبُوا وَقَاتَلُوا      أَوْ سَاجَلُوهُمْ سَجَلُوا مِنْ سَاجَلُوا  
صَيْدٌ فَصَاحٌ صُبْرٌ حَلَا حِلُّ      هُمْ الَّذِينَ جَرَّعُوا مِنْ مَا حَلُّوا  
أَفَاوِقَ الضَّيْمِ مُمِرَّاتِ الحُسَى (١)

المُسَاجَلَةُ المفاخرة بأن تصنع مثل صنعه في جري أوسقي وأصله من  
الدلو ، قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب (٢) :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا      يَمَلُّ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرَبِ

الأصيد الذي يرفع رأسه تكبراً ومنه قيل للملك أصيد ( ٣٩ ظ ) وأصله  
في البعير يكون به داء في رأسه فيرفعه ويقال إنما قيل للملك أصيد لأنه لا  
يلتفت يميناً وشمالاً . والحلاجل ، بالضم السيد والجمع حلاجل ، بالفتح .  
والمماحلة المماكرة والمكايدة ، والفيفة ، بالكسر ، اسم اللبن الذي يجتمع  
بين الحلبتين ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، قال الأعشى (٣) :

(١) وردت كلمة « الحُسى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٠٨ .

(٢) اللسان : ( سجل ) .

(٣) ديوانه : ١٠٧ .

حَتَّى إِذَا فِيقَةً فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ      جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْرَضِعَا  
والجمع فيقٌ ثم أفواقٌ مثالٌ شبيرٍ وأشبارٍ ثم أفاويقٌ ، قال ابن همام  
السَّلُولِيُّ<sup>(١)</sup> :

يَذُمُونَ دُنْيَانَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا      أَفَاوِيقٌ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا تُعَلُّ  
فقصر الكلمة بطرح الياء ،<sup>(٢)</sup> والأفوايقُ أيضاً ما اجتمع في السحاب  
من ماء فهو يمطر ساعة بعد ساعة ، قال الكُمَيْتُ<sup>(٣)</sup> :

فَبَاتَتْ تُتَّجُّ أَفَاوِيقُهَا      سِجَالُ النَّطَافِ عَلَيْهِ غِرَارَا  
تُتَّجُّ أي تسيل . وأمرٌ صار مُرًّا ويقال في الإناءِ حُسْوَةٌ ، بالضم أي قدرُ  
ما يُحْسَى مرَّةً والجمع حُسى .

\* \* \*

[ ٧١ ]

مَا رَغَبْتِي فِي دُرَّةٍ مَكْنُونَةٍ      أَوْ عَسَجِدٍ أَوْ فِضَّةٍ مَحْزُونَةٍ ( ٤٠ و )  
لَكِنَّهَا فِي غَارَةٍ مَشْنُونَةٍ      أزال حشوناً نثرةً موضونَةً  
حَتَّى أُوَارَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْجُثَى<sup>(٤)</sup>

العَسَجِدُ الذهب وهو أحد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذَوْلَقِيٌّ ،

(١) اللسان : ( فوق ) ، باختلاف يسير .

(٢) يعني كلمة أفواق في المقصورة .

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدي : ٢١٥/١ .

(٤) أورد الصغاني كلمة « الجثي » بفتح الأول وضمه معاً .

مشنونة مصبوبة صبا شديداً . أزال أي لا أزال والنثرة الدرغ الواسعة وكذلك  
 النثلة والموضونة المنسوجة توضع حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة ،  
 والجثوة والجثوة والجثوة ، بالحركات الثلاث ، الحجارة المجموعة ، وجثي  
 الحرم بالضم وجثاه ، بالكسر ما اجتمع فيه من حجارة الجمار ، هكذا قال  
 الجوهري<sup>(١)</sup> ، والصواب الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الأنصاب التي  
 تذب عليها الذبائح ، قال طرفة<sup>(٢)</sup> :

تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمَّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

\* \* \*

[ ٧٢ ]

أنا الذي يفيضُ سيحُ هته على الذي يشكو حواء بطنه  
 ولا ينام الليل ملء جفنه وصاحباي صارم في متنه  
 مثل مدب النمل يعلو في الرسي

( ٤٠ ظ ) الهتن والهتل والهطل ، السيلان . والحواء الخلاء يقال حوت  
 الدار أي أقوت وحووت المرأة وحويت أيضاً حوى خلا جوفها عند الولادة .  
 ومدب النمل ومدبه ومدب السيل ومدبه فالاسم مكسور والمصدر مفتوح  
 وكذلك المفعول من كل ما كان من فعل يفعل .

\* \* \*

(١) الصحاح : ( جثو ) .

(٢) ديوانه : ٣٣ .



إِذَا ضَرَبْتَ ضَيْعَمًا أَصْمَيْتَهُ إِصْمَاءَكَ الْخِشْفُ وَمَا أَنْمَيْتَهُ  
كَأَنَّهُ مَسَكَ طَلَى أَفْرَيْتَهُ أبيضَ كَالْمَلْحِ إِذَا انْتَضَيْتَهُ  
لَمْ يَلْقَ شَيْئًا حُدَّهُ إِلَّا فَرَى

الضيعم الأسد فيعل من الضغم وهو العَضُّ ، أنشد سيبويه (١) :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ لِضَغْمِهِمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابُهَا  
ومضى تفسير الإصماء والإنماء (٢) وأول ما يُولد الظبي طلى ثم خشف ،  
والمسك الجلد ومنه قولهم أنا في مسكك إن لم أفعل كذا وكذا . وفرى الجلد  
قطعه ليصلحه ، قال صريع الركببان واسمه جعل (٣) :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةَ فَرْتَهَا  
وَعَمِيَتْ عَيْنُ اللَّيْ أَرْتَهَا ( ٤١ و )  
أَسَاءَتِ الْحَرَزَّ وَأَثَجَلْتَهَا  
أَعَدَّتِ الْإِشْفَى وَقَدَّرْتَهَا  
مَسَكَ شُبُوبٍ نَمَّ وَقَرَّتَهَا  
لَوْ كَانَتِ النَّازِعُ أَصْعَرْتَهَا

ويروى : « لو كانت الساقبي » ، وأفريته قطعته على جهة الإفساد ،

(١) اللسان : ( ضغم ) .

(٢) انظر : س ١٣ .

(٣) التكملة والذيل والصلة للصغاني : ( صغر ) .

وسبق تفسير الانتضاء<sup>(١)</sup> . وقيل هذا مما زيد في الدرديدية<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

[ ٧٤ ]

فَهَوَ ظَهِيرُ الْمَرْءِ يَوْمَ حَرْبِهِ      عِنْدَ انْتِطَاطِ رَهْطِهِ وَحَرْبِهِ  
بِهِ يَيْئُتُ آمِنًا فِي سِرْبِهِ      كَأَنَّ يَيْنَ غَيْرِهِ وَغَرْبِهِ  
مُفْتَادًا تَأْكُلُتُ فِيهِ الْجُدَى

انتطاط بعد وفلان آمن في سيره أي في نفسه وفلان واسع السرب أي  
رخي البال ، وغير السيف الناتيء منه في وسطه وكذلك غير النصل . وغرب  
كل شيء حده . والمفتاد المستوقد وافتادت اللحم شويته والتأكل التوهج ،  
يقال : تأكل السيف أي توهج من الحدة ، قال أوس بن حجر<sup>(٣)</sup> :  
إِذَا سُلُّ مِنْ غَمْدٍ تَأْكُلُ أَثْرَهُ      عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجِينِ تَأْكُلَا  
وسبق تفسير الجدى<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

[ ٧٥ ]

يُحْيِي عَلَى مَرِّ السِّنِّينَ ذِكْرَهُ      مُؤَفَّرًا طَوْلَ الْحَيَوَةِ وَفَرَهُ ( ٤١ ظ )  
تَحْسِبُ أَذْرَاجَ النَّمَالِ أَثْرَهُ      يُرِي الْمُنُونَ حِينَ تَقْفُو أَثْرَهُ  
فِي ظُلَمِ الْأَكْبَادِ سُبُلًا لَا تُرَى

(١) انظر : س ٣٤ .

(٢) وكذلك شك محقق شرح المقصورة الدرديدية وقال في الحاشية : « وقد خلت نسخة الأصل من

شرحه ، وأما المخطوطة « م » فلم يرد فيها البيت أصلاً » ، انظر شرحها : ١١١ .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) لعله لم يسبق تفسير هذه الكلمة فإنها وردت في هذا المكان لأول مرة .

التوفيرُ الكثيرُ والوفرُ المالُ الكثيرُ ، قال الأَشْتَرُ واسمُه مَلِكٌ وَسُمِّيَ أَشْتَرًا  
لأنَّه قُطِعَ جَفْنُ عَيْنِهِ الأَعْلَى فِي حَرْبِ الرُّومِ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ (١) :  
بَقِيْتُ وَفِرِّي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ العُلَى      وَلَقِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عُبُوسِ  
وَأَدْرَاجِ التَّمَالِ طُرُقُهَا ، الواجِدُ دَرَجٌ بِالتَّحْرِيكِ وَكَذَلِكَ أَدْرَاجُ الضَّبِّ .  
وَالأَثْرُ فِرْنُدُ السِّيفِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ بِالْفَتْحِ ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ (٢) :  
جَلَّاهَا الصَّيْفُ لَوْنَ فَأَخْلَصُوهَا      خِفَافاً كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَثْرِ  
أَيِ يَسْتَقْبِلُكَ بِفِرْنِدِهِ ، وَالإِثْرُ بِالكَسْرِ الأَثْرُ .

\* \* \*

[ ٧٦ ]

فَإِنْ تَرَحَّتْ حَوْمَةً بَادَرَهَا      حِينَ يُرَى وَارِدَهَا صَادِرَهَا  
أَوْ مَأْزِقٌ وَقَدْ سَطَا عَادَ رَهَا      إِذَا هَوَى فِي جُنَّةٍ غَادَرَهَا  
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ خَسَا وَهِيَ زَكَا

تَرَحَّتْ اسْتَدَارَتْ يَقَالُ رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو وَتَرَحَّتْ . ( ٤٢ و ) والحومَةُ  
مَعْظَمُ الشَّيْءِ مِثْلُ حَوْمَةِ الحَرْبِ وَحَوْمَةِ المَاءِ وَحَوْمَةِ الرَّمْلِ . وَمَأْزِقُ الحَرْبِ  
مَضِيئُهَا ، وَسَطَا أَيِ حَمَلَ ، وَالرَّهَاءُ بِالْفَتْحِ وَالمَدُّ الأَرْضَ الواسِعَةَ ، وَالجُنَّةُ  
شَخْصُ الإِنْسَانِ قَاعِداً أَوْ نائِماً وَغَادَرَهَا تَرَكَهَا ، وَيَقَالُ خَسَا أَوْ زَكَا بِالتَّنْوِينِ

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ١٤٩/١ .

(٢) اللسان : (أثر) .

مثال فتى وقناً وحساً أو زكاً مثال سعى ورمى بلا تنوين ، وهذا اختييار يعقوب ، قال الكميث (١) :

فَمَا زَالَ يَنْمِي صَاعِدًا فِي شَبِيئَةٍ      وَيَزْدَادُ حَتَّى بَلَغَتْهُ اِكْتِهَاءُ لَهَا  
مَكَارِمَ لَا تُحْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ      حَسَا وَزَكَ فِيمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا  
وهو يُحْسِي وَيُزَكِّي أي يلعب به وحاسيتُ فلاناً إذا لَاعَبْتَهُ بِالْجُوزِ فَرْدًا  
أم زوجاً .

\* \* \*

[ ٧٧ ]

عَتَادُ كُلِّ مَحْشَفٍ وَعَرْضُهُ      وَمَا بِهِ وَفَرَّ قَدَمًا عَرْضُهُ  
دَلَاصُهُ وَعَضْبُهُ وَفَرَضُهُ      وَمُشْرِفُ الْأَقْطَارِ حَاظٍ نَحْضُهُ  
حَابِي الْقَصِيرَى جُرْشَعُ عَرْدُ النَّسَى (٢)

العَتَادُ العُدَّةُ يقال أخذ لِلأمر عَدَّتَهُ وَعَتَادَهُ أي أَهْبَتَهُ وآلَتْهُ . وَالْمَحْشَفُ  
الجَرِيءُ عَلَى اللَّيْلِ وَالْعَرَضُ بِالْفَتْحِ المَتَاعُ ( ٤٢ ظ ) وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ عَرْضُ سِوَى  
الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ فَإِنَّهَا عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عبيد : العُرُوضُ الأَمْتَعَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا  
كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ وَلَا تَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقَارًا ، يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ المَتَاعَ بِعَرْضِ أَي  
بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ وَفُلَانٌ نَقِيٌّ العَرَضُ أَي بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ وَقَدْ قِيلَ :

(١) البيت الثاني في شعر الكميث : ٩٠/٢ ، وأما البيت الأول فإنه لم نجده في المصادر التي بين  
أيدينا وينفرد به كتابنا هذا .

(٢) أورد الصغاني كلمة « النسى » ، بالياء والألف معاً .

عرضُ الرجلِ حَسْبُهُ . وسبق تفسير الدَّلَاصِ (١) . والعَضْبُ السيفُ القاطِعُ  
والفَرْضُ التُّرْسُ ، قال صَخْرُ العَيِّ (٢) :

أُرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ يُقَلِّبُ بِالكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا  
وقال الجَمَحِيُّ : الفَرْضُ في هذا البيت عُوْدٌ ، قال وسمعت القَدْحَ  
وسمعت الخِرْقَةَ . والعُوْدُ أجود ومشرف الأقطار مرتفع الجوانب . وخاِظٌ مكْتَنِزٌ  
يقال خَظًا لحمُه يَخْظُو ويقال لحمه خَظًا بَظًا أي مكْتَنِزٌ وأصله فَعَلٌ وقيل في قول  
امرىء القيس (٣) :

لَهُ مَتْنَانِ خَظَاتَانِ كَمَا أَكَبَّ عَلَيَّ سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ  
أراد خَظَاتَانِ فحذف النون استخفافاً ويقال أراد خَظْتَا فَرَدَّ الألف التي  
كانت سقطت لاجتماع الساكنين في الواحد لما تحركت التاء . والخَظْوَانُ ،  
بالتحريك ، الذي ( ٤٣ و ) رَكِبَ لحمه بعضه بعضاً . والنَّحْضُ اللَّحْمُ المكْتَنِزُ  
كلحمِ الفَخِذِ ، قال عَيْيُدٌ (٤) :

ثُمَّ أُبْرِي نِحَاضَهَا فَتَرَاهَا ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كَالِهَلَالِ  
ويُروى : « والكلال » ، والحايي المُشْرِفُ المرتفعُ ، وجبَا الرملُ أي  
أشرف . والقُصْرَى والقُصَيْرَى الضلعُ التي تلي الشاكلة وهي الواهنةُ في

(١) انظر : س ١٣ .

(٢) اللسان : ( فرض ) .

(٣) ديوانه : ١٦٤ .

(٤) اللسان : ( نحض ) .

أسفل الأضلاع . والجُرْشُعُ العظيم الصدر المنتفخ الجنين ، قال أبو ذؤيبٍ  
يصف الحُمُرَ (١) :

فَنَكَرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَأَمْتَرَسَتْ بِهِ هَوَجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ

والعَرْدُ الصلب ، والنَّسَا يكتب بالالف والياء وتثنيته نسوان ونسيان وهو  
عرقٌ يخرج من الورك فيسْتَبْطِنُ الفخذين ثم يمرُّ بالعُرْقُوبِ حتى يبلغ الحافرَ  
فإذا سمت الدابةُ انفلقت فخذها بلحمتين عَظِيمَتَيْنِ وجرى النسا بينهما  
واستبان فإذا هزلت الدابةُ اضطربت الفخذان وماجت الرِّبْلَتَانِ وَخَفِيَ النسا فإذا  
قيل هو مُنْشَقُّ النسا يراد موضع النسا ، قال أبو ذؤيبٍ (٢) :

مُتَفَلَّقٌ أَنَسَاؤُهَا عَن قَانِيءٍ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

(٤٣ ظ) وإذا قالوا : إنه لشديدُ النسا فإِذَا يراد به النَّسَا نفسه .

\* \* \*

[ ٧٨ ]

إِذَا عَلَاهُ مُسْتَمِيْتُ وَسَطًا مِنْ مَعَشِرٍ كَانُوا نَصَايَا وَسَطًا  
شَقَّ الصَّفُوفَ مُسْتَيْعًا وَسَطًا قَرِيبُ مَا يَبْنِ الْقَطَاةَ وَالْمَطَا  
بَعِيدُ مَا يَبْنِ الْقَذَالَ وَالصَّلَا

المُسْتَمِيْتُ المُسْتَقْتَلُ الذي لا يُبَالِي في الحرب من الموت . وسطا أي

(١) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ٨ .

(٢) نفس المصدر : ١٦ .

حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالنَّصِيئَةَ خِيَارُ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ النَّصَايَا ، وَالْوَسْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
أَعْدَلُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (١) ، أَيْ عَدْلًا  
وَقِيلَ خِيَارًا . وَالاسْتِنَاعَةُ التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ (٢) :

وَكَاثَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدِّ قَمِيٍّ إِذَا مَا احْتُنَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا  
وَيُرْوَى : « إِذَا مَا اسْتَنَّتِ الْإِبِلُ » ، وَالْقَطَاةُ مَوْضِعُ الرَّذْفِ وَالْمَطَا  
الظَهْرُ وَالْقَذَالُ جَمَاعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ وَهُوَ مَعْقِدُ الْعِذَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ  
النَّاصِيَةِ . وَيُقَالُ الْقَذَالَانُ مَا اكْتَنَفَا فَاسَ الْقَفَا مِنْ عَنِّ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَيُجْمَعُ  
( ٤٤ و ) عَلَى أَفْذَلَةٍ وَقُدْلٍ . وَالصَّلَا مَا عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ وَهُمَا صَلَوَانُ .  
وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَرَخَى صَلَوَاهَا وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ نَتَاجِهَا .

\* \* \*

[ ٧٩ ]

صَافِي الصَّهِيلِ مِنْ نَجَارٍ زَهْدِمِ صَافِي السَّيْبِ عَيْرٌ وَإِنْ كَيْهَمِ  
سَبَاقُ كُلِّ سَابِقٍ مُطَهَّهِمْ سَامِي التَّلِيلِ فِي دَسِيحِ مُفْعَمِ  
رَحْبُ اللَّبَانِ فِي أَمِينَاتِ الْعُجَى (٣)

النَّجَارُ وَالنُّجَارُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، الْأَصْلُ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي الْمُخَلِّطِ . كُلُّ  
نَجَارٍ إِبِلٍ نَجَارُهَا . وَقِيلَ إِنَّ أَعْرَابِيًّا سَرَقَ إِبِلًا فَأَدْخَلَهَا السُّوقَ . فَقَالُوا لَهُ مِنْ

(١) سورة البقرة : ١٤٣ .

(٢) اللسان : ( نوع ) .

(٣) وردت كلمة « الذراع » في المقصورة مكان « اللبان » عند صاحبنا .

أين لك هذه الإبل ؟ فقال (١) :

تَسْأَلِنِي الْبَاعَةَ أَيَّنَ دَارُهَا  
إِذْ زَعَزَعُوهَا فَسَمَتِ أَبْصَارُهَا  
فَقُلْتُ رِجْلِي وَيَدِي قَرَارُهَا  
كُلُّ نِجَارٍ إِبِلٍ نِجَارُهَا  
وَكُلُّ نَارٍ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

وزهدم فرس عنتره ، والضافي السابع ، قال امرؤ القيس (٢) :

ضَلِيحٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بَأَعَزَّلِ  
وَالسَّيْبُ شَعْرَ النَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ . وَالْكَيْهَمُ ( ٤٤ ظ ) الْجَبَانُ ،  
يُقَالُ : قَدْ كَهَمْتُهُ الشَّدَائِدُ أَي جَبَنْتُهُ عَنِ الْإِقْدَامِ . وَالْمَطْهَمُ التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى  
حِدَّتِهِ فَهُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَيْلِ وَفِي النَّاسِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٣) :  
تِلْكَ الَّتِي أَشْبَهَتْ حَرَقَاءَ جِلْوَتْهَا يَوْمَ النَّقَا بَهْجَةً مِنْهَا وَتَطْهَيْمُ  
وَالْتَلِيلُ الْعُنُقُ ، وَالِدَسِيْعُ مَغْرَزُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ  
جَنْدَلٍ (٤) :

يَرْقَى الدَّسِيْعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِيحٌ فِي جُوجُو كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مَحْضُوبُ  
وَيُرَوَى : « يَتِيحُ » أَي شَدِيدٌ وَيُرَوَى : « تَلَعٌ » ، بِالتَّحْرِيكِ مَرْفُوعاً أَي

(١) العباب : ( نجر ) .

(٢) ديوانه : ٢٣ .

(٣) ديوانه : ٥٧٢ .

(٤) اللسان : ( دسع ) و ( بتع ) ، وكتاب خلق الإنسان في اللغة : ١٢٧ ، ٣١٠ .



ارتفاع . والمفعم المملوء واللبان ما جرى عليه اللب من الصدر . والعجائتان  
عصبتان في يدي الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الأظفار تُسمى السعدانات  
ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية .

\* \* \*

[ ٨٠ ]

كَأَنَّهَا قَدْ نُحِتَتْ مِنْ قَتَّةٍ أَوْ عَمِلَتْهَا عُصْبَةٌ مِنْ جِنَّةٍ  
قَدْ رَبِيَتْ بِعَبْقَرٍ مَجَنَّةٍ رُكِبْنَ فِي حَوَاشِبٍ مُكْتَنَّةٍ  
إِلَى نُسُورٍ مِثْلِ مَلْفُوظِ النَّوَى

( ٤٥ و ) نُحِتَتْ بُرِيَتْ ، وَالْقَتَّةُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِثْلَ الْقَلْبَةِ وَالْجَمْعُ الْقُنُنُ ،  
وَالْعُصْبَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَرَبِيَتْ أَي نَشَأَتْ ، قَالَ أَفُونُ التَّغْلَبِيِّ  
وَاسْمُهُ صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ (١) :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ لَرَمٍ رَبِيْتُ فِيهِمْ وَمِنْ لُقْمَانَ أَوْ جَدَنٍ  
عَبَقَّرَ مَوْضِعَ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجَنِّ ، قَالَ لَيْيُدُ (٢) :  
وَمَنْ فَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنِهِمْ كُهُولٌ وَشُبَّانٌ كَجِنَّةِ عَبَقَرٍ  
فَادَ أَي مَاتَ ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حَذَقِهِ أَوْ جُودَةِ صَنْعَتِهِ  
وَلَوْنُهُ فَقَالُوا : عَبَقَرِيٌّ . وَأَرْضُ مَجَنَّةٍ فِيهَا الْجِنُّ كَمَا قَالُوا : مَسْبَعَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَحْيَاةٌ  
وَمَحْوَاةٌ . وَالْحَوْشِبُ مَوْصِلُ الْوُظَيْفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْحَوْشِبُ عَظْمٌ صَغِيرٌ كَالسُّلَامِيِّ فِي طَرَفِ الْوُظَيْفِ بَيْنَ رَأْسِ الْوُظَيْفِ وَمُسْتَقَرٌّ

(١) والبيت في المفضليات : ٢٦٢ ، واللسان : ( جدن ) بدون عزو وباختلاف يسير .

(٢) مختار الشعر الجاهلي : ٤٤٦/٢ .

الحافر يدخل في الجبّة ، قال العجاج<sup>(١)</sup> :

فِي رُسُوعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا

وَكَتَنٌ وَاسْتَكَنَّ أَي اسْتَرَّ ، وَالنَّسْرُ لَحْمَةٌ يَابِسَةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ كَأَنَّهَا

نَوَاةٌ أَوْ حَصَاةٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٢)</sup> :

قَدْ أَكْتَبَتْ نُسُورُهُ وَأَكْتَبْنَا

مِنَ الْجَحَافِ الْجَنْدَلِ الْمُضْرَبَا

( ٤٥ ط ) أَكْتَبَتْ صَلَبْتُ ، وَالْمَلْفُوظُ الْمَرْمِيُّ .

\* \* \*

[ ٨١ ]

مِضْمَارُهُ أَرْحَبُ مِنْ دَيْمُومَةٍ وَشَرْبُهُ مِنْ بَيْرَحَى أَوْ رُومَةٍ  
أَكْرَمُ بِهِ لِلْقَيْلِ مِنْ أَكْرُومَةٍ يُدِيرُ إِغْلِيظِينَ فِي مَلْمُومَةٍ  
إِلَى لَمْوَحِينَ بِالْحَاظِ اللَّأَى

المِضْمَارُ المَوْضِعُ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ . وَأَرْحَبُ أَوْسَعُ ، وَالدَيْمُومَةُ  
الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، وَالشَّرْبُ الحِطُّ مِنَ الْمَاءِ ، وَبَيْرَحَى عَلَى فَيْعَلَى مِنَ الْبِرَاحِ  
اسْمُ أَرْضٍ كَانَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ . وَفِي  
حَدِيثِهِ : إِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَى وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ  
اللَّهِ<sup>(٣)</sup> . وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يُصَحِّفُونَ فَيَقُولُونَ : بِئْرُ حَاءٍ يُحْسَبُونَ أَنَّهَا بئرٌ مِنْ آبَارِ

(١) انظر أراجيزه المنسوبة إليه في ديوانه : ٧٤ .

(٢) الرجز الأول في نفس المصدر : ٧٤ .

(٣) والحديث في الفائق : ٧٦/١ . وانظر بحثاً طويلاً عن بئرحاء في معجم ما استعجم : ٤١٣ —

المدينة . وبئر رومة بئر من آبار المدينة<sup>(١)</sup> . وفي حديث النبي ﷺ : « من حفر بئر رومة فله الجنة »<sup>(٢)</sup> . والقَيْلُ الملك ذون الملك الأعظم ، وأصله قَيْل قَيْعِلٌ من القول فحذفت عينه كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله . والأكرومة أفعولة من الكرم . ( ٤٦ و ) والإعْلِيْطُ ورق المرخ ، قال رَيْبَعَةُ بْنُ جُشَمِ النَّمِرِيِّ<sup>(٣)</sup> :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعْلِيْطٍ مَرِّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وقال الدِّينَوْرِيُّ : الإعليط وعاء ثمرة المرخ ، قال : وسنذكره مع المرخ ، ثم قال في ذكر المرخ : ويخرج في المرخ ثمرة كأنها هذه الباقلي إلا أنها هي أعرض محددة الطرف ومن أجل ذلك يقول ابن مُقْبِل<sup>(٤)</sup> :

يُرْخِي العِذَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ عَن حَشْرَةٍ مِّثْلِ سِنْفِ المَرِّخَةِ الصَّفْرِ

والمَلْمُومَةُ الهامة المجتمعمة ، واللُّمُوحَان العَيْنَان والألْحَاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين والجَيْدُ في مؤخر العين ، اللَّحَاظُ ، بفتح اللام ، واللَّيُّ الشور الوحشي والجمع أَلَاءٌ على ألعاء ، مثل جبل وأجبال ، والأنثى لآة مثل لعاة ولأى .

\* \* \*

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي : ( رومة ) .

(٢) انظر الفائق : ٧٦/١ .

(٣) عزاه صاحب اللسان أولاً إلى امرئ القيس في ( علط ) ثم قال في نفس المكان : قال ابن بري :

البيت للنمر بن تولب . حيث إن الصغاني ( العباب : علط ) ، بعد البحث ، عزاه إلى ربيعة ابن جشم التمري ورأي الصغاني ليس بعادي .

(٤) اللسان : ( سنف ) .

مَرَادُهُ مِنْ ذِي رُغَيْنِ حَجْرَةٌ وَأَصْلُهُ مِنْ زَيْمٍ وَنَجْرَةٌ  
 غُرَّتُهُ صَبَاحُهُ وَفَجْرَةٌ مُدَاخِلُ الْخَلْقِ رَحِيبٌ شَجْرَةٌ  
 مُخْلَوْلُ الصَّهْوَةِ مَمْسُودٌ وَأَى

مَرَادُ الْخَيْلِ ، بِالْفَتْحِ مَوْضِعُ رِيَادِهَا وَهُوَ اخْتِلَافُهَا فِي الْمَرْعَى مَقْبَلَةً  
 ( ٤٦ ظ ) وَمَدْبَرَةً وَالْمَوْضِعُ مَرَادٌ وَكَذَلِكَ مَرَادُ الرِّيحِ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى (١) :

وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٌ  
 كَأَنَّهُ بِالصَّحَّصَحَانِ الْأَنْجَلِ  
 قُطْنٌ سَحَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

وَذُو رُغَيْنٍ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حِمْيَرَ ، وَرُغَيْنٌ حِصْنٌ كَانَ لَهُ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ  
 الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَرَ بْنِ سَبَأٍ . وَالْحَجْرُ ، بِالْفَتْحِ ، قِصْبَةُ الْبَيْمَامَةِ يَذْكَرُ  
 وَيؤنثُ . وَزَيْمٌ فَرَسٌ الْأَخْنَسِ بْنِ شَهَابٍ وَفِيهَا يَقُولُ (٢) :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ  
 لَا عَيْشَ إِلَّا الطَّعْنُ فِي الْيَوْمِ الْبُهْمِ  
 مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يُدْعَى فِي الْعُظْمِ

وَالنَّجْرُ الْأَصْلُ ، وَالْمُدَاخِلُ الْمَجْتَمِعُ وَالرَّحِيبُ الْوَاسِعُ وَالشَّجْرُ مَا بَيْنَ  
 اللَّحْيَيْنِ ، وَالْمُخْلَوْلُ الْأَمْلَسُ ، وَالصَّهْوَةُ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ وَأَعْلَى

(١) اللسان : ( هجل ) ، وفيه كلمة مراد بالضمة وأظنها مصحفة إذ هي بالفتح بلا مرء .  
 (٢) كتاب أنساب الخيل لابن الكلبي : ٨٥ ، والحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ،  
 للتاجي : ٢٣٣ .

كَلَّ جَبَلٌ صَهْوَةٌ قَالَ عَارِقُ الطَّائِيِّ وَاسْمُهُ قَيْسٌ<sup>(١)</sup> :

فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ

وَالصَّهْوَةُ أَيْضاً بُرْجٌ يَتَّخِذُ فَوْقَ الرَّايِيَةِ ، وَالْمَسُودُ الْمَجْدُولُ الْخَلْقُ ،

وَالْوَأْيُ الْمَقْتَدِرُ الْخَلْقُ وَأَصْلُهُ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ<sup>(٢)</sup> :

إِذَا انشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي التَّمِيلَةِ قَارِحٌ

(٤٧ و) ثُمَّ يَشْبَهُ بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ وَاسْمُهُ

مَرْنَدٌ<sup>(٣)</sup> :

رَاحُوا بِصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَابِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَيُّ

\* \* \*

[ ٨٣ ]

إِذَا أُخِيضَ مَوْهِنًا بَحْرَ الدُّجَى وَقَدْ غَطَى الدَّجْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا

تَخَالَهُ هَدَجْدَجًا سَفَنَجًا لَا صَكَكَ يَشِينُهُ وَلَا فَجَا

وَلَا دَخِيسٌ وَاهِنٌ وَلَا شَطِيٌّ<sup>(٤)</sup>

الْوَهْنُ وَالْمَوْهِنُ نَحْوُ مَنْ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَغَطِيَّتُهُ أَغْطِيَّتُهُ غَطِيًّا مِثْلَ غَطِيَّتِهِ

(١) والبيت في اللسان : (صها) برواية أخرى .

(٢) ديوانه : ١٠٥ .

(٣) اللسان : (وأى) .

(٤) وردت كلمة « شطي » بالطاء المهملة والألف بآخرها في المقصورة ، انظر شرحها : ١١٩ .

تَعْطِيَّةٌ ، وقال الفراء : رَجُلٌ مَعْطِيٌّ الْقِنَاعِ أَي خَامِلٌ الذِّكْرِ وَأَنْشَدَ (١) :  
أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَعْطِيًّا فَإِنِّي لَمُحْتَلَى  
حَرَكَةُ الْهَاءِ مِنْ قِنَاعِهِ مَخْتَلَسَةً ، وَالذَّجْنُ الْبَاسُ الْغَيْمُ السَّمَاءِ وَقَدْ دَجَنَ  
يَوْمَنَا يَدْجُنَ ، بِالضَّمِّ دَجْنًا وَدُجُونًا . وَسَبَقَ تَفْسِيرَ الرَّجَا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ  
الثَّانِي (٢) . وَظَلِيمٌ هَذَاجٌ وَهَذَاجٌ أَي مَرْتَعِشٌ فِي مَشِيهِ . وَالسَّفَنَجُ الظَّلِيمُ الْوَاسِعُ  
الْحَطْوُ السَّرِيعُ الْمَشِي ، قَالَ (٣) :

إِذَا أَحَذْتَ النَّهَبَ فَالْتَجَا النَّجَا  
إِنِّي أَخَافُ طَالِبًا سَفَنَجَا

وَالصَّكَّكَ اصْطِكَكَ الرِّكْبَتَيْنِ ، وَالْفَجَا ضُدُّهُ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ  
الْعُرْقُوبَيْنِ . وَالذَّخِيسُ الْحَوْشُبُ وَهُوَ مَوْصِلُ الْوِظِيفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ .  
( ٤٧ ظ ) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّظَى عَظِيمٌ مُسْتَدِقٌّ مُلَزَقٌ بِالذَّرَاعِ فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ  
مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ شَظِيَ الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّظِي  
أَنْشِقَاقَ الْعَصَبِ وَأَنْشَدَ لَامِرِيءَ الْقَيْسِ (٤) :

سَلِيمٌ الشَّظَى عَيْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَى لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِي

\* \* \*

[ ٨٤ ]

قَيْدُ الطُّبَّاءِ الْعُفْرُ مِنْ آيَاتِهِ وَيَسْبِقُ الْهُوجَ عَلَى عِلَاتِهِ

(١) تهذيب اللغة : ١٦٦/٨ ، ولكن القافية فيه : لمُجْتَلِي .

(٢) كذا في الأصل ولكن شرحه في البيت الثالث .

(٣) اللسان : ( نجا ) و ( سفنج ) .

(٤) ديوانه : ٣٦ .

نَعْمَ عَتَادَ الْمَرْءِ فِي رَوْعَاتِهِ    يَجْرِي فَتَكْبُو الرِّيحُ فِي غَايَاتِهِ  
حَسْرَى تَلُوذُ بِجَرَائِمِ السَّحَا

العُفْر من الطباء التي تعلقو بياضها حمرةً قصارُ الأعناق وهي تسكن  
القَفَافَ وصلابة الأرض ، قال الكمي (١) :

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا    بِكَيْدِ حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا  
وَالهُوجَاءُ الرِّيحِ تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالْجَمْعُ هُوَجٌ وَقَوْلُهُمْ عَلَى عِلَاتِهِ أَي عَلَى  
كُلِّ حَالٍ ، قال الشاعر (٢) :

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ أَجَتْ    أَجِجَ الْهَقْلُ مِنْ خَيْطِ النَّعَامِ  
وقال زهير (٣) :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنْ    كِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ

( ٤٨ و ) وسبق تفسير العتاد (٤) وتكبو تسقط ، وحسرى كليلة معيبة ،  
والجرثومة الأصل والسحا بالكسر والمد ، شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك  
وزهرة بيضاء مشربة تسمى البهرمة وشوكها قصار لازم للأرض لا يسمو يكثر  
في منابته ولا ورق له ولكن أقماغ كثيرة في أضعاف الشوك فتجيء النحل  
فتدخل في أجواف تلك الأقماغ فتجرس العسل وعسل السحاه معروف

(١) شعر الكمي : ٢١٧/١ .

(٢) اللسان : ( هقل ) .

(٣) ديوانه : ١٥٢ .

(٤) انظر : س ٧٧ .

والضَّبَابُ تحسُنُ أحوالَهَا على أَكْلِ السَّحَاءِ وتُخَصِّبُ ولذلك قالوا في بلوغ  
الغاية : أَرَبُّ الحُلَّةِ وَيَسُّ الرِّبْلِ وضَبُّ السَّحَاءِ (١) .

\* \* \*

[ ٨٥ ]

أَرَفَعُ مِنْ كُلِّ حِصَانٍ حَجَبًا      وَسَاعَةَ الرَّوْعِ يَعْطُ الحُجَبَا  
وَيَنَهَرُ الخَلْقَ وَيُؤَدِّي العَجَبَا      تَظُنُّهُ وَهُوَ يُرَى مُخْتَجِبَا  
عَنِ العُيُونِ إِنْ ذَأَى وَإِنْ رَدَى

سبق تفسير الحصان في قولنا : حُصُونُهُ الشَّمُّ حِصَانٌ أَفْوَهُ (٢) والحجبة  
رأس الورك وهما حجبتان تُشرفان على الخاصرتين ويعطُ يشق ويهر الخلق أي  
يهر العيون بحسنه والذأؤ والذأي ، كلاهما عن اللئيث ضرب من العَدُوِّ وذأي  
على هذا يكتب بالياء ( ٤٨ ظ ) وبالألف وقال ابن السكيت : رَدَى الفرسُ  
يَرْدِي رَدِيًّا ورَدِيَانًا ، إذا رَجَمَ الأرضَ رَجْمًا بين المشي والعَدُوِّ الشديد ، قال  
الأصمعي : قلت لَمُنْتَجِعِ بنِ نَبْهَانَ : ما الرَدِيَانُ ؟ قال : عَدُوُّ الحمارِ بين آرِيهِ  
وَمُتَمَعِكِهِ (٣) .

\* \* \*

(١) اللسان : ( سحو ) .

(٢) انظر : س ٦٥ .

(٣) راجع كتاب فَعْلَانٌ لِلصَّغَانِي : ٧٢ . [ طبع الكتاب غفلا تحت عنوان : « نقة الصديان فيما  
جاء على الفعلان » ، بتحقيق الدكتور علي حسين البواب ، ونهت إلى هذا في مجلة كلية  
الآداب ، جامعة الملك سعود ، سنة ١٩٨٦ م ] .



يُعْبَرُ النَّجْمَ أَوْ أَنْ حُضِرَهُ وَمَا لَهُ مُعَارِضٌ فِي نَجْرِهِ  
كَصَارِمٍ جَوْدَتْهُ فِي أَثَرِهِ إِذَا اجْتَهَدَتْ نَظْرًا فِي إِثَرِهِ  
قُلْتَ سَنَا أَوْ مَضَ أَوْ بَرَّقَ حَفَا<sup>(١)</sup>

يُعْبَرُ يُفَعَّلُ مِنَ الْعُبَارِ وَالْحُضْرُ ، بِالضَّمِّ الْعَدُوُّ وَأَحْضَرُ أَيُّ عَدَا وَكَذَلِكَ  
احْتَضَرَ وَاسْتَحْضَرْتُهُ أَيُّ أَعْدَيْتُهُ ، وَالْمُعَارِضُ الْمُبَارِي . وَمَضَى تَفْسِيرُ النَّجْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَثَرُ وَالْإِثْرُ ، بِالْكَسْرِ الْأَثَرُ وَالسَّنَا ضَوْءُ الْبَرْقِ وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا وَيَخْفِي  
خَفِيًّا إِذَا لَمَعَ لَمَعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فِي نَوَاحِي الْعَيْمِ فَإِنَّ لَمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ وَلَيْسَ  
لَهُ اعْتِرَاضٌ فَهُوَ الْوَمِيضُ وَإِنْ شَقَّ الْعَيْمَ وَاسْتَطَالَ فِي الْجَوِّ إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .

وَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَرَوْنَ  
قَوَاعِدَهَا وَبَوَاسِقَهَا وَرَحَاهَا ، أَجَوْنُ أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ ، ثُمَّ ( ٤٩ و ) سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ  
فَقَالَ : أَخْفُوا أَمْ وَمِيضًا أَمْ يَشُقُّ شَقًّا فَقَالُوا : يَشُقُّ شَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : جَاءَكُمْ الْحَيَا »<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

يَخُوضُ فِي الْوَحْلِ وَفِي رِدَاغِهِ مُجَاوِزًا وَلَوْ إِلَى أَرْفَاقِهِ

(١) أورد الصغاني كلمة « خفا » ، بالألف والياء معاً .

(٢) انظر : س ٨٢ .

(٣) والحديث في الفائق : ٣٦٢/٢ .

فِي حَسْبِ الرِّدَاغِ مِنْ سِوَاغِهِ كَأَنَّمَا الْجَوْزَاءُ فِي أَرْسَاغِهِ  
وَالنَّجْمُ فِي جِبْهَتِهِ إِذَا بَدَا

الْوَحْلُ ، بالفتح ( فسكون ) لغة ضعيفة في الوحل ، بالتحريك وهما  
الطين الرقيق والمَوْحَلُ بالفتح المصدر وبالكسر المكان واستَوَحَلَ المَكَانُ وَوَحَلَ  
الرَّجُلُ ، بالكسر ، وقع في الوحل وأوَحَلَهُ غيره . والرَّدَغَةُ ، بالتحريك والرَّدَغَةُ ،  
بالتسكين ، الماء والطين والوحل الشديد والجمع رَدَغٌ ورِدَاغٌ ، والأَرْفَاغُ المَعَابِنُ  
من الآبَاطِ وأصول الفخذين الواحد رَفَعٌ ورُفَعٌ بالفتح والضم . والسَّوَاغُ ،  
بالكسر ، ما أسغت به غصتك . يقال : الماء سِوَاغُ الغَصَصِ ، قال  
الْكُمَيْتُ (١) :

وَكَاثَتْ سِوَاغًا إِنْ جِئْتُ بِغُصَّةٍ يَضِيقُ بِهَا ذَرْعًا سِوَاهُمْ طَبِيئَهَا  
هذه رواية ابن أبي أنس<sup>(٢)</sup> وروى ابن حبيب : سِوَاغًا ، بالضم وروى  
غيرهما سِوَاغًا ، بالفتح . يقول : كنت إن غَصِصْتُ بشيء أو هَمَّنِي شيء  
كانوا ( ٤٩ ظ ) هم الذين يدفعونه فقد أْتَيْتُ من قَبْلِهِمْ . والرُّسْعُ من الدوابِّ  
الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل . يقال : رُسْعٌ  
ورُسْعٌ مثال عُسْرٍ وَعُسْرٌ ، والنجم الثريا .

\* \* \*

[ ٨٨ ]

فَالْعَضْبُ وَالْجِبْهَةُ لِي مَالٌ قَمَنْ بِنَيْلِ مَأْمُولٍ يُرْجَى بَعْنَنْ

(١) شعره : ١١٥ .

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي بين يدي .

وَصِيْحَةٌ فِي يَوْمِ غَارَاتِ تُشَنِّ هُمَا عَتَادِي الْكَافِيَانِ فَقَدْ مَنْ  
أَعْدَدْتُهُ فَلَيْنَا عَنِّي مَنْ نَأَى

سبق ذكر العَضْبِ<sup>(١)</sup> والجهة الخيل ، منه حديث النبي ﷺ : « ليس  
في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة »<sup>(٢)</sup> النخة الرقيق والكسعة  
الحمير ويروى النخة ، بضم النون ، وهي البقر العوامل . ويقال : أنت قمن أن  
تفعل كذا . بالتحريك ، أي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، فإن  
كسرت الميم أو قلت قمين ثنيت وجمعت . والعنن الاسم من اعتنان . وهو  
الاعتراض ، قال عبد المسيح بن عمرو بن بقليلة العسائي<sup>(٣)</sup> :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفَ الْيَمَنِ  
أَمْ فَادًا فَارْلَمَ بِهِ شَأُؤُ الْعَنَنِ

ومضى تفسير ما بقي في البيت<sup>(٤)</sup> . ( ٥٠ و )

\* \* \*

[ ٨٩ ]

كَمْ بُعِيَّةٍ لِي فِي الْعُلَى مَرْغُوبَةٍ      وَطَعْنَةٍ لِي فِي الْعِدَى مَرْغُوبَةٍ  
وَفَتَكَةٍ لِي فِي الْوَعَى مَرْهُوبَةٍ      فَإِنْ سَمِعْتَ بَرْحَى مَنصُوبَةٍ  
لِلْحَرْبِ فَاغْلَمْ أَنِّي قُطْبُ الرَّحَى<sup>(٥)</sup>

(١) انظر : س ٧٧ .

(٢) والحديث في الفائق : ١٦٤/١ .

(٣) انظر : س ١٠ والحاوية رقم ٢ منه .

(٤) انظر : س ٦ ، ٧٧ .

(٥) أورد الصغاني كلمة « الرحي » بالياء والألف معاً .

البغية الحاجة ، يقال لي في فلان بغية وبغية بالكسر والضم أي حاجة  
 فالبغية مثل الجلسة التي تبغيها والبغية الحاجة نفسها ، عن الأصمعي . والمرعوبة  
 المخوفة والفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وفيه  
 ثلاث لغات : فَتْكُ وَفُتْكُ وَفَتْكُ مثل وَدٌّ وَوُدٌّ وَوِدٌّ وَزَعْمٌ وَزُعْمٌ وَزِعْمٌ وقد فتك  
 به يفتك ويفتك ، ومنه حديث النبي ﷺ : « قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتْكُ لَا يَفْتُكُ  
 مَوْمِنٌ » (١) ، والمرهوبة كالمرعوبة وقطب الرّحى ما تدور عليه ، وفيه ثلاث  
 لغات : قَطْبٌ وَقُطْبٌ وَقُطْبٌ .

\* \* \*

[ ٩٠ ]

مَاذَا تَرَى لِدِي حِفَاطٍ مُحْفَظٍ مُقَدِّفٍ عِنْدَ الطَّعَانِ مِدْلَظٍ  
 لَا طَائِشٍ ذِي مَنْرَعٍ مُعْظِعِظٍ وَإِنْ رَأَيْتَ نَارَ حَرْبٍ تَلْتِظِي  
 فَأَعْلَمُ بِأَنِّي مُسْعِرٌ ذَاكَ اللَّظِي

( ٥٠ ط ) يقال : إنه لذو حفاظ وذو محافظة ، إذا كانت له أنفة وقد

أحفظته فاحتفظ أي أغضبته فغضب ، قال العجّير السلولي (٢) :

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَى حِينَ يَغْضَبُ  
 وَالْمُقَدِّفُ الْمَلْعَنُ ، قال زهير (٣) :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ

(١) والحديث في النهاية في غريب الحديث : ( فتك ) ، وفيه الإيمان قيد الفتك .

(٢) شعره : ٢١٤ .

(٣) ديوانه : ٢٣ .

وقيل المُقَدَّفُ الذي قد رُمي باللحم رمياً فصار أغلب ، والمِدْلَظُ  
المِدْفَعُ ودَلَّظْتُهُ أدْلُظُهُ دَلْظاً إذا ضربته ودفعته ، والطيشُ النَّزْقُ والخِفَّةُ ، والمِنزَعُ  
السهم ، وقال أبو ذؤيب (١) :

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَطَ طَرْتِيهِ الْمِنزَعُ  
المُعْظَمُ من السهام الذي يلتوي إذا رُمي به وقد عَظَمَ السهم ،  
وتلتظي تلتهب ، ومُسْعِرٌ مُوقِدٌ وأسْعَرَ بمعنى أوقَدَ مُسْتَرْدَلٌ ، وإن لم يَأْبَهُ القياس  
إلا أن السماع في اللُّعَّة شرط والمستعمل بهذا المعنى سَعِرَتْ سَعراً وسُعِرَتْ تسعيراً  
ولو رُوِيَ مِسْعَرٌ بكسر الميم لكان وجهاً .

\* \* \*

[ ٩١ ]

أَوْفَى الْجِيُوشِ مَدَدًا وَنُصْرَةً أَقْلُهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ ضَجْرَةٌ ( ٥١ و )  
فَقُلْ لِمُبِيدِ الْحَيَاةِ حَسْرَةٌ حَيْرُ النَّفُوسِ السَّائِلَاتِ جَهْرَةٌ  
عَلَى ظَبَاتِ الْمُرَهَفَاتِ وَالْقَنَا

الضجر القلق من العَمِّ وقد ضَجِرَ بالكسر فهو ضَجُورٌ وظَبَةٌ السهم  
والسيف طرفه ، قال بَشَامَةُ بْنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ ويقال هو لبعض بني قَيْسِ

(١) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ١٥ ، وفيه : « لينقد » ، بالقاف ، والمحشِّي للديوان قد أورد في  
الحاشية أن الرواية ( لينقد فرها ) من اللسان : ( نزع ) ، وقلت : رجعت إليه فوجدت فيه أنها  
لينفذ ، بالفاء والذال المعجمة وليس بالقاف والذال المهملة .

ابن ثعلبة (١) :

إِذَا الْكُمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ حُدُّ الطُّبَاتِ وَصَلَّتْهَا بِأَيْدِيهَا  
وَأَصْلُهَا طُبُّوٌ وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ وَالْجَمْعُ أَطْبٌ فِي أَقَلِّ الْعَدَدِ مِثْلُ أَذِلِّ  
وَطُبَاتٍ وَطُبُونٍ ، بِالْوَاوِ وَالنُّونِ . وَأَرْهَفْتُ السِّيفَ رَقَّقْتُهُ .

\* \* \*

[ ٩٢ ]

وَكُلُّ خِلٍّ أَسْتَلِدُّ وَصَلَّهُ أَوْ أَسْتَطِيبُ أَصْلُهُ وَفَصَلَّهُ  
فَمَذْهَبِي إِلَّا أَرْوَمٌ فَصَلَّهُ إِنَّ الْعِرَاقَ لَمْ أَفَارِقْ أَهْلَهُ  
عَنْ شَنْأٍ أَصَدَّنِي وَلَا قَلِي

قال الكسائي : في قولهم لا أصل له ولا فصل ، الأصل الحسب والفصل  
اللسان يعني النطق . والفصل الثاني هو الفراق ، وأصد لغة في صد ، قال (٢) :  
أَنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ صُدُودُ السُّوَاقي عَنِ أَثْوَفِ الْحَوَائِمِ  
( ٥١ ظ ) ولو روي : « عن شنان صدني » لارتفع ضعف اللغة .

\* \* \*

(١) والبيت في اللسان : ( ظبا ) .

(٢) وقائل هذا البيت ذو الرمة ، انظر ديوانه : ٦٢٣ ، وفيه عجز البيت باختلاف عدة كلمات .

[ ٩٣ ]

فَمِثْلَهُمْ لَمْ أَرْ مُدَّ رَافِقَتُهُمْ وَمَا اعْتَقْتُ الْخَيْرَ مُدَّ عَانِقَتُهُمْ  
يَوْمَ الْوَدَاعِ حَيْثَمَا رَامَتْهُمْ وَلَا اطَّيَّبَ عَيْنِي مُدَّ فَارِقَتُهُمْ  
شَيْءٌ يَرُوقُ الطَّرْفَ مِنْ هَذَا الْوَرَى

رامقتهم داريتهم ، يقال فلان يُرامق عيشه واطبى دعا ويروق يُعجب  
والورى الخلق ، قال ذو الرمة (١) :

وَكَأَنَّ دَعْرَنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادٍ

\* \* \*

[ ٩٤ ]

هُمْ أَوْسَعُ النَّاسِ جَنَاباً وَذَرَى وَأَرْفَعُ الْخَلْقِ سَنَاماً وَذُرَى  
وَأَوْثَقُ الصَّيِّدِ عُقُوداً وَعُغْرَى هُمُ الشَّنَاخِيْبُ الْمُئِنِّفَاتُ الذَّرَى  
وَالنَّاسُ أَدْحَالُ سِوَاهُمْ وَهُوَ

الجنابُ الفناء وما قرّب من محلّة القوم ، والجمع أجنيّة . والذرى كلّ ما  
استترت به ، يقال : أنا في ظلّ فلان وفي ذراه ، أي في كتفه وسنّره ودفعه  
وذرى الشيء ، بالضم ، أعاليه الواحدة ذرّوة وذرّوة ، أيضاً وهي أعلى السنام .  
والعرى جمع عرّوة وهي للقميص وللكوز والجوالق ، قال الله تعالى : ﴿ فقد  
استمسك بالعرّوة الوثقى ﴾ (٢) ( ٥٢ و ) وشناخيبُ الجبل رؤوسه والمئنفات

(١) ديوانه : ١٤١ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٦ .

المشرفات العاليات والدَّحْلُ هُوَّةٌ تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيقٌ ثم تتسع ، والجمع دُحُولٌ ودِحَالٌ وأدحالٌ ودُحْلَانٌ ، ودحلتُ أي دَحَلْتُ في الدَّحْلِ والهَوَّةُ الوهدة العميقة ، وقد سبق تفسيرها<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

[ ٩٥ ]

عِصَابَةٌ فَعَلَ الْجَمِيلِ زِيَّهَا      وَرُؤْيَةُ الضَّيْفِ النَّزِيلِ رِيَّهَا  
وَعَادَةُ الْبَرِّ لَهَا عَادِيَّتُهَا      هُمُ الْبُحُورُ زَاخِرًا آذِيَّتُهَا  
وَالنَّاسُ ضَحَضَاحٌ ثَعَابٍ وَأَضَى

العِصَابَةُ الجماعة من الناس والخيل والطيور . واعصَّوصَبَ القوم اجتمعوا وصاروا عَصَائِبُ ، والزِّيُّ اللباسُ والهيئة وأصله زَوِيٌّ ، تقول منه : زِيَّته والقياس زَوِيَّته . وشيء عَادِيٌّ قديم كأنه منسوب إلى عاد . وزخَرَ الوادي إذا مَدَّ جَدًّا وارتفع ، والآذِيُّ الموجُ والجمع الأواذِيُّ . والضَّحَضَاحُ الماء القريبُ القعرِ ، ومنه قولهم ضحَضَحَ السَّرَابُ وتضحَضَحَ إذا تفرَّقَ . والثَّعْبُ الغديرُ يكون في ظلِّ جبل لا تُصَيِّبه الشمسُ فيبردُ ماؤه ، والجمع ثَعْبَانٌ مثلُ شَبَبٍ وشَيْثَانٍ ، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

وَمَا ثَعْبٌ بَأَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا      قَرَارَةَ نَهْيٍ أَثَاقَتَهَا الرِّوَايْحُ

(١) انظر : س ٢٨ .

(٢) ديوانه : ٩٦ .



( ٥٢ ظ ) وقد يقال : تُعَبُّ بسكون الغين والجمع ثَعَابٌ وَثَعَابٌ . وقد مضى تفسير الأضى (١) .

\* \* \*

[ ٩٦ ]

هَذَا الَّذِي رَغِبِي فِي وُدِّهِمْ      وَجَدَّ بِي نَيْلَ الْعُلَى بِجَدِّهِمْ  
فَكَلْتُ مَا قَدْ كَلْتَهُ بِمُدِّهِمْ      إِنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ  
مِثْلًا فَأَغْضَيْتُ عَلَيَّ وَخَزَّ السَّفَى (٢)

الْوَحْزُ الطَّعْنُ وَالسَّفَى شَوْكُ الْبُهْمَى وَتَشْنِيته سَفْيَانُ ، عَنِ الدِّينَوْرِيِّ .

\* \* \*

[ ٩٧ ]

فَقَدْتُ أَهْلِي إِنْ رَأَيْتُ عَدَدًا      أَكْثَرَ مِنْهُمْ عِدَّةً أَوْ عَدَدًا  
أَوْفَرَ مِمَّا قَدْ أَعَدُّوا أَبَدًا      حَاشَى الْأَمِيرِينَ اللَّذِينَ أَوْفَدَا  
عَلَيَّ ظِلًّا مِنْ نَعِيمٍ قَدْ ضَفَا

حاشى كلمة يُسْتَشْنَى بها وقد تكون فعلاً فإن جعلتها فعلاً نصبت بها  
فقلت : ضربتهم حاشى زيدا . وإن جعلتها حرفاً خفضت بها . وقال سيويه :  
حاشى لا تكون إلا حرف جر لأنها لو كانت فعلاً لجاز أن تكون صلة لما كما

(١) انظر : س ٢٥ .

(٢) وردت كلمة « السفى » ، بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٣٠ .

يجوز ذلك في تحلاً فلما امتنعت أن يقال : جاء القوم ما حاشى زيداً ، دلت  
أنها ليست بفعل . وأوفدته إلى الأمير وعليه أي أرسلته ووفد هو عليه ، وضا  
سبغ . ( ٥٣ و )

\* \* \*

[ ٩٨ ]

هُمَا اللَّذَانِ كَلَّفَانِي الرَّحْلَا      إِلَيْهِمَا لِمَا تَفَشَّى فِي الْمَلَا  
مَا أَسْدَيْتَا وَأَنْعَمْتَا وَأَفْضَلَا      هُمَا اللَّذَانِ أَتَبْتَا لِي أَمَلَا  
قَدْ وَقَفَ الْيَأْسُ بِهِ عَلَى شَفَا<sup>(١)</sup>

تفشى الشيء اتسع وانتشر ، والملا إن جعلته مئلياً من المهموز فمعناه  
لما انتشر سمعه وصيته في الناس وإن جعلته غير مهموز الأصل فمعناه لما  
انتشر في الأرض ، والملا ، غير مهموز ، الصحراء . وأسدى إليه أي اصطنع  
كما يقال أزل إليه ، وشفا كل شيء حرفه .

\* \* \*

[ ٩٩ ]

وَقَيْدَا الشَّرِّ الَّذِي أَطْلَقَهُ      رَبُّبُ الزَّمَانِ بَعْدَ مَا أَوْقَهُ  
حَتَّى إِذَا مَا أَبْرَمَ مَا مُوتَقَهُ      تَلَاقِيَا الْعَيْشَ الَّذِي رَنَقَهُ  
صَرَفَ الزَّمَانَ فَاسْتَسَاغَ وَصَفَا  
التَّأْوِيقُ التَّثْقِيلُ وَتَحْمِيلُ الْمَشَقَّةِ وَالْمَكْرُوهِ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ

(١) وردت كلمة « شفا » ، بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٣٢ .

يَخَاطِبُ بِنْتَ أُخِيهِ (١) :

عَزَّ عَلَيَّ عَمَّكَ أَنْ تَأْوِقِي  
أَوْ أَنْ تَبِيَّتِي لَيْلَةً لَمْ تُعَبِّقِي  
أَوْ تَشْرِيْبِيهِ حَازِرًا لَمْ تَمْدُقِي  
أَوْ أَنْ تُرَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرُنْشِقِي

موثقه إيناقه أي إحكامه ، وتلافياً تداركا ، ورثقه كدره ، واستساغ سلس

وسهل ، وفي سماع استساغ من العرب نظر . ( ٥٣ ظ )

\* \* \*

[ ١٠٠ ]

جَدًّا لِإِدْرَاكِ الْعُلَى وَاجْتَهَّادًا      وَاعْتَلِيَا عَنِ الدَّنَائِيَا صُعْدًا  
وَنَحْيَا عَنْ كُلِّ قَلْبٍ كَمَدًا      وَأَجْرِيَا مَاءَ الْحَيَا لِي رَغْدًا  
فَاهْتَزَّ غُصْنِي بَعْدَ مَا كَانَ ذَوَى

الدَّنَائِيَا النَّقَائِصُ ، الواحدة دَنِيْعَةٌ مهموزة سُلِكَ بها مسلك البرَايَا ،  
وَالْكَمَدُ الْحُزْنُ الْمَكْتُومُ . يقال : كَمِدَ فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِيْدٌ . والحيا المَطْرُ  
وَالْخِصْبُ وَعَيْشَةُ رَغْدٌ وَرَغْدٌ أَي وَاسِعَةٌ طَيِّبَةٌ ، تقول : رَغِدَ عَيْشُهُمْ وَرَغْدَ ،  
بكسر الغين وضمها وَأَرغَدَ الْقَوْمُ أَخْصَبُوا وَصَارُوا فِي رَغْدٍ مِنَ الْعَيْشِ وَأَرغَدُوا  
مَوَاشِيَهُمْ تَرَكَوْهَا وَسَوَمَهَا ، وَاهْتَزَّ تَحَرَّكَ ، يقال : هَزَزْتُهُ فَاهْتَزَّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) الرجز الأول والثاني والرابع في اللسان : ( أوق ) .

﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ ﴾ (١) . أي تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها . وذوى ذبل وقد مضى [ تفسيرا ] (٢) .

\* \* \*

[ ١٠١ ]

وَنُورًا مِثْلَ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ      غِيَاهِبِ الظُّلَمِ بَعْضِ بَاتِرِ  
إِذْ غَابَ عَنِّي كُلُّ عَوْنٍ نَاصِرِ      هُمَا اللَّذَانِ سَمَوَا بِنَاطِرِي  
مَنْ بَعْدَ إِغْضَائِي عَلَى لَذَعِ القَدَى

جشر الصبح يجشر جشوراً انفلق واصطبحنا الجاشريّة ( ٥٤ و ) وهو

شرب يكون مع الصبح ولا يتصرف له فعل ، قال (٣) :

إِذَا مَا شَرِينَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ تُبَلِّ      أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ  
وَالغَيْهَبُ الظلمة والجميع الغيابه . تقول فرس أدهم غيهب إذا اشتد  
سواده ، والباتر القاطع والعون الظهير على الأمر والجمع الأعوان ، واللذع  
الإحراق والالتداع الاحتراق .

\* \* \*

[ ١٠٢ ]

وَكَانَ كُلُّ مِنْهُمَا لِي وَاهِبًا      جَرَّاجِرًا بَهَا زِرًا صَلَاحِيَا

(١) سورة الحج : ٥ .

(٢) انظر : س ٥ و ١٠ .

(٣) اللسان : ( جشر ) .

مُجَلِّينَ عَنِّي الْعِيَاهِبَا هُمَا اللَّذَانِ عَمَرَا لِي جَانِبَا  
مِنَ الرَّجَاءِ كَانَ قَدَمًا قَدْ عَفَا

الْجَرَاجِرُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْأَعَشَى (١) :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسِّ تَنَانٍ تَحْنُو لِذَرْدَقٍ أَطْفَالِ

وَالْبَهْرَةَ النَّاقَةَ الْعَظِيمَةَ وَالْجَمْعُ الْبَهَازِرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ (٢) :

إِلَّا لَهُمَّهَمَّةِ الصَّهْبِيِّ ————— لِي وَحَنَّةِ الْكُومِ الْبَهَازِرِ

وَالصَّهْبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدِ ، وَالْيَاءُ لِلِإِلْحَاقِ وَالْأَنْثَى صَلَهِبَاءُ وَالْجَمْعُ

الصَّهْبِيَّاتُ وَالصَّلَاهِبُ ، وَجَلَّى الشَّيْءِ تَجْلِيَةً كَشَفَهُ ، وَقَدَمًا أَي قَدِيمًا .

( ٥٤ ظ )

\* \* \*

[ ١٠٣ ]

وَنَكَّبَا عَنِّي صُرُوفًا أَرِنْتُ وَأَعْتَرَضْتُ شَامِسَةً وَحَرَرْتُ

وَأَظْهَرْتُ شِرَّتَهَا وَأَعْلَنْتُ وَقَلْدَانِي مَنَّةً لَوْ قُرِنْتُ

بِشُكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنِّي مَا وَفَى

نَكَّبَ تَنْكِيبًا لَازِمًا وَمَتَعَّدٌ ، يُقَالُ : نَكَّبَ عَنِ الصَّوَابِ وَنَكَّبَ غَيْرَهُ .

(١) ديوانه : ١٦٧ .

(٢) شعره : ٢٣٦/١ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : « نَكَّبَ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ »<sup>(١)</sup> ، والأَرْنُ النَّشَاطُ  
يقال : أَرِنَ يَأْرِنُ مِثَالَ عَلِمَ يَعْلَمُ أَي نَشِطَ وَمَرِحَ وَشَمَسَ الْفَرَسُ شُمُوساً  
وَشِمَاساً أَي مَنَعَ ظَهْرَهُ فَهُوَ فَرَسٌ شُمُوسٌ وَبِهِ شِمَاسٌ وَفَرَسٌ حَرُونَ لَا يَنْقَادُ وَإِذَا  
اشْتَدَّ بِهِ الْجُرْيُ وَقَفَ وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ ، بِالضَّمِّ ، حَرُوناً وَحَرُنً ، بِالضَّمِّ ، أَي  
صَارَ حَرُوناً وَالْأَسْمُ الْحِرَانُ وَالشَّرَّةُ النَّشَاطُ وَقَدْ ذُكِرَتْ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

[ ١٠٤ ]

لَوْ وُزِنَ الْبَحْرُ وَمَا الْبَحْرُ حَمَلٌ مِنْ زَبَدٍ وَمِنْ سَفِينٍ وَتَقَلُّ  
لَمَّا وَفَى وَإِنْ تَرَعَّى وَتَقَلُّ بِالْعُشْرِ مِنْ مِعْشَارِهَا وَكَانَ كَالِـ  
حُسْوَةِ فِي آذِي بَحْرِ قَدْ طَمَأ<sup>(٣)</sup>

السفِينُ جَمْعُ سَفِينَةٍ وَالثَّقَلُ مَتَاعُ الْمَسَافِرِ وَحَشْمُهُ وَتَرَعَّى تَفَعَّلَ مِنَ الرَّغْوَةِ  
وهي زَبْدُ اللَّبَنِ وَمِعْشَارُ الشَّيْءِ عَشْرُهُ ( ٥٥ و ) وَلَا يَقُولُونَ : هَذَا شَيْءٌ سِوَى  
الْعُشْرِ . وَالآذِيُّ الْمَوْجُ وَطَمَا يَطْمُو طُموً وَيَطْمِي طُميًا إِذَا ارْتَفَعَ وَقَدْ سَبَقَ  
ذَكَرَهُمَا<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

(١) والحديث في النهاية في غريب الحديث : ( نكب ) .

(٢) انظر : س ٤ .

(٣) أورد الصغاني كلمة « طما » بالألف والياء معاً ، وفي المقصورة بالياء فقط ، انظر شرحها :

١٣٦ .

(٤) انظر : س ٤ و ٩٥ .

إِنْ حَصَّنِي صَرْفَ التَّوَى أَوْ رَاشِنِي      أَوْ دَلَّنِي عَلَى الْهَوَى أَوْ حَاشِنِي  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَضَّنِي وَنَاشِنِي      إِنَّ ابْنَ مِيكَالَ الْأَمِيرِ اثْنَاثِنِي  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَثُ كَالشَّيْءِ اللَّقَى

الخاصة الداء الذي يتناثر منه الشعرُ وقد حصت البيضة رأسه ، قال أبو  
قيس بن الأسلت (١) :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا      أَطَعُمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهَجَّاعِ  
وَرَشْتُ فَلَانًا أَصْلَحْتُ حَالَهُ وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قال (٢) :

فَرَشِنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَّيْتِنِي      وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يِيرِي  
وَحُشَّ عَلَيَّ الصَّيِّدَ أَيِ اجْمَعَهُ ، يقال : حُشْتُ الصَّيِّدَ أَحْوَشُهُ إِذَا جِئْتَهُ  
مِنْ حَوَالِيهِ لِتَصْرِفِهِ إِلَى الْجِبَالَةِ وَكَذَلِكَ أَحَشْتُ الصَّيِّدَ وَأَحْوَشْتُهُ ، وقال ابن  
السكيت : يقال للرجل إِذَا تَنَاوَلَ رَجُلًا لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ وَلِحِيَّتِهِ ، نَاشَهُ يُنَوِّشُهُ نَوْشًا  
وَالْتَنَاوَشُ وَالْإِنْتِيَاشُ التَنَاوُلُ ، وَاللَّقَى الشَّيْءُ الْمُلْقَى لَهُوَانِهِ ( ٥٥ ظ ) وَجَمَعَهُ  
أَلْقَاءً ، قال البعيث (٣) :

- (١) اللسان : والتاج : ( حصص ) و ( هجع ) .  
(٢) اللسان : والتاج : ( ريش ) ، عزاه ابن منظور إلى عمير بن حباب وصاحب التاج إلى سويد  
الأنصاري .  
(٣) والبيت في اللسان : ( رشم ) و ( نرز ) ، وعزاه تارة ( في رشم ) إلى البعيث وأخرى إلى جرير  
ولكنه للبعيث بلا ريب ، انظر العباب : ( نرز ) .

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بِنَزْلِ النَّزَالَةِ أُرْشَمًا

النُّزُ الحَفِيفُ ويروى : « مِنْ نَزَالَةٍ أُرْشَمًا » ، أي من ماء عَجْدِ أُرْشَمِ أي به وُشُومٌ وخطوطٌ وابن ميكال هو الشَّاهُ .

\* \* \*

[ ١٠٦ ]

وَرَيْتِي فِي السَّرِّ مَنِّي وَالْعَلَنُ لَمَّا رَأَيْتِي نَازِحًا عَنِ الْوَطَنِ  
كَأَنَّهُ فِي الْجُودِ هَطَّالٌ هَتِنٌ وَمَدَّ ضَبْعِي أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ  
بَعْدِ انْقِبَاضِ الدَّرْعِ وَالْبَاعِ الْوَزَى

يقال : ربّ فلان ولده يُرَبُّه رَبًّا وَرَبِّه وَتَرَبِّه ، بمعنى أي رياه ، والنازحُ البعيد والهطّالُ والهتِنُ السائلُ المنهمِرُ والضبِعُ العضدُ والجمع أضْبَاعٌ مثلُ فرخ وأفراخ ، وأبو العباس هو أخو الشاه ، انقباض الدَّرْعِ عبارة عن قلة ذات اليد ، والوَزَى القصير الشديد ، قال الأغلِبُ العِجْلِيُّ وقال الأصمعي كان يقال هو لجشَمِ ابنِ الخَزْرَجِ (١) :

تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنَزَابٌ وَزَى

\* \* \*

[ ١٠٧ ]

إِنْ شَطَّ بِي بَعْدَ الْمَدَى عَنِ الْعَطَنِ أَوْ شَفَّنِي طُولُ الْبَلَاءِ وَالْمِحْنِ

(١) والرجز في اللسان : ( حنزاب ) .



فَقَدْ بَدَا عَظْفُهُمَا وَقَدْ بَطَّنَ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِأَمِيرِي وَمَنْ  
تَحْتَ السَّمَاءِ لِأَمِيرِي الْفَدَى<sup>(١)</sup>

( ٥٦ و ) شَطَّ بِي أَبْعَدَنِي وَالْعَطْنُ وَالْمَعَطِنُ وَاحِدُ الْأَعْطَانِ وَالْمَعَاظِنُ  
وَهِيَ مَبَارِكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ لِتَشْرَبَ عَلَّاءُ بَعْدَ نَهْلٍ فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رُدَّتْ إِلَى  
الْمَرَاعِي وَالْأَطْمَاءِ . وَالْفِدَاءُ إِذَا كُسِرَ أَوْلَاهُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَإِذَا فَتِحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ .  
يُقَالُ : قُمْ فَدَى لَكَ أَبِي . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ ، فِدَاءٍ ، بِالتَّنْوِينِ إِذَا  
جَاوَرَ لَامَ الْجَرِّ كَقَوْلِهِمْ : فِدَاءٍ لَكَ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ يَرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ وَأَنْشَدَ  
الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي (٢) :

مَهْلًا فِدَاءٍ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ  
وَسَبَقَ تَفْسِيرَ شَفْنِي (٣) .

\* \* \*

[ ١٠٨ ]

أَبْنَتْهُ الْأَسْحَارَ وَالْأَصَائِلَا وَأَشْكُرُ الْإِفْضَالَ وَالْفَوَاصِلَا  
شُكْرَ الرِّيَاضِ الْهَمَّجِ الْهَوَاطِلَا لَا زَالَ شُكْرِي لَهُمَا مُوَاصِلَا  
لَفْظِي أَوْ يَعْتَاقِنِي صَرْفُ الْمَنَا<sup>(٤)</sup>

(١) وردت ثلاثة أبيات قبل هذا البيت في المقصورة ، وجاء ابن دريد بكلمة « الفدى » بالألف  
فيها ، انظر شرحها : ١٣٨ .

(٢) ديوانه : ٤٨ .

(٣) النضر : س ١٠ و ١٦ .

(٤) وردت كلمة « المنا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٣٨ .

بَثَّ الحَبْرَ وأَبَثَّهُ بمعنى أي نشره . يقال : أَبَثْتُكَ سِرِّي أي أظهرته  
لك ، وفواضِلُ المال ما يأتيك من مرافقه وغَلَّتِه . والعربُ تقول : إذا عَزَبَ المالُ  
قَلَّتْ فواضِلُه ، أي إذا بُعِدَت الضَّيْعَةُ قَلَّتْ مرافقُ صاحبها وكذلك الإبل إذا  
عَزَبَتْ قَلَّ انتفاع ربِّها بدرِّها ، قال (١) : ( ٥٦ ظ )

سَأْبَغِيكَ مَالاً بِالمَدِينَةِ إِنِّي أَرَى عَازِبَ الأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ  
الهُمُّعُ السَّائِلَةُ وكذلك الهَوَاطِلُ ، وعاقه واعتاقه أي حَبَسَهُ وصَرَفَهُ والمَنَا  
القَدْرُ ، قال الشاعر (٢) :

سَأُعْمِلُ نَصَّ العَيْسِ حَتَّى يَكْفِنِي غِنَى المَالِ يَوْمًا أَوْ مَنَا الحَدَثَانِ  
وقيل أراد بالمَنَا المَنَايَا فحذف عجز الكلمة كما حذفه لبيد في قوله (٣) :  
دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِجِ قَابَانٍ فَتَقَادَمَتْ بِالحُبْسِ فَالسُّوَبَانِ  
أراد المَنَازِلَ .

\* \* \*

[ ١٠٩ ]

وَفَارِجِ الهَمِّ وَكَشَافِ البَلَا وَنَاشِرِ الرِّمَّةِ مِنْ بَعْدِ البَلَى  
رَبِّ السَّمَوَاتِ الرَّفِيعَاتِ العَلَى إِنَّ الأُلَى فَارَقْتُ عَنْ غَيْرِ قَلِي  
مَا زَاغَ قَلْبِي عَنْهُمْ وَلَا هَفَا

(١) والبيت في اللسان : ( فضل ) .

(٢) انظر : س ٩ والحاشية رقم ٢ منه .

(٣) انظر مختار الشعر الجاهلي : ٤٣٥/٢ .

الرِّمَّةُ الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ وَالْجَمْعُ رِمَمٌ وَرِمَامٌ ، وَزَاغَ مَالٌ وَهَفَا زَلٌّ .

\* \* \*

[ ١١٠ ]

مَا فِيهِمْ مِنْ خُلُقٍ قَلِيئُهُ وَلَا شَرَّارٍ بَانَ فَاسْتَقْرَيْتُهُ  
وَلَا لِكُفْرَانٍ إِلَيَّ أَسْدِيئُهُ لَكِنَّ لِي عَزْمًا إِذَا انْتَضَيْتُهُ  
لِمُبْهَمِ الْخَطْبِ فَأَهْ فَأَنْفَأَى

الشَّنَارُ الْعَيْبُ وَالْعَارُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ (١) :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ وَلَا رَعِيَّهُمْ شُنْعُ الشَّنَارِ  
( ٥٧ و ) وَقَرَوْتُ أَقْرُوَ وَقَرَيْتُ أَقْرَى وَتَقَرَيْتُ وَاسْتَقَرَيْتُ وَاقْتَرَيْتُ أَي  
تَبَعْتُ . وَالْآلَاءُ النَّعْمُ وَاحْدُثُهَا أَلَى وَإِلَى مِثَالِ رَحَى وَمَعَى ، وَإِلَى مِثَالِ نَحْيٍ  
وَإِلَوِّ مِثَالِ قِنْوٍ وَأَلَى أَصْلُهُ وَوَلَى ، قَالَ النَّابِغَةُ [ الذُّبْيَانِي ] (٢) :

هُمْ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي الْآلَاءِ وَالنَّعْمِ  
وَأَسْدِيئُهُ اصْطَنَعَتْ عِنْدَهُ ، وَنَضًا سَيْفُهُ وَانْتَضَاهُ أَي سَلَّهُ . وَبَعْضُهُمْ  
يُرْوِيهِ : « امْتَطَيْتُهُ » أَي جَعَلْتُهُ مَطِيئَتِي وَرَكْبَتُهُ ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَصْحَحُ ، وَفَأَوْتُ  
رَأْسَ الرَّجُلِ فَأَوًّا وَفَأَيْتُهُ فَأَيًّا إِذَا فَلَقْتَهُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٣) :

(١) ديوانه : ٨٤ .

(٢) ديوانه : ١٥٠ .

(٣) انظر البيت في ديوانه المطبوع بأوريا : ١٨٩ .

رَاحَتْ مِنَ الْحَرْجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَعَتْ      حَتَّى انْفَأَى الْفَأُو عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا

\* \* \*

[ ١١١ ]

كَمْ عَارِضَتْ رِيحُ جُنُوبٍ وَصَبَا      وَأُورَثْتَنِي فِي فُؤَادِي وَصَبَا  
لَكِنْ فُؤَادِي لَمْ يَمَلْ وَمَا صَبَا      وَلَوْ أَشَاءَ ضَمَّ قَطْرِيهِ الصَّبِي  
عَلَيَّ فِي ظِلِّ نَعِيمٍ وَغَنَى

الْوَصَبُ المرض وقد وَصِبَ الرجل يُوْصَبُ فهو وَصِبٌ وَأُوْصِبَهُ اللهُ سبحانه فهو مُوْصَبٌ وَالْمُوْصَبُ ، بالتشديد ، الكثير الأوجاع ( ٥٧ ظ ) وَصَبَا يَصْبُو صَبْوَةً وَصَبُوًّا أَي مال إلى الجهل والفُتُوَّة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِمْ ﴾ (١) . ويقال أَصْبَانِي فَصَبَوْتُ أَي حملني على الجهل وما يفعله الصَّبِيُّ ففعلتُ ، والقَطْرُ الناحية والجانب والجمع الأقطار .

\* \* \*

[ ١١٢ ]

وَعَارِزْتَنِي رَأْدَةٌ سَيْفَانَةٌ      وَفَاعَمَّتَنِي رَحْصَةٌ حُمْصَانَةٌ  
وَدَاعَبْتَنِي طَفْلَةٌ بَهَائِنَةٌ      وَلَاَعَبَّتَنِي غَادَةٌ وَهَنَانَةٌ  
تُضَنِّي وَفِي تَرْشَافِهَا بُرٌّ الضَّنَى

عَارِزْتَنِي حادتنني وراودتني والرَّادُ والرَّادَةُ ، بالفتح فيهما والرُّودُ والرُّودَةُ ، بالضم فيهما ، الشابة الحسنة ورجل سَيْفَانٌ أَي طويل ممشوق ضامر البطن وامرأة

(١) سورة يوسف : ٣٣ .

سَيْفَانَةٌ . وَفَاغَمْتَنِي قَبْلَتَنِي وَالرَّخِصَةَ النَّاعِمَةَ وَالْحُمُصَانَةَ الضَّامِرَةَ الْبَطْنَ وَالرَّجْلَ  
حُمُصَانَ . وَدَاعَبْتَنِي مَارَحْتَنِي وَالطُّفْلَةَ النَّاعِمَةَ . وَالْبَهْنَانَةَ الطَّيِّبَةَ النَّفْسَ وَالْأَرْجَ  
وَالغَادَةَ النَّاعِمَةَ وَامْرَأَةً وَهَنَانَةً فِيهَا فُتُورٌ وَأَنَاةٌ وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيِ أَثْقَلَهُ وَالتَّرْشَافُ  
الرَّشْفُ وَهُوَ الْمَصُّ وَأَرَادَ التَّقْيِيلَ . ( ٥٨ و )

\* \* \*

[ ١١٣ ]

وَلَوْ رَأَاهَا الْعَفُّ أَوْ غَارَزَلَهَا      أَوْ أَطْلَقَتْ بِنَعِيَةٍ مَقُولَهَا  
يُودُّ أَنْ رُوحَهُ نَاوَلَهَا      لَوَنَاجَتِ الْأَعْصَمَ لَانْحَطَّ لَهَا  
طَوَّعَ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الدَّرَى<sup>(١)</sup>

رجل عَفٌّ وَعَفِيفٌ أَيِ كَافٌّ عَنِ الْحَرَامِ وَامْرَأَةٌ عَفَّةٌ وَعَفِيفَةٌ ، قَالَ ذُو  
الْإصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ وَاسْمُهُ حُرْتَانُ<sup>(٢)</sup> :

عَفٌّ يُؤُوسٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ      هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ  
ويقال : سَمِعْتُ نَعِيَةً مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيِ شَيْعًا مِنْ خَبَرٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ لِأَبِي نُحَيْلَةَ<sup>(٣)</sup> :

لَمَّا أَتَيْتَنِي نَعِيَةً كَالشُّهُدِ  
كَالْعَسَلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ

(١) ورد بيتان قبل هذا البيت في المقصورة ولكن الصغاني لم يسمطهما لعلهما من الزيادة .

(٢) انظر المفضليات : ١٦٠ .

(٣) كتاب الأغاني : ٣٩١/٢٠ — ٣٩٥ ، شعره : ٢٥٤ .

يَا بَرْدَهَا لِلْمُشْتَفِي بِالْبَرْدِ  
رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ  
وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ اغْتَلِي وَجِدِّي

اغْتَلِي أَي ارْتَفِعِي فِي السَّيْرِ ، وَالْمَقُولُ اللِّسَانُ ، وَالْأَعَصَمُ مِنَ الظُّبَاءِ  
وَالْوُعُولُ الَّذِي فِي ذِرَاعَيْهِ بِيَاضٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي  
يَأْخُذُ يَدَيْهِ بِيَاضٍ وَالاسْمُ الْعُصْمَةُ وَالْوُعُولُ عُصْمٌ . وَشَمَارِيخُ الذَّرَى أَعَالِي  
رُؤُوسِ الْجِبَالِ . ( ٥٨ ظ )

\* \* \*

[ ١١٤ ]

كَأَنَّهُ فِي مَسَدٍ أَوْ أَبَقٍ أَوْ بَرْقِيٍّ مِنْ نَافِثِ السَّحْرِ رُقِيٍّ  
أَوْ فِي شَمَارِيخِ الذَّرَى لَمْ يَرْتَقِ أَوْ صَابَتِ الْقَانِتُ فِي مُحَلُولِقٍ  
مُسْتَصْعَبِ الْمَسَلِكِ وَعَرِ الْمُرْتَقِي

الْمَسَدُ اللَّيْفُ ، يُقَالُ : حَبِلٌ مِنْ مَسَدٍ وَالْمَسَدُ أَيْضاً حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ  
خُوصٍ قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوِّذٌ مِنِّي  
إِنَّ تَلُّكَ لَدُنَّا لَيِّنًا فَإِنِّي  
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطٍ مُقْسَمٍ

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ أَوْبَارِهَا ، قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ ، وَقَالَ

(١) هذه المشاطير في اللسان : ( مسد ) .

الزَيَادِيُّ : عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاةَ<sup>(١)</sup> :

وَمَسَدٍ أَمْرٌ مِنْ أَيَانِيقِ

لَسَنَ بَأْتِيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ

وَالأَبْقُ الْقَنْبُ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى<sup>(٢)</sup> :

القَائِدُ الحَيْلَ مَنْكُوباً دَوَابِرُهَا قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ وَالأَبْقَا

وقال الأصمعي : صَابَ السَهْمُ الرَمِيَّةَ يَصُوبُهَا وَأَصَابَهَا إِذَا قَصَدَهَا .

وقال ابن الأعرابي : صَابَ إِذَا أَصَابَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَابَتْ فَاعَلَتْ مِنْ فَعَلَ

الصَّبِي أَي غَامَلَتْ ( ٥٩ و ) مَعَامَلَةُ الصَّبِيِّ . وَالقَائِنُ المُطِيعُ لِلَّهِ تَعَالَى .

والمُخْلَوِّقُ الأَمْلَسُ أَي جَبَلٍ أَمْلَسَ وَالوَعْرُ الصَّعْبُ الحَشِينُ .

\* \* \*

[ ١١٥ ]

يَخْرُ لِلَّهِ عَلَى جِينِهِ ضِرَاعَةً تُذَكِّي سَنَا يَقِينِهِ

فِي لَاحِبِ الحَقِّ وَمُسْتَيْنِهِ أَلْهَاهُ عَن تَسْنِيحِهِ وَدِينِهِ

تَأْنِسُهَا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ صَبَا

الجِينُ فَوْقَ الصُّدْغِ وَهُمَا جِينَانِ عَنِ يَمِينِ الجِبْهَةِ وَشِمَالِهَا ، وَضَرَعُ

الرُّجُلِ ضِرَاعَةٌ أَي خَضَعُ وَذَلَّ ، وَتُذَكِّي تُشْعِلُ ، وَالسَّنَا ضَوْءُ البَرَقِ ،

وَاللَّحْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاللَّاحِبُ الطَّرِيقُ الوَاضِحُ وَاللَّاحِبُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي

(١) اللسان : ( مسد ) وفيه : ليس بأنياب ولا حقائق . قال أبو عبيد : هو لعقبة الهجيمي .

(٢) شرح ديوانه : ٤٩ .

ملحوب ، تقول منه لَحِبَهُ يَلْحِبُهُ لِحَابًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ وَالْهَاهُ شَعْلُهُ وَالذِّينِ  
الْمِلَّةُ وَالذِّينِ الْعَادَةُ ، قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ وَاسْمُهُ عَائِدُ بْنُ مُحْصَنٍ (١) :  
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضَيْتُ لَهَا أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟

\* \* \*

[ ١١٦ ]

يَرَى لَهَا الْبَدْرَ الْمُئِيرَ مُشْبَهًا فَاحِرَةً بِجَنْبِهَا لَا هِنْبَهَا  
مِثْلَ غَزَالٍ قَدْ غَفَا فَأُتِبَهَا كَأَنَّهَا الصَّهْبَاءُ مَقْطُوبٌ بِهَا  
مَاءٌ جَنَى وَرَدَ إِذَا اللَّيْلُ غَسَا

( ٥٩ ظ ) جَنْبٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قَالَ مُهْلَهْلٌ (٢) :

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ مِنْ جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ  
وَهِنْبٌ هُوَ هِنْبُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِي بْنِ جَدِيدَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ . وَسَبَقَ تَفْسِيرَ غَفَا فِي شَرْحِ قَوْلِنَا :

وَمَا غَفَا عَنْ حَزْمِهِ وَلَا رَقْدٌ (٣)

وَالصَّهْبَاءُ الْخَمْرُ سُمِّيَتْ صِهْبَاءً لِلْوَنِيِّ وَالصُّهْبَةُ الشُّقْرَةُ وَقَطَبَ الشَّرَابِ  
وَأَقْطَبَهُ بِمَعْنَى أَي مَزَجَهُ وَالْأَسْمَ الْقَطَابُ وَغَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو وَيَغْسَى وَأَغْسَى

(١) ديوان شعره : ١٩٥ ، أسماء الغادة في أسماء العادة ، للصغاني : مجلة المورد م ٩ ع ٣  
ص ١٥٣ .

(٢) اللسان : ( رقم ) وفيه زوجها مكان أنكحها .

(٣) انظر : س ٣٦ .



يُعْسِي إِذَا أَظْلَمَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ (١) :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبُوكَرَى

\* \* \*

[ ١١٧ ]

كَأَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي بَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ تُرْفُلُ فِي طَرِيقِهَا  
وَرِيقِهَا أَعْدَبُ مِنْ رَحِيقِهَا يَمْتَاخُهُ رَاشِفُ بَرْدِ رِيقِهَا  
يَنْ بِيَاضِ الظَّلْمِ مِنْهَا وَاللَّمَى

قَرْنُ الشَّمْسِ أَعْلَاهَا وَأَوَّلُ مَا يَنْدُرُ مِنْهَا فِي الطَّلُوعِ وَالْبَرِيقُ الْاسْمُ مِنْ  
بَرَقَ السَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَبْرُقُ بَرُوقاً أَيْ تَلَأُلَاءً . وَرَفَلَ ( ٦٠ و ) فِي ثِيَابِهِ يَرْفُلُ إِذَا  
أَطَالَهَا وَجَرَّهَا مُتَبَخِّرَةً وَالرَّحِيقُ صُفْوَةُ الخَمْرِ ، وَامْتَاخَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَتَاهُ يَطْلُبُ  
فَضْلَهُ فَهُوَ مُمْتَاخٌ ، وَالرَّشْفُ المَصُّ وَقَدْ رَشَفَهُ يَرشِفُهُ وَيَرشِفُهُ وَفِي المَثَلِ : الرَّشْفُ  
أَنْقَعُ . وَالظَّلْمُ مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا وَهُوَ كَالسَّوَادِ دَاخِلَ عَظْمِ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ  
الْبِيَاضِ كَقَرْنِ السَّيْفِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

إِلَى شَتِيَاءَ مُشْرَبَةِ الثَّنَائِيَا بِمَاءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ  
وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ ، وَاللَّمَى سُمَّرَةٌ فِي الشِّقَّةِ تُسْتَحْسَنُ .

\* \* \*

(١) شعر عمرو بن أحمَر الباهلي : ٨٣ وشرح أدب الكاتب : ٣٦٠ ومعجم البلدان ، لياقوت

الحموي : ( أربي ) -

(٢) اللسان : ( ظلم ) -

أَقُولُ وَالِدْمَعُ يُسْحُ مُسَبَّلاً      مِثْلَ الْجُمَانِ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَا  
ضِرَاعَةً ثَمَلًا أَقْطَارَ الْمَلَا      سَقَى الْعَوْبَرَ فَالْحَزِينُزَ فَالْمَلَا  
إِلَى النَّحِيَّتِ فَالْقَرِيَّاتِ الدَّنَى<sup>(١)</sup>

الْجُمَانَةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدُّرَّةِ وَجَمْعُهَا جُمَانٌ ، قَالَ لِيَدُ يَصِفُ  
بِقَرَّةٍ وَحَشِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> :

وَتُضْيِئُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً      كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا  
وَأَقْطَارُ الْمَلَا نَوَاحِي الصَّحْرَاءِ وَالْعَوْبُرِ وَالْحَزِينُزِ وَالْمَلَا ( ٦٠ ظ ) وَالنَّحِيَّتُ  
مَوَاضِعٌ بِالْبَصْرَةِ وَقِيلَ الْمَلَا الصَّحْرَاءُ كَأَنَّهُ قَالَ : فَالصَّحْرَاءُ إِلَى النَّحِيَّتِ .

\* \* \*

ثُمَّ الشَّعَابُ فِي صَوِي لَصَابِهِ      مِنْ عَرَفِهِ وَأَثْلِهِ وَصَابِهِ  
وَطَلْحِهِ وَحَمْضِهِ وَغَابِهِ      فَالْمَرْبِدُ الْأَعْلَى الَّذِي تَلْقَى بِهِ  
مَصَارِعَ الْأَسَدِ بِالْحَاظِ الْمَهَا

الشَّعَابُ جَمْعُ شَيْعٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالصَّوِي الْأَعْلَامُ مِنْ

(١) اختلف الصغاني في اختيار كلمتين من المقصورة ، هما : العَوْبُرُ مكان العقيق والنَّحِيَّتُ مكان

النَّحِيَّتِ ؛ ووردت كلمة الدَّنَى بالألف فيها ، انظر شرحها : ١٤٥ .

(٢) مختار الشعر الجاهلي : ٣٩١/٢ .

الحجارة الواحدة صُوَّةٌ وقد مضى تفسيراها<sup>(١)</sup> واللَّصَابُ واللُّصُوبُ جَمْعًا لَصَبٍ وهو الشعب الصغير في الجبل وكلُّ مضيق في الجبل فهو لَصَبٌ . والعَرْفُ وما بَعْدَهُ أشجار معروفة . والغاب الآجَامُ والمرْبُدُّ موضع بالبصرة والمَهَاة البقرة الوحشية والجمع مَهَا وَمَهَوَاتٌ وقد مَهَتْ تَمَهُو مَهَا في بياضِهَا .

\* \* \*

[ ١٢٠ ]

فَمَا لَهَا بَيْنَ الْوَرَى مِنْ مُشْبِهٍ وَلَا تَلَاهُ عَالِمٌ فِي كُتُبِهِ  
رَوْضَهَا اللَّهُ بِسَارِي سُجْبِهِ مَحَلٌّ كُلُّ مُقْرَمٍ سَمَتْ بِهِ  
مَائِرُ الْآبَاءِ فِي فَرْعِ الْعُلَى

رَوْضَتُ الْقَرَّاحِ جعلته رَوْضَةً وَأَرْضَ الْمَكَانِ وَأَرْضَ إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ ،  
وَالْمُقْرَمُ البعير المَكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ( ٦١ و ) وَلَا يَذَلُّ وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ  
يُوصَفُ بِهِ السَّيِّدُ الْكَامِلُ فِي جُودِهِ وَشَجَاعَتِهِ ، وَسَمَتْ بِهِ رَفْعَتُهُ ، وَالْمَائِرُ جَمْعُ  
مَائِرَةٍ وَمَائِرَةٌ بَفَتْحِ الشَّاءِ وَضَمِّهَا وَهِيَ الْمَكْرَمَةُ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ أَي تَذَكَّرُ وَيَأْتُرُهَا قَرْنٌ  
عَنْ قَرْنٍ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا وَفَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

\* \* \*

[ ١٢١ ]

فَمَا اعْتَدُوا وَلَا اتَّخَوْا وَلَا بَزَوْا وَلَا مِنَ الْحُسْنَى بِسُوَأِهِمْ جَزَوْا

(١) انظر : س ٥٧ .

لَكِنَّ مَنْ نَاوَاهُمْ جَهْلًا غَزَوْا مِنْ الْأَلْيِ جَوْهَرُهُمْ إِذَا اعْتَزَوْا  
مِنْ جَوْهَرٍ مِنْهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى

يقال عَدَا عَلَيْهِ وَتَعَدَّى عَلَيْهِ وَاعْتَدَى عَلَيْهِ كُلُّهُ بِمَعْنَى ، وَانْتَخَى فَلَانَ  
عَلَيْنَا أَيْ افْتَخَرَ وَتَعَطَّمَ ، وَبِزَا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ وَمِنَهُ الْبَازِي ، وَالسُّوَى نَقِيضُ  
الْحُسْنَى ، وَيُرْوَى قَوْلُ أَبِي الْعُوْلِ الطُّهَوِيِّ (١) :

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ سُوءَى وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلِظِ بِلِينِ

وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ مَنَاوَأَةً عَادِيَّتُهُ يَقَالُ : إِذَا نَاوَأَتِ الرَّجَالُ فَاصْبِرْ . وَرَبَّمَا لَمْ  
يُهَمِّزْ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ نَاءٌ إِلَيْكَ وَنَوَتْ إِلَيْهِ أَيْ نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ ،  
وَالْأَلْيُ بِمَعْنَى الَّذِينَ ، وَجَوْهَرُهُمْ أَصْلُهُمْ وَاعْتَزَوْا انْتَسَبُوا . ( ٦١ ظ )

\* \* \*

[ ١٢٢ ]

سَقَاهُمْ مَا يُثْقَلُ السَّحَابِيَا هَامِيَةً وَتُسْبَلُ الرَّغَائِيَا  
مُظْهِرَةً مِنَ الْجَدَا غَرَابِيَا جَوْنُ أَعَارِئُهُ الْجَنُوبُ جَانِبَا  
مِنْهَا وَوَاصَتْ صَوْبَهُ يَدُ الصَّبَا (٢)

هَامِيَةً سَائِلَةٌ وَالرَّغَائِبُ الْعَطَايَا وَمِنْهُ لَيْلَةُ الرَّغَائِبِ ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ

تَوْلَبٍ :

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ٤٠/١ .

(٢) ورد هناك بيت قبل هذا البيت في المقصورة ويظهر منه أنه مقحم .

وَمَتَى تُصِيبُكَ حَصَاةٌ فَارْجُ الْعِنَى وَإِلَى الَّذِي يَهْبُ الرِّغَائِبَ فَارْغَبِ  
وَالجِدَا الْجَدْوَى وَهَمَا الْعَطِيَّةُ وَأَرَادَ بِالْجَوْنِ السَّحَابَ الْأَسْوَدَ ، وَالْجُنُوبَ  
الرِّيحَ الَّتِي تَقَابِلُ الشَّمَالَ وَمَهَبُ الصَّبَا الْمُسْتَوِي أَنْ تَهَبَّ مِنْ مَوْضِعٍ مَطْلَعِ  
الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَوَاصَتْ وَاصَلَتْ .

\* \* \*

[ ١٢٣ ]

عَبْتُ مِنَ الْبُخْرِ عِشَاءً وَسَرْتُ فَأَصْبَحْتُ شَاكِيَةً حِينَ انْبَرْتُ  
مِنَ الْكَلَالِ وَاحْتِمَالِ مَا صَرْتُ نَاءَ يَمَانِيًا فَلَمَّا انْتَشَرْتُ  
أَحْضَانُهُ وَامْتَدَّ كِسْرَاهُ غَطَا<sup>(١)</sup>

الْعَبُّ شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا  
تَعْبُوهُ عَبًّا فَإِنَّ الْكُبَادَ مِنَ الْعَبِّ وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا كَمَا يُعْبُ  
الدَّوَابُّ »<sup>(٢)</sup> ، وَانْبَرْتُ اعْتَرَضْتُ . وَصَرْتُ جَمَعْتُ ، يُقَالُ ( ٦٢ وَ ) صَرَى  
الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا أَيْ احْتَبَسَهُ ، قَالَ<sup>(٣)</sup> :

رُبَّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ  
مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُونََ سَنَّتِيهِ

وَحِضْنَا الشَّيْءَ جَنْبَاهُ وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْضَانُهُ وَالْحِضْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ

(١) أورد الصغاني كلمة « غطا » بالألف والياء معاً .

(٢) انظر الفائق : ٣٩٤/٢ .

(٣) والرجز في الجمهرة : ٣١/١ ، برواية : « رأت غلاماً » وعزاه محقق الجمهرة إلى أبي محمد  
الفقعي ، وانظر للمزيد كتاب خلق الإنسان في اللغة : ٢٢٣ .

إلى الكَشْحِ وِحْضَنِ الضَّبْعِ وَجَارُهَا ، قَالَ الْكَمِيتُ (١) :

كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ لِدِي الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا  
وَحِضْنَ الطَّائِرُ بِيضَهُ بِحِضْنِهِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِهِ ، وَالْكَسْرُ  
وَالْكَسْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَسْفَلَ شُقَّةِ الْبَيْتِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ مِنْ  
حَيْثُ يُكْسَرُ جَانِبَاهُ مِنْ عَنِ يَمِينِكَ وَيَسَارِكَ ، وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَعْطِي أَي  
أَظْلَمَ .

\* \* \*

[ ١٢٤ ]

كَانَهَا اسْتَيْقَتْ مِنَ الرِّكَائِبِ عَاسِجَةً تَحْدِي أَوْ التَّجَائِبِ  
وَاسِجَةً فِي حِنْدِسِ الْعِيَاهِبِ فَجَلَّلَ الْأُفُقَ فَكُلُّ جَانِبٍ  
مِنْهَا كَانَ مِنْ قُطْرِهِ الْمُزْنُ حَبًا (٢)

اسْتَأَقَ الْمَاشِيَةَ فَانْسَأَقَتْ وَالسِّيْقَةُ مَا اسْتَأَقَهُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ مِثْلُ  
الْوَسِيْقَةِ ، قَالَ نُصَيْبٌ (٣) :

فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سِيْقَةِ الْعَدَى إِنْ اسْتَقَدَمَتْ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَّاتُ عَقْرُ؟  
( ٦٢ ظ ) وَالْعَسْجُ وَالْعَسِيْجُ وَالْوَسِجُ وَالْوَسِيْجُ وَالْوَحْدُ وَالْحَدْيَانُ ضَرْبٌ  
مِنْ مَشِيِّ الْإِبِلِ ، وَالْحِنْدِسُ وَالْعِيْهَبُ الظَّلْمَةُ فَأُضْيِفُ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

(١) اللسان : ( حِضْنِ ) .

(٢) وردت كلمة « حيا » بالياء أي « حيا » في المقصورة ، انظر شرحها : ١٥٠ .

(٣) انظر : س ٢٣ والحاشية رقم ١ منه .

وجلل الشيء تجليلاً أي عمّ والمجلل السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أي  
يعمّ وكان مخففة من الثقيلة فإذا خففت فيها وجهان : الإعمال والإلغاء فمن  
الإلغاء ما أنشده سيبويه<sup>(١)</sup> :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ  
كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانٍ  
ومن الإعمال ما أنشده أيضاً<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءَ حُلْبٍ

وقال أبو زيد : المُرْتَةُ السحابة البيضاء والجمع مُرْنٌ ، البَرْدُ حَبُّ المُرْنِ  
وحباً إذا دنا وحبوت الحَمْسِينُ أي دنوت لها وكل دان فهو حابٍ .

\* \* \*

[ ١٢٥ ]

تَقْلَعُ كُلَّ قَلْعَةٍ كَفَقْعَةٍ تَدُوسُهَا بِقَرَقِرٍ أَوْ قَرَعَةٍ  
يَجْتَرُّهَا بِمَحْلَبٍ ذُو سَفْعَةٍ وَطَبَّقَ الأَرْضَ فَكُلُّ بُقْعَةٍ  
مِنْهَا تَقُولُ : العَيْثُ فِي هَاتَا تَوَى<sup>(٣)</sup>

القلعة الحصن على الجبل والفقع ضرب من الكمأة ، قال أبو عبيد :  
وهي البيضاء الرخوة وكذلك الفقع ، بالكسر ، عن ابن السكيت ، وجمع  
الفقع فقعاً مثل جبء وجبأة ( ٦٣ و ) وجمع الفقع أيضاً ، فقعاً مثل فردٍ

(١) كتاب سيبويه : ٢٨١/١ .

(٢) اللسان والتاج : ( حلب ) .

(٣) وورد هذا البيت بعد أربعة أبيات تاليات في المقصورة .

وَقَرَدَةٌ وَيَشْبَهُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ فَيَقَالُ : هُوَ فَقْعٌ قَرَقَرٌ لِأَنَّ الدَّوَابَّ تَنْجُلُهُ  
بِأَرْجُلِهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ (١) :

حَدَّثُونِي بِنَبِيِّ الشَّقِيقَةِ مَا يَمُ — نَعُ فَقْعاً بِقَرَقَرٍ أَنْ يَزُولَا  
وَدَاسَ الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ يَدُوسُهُ دَوْسًا أَيْ وَطَعَهُ ، وَالْقَرَقَرُ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ وَجَزَّ  
الشَّيْءَ وَاجْتَزَّهُ وَاجْدَزَّهُ أَيْ حَصَدَهُ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّثْرِيَّةِ (٢) :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسَانَا بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْتَزَّ شَيْحَا  
وَيُرْوَى : « وَاجْدَزَّ » ، وَالْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ . وَفَلَانٌ  
بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ مَسُّ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ وَمَطَرٌ طَبَقَ أَيْ عَامٌّ وَطَبَقَ  
الغَيْمُ تَطْبِيقًا إِذَا أَصَابَ بِمَطَرِهِ جَمِيعَ الْأَرْضِ يَقَالُ : سَحَابَةٌ مُطَبَّقَةٌ وَهَاتَا أَيْ  
هَذِهِ ، وَثَوَى أَقَامَ .

\* \* \*

[ ١٢٦ ]

أَجَادَ نَوُءُ الشَّرْطَيْنِ هَتْلَهَا مُنْتَحِيًا تَعْنِيفَهَا وَعَتْلَهَا  
لَمَّا أَحَسَّ رَيْئَهَا وَأَثْلَهَا إِذَا حَبَّتْ بُرُوقُهُ اعْتَنَّتْ لَهَا  
رِيحُ الصَّبَا تَشْبُّ مِنْهَا مَا حَبَا

( ٦٣ ظ ) النَّوْءُ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ

(١) ديوانه : ١٣٩ .

(٢) شعر يزيد بن الطثرية : ٦٠ ، واللسان : ( جزز ) .



رقيه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ما خلا الجهة فإن لها أربعة عشر يوماً ، قال أبو عبيد : ولم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع وكانت العرب تُضَيِّفُ الأمطارَ والرياحَ والحرَّ والبردَ إلى السَّاقِطِ منها وقال الأصمعي : إلى الطالع منها في سلطانه فتقول : مُطِرْنَا بنوءِ كذا وكذا ، والجمع أنوَاءٌ ونوآنٌ أيضاً ، قال حسَّانُ ابن ثابت (١) :

وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّهَا إِذَا قَحَطَ الْقَطْرُ نَوَانَهَا

والشرطان نجمان من الحمل وهما قرناه ، وإلى جانب الشمال منهما كوكب صغير ومن العرب من يُعَدُّهُ معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويُسَمِّيهِمَا الأَشْرَاطَ ، قال ذو الرمة (٢) :

حَوَاءٌ قَرَحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ فِيهَا الذُّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ

يعنى حَنَوَةٌ مُطِرَتْ بنوء الشرطين ويجوز حَوَاءٌ قَرَحَاءٌ بالنصب فيهما ، وأشْرَاطِيَّةٌ بِالْجَرِّ فيها لأنَّ الحَنَوَةَ المذكورة ( ٦٤ و ) في البيت الذي قبل هذا البيت مجرورةٌ بالإضافة . والهِتْلُ وَالهِتْلَانُ وَالْتِهْتَالُ وَالْهَتْنُ وَالْهَتْنَانُ وَالْتِهْتَانُ وَالْهَظْلُ وَالْهَظْلَانُ وَالْتِهْطَالُ بِمَعْنَى . وَمُتَّحِيًا مَعْتَمِدًا وَالْتَعْنِيفُ التَّعْيِيرُ وَاللَّوْمُ وَالْعَتْلُ وَالْحَتْنُ الْجَذْبُ الْعَنِيفُ . يقال : عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ ، وَأَحْسَّ عِلْمٌ وَوَجَدَ وَعَايَنَ وَالرَّيْثُ اللَّبْثُ وَأَتَلُ الرَّجُلُ يَأْتَلُ أَتْلَانًا إِذَا مَشَى وَقَارِبَ خَطْوَهُ كَأَنَّهُ

(١) ديوانه : ٢٥٤ .

(٢) ديوانه : ٥٧٣ .

غَضَبَان ، قال عُفَيْرُ بْنُ الْمُتَمَّرِ العُكْلِيُّ يعاتب أحاه (١) :  
أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأْتَمَا      أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِلُ  
وَحَبَّتْ طِفْعَتُ وَعَتْنَتْ اعْتَرَضَتْ ، وَتَشُبُّ تُوقِدُ .

\* \* \*

[ ١٢٧ ]

فَأَقْتَلَعَ الصَّمْعَاءَ مِنْ عَدَابِهَا      وَفَاضَ بِالسَّيْحِ ذُرَى هَضَابِهَا  
وَفَارَ بِالرِّيِّ رُبَى حَدَابِهَا      وَإِنْ وَكَّتْ رُغْوَدُهُ حَدَا بِهَا  
حَادِي الْجَنُوبِ فَحَدَّثَ كَمَا حَدَا

الاقْتِلَاعُ الْقَلْعُ وَالصَّمْعَاءُ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَقَّأَ وَقَالَ  
الدينوريُّ : كُلُّ بُرْعَوْمَةٍ مَا دَامَتْ مَجْتَمِعَةً مَنْضَمَّةً لَمْ تَنْفَتَّحْ فَهِيَ صَمْعَاءُ .  
يقال : أَقَامَ فِي الْبُهْمَى الْحَبَشِيَّةِ ( ٦٤ ظ ) الصَّمْعَاءُ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَنْفَتَّحْ أَكْمَتْهَا  
وَلَمْ يَظْهَرْ سَفَاها بَعْدُ وَهِيَ حَيْثُذُ أَتَمُّ مَا تَكُونُ غُضُوضَةً وَالْجَمِيعُ صُمْعٌ وَهِيَ  
مَأْخُودَةٌ مِنَ الْأُذُنِ الصَّمْعَاءُ وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الْمَنْضَمَّةُ الرَّأْسِ . وَالْعَدَابُ مَا اسْتَدَقَّ  
مِنَ الرَّمْلِ ، وَالسَّيْحُ السَّيْلُ وَالْهَضْبَةُ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ  
هَضْبٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ وَهَضْبٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ وَهَضَابٌ مِثْلُ جَفْنَةٍ وَجَفَانٌ  
وَالْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ حَدَابٌ وَوَكَّتْ فَتَرَتْ وَالْمَصْدَرُ الْوَكْيُ مِثَالُ  
فَتَى وَالْوَكْيُ مِثَالُ رَمِي ، وَالْحَدْوُ سَوْقُ الْإِبِلِ وَالْغِنَاءُ لَهَا وَيُقَالُ لِلشَّمَالِ حَدْوَاءُ

(١) اللسان والتاج : ( أتل ) .

لأنها تَحْدُو السحابَ أي تسوقه ، قال العجاج (١) :

حَدَوَاءُ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ

\* \* \*

[ ١٢٨ ]

يُؤْمِنُ عِنْدَ سَحْبِهِ مِنْ حَشِكِهِ      كَأَنَّهُ قَيْلٌ أَوْانَ فَتِكِهِ  
قِرْنًا تَصْدَى لِرِزْوَالِ مُلْكِهِ      كَأَنَّ فِي أَحْضَانِهِ وَبَرَكَهِ  
بَرَكَاً تَدَاعَى بَيْنَ سَجَرٍ وَوَحَى

الحَشِكَةُ من المطر مثل الحَفْشَةِ والعَيْبَةِ وهي فوق البَعْشَةِ وقد حشكت السماء تحشك حشكاً . والقَيْلُ ( ٦٥ و ) المَلِكُ دون الملك الأعظم ، والفَتْكُ أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات : فَتْكٌ وَفَتْكٌ وَفُتْكٌ . والقِرْنُ كَفُوكٌ في الشجاعة ، وتصدى تعرض وأحضان كل شيء نواحيه . والبركُ الصدر (٢) والبرك الثاني الإبل الكثيرة ، قال متمم بن نويرة (٣) :

فَمَا شَارِفٌ جَشَاءٌ حَنَّتْ فَرَجَّعَتْ      حَنِيناً فَأَبْكِي شَجُوهَا الْبِرْكَ أَجْمَعَا  
بِأَوْجَدٍ مَنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكِ      مُنَادٍ بَصِيرٌ بِالْفِرَاقِ فَأَسْمَعَا

(١) ديوان العجاج : ٢٨ باختلاف يسير .

(٢) في الأصل : المصدر ، ولكن الصحيح ما أثبتناه من النسخة الثانية وكذلك من س ١٩٨ .

(٣) مالك ومتمم ابنا نويرة : ٤٥ .

وسَجَرَتِ الناقَةُ تسجُرُ سَجْرًا وسُجُورًا إذا مدت حنينها ، قال أبو زَيْد<sup>(١)</sup> :  
حَنَّتْ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي      بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنَّ سَجْرَكَ شَائِقِي  
وَالْوَحَى الصَّوْتُ .

\* \* \*

[ ١٢٩ ]

يُحَالُ شُوُوبٌ أَلَتْ مُسَبَّلاً      أَشْطَانٌ بِفِرٍّ أَوْ رِمَاحاً عُسَلَا  
وَقَاصِفُ الرِّعْدِ يُنَادِي بِهَلَا      لَمْ تَرَ كَالْمُزْنِ سَوَاماً بُهَّالَا  
تُحْسِبُهَا مَرَعِيَّةً وَهِيَ سُدَى

الشُّوُوبُ الدفعة من المطر وغيره والجمع الشَّابِيب ، قال كَعْبُ بن  
زُهَيْر<sup>(٢)</sup> : ( ٦٥ ظ )

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُوُوبُهُ      رَأَيْتَ لِحَاغِرَتَيْهِ غُضُونَا  
وَأَلَتْ عَلَيْهِ أَلْحٌ عَلَيْهِ وَأَلَتْ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ وَالشَّطْنُ الْحَبْلُ ، قال الخليلُ :  
هو الْحَبْلُ الطويل<sup>(٣)</sup> والجمع الأشطان ووصف أعرابي فرساً لا يَحْفَى فقال :  
كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ . وشطنته أشطنه إذا شددته بالشَّطْنِ ، وعسل الرمحُ  
عَسَلَانًا اهتز واضطرب ، قال أوس<sup>(٤)</sup> :

(١) اللسان : ( سجر ) وفيه : يُروى أيضاً للحزين الكناني .

(٢) ديوانه : ١٠٣ .

(٣) كتاب العين : ٢٣٦/٦ .

(٤) ديوان أوس بن حجر : ٩٦ .

تَقَاكَ بِكَغِبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُهُ      يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ  
 ورغد قاصيفٌ شديد الصوت يقال : قصف الرعد قصيفاً ، وهلاً  
 استعجالٌ وحثٌّ ، والسَّوَامُ المألُ الراعي ، وناقاة باهَلٌ لاسمة عليها وكذلك التي لا  
 صِرَارَ عليها والتي لا عِرَانَ عليها والجمع بُهَلٌّ وقد أَبَهَلْتُهَا أَي تَرَكْتُهَا بَاهِلاً وَإِبْلٌ  
 سُدَى مهملة ، وقد سبق ذكرها<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

[ ١٣٠ ]

فَطَرَّقَتْ سَحَابُهَا وَأَحْدَقَتْ      وَجَلَجَلَتْ رُغُودَهَا وَابْتَعَثَتْ  
 وَسَلَسَلَتْ بُرُوقَهَا وَأَذْرَنْفَقَتْ      تَقُولُ لِلْأَجْرَازِ لَمَّا اسْتَوَسَقَتْ  
 بِوُدْقِهِ تَقِي بَرِيٍّ وَحَيًّا<sup>(٢)</sup>

طَرَّقَت الناقاة بولدها إذا نشب ولم يسهل خروجه وكذلك ( ٦٦ و )  
 المرأة ، قال أوسُ بنُ حَجْرٍ<sup>(٣)</sup> :

لَنَا صَرَحَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ      كَمَا طَرَّقَتْ بِنَفَاشٍ بِكُرٍ  
 وَالْإِحْدَاقُ الإحاطة والمُجَلَجِلُ السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الرَّعْدِ  
 وَالْجَلَجَلَةُ صَوْتُ الرَّعْدِ . وَانْبَعَقَ أَي فَاجَأَ وَالْإِنْبَعَاقُ أَنْ يَنْبَعِقَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ

(١) انظر : س ٣١ .

(٢) وردت كلمة « بسوقه » في المقصورة مكان « بودقه » عند صاحبنا .

(٣) ديوان أوس بن حجر : ٣١ ، واللسان والتاج : ( نفش ) .

مفاجأةً وأنت لا تشعر ، قال (١) :

يَنَمَّا الْمَرْءُ آمِنٌ رَاعَهُ رَا نِعَ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهُ  
وانبَعَقَ الْمُزْنُ إِذَا انْبَعَجَ بِالْمَطَرِ وَسِلْسَلَةُ الْبَرْقِ مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي عَرْضِ  
السَّحَابِ وَشَيْءٌ مَسْلُوسٌ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَمِنْهُ سِلْسَلَةُ الْحَدِيدِ . وَادْرَنْفَقَ  
أَيُّ أَسْرَعٍ فِي السَّيْرِ يُقَالُ : اِدْرَنْفَقَ مُرْمِعًا أَيُّ أَمْضٍ رَاشِدًا ، وَأَرْضٌ جُرْزٌ لَا  
تَبَاتَ فِيهَا كَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْهَا أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : جُرْزٌ وَجُرْزٌ  
مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، وَجَمْعُ الْجُرْزِ جِرْزَةٌ مِثْلُ جُحْرِ  
وَجِحْرَةٍ وَجَمْعُ الْجِرْزِ أَجْرَازٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ . وَاسْتَوْسَقَتْ اجْتَمَعَتْ ،  
قال (٢) : ( ٦٦ ظ )

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا حَقَائِقًا

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدَنَّ سَائِقًا

وَالْوَدْقُ الْمَطَرُ وَقَدْ وَدَقَ يَدُقُ وَدَقًا أَيُّ قَطَرَ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ (٣) :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدَقَهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِبْقَالَهَا  
وَالْحَيَا ، بِالْقَصْرِ ، الْمَطَرُ وَالْخِصْبُ .

\* \* \*

[ ١٣١ ]

تَخَالَ طُحْرُورَ الرَّيَابِ شَرِبًا مِنْ الْخِيُولِ وَالْعَدِيْقِ الْهَيْدَبَا

(١) اللسان والتاج : ( بعق ) ، وكتاب الانفعال : ٤٠ .

(٢) منسوب إلى العجاج ، انظر ديوانه : ٨٤ ، واللسان : ( وسق ) .

(٣) اللسان والتاج : ( بقل ) . وكتاب خلق الإنسان في اللغة : ١٩٥ ، ٢٥١ .

سُرَادِقًا ، أَوْ طَيْلَسَانَ الْخُطْبَا فَأَوْسَعَ الْأَخْدَابَ سَيِّئًا مُخْسِبًا  
وَطَبَّقَ الْبُطْنَانَ بِالْمَاءِ الرَّوِّي

الطُّخْرُورُ وَالطُّخْرُورُ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، اللَّطُخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلِ ، قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدَقَةٌ رِقَاقٌ يُقَالُ طَخَّرُ وَطَخَّرَةً ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَقَدْ  
يُحْرَكَانِ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَطُخْرُورَةٌ وَطُخْرُورَةٌ . وَالرِّبَابُ سَحَابٌ أَبْيَضٌ  
وَيُقَالُ : وَإِنَّهُ السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ قَدْ يَكُونُ أَبْيَضٌ وَقَدْ  
يَكُونُ أَسْوَدًا ، الْوَاحِدَةُ رِبَابَةٌ . وَخَيْلٌ شَرَبٌ ضَوَامِرُ الْوَاحِدِ شَارِبٌ وَقَدْ شَرَبَ  
شُرُوبًا ، وَالغَدِيْقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَهَيْدَبُ السَّحَابِ مَا تَهَدَّبَ مِنْهُ إِذَا ارَادَ الْوَدَقُ  
كَأَنَّهُ خُيُوطٌ . قَالَ عَيْبُدُ وَيُرْوَى لِأَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ أَيْضًا<sup>(١)</sup> : ( ٦٧ و )

دَانَ مُسِيفٌ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّجَاحِ  
وَالسُّرَادِقُ وَاحِدُ السُّرَادِقَاتِ الَّتِي تَمُدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ وَكُلِّ بَيْتٍ مِنْ  
كُرْسُفٍ فَهُوَ سِرَادِقٌ ، قَالَ الْكَذَّابُ الْحِرْمَازِيُّ وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْيَا وَلَيْسَ  
لَهُ<sup>(٢)</sup> :

يَا حَكْمُ بْنُ الْمُثَنِّدِ بْنِ الْجَارُودِ  
سُرَادِقُ الْمَلِكِ عَلَيْكَ مَمْدُودٌ

يُقَالُ : بَيْتٌ مُسَرَّدَقٌ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ<sup>(٣)</sup> :

هُوَ الْمُدْحِلُ النَّعْمَانَ بَيْتًا سَمَاءُهُ نُحُورُ الْفَيْوَلِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرَّدَقِ

(١) ديوانه : ١٥ ، وكذلك في ديوان عبيد بن الأبرص : ٧٥ ، وخلق الإنسان ، لثابت ٢٢٥ .

وخلق الإنسان في اللغة : ١٣٩ .

(٢) الصحاح : ( سرق ) ، واللسان : ( سرق ) معزوم إلى رؤية وقيل لكذاب الحرمازي .

(٣) اللسان والتاج : ( سرق ) .

والأحدابُ جمع حَدَبٍ وهو ما ارتفع من الأرض ، والسيبُ مصدر سَابَ  
 الماءُ يسيب إذا جرى ، وأحسبته وحسبته بالتشديد بمعنى أي أعطيته ما  
 يرضيه ، أنشد أبو زيد لامرأة من قيس يقال لها أم العباس (١) :  
 وَتُقْفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً وَتُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ  
 أي نعطيه حتى يقول : حَسْبِي ، وطبق الغيمُ تطبيقاً إذا أصاب بمطره  
 جميع الأرض ، يقال سَحَابَةٌ مُطَبَّقَةٌ . والبطنان جمع بَطْنٍ وهو العَامِضُ من  
 الأرض وماء رَوَاءَ ، بالفتح والمد ، أي عذب ، قال (٢) : ( ٦٧ ظ )

يَا إِبْلِي مَا ذَامُهُ فَتَأْتِيَهُ  
 مَاءٌ رَوَاءٌ وَتَصِي حَوْلِيَهُ

وإذا كسرت الراء قصرته وكتبتته بالياء وقلت ماء رَوَى . ويقال : هو  
 الذي فيه لِلْوَارِدَةِ رِيٌّ .

\* \* \*

[ ١٣٢ ]

فَعَائِهَا فِي مَرِّهِ وَأَوْبِهِ وَجَادَهَا فِي شَوْبِهِ وَرَوْبِهِ  
 شَوْبُ وَذِقْ جَدَّ مَا أَسْرُوا بِهِ كَأَنَّمَا الْبَيْدَاءُ غِبَّ صَوْبِهِ  
 بَحْرٌ طَمًا تَيَّارُهُ ثُمَّ سَجَا (٣)

(١) اللسان : ( قفى ) بدون عزو .

(٢) والرجز الثاني في المنقوص والممدود ، للفراء ٢٤ ، هذا للزيفان السعدي في ديوانه : ٤ في قسم

الملحقات ، والنوادر : ٩٧ ، واللسان : ( روى ) .

(٣) أورد الصغاني كلمة « طما » بالألف والياء معاً .



غَاثَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ إِذَا أَصَابَهَا وَغَاثَ اللَّهُ تَعَالَى الْبِلَادَ يَغِيثُهَا غَيْثًا .  
 وَالْأَوْبُ الرَّجْوَعُ وَالْجَوْدُ الْمَطَرُ الْعَزِيزُ ، يُقَالُ : جَادَ الْمَطَرُ جَوْدًا فَهُوَ جَائِدٌ  
 وَالْجَمْعُ جَوْدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ أَي لَا  
 مَرَقٌ وَلَا لَبَنٌ وَهُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ يَضْرِبُ لِمَنْ يُخَلِّطُ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ .  
 وَالشُّؤْبُوبُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ الشَّايِبُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (١) :  
 إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ رَأَيْتَ لِحَاغِرَتَيْهِ غُضُونًا  
 أَرَادَ شِدَّةَ دَفْعَتِهِ ، يَقُولُ : إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوهُ رَأَيْتَ ( ٦٨ و ) تَكْسُرًا .  
 وَالْوَدْقُ الْمَطَرُ وَالْيَيْدَاءُ الْمَفَازَةُ وَالصَّوْبُ نَزُولُ الْمَطَرِ ، وَطَمَا يَطْمُو وَيَطْمِي إِذَا  
 ارْتَفَعَ ، وَالتَّيَّارُ الْمَوْجُ ، وَسَجَا يَسْجُو إِذَا دَامَ وَسَكَنَ وَمِنَ الْبَحْرِ السَّاجِي ، قَالَ  
 الْأَعَشَى (٢) :  
 أَتَوْعِدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُؤَارِي الدَّعَامِصَا ؟  
 وَطَرَفٌ سَاجٍ أَي سَاكِنٌ .

\* \* \*

[ ١٣٣ ]

صَوْبٌ بُعَاقٍ مَا لَهُ مِنْ مُشْبِهِ إِلَّا عَزَالِي مُعْطِشٍ أَوْ مُرْفِهِ  
 رَاعِي عِتَاقٍ نَاجِيَاتٍ نَفْهِ ذَاكَ الْجَدَا لَا زَالَ مَحْضُوصًا بِهِ  
 قَوْمٌ هُمْ لِلْأَرْضِ غَيْثٌ وَجَدَا (٣)

الْبُعَاقُ سَحَابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ وَالْعَزَلَاءُ فَمُّ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلُ وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي

(١) ديوانه : ١٠٣ .

(٢) ديوانه : ١٠٠ ، وَاللِّسَانُ : ( دَعْمَص ) .

(٣) أورد الصغاني كلمة « الجدا » بالألف والياء معاً في مكانيهما .

بكسر اللام وإن شئت فتحت مثل الصَّحَارَى والصَّحَارِي والعَذَارَى  
والعَذَارِي ، قال الكُمَيْت (١) :

مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَ حَلَّتْ عَزَالِيهِ الشَّمَالُ  
وَأَعْطَشَ الرَّجُلُ إِذَا عَطِشَتْ مَوَاشِيهِ وَأَرْفَهُ إِذَا وَرَدَتْ إِبْلُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَالنَّاجِيَةُ  
وَالنَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو مِنْ رَكْبِهَا وَالْبَعِيرُ نَاجٍ ، قال بعض أهل اليمن (٢) :

( ٦٨ ظ )

أَيُّ قَلْبِ مَوْصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا  
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا  
طَارُوا عَلاَهُنَّ فَطَرَّ عَلاَهَا

وقول الأَعْشَى (٣) :

تَقَطَّعُ الْأَمْعَزَ الْمُكْوَكِبَ وَنَحْدًا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيْعَالِ  
وَنَفَهَتْ نَفْسُهُ ، بالكسر ، أَعَيْتْ وَكَلَّتْ وَالنَّافَةُ الْكَالُ الْمَعِي مِنْ الْإِبْلِ  
وغيرها والجمع نُفَّةٌ . وفي حديث النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص  
رضي الله عنه : « إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ وَنَفَهْتَ نَفْسُكَ » (٤) ،  
يعني قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ ، قال رؤبة (٥) :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مِيلِهِ  
بِنَا حَرَاجِيحُ الْمَهَارَى النَّفِّهِ

(١) شعر الكميت : ٢٦/٢ .

(٢) اللسان : (نجا) .

(٣) ديوانه : ١٦٥ ، واللسان : (نجا) .

(٤) والحديث في الفائق : ١٩٣/٣ .

(٥) ديوانه : ١٦٧ .

أُمْنِيَّتِي حَجُّ تَلِيهِ غَمْرَةٌ وَإِنْ عَدْتُنِي أَمْرَةٌ أَوْ إِمْرَةٌ  
فَقُلْ لِمَنْ فِي صَلْبِهِ لِي غَمْرَةٌ لَسْتُ إِذَا مَا بَهَظْتُنِي غَمْرَةٌ  
مِمَّنْ يَقُولُ : بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّيَّ

عَدَوْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ أَي صَرْفَتَهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُمْ : لَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مَطَاعَةٌ ، بِالْفَتْحِ  
وَمَعْنَاهُ لَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ فِي الْخِدْمَةِ أَطِيعُكَ فِيهَا وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَمْرِ وَلَا تُقْلُ :  
إِمْرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِنَّمَا الْإِمْرَةُ مِنْ ( ٦٩ و ) الْوَلَايَةِ . وَالْغَمْرَةُ وَالْغَمْرُ الْحِقْدُ ، قَالَ (١) :

وَصَاحِبِ ذِي غَمْرَةٍ دَاجِيْتُهُ  
زَجِيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَأَزْ دَجِيْتُهُ  
بَابَائْتُهُ وَإِنْ أَبِي فَدَيْتُهُ  
حَتَّى أَتَى الْحَيَّ وَمَا آذَيْتُهُ

وَبَهْظُهُ الْحِمْلُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا أَي أَنْقَلَهُ وَعَجَزَ عَنْهُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ . وَالْعَمْرَةُ  
الشَّدَّةُ وَالْجَمْعُ غَمْرٌ مِثَالُ تَوْبَةٍ وَتَوْبٍ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ (٢) :

وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ  
إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حَجْرًا وَحَانَ لَتَالِكَ الْعَمْرِ أَنْحِسَارُ  
الْجَوَارِ الْمَاءُ الْقَعِيرُ . وَالرَّبِّيَّةُ الرَّابِيَّةُ لَا يعلوها الْمَاءُ فَإِذَا بَلَغَهَا السَّيْلُ كَانَ  
جَارِفًا مُجْحِفًا وَفِي الْمَثَلِ : بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّيَّ ، يَضْرِبُ لَمَّا جَاوَزَ الْحَدَّ .

\* \* \*

(١) اللسان : ( زجا ) و ( بأبأ ) .

(٢) ديوانه : ٨٥ .

وَلَمْ تَسُحَّ مِنْ شُؤْنِي عَبْرَةً      شَكَوَى وَمَا إِنْ سَبَقْتَنِي عَبْرَةً  
فَقَدْ عَلَّتَنِي وَأَبَيْكَ كَبْرَةً      وَإِنْ ثَوْتُ تَحْتَ ضُلُوعِي زَفْرَةً  
تَمْلَأُ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا

الشأن واحد الشؤون وهي مواصلة قبائل الرأس وملتهاها ( ٦٩ ظ ) ومنها  
يجيء الدمع ، قال ابن السكيت : الشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى  
الحاجبين ثم إلى العينين . والكبرة ، بالفتح ، اسم من الكبير . يقال : علت  
فلاناً كبرة . والزفرة اسم من الزفير ، قال النابغة الجعدي<sup>(١)</sup> :

خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ      يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ  
ويروى : « رِقَّةٌ وَلَا هَزَمٌ » . والرجا الجانب .

\* \* \*

لَا أَتَّبِي مُحَقَّقًا مَفْهُورًا      وَإِنْ بَدَتْ قَاصِمَةً حَبُوكَرِي  
صَمَاءُ تَنْفِي عِظْمًا طِيبَ الْكَرَى      نَهْنَهْتُهَا مَكْظُومَةً حَتَّى يُرَى  
مُحْضُوضِعًا مِنْهَا الَّذِي كَانَ طَعَى<sup>(٢)</sup>

المُحَقَّقُفُ الْمُعَوِّجُ وفهر الرجلُ تفهيرا إذا أعيا . يقال : أول نقصان  
حُضْرِ الفرس التَّراذُّ ثم الفُتُورُ ثم التفهيرُ . والحَبُوكَرِي الداهية وكذلك القاصِمة

(١) والبيت في اللسان : ( زفر ) .

(٢) وردت كلمة « طعى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٥٦ .

ويقال لها قاصمة الظهر وصمَاءُ العَبْرِ وهي العظيمة التي لا يُهْتَدَى لها ، قال  
الجِرْمَازِيُّ يمدح المنذر بن الجَارُودِ (١) :

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ  
دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْعَبْرِ

( ٧٠ و ) وَنَهْنَهُتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَتَنَّهُنَّهَ أَي كَفَفْتُهُ وَزَجَرْتُهُ فَكَفَّ  
وَنَهْنَهُتُ السَّبْعَ إِذَا صَحَّتْ بِهِ لِتَكْفَةِ . وَمَكْظُومَةٌ مَرْدُودَةٌ ، وَاحْضَوْضَعٌ خَضَعٌ ،  
وَطَغَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ يَطْغِي وَيَطْغُو .

\* \* \*

[ ١٣٧ ]

يَكْفِي مِنَ الْقَوْتِ الْحَلَالِ وَجَبَةٌ كَمَا كَفَى النَّحْلُ السَّحُوقَ رُجْبَةً  
وَلَسْتُ أَزْهَى إِنْ عَلَتْ بِي رُبَّةٌ وَلَا أَقُولُ إِنْ عَرَّتْ بِي نَكْبَةٌ  
قَوْلُ الْقَنُوطِ انْقَدَّ فِي الْبَطْنِ السَّلَى

يقال : فلان يأكل وَجْبَةً أَي يأكل في اليوم واللييلة مرّة وهو مُوجَّبٌ وقد  
وَجَّبَ تَوْجِيبًا وَكَذَلِكَ إِذَا حَلَبَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً . وَالرُّجْبَةُ ، بِالضَّمِّ ،  
الاسم من الترجيب وهو أن تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لِئَلَّا تَنْكَسِرَ أَغْضَانُهَا  
ومنه قول الحُبَابِ بْنِ الْمَنْذَرِ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ (٢) .  
وَالسَّحُوقُ الطَّوِيلَةُ وَأَزْهَى أَتَكَبَّرُ ، يُقَالُ : زُهِى الرَّجُلُ فَهُوَ مَزْهُوٌّ أَي تَكَبَّرَ .  
وَلِلْعَرَبِ أَحْرُفٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى

(١) اللسان : ( غير ) .

(٢) والقول في اللسان : ( حكك ) وقاله في يوم سقيفة بني ساعدة .

الفاعل مثل قولهم : زُهَيَّ الرَّجُلُ وَعُنِي بِالْأَمْرِ وَتُبَّجَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَأَشْبَاهُهَا فَإِذَا أَمَرْتَ ( ٧٠ ظ ) مِنْهُ قُلْتَ لِيُزَّهَ يَا رَجُلًا وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لِأَنَّكَ إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَأْمُرُ فِي التَّحْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي تَخَاطَبُهُ أَنْ تُوقِعَ بِهِ وَأَمْرُ الْغَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّامِ كَقَوْلِكَ لِيُقَمَّ زَيْدٌ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ : زَهَا يَزْهُو زَهْوًا أَيْ تَكْبَرُ (١) . وَانْقَدَّ انشَقَّ طَوَلًا ، وَالسَّلَى الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ الْمَوَاشِي إِنْ نُزِعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوَلَّدُ وَإِلَّا قَتَلَتْهُ وَكَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ فَإِذَا خَرَجَ السَّلَى سَلِمَتِ النَّاقَةُ وَسَلِمَ الْوَلَدُ وَإِنْ انْقَطَعَ فِي بَطْنِهَا هَلَكَتْ وَهَلَكَ الْوَلَدُ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ سَلْيَاءٌ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا وَسَلَيْتُ النَّاقَةَ أَسَلَيْتُهَا تَسْلِيَةً إِذَا نَزَعْتَ سَلَاهَا فَهِيَ سَلْيَاءٌ وَيُقَالُ أَيْضًا : انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ إِذَا ذَهَبَتِ الْحَيْلَةُ كَمَا يُقَالُ بَلَغَ السَّكِينُ الْعِظْمَ .

\* \* \*

[ ١٣٨ ]

لِي جَانِبٌ مِنَ الْمَخَازِي حُرْسًا وَأَصْبَحَ الزَّمَانُ عَنِّي حُرْسًا  
وَلَسْتُ أَغْدُو مُسْتَشِيطًا شَرِسًا قَدْ مَارَسَتْ مِنِّي الْخُطُوبُ مَرِسًا  
يُسَاوِرُ الْهَوْلَ إِذَا الْهَوْلُ عَلَا

( ٧١ و ) اسْتَشَاطَ احْتَدَمَ كَأَنَّهُ التَّهَبَ فِي غَضَبِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا السَّمْنُ وَإِبِلٌ مَشَايِطٌ ،  
وَالشَّرِسُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَمَا رَسَتْ عَالَجَتْ وَالْمَرِسُ الشَّدِيدُ الْعِلَاجُ ، وَيُسَاوِرُ  
يُؤَاتِبُ .

(١) الجمهرة : ٢٢/٣ .

[ ١٣٩ ]

أخوي إذا عَزَّ سَيْلُ الْمُخْتَوَى وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ كَرِيحاً مُجْتَوَى  
فَقُلْ لِمَنْ إِذَا اشْتَوَى صَحْبِي انشَوَى لِي التَّوَاءُ إِنَّ مُعَادِيَّ التَّوَى  
لِي اسْتِوَاءُ إِنْ مَوَالِيَّ اسْتَوَى

المُجْتَوَى المَكْرُوهُ واشْتَوَى اتَّخَذَ شِوَاءً ، قال لَبِيدٌ (١) :

أَوْ نَهْتَهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلُ

وقد انشوى اللحم وهو مطاوع شوى ، قال (٢) :

قَدْ انشَوَى شِوَاءُؤُنَا المُرْعَبُلُ

فَاقْتَرَبُوا إِلَى العَدَاءِ فَكُلُوا

\* \* \*

[ ١٤٠ ]

يَا مَنْ يَرَى لِشِرْتِي إِثَارَةً وَمَنْ عَلَى سَرْحِي يَشُنُّ غَارَةً  
وَمَنْ يَرَانِي فِي اللِّقَاءِ قَارَةً طَعْمِي شَرِيٍّ لِلْعَدُوِّ تَارَةً  
وَالأَرِي بِالرَّاحِ لِمَنْ وُدِّي ابْتَعَى

مضى تفسير الشيرة والشن (٣) ، والسرح المال السائم ( ٧١ ظ ) واللقاء

الحرب والقارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن حزيمة سمو قارة  
لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة فقال

(١) مختار الشعر الجاهلي : ٥٠٤/٣ .

(٢) اللسان والتاج والصحاح : ( شوى ) وكتاب الانفعال للصغاني : ٧٥ .

(٣) انظر : س ٤ ، ٧١ ، ١٠٣ .

شاعرهم<sup>(١)</sup> :

دَعَوْنَا نَقَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا فَجُفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظِّلِيمِ  
وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن وفي المثل : قد أنصف  
القارة من راماها<sup>(٢)</sup> . ويزعمون أن رجلين التقيا أحدهما قاري والآخر أسدي ،  
فقال القاري : إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك ،  
فقال الأسدي : قد اخترت المراماة ، فقال القاري : قد انصفتني ، وأنشأ وهو  
راجز بني الهون بن حزيمة<sup>(٣)</sup> :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَمَنْ وَالَاهَا  
أَنَا نَصُدُّ الحَيْلَ عَنْ هَوَاهَا  
قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مِنْ رَامَاهَا  
إِنَّا إِذَا مَا فِئَةٌ نَلْقَاهَا  
نُرُدُّ أُولَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا  
نُرُدُّهَا دَامِيَةً كَلَاهَا

ثم انتزع له سهماً وشكَّ به فؤاده . والشري الحنظل ، ويقال : شجر  
الحنظل ، قال الأعلم الهدلي<sup>(٤)</sup> : ( ٧٢ و )

(١) اللسان : ( قور ) .

(٢) والمثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد : ١٣٧ ، واللسان : ( قور ) .

(٣) اللسان : ( قور ) .

(٤) ديوان الهدليين : ٨٤/٢ .



عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمَحْرِيٍّ أَلْ — سَوَاعِدِ ظَلِّ فِي شَرِيٍّ طَوَالِ  
وَالأُرَى الْعَسَلُ ، قَالَ لبيد<sup>(١)</sup> :

بَأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ وَأُرَى دُبُورِ شَارِهِ النَّحْلِ عَاسِلُ  
وَعَمَلُ النَّحْلِ أُرَى أَيْضاً وَقَدْ أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِي أُرِيّاً أَي عَمِلَتِ الْعَسَلُ ،  
وَالرَّاحُ الْحَمْرُ .

\* \* \*

[ ١٤١ ]

أَشْفِي غَلِيلَ حَمْسِيٍّ وَأَشْتَفِي وَبِاصْطِدَامِ الْعَبَلَاتِ أَكْفِي  
وَلَا أُمَارِي مُسْتَفْزاً مَنْ يَفِي لَدُنَّ إِذَا لُوَيْنَتْ سَهْلٌ مَعْطِفِي  
أَلْوَى إِذَا حُوشِنَتْ مَرْهُوبُ الشَّدَى<sup>(٢)</sup>

الغليلُ والغلةُ حرارةُ العطشِ ، والحَمْسُ والحماسةُ الشجاعةُ . واشتَفَيْتُ  
بكذا وتشَفَيْتُ من غَيْظِي بمعنى واحد . وأمِيَّةُ الصُّعْرَى وهم من قريش يقال لهم  
العَبَلَاتُ ، بالتحريك ، والنسبةُ إليهم عَيْلِيٌّ تُرَدُّهُ إِلَى الواحدِ لأنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا  
عَبْلَةٌ . وأُمَارِي أَجَادِلُ واستَفَزَهُ الخوفُ أَي استخَفَّهُ . واللَّدُنُّ اللَّيْنُ . ورمَاحُ  
لُدُنَّ ، بالضم ، والألْوَى الرَّجُلُ الْمُجْتَنِبُ المنفرد لا يزال كذلك . ومرهُوبُ  
الشَّدَى مَخُوفُ الشَّرِّ والأدَى . ( ٧٢ ظ )

\* \* \*

(١) مختار الشعر الجاهلي : ٤٨٤/٢ .

(٢) وردت كلمة « الشدى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٥٩ .

[ ١٤٢ ]

قَدْ انْقَضَى لَهْوِي وَغَاضَتْ شَهْوَتِي      وَقَدْ تَقَضَّى أُرْبِي وَصَبَّوْتِي  
لَكِنِّي وَإِنْ وَنْتُ بِي حُطُّوْتِي      يَعْتَصِمُ الْحِلْمُ بِجَنْبِي حُبُّوْتِي  
إِذَا رِيَاخُ الطَّيْشِ طَارَتْ بِالْحَبِي

تقضى أي انقضى وونت ضعفت واحببى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه  
بعمامته وقد يحببى بيديه والاسم الحُبوة والحبوة ، بالضم والكسر ، يقال :  
حلَّ حُبُّوْتَه وحُبُّوْتَه ، والجمع حبى مكسور الأول ، عن يعقوب والضم هو  
القياس ، ويقال : حَبِيَّةٌ أيضاً ، عن الفراء . والطيش التزق والخفة .

\* \* \*

[ ١٤٣ ]

إِذَا اتَّذَى الْقَوْمُ وَغَصَّ الْمَجْلِسُ      وَفِي جَيْنِ الزَّمَنِ التَّعْبَسُ  
وَأَرْتَقَبَ الرَّهْطُ الْقَرَى فَاحْتَبَسُوا      لَا يَطْبِينِي طَمَعٌ مُدْنَسٌ  
إِذَا اسْتَمَالَ طَبَعٌ أَوْ اطْبَى

يقال : نَدَوْتُ الْقَوْمَ أي جمعتهم ونَدَوْتُ أيضاً أي حضرتُ النَّدِيَّ  
وانتديتُ مثله . وَغَصَّ الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ أي امتلأ بهم واحتبس لازم ومتعد يقال :  
احتبس الرجل بنفسه واحتبسه غيره ، وَيَطْبِينِي يَدْعُونِي وَدَنَسَهُ أي وسَّخَهُ  
( ٧٣ و ) وَالطَّبَعُ الدَّنَسُ .

\* \* \*

- ١٦٧ -

[ ١٤٤ ]

إِنْ أَبْحَرْتَ رَكَائِي مَشَارِي أَوْ أَجْدَبْتَ نَجَائِي مَسَارِي  
فَلَا أْبَيْتُ شَاكِيًا مَتَاعِي وَقَدْ عَلَتْ بِي رُبًّا نَجَارِي  
أَشْفَيْنَ بِي مِنْهَا عَلَى سَبْلِ التَّهْيِ

أَجْرَتْ وَجَدَتْ بَحْرًا أَيْ مِلْحًا وَأَجْدَبَتْ وَجَدَتْ جَدْبًا وَالْمَسَارِبُ  
المراعي الواحد مَسْرَبَةٌ ، بفتح الراء ، وأشفين أشرفن .

\* \* \*

[ ١٤٥ ]

وَلَسْتُ مِمَّنْ يُتْبَعُ الْخَيْرَ الشَّدَى أَوْ يَلْسَعُ الْجِيرَةَ تَلْسَاعَ الشَّدَى  
أَوْ يَشْرَبُ الْمَاءَ الرَّوَى عَلَى قَدَى إِذَا امْرُؤٌ خِيفَ لِإْفْرَاطِ الْأَدَى  
لَمْ يُحْشَ مِنِّْي نَزْقٌ وَلَا أَدَى

الشَّدَى الأول الشَّرُّ والأدَى والثاني ذَبَابُ الْكَلْبِ وقد يقع على البعير ،  
الواحدة شَذَاةٌ ، والجِيرَةُ جمع الجار ، ومَاءٌ رَوَاءٌ ، بالفتح والمد ، وروى ،  
بالكسر والقصر ، أي عَذَبٌ ، والنزق الخِفَّةُ والطيشُ .

\* \* \*

[ ١٤٦ ]

وَلَيْسَ يَنْبِي غُرَابٌ مُنْبِيٌّ عَنْ بَاطِلٍ أَوْ كَاهِنٌ يُرَأَى  
أَوْ عَاطِسٌ أَوْ نَجْمٌ نَحْسٌ مُبْطِيٌّ مِنْ غَيْرِ مَا وَهِنٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ  
أَصُونٌ عَرَضًا لَمْ يُدَسِّسْهُ الطَّحَا

- ١٦٨ -

( ٧٣ ظ ) الرَّارَةُ إِحْدَادُ النَّظْرِ وَتَبْرِيقُ الْعَيْنَيْنِ ، وَظَبْيٌ عَاطِسٌ وَهُوَ الَّذِي  
يَسْتَقْبِلُكَ مِنْ أَمَامِكَ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَطَيَّرُ بِالْعُطَّاسِ ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ  
عَلْسٍ (١) :

أَرَحَلَتْ عَنْ سَلْمَى بَعِيرٍ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَّاسِ وَرُعْتَهَا بِوَدَاعٍ  
وَأَهْلُ الْهِنْدِ يَتَطَيَّرُونَ بِعُطَّاسِ الْإِنْسَانِ حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ لَوْ خَرَجَ لِمُهْمٍ  
مِنْ أَمُورِهِ فَسَمِعَ عُطَّاساً لَرَجَعَ وَلَمْ يَمِضْ ، وَمَا صَلَاةٌ أَيْ مِنْ غَيْرِ وَهَنْ ،  
وَالطَّخَاءُ ، بِالْمَدِّ ، مَا يَغْشَى الْقَلْبَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ غَشْيٍ أَوْ ثَقَلٍ وَأَصْلُهُ السَّحَابُ  
الْمُرْتَفِعُ وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَخَاءَةٌ وَطَهَاءَةٌ ، وَهُمَا مِنَ الْغَيْمِ كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ  
تَسُدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى  
قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفْرَجَلَ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « إِنْ لِلْقَلْبِ طَخَاءَةٌ كَطَخَاءَةِ  
الْقَمَرِ » (٢) .

\* \* \*

[ ١٤٧ ]

يَا لَأَيْمًا لَوْمًا يُمَلُّ اللَّوْمَا      وَبِالْكَرَامِ الصَّيْدِ يُعْرِي اللَّوْمَا  
عَلَى الَّذِي أَنْفَقْتَهُ تَكْرُمًا      وَصَوْنُ عِرْضِ الْمَرْءِ أَنْ يَنْذُلَ مَا  
ضَنَّ بِهِ مِمَّا حَوَاهُ وَانْتَصَى

(١) الفضليات : ٦٠ .

(٢) والحديثان في الفائق : ٧٩/٢ .

( ٧٤ ظ ) ضنّ بخلٍ وانتصى اختار والنصيّة الخيارُ .

\* \* \*

[ ١٤٨ ]

لَا تُتْبَعَنَّ مَا شَكَدَتْ مِنْنَةً      وَشَنَّ غَارَاتِ الْعَطَايَا شَنَّةً  
وَكَسَبَكَ الْحَمْدَ اتَّخِذْهُ سُنَّةً      وَالْحَمْدُ خَيْرٌ مَا اتَّخَذَتْ جِنَّةً  
وَأَنْفَسُ الْأَذْحَارِ مِنْ بَعْدِ التَّقَى

الشُّكْدُ ، بُلْعَةٌ أَهْلُ الْبَيْتِ كَالشُّكْرِ يُقَالُ إِنَّهُ لَشَاكِرٌ شَاكِدٌ ، وَقَالَ  
الْأَمْوِيُّ : الشُّكْدُ الْعَطَاءُ وَالشُّكْرُ الْجَزَاءُ .

\* \* \*

[ ١٤٩ ]

قَدْ اغْتَرَبْتُ نَارِحاً عَنْ وَطْبِي      مُسْتَعْدِيّاً كُلَّ مَحْشٍ مَطْعَنِ  
عَلَى زَمَانِ السَّوِّءِ إِذْ أَقْلَقْنِي      وَكُلُّ قَرْنٍ نَاجِمٍ فِي زَمَنِ  
فَهَوَّ شَيْئُهُ زَمَنِ فِيهِ بَدَا

يُقَالُ : اسْتَعْدَيْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمِيرَ فَأَعْدَانِي أَي اسْتَعْنْتُ بِهِ عَلَيْهِ  
فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْعَدَوَى وَهِيَ الْمَعُونَةُ ، وَرَجُلٌ مَحْشٌ جَرِيءٌ عَلَى  
اللَّيْلِ ، وَنَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ نُجُوماً ظَهَرَ وَطَلَعَ .

\* \* \*

[ ١٥٠ ]

لَا يُعْجِبُنكَ الْخَلْقُ وَالْخَلَائِقُ فَكَمْ صَيْحٌ وَهُوَ وَغَبٌّ مَائِقُ  
وَكَمْ قَيْحٌ وَهُوَ نَدْبٌ فَائِقُ وَالنَّاسُ كَالنَّبْتِ فَمِنْهُ رَائِقُ  
غَضُّ نَضِيرٍ عَوْدُهُ مُرُّ الْجَنَى<sup>(١)</sup>

(٧٤ ظ) الْخَلَائِقُ واحدها خَلِيقَةٌ وهي الطبيعة ، قال لبيد<sup>(٢)</sup> :

فَأَقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكَ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقُ بَيْنَنَا عَلَامُهَا  
وَالصَّيْحُ الْجَمِيلُ وَالْوَغْبُ وَالْمَائِقُ الْأَحْمَقُ وَالنَّدْبُ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ  
وَالجَنَى مَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّجَرِ .

\* \* \*

[ ١٥١ ]

لَا فِيهِ مِنْ عَائِدَةٍ تَشْفِي الزَّمْنَ وَلَا بِتَبْرِيدِ الْحَرَارَاتِ ضَمْنُ  
وَلَا بِتَرْتِيبِ الْيُسُوسَاتِ قِمْنُ وَمِنْهُ مَا تَقْتَحِمُ الْعَيْنُ فَإِنْ  
ذُقْتَ جَنَاهُ انْسَاغَ عَذْبًا فِي اللُّهَى<sup>(٣)</sup>

العَائِدَةُ الفائدة والنفع ، يقال : هذا أعوذُ من هذا أي أنفعُ ، واقتَحَمْتُهُ  
عيني ازدرتُهُ والمرادُ تَقْتَحِمُهُ العَيْنُ ، وساغَ الشرابُ وانساغَ أي سهَّلَ مدخلُهُ في  
الحلقِ وسَعْتُهُ أنا أسوَّغُهُ وأسَيَّغُهُ يتعدَّى ولا يتعدَّى والأجودُ أسَعْتُهُ إسَاغَةً ،

(١) وردت كلمة « رائق » في المقصورة مكان « رائق » عند صاحبنا .

(٢) مختار الشعر الجاهلي : ٣٩٩/٢ .

(٣) وردت كلمة « اللُّهَى » ، بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٦٧ .

واللَّهَى واللّهوات واللّهياتُ جماع اللّهاةِ وهي الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم .  
وأما قوله (١) :

يَالِكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللّهَاءِ

فإنما مده ضرورة ، ويُروى بكسر اللام ، قال أبو عبيدة : ( ٧٥ و ) وهو جمع لهي مثل الإضياء جمع أضي والأضي جمع أضاة .

\* \* \*

[ ١٥٢ ]

يُعْلَمُ خِصْبُ الْعَامِ مِنْ نَيْسَانِهِ وَرَوْنُقُ الْيَافِعِ فِي غَيْسَانِهِ  
وَيُذْرِكُ الْفَائِثُ فِي إِبَانِهِ يُقَوْمُ الشَّارِخُ فِي رَيْعَانِهِ  
فَيَسْتَوِي مَا انْعَاجَ مِنْهُ وَأَنْحَى

نَيْسَانُ الشهر السابع من الشهور السريانية ، واليافع المترعرع ، وقال الكسائي : أيفع الغلام فهو يافع ، وهو على غير قياس والقياس موفع ، وجمعه أيفاع والعيسان جدّة الشباب وإبان الشيء وقته ، والشارخ الشاب والجمع شرخ مثل صاحب وصحب . ومنه حديث النبي ﷺ : « اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم » (٢) وريعان الشباب أوله . والذي يروي : « مِنْ رَيْعَانِهِ » ، بالزاي والغين المعجمة ، سكن عين الكلمة ، وهو بمعزل من الفصاحة ، وانعاج انعطف .

\* \* \*

(١) اللسان والتاج والصحاح : ( شيش ) .

(٢) النهاية في غريب الحديث : ( شرخ ) .

مَحَلُّ الزَّمَانِ مُجِبِّرٌ بِهَيْغِهِ فَارْتَبُ زُعَاقُ الْعَيْشِ بَعْدَ سَيْغِهِ  
 وَدَاوِ هَيْجِ الدَّمِ قَبْلَ بَيْغِهِ وَالشَّيْخُ إِنْ قَوَّمَتْهُ مِنْ زَيْغِهِ  
 لَمْ يُقِمِ التَّقْيِيفُ مِنْهُ مَا انْتَشَى (١)

(٧٥ ظ) المَحَلُّ الجَدْبُ وهو انقطاع المطر ويُبْسُ الأرض من الكلاء .  
 يقال : بَلَدٌ مَاجِلٌ وَزَمَانٌ مَاجِلٌ وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَأَرْضٌ مُحَوَّلٌ كَمَا قَالُوا بَلَدٌ سَبَسَبٌ  
 وَبَلَدٌ سَبَاسِبٌ وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَأَرْضٌ جُدُوبٌ ، يريدون بالواحد الجمع . وَالْهَيْغُ  
 الْخِصْبُ وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي الْأَهْيَعَيْنِ أَي الْخِصْبِ وَحَسَنَ الْحَالِ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
 هَيْغَتُ الثَّمِيدَةِ إِذَا كَثُرَتْ وَدَكَّهَا ، وَمَاءُ زُعَاقٍ أَي مِلْحٌ وَطَعَامٌ مَزْعُوقٌ إِذَا أَكْثِرَ  
 مِلْحُهُ ، وَالسَّيْغُ تَخْفِيفُ سَيْغٍ مِثْلُ هَيْنٍ وَلَيْنٍ وَمَيْتٍ ، وَبَوُغُ الدَّمِ وَيَيْغُهُ وَبَوُغُهُ  
 وَتَبْيَغُهُ هَيْجُهُ ، وَالتَّقْيِيفُ التَّسْوِيفُ .

\* \* \*

إِنَّ الصَّبِيَّ إِنْ أُرِيدَ صَدْفُهُ عَنِ الطَّلَاحِ أَوْ أُرِيدَ صَرْفُهُ  
 إِلَى الصَّلَاحِ فَالْحَجَى يُعْفُهُ كَذَلِكَ الْعُصْنُ يَسِيرٌ عَطْفُهُ  
 لَدُنَا شَدِيدٌ غَمْرُهُ إِذَا عَسَا

الصَّدْفُ وَالصَّدُوفُ الْإِنْخِرَافُ وَالْإِعْرَاضُ وَصَدَفَ أَيْضاً لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ ،

(١) أورد ابن دريد في هذا البيت كلمة « التوى » ولكن الصغاني بدلها بـ « انشى » . ولعلها رواية أخرى .



يقال : صَدَفْتُهُ فَصَدَفَ أَي إِنْ أُرِيدَ أَنْ يَنْحَرِفَ وَيُعْرِضَ عَنِ الطَّلَاحِ وَهُوَ ضَدُّ الصَّلَاحِ وَأُرِيدَ ، وَالْحِجَى الْعَقْلُ ، لَدْنَا أَي فِي حَالِ لُدُونَتِهِ وَلِينِهِ ، وَعَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عُسِيًّا وَلَّى وَكَبِرَ مِثْلَ عَتَا . ( ٧٦ و )

\* \* \*

[ ١٥٥ ]

لَا تُسْتَجِرُ ظَلَمَ الْفَتَى وَهَضَمَهُ فَالظَّالِمُ الْعَاشِمُ يَبْرِي عَظْمَهُ وَيُقْحِمُ الْمُرَّ الْوَبِيءَ صِرْمَهُ مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظَلَمَهُ وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَمَى .

يقال : هَضَمَهُ حَقَّهُ وَاهْتَضَمَهُ إِذَا ظَلَمَهُ وَكَسَرَ عَلَيْهِ حَقَّهُ ، وَالْعَاشِمُ الظَّالِمُ ، وَيُقْحِمُ يُدْخِلُ مَعَ كَرَاهِيَةٍ ، وَالْوَبِيءُ ، وَالْوَبِيلُ وَالْوَحِيمُ وَاحِدٌ ، وَالصِّرْمُ ، بِالْكَسْرِ ، آيَاتٌ مِنَ النَّاسِ مَجْتَمِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَامٌ وَأَصَارِمٌ وَعَزَّ وَاحْتَمَى امْتَنَعَ .

\* \* \*

[ ١٥٦ ]

يُضْحِي جَحِيشًا عَازِرًا صَاحِبُهُ وَيَتَّحِي مُرْتَهَبًا رَاغِبُهُ مُرْتَعِدًا مِنْ عَسْفِهِ حَاجِبُهُ وَهُمْ لِمَنْ لَانَ لَهُمْ جَانِبُهُ أَظْلَمُ مِنْ حَيَاتِ آبَاثِ السَّفَا<sup>(١)</sup>

الْجَحِيشُ الْمُتَّحِي عَنْ الْقَوْمِ ، قَالَ الْأَعَشَى<sup>(٢)</sup> :

(١) وردت كلمة « السفا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٧١ .

(٢) ديوانه : ٨٦ ، باختلاف يسير .

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحْشِيشَ حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غُبُورًا  
 وَعَازِيًّا بَعِيدًا وَمَرْتَهَبًا خَائِفًا ، وَالْعَسْفُ وَالْإِعْتِسَافُ وَالْتَعَسْفُ الْأَخْذُ عَلَى  
 غَيْرِ الطَّرِيقِ وَالْأَنْبَاثُ جَمْعُ نَبْثٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَا أُثِيرَ وَحُفِرَ وَاسْتُنْبِثَ ،  
 أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَصِفُ ضَانًا<sup>(١)</sup> : ( ٧٦ ظ )

فَلَا تَرَى عَيْنًا وَلَا أَنْبَاثًا

إِلَّا مَعَاثَ الذُّبِّ حَيْثُ عَاثَا

وَقِيلَ النَّبْثُ مَوْضِعُ نَبْثِهَا فِي الْأَرْضِ أَيْ آثَارُ ظُلُوفِهَا ، وَالسَّفَا التُّرَابُ ،  
 وَفِي الْمَثَلِ : أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ وَأَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى<sup>(٢)</sup> . وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا  
 بَيْتًا فَكَلَّ بَيْتَ قَصَدَتْ إِلَيْهِ هَرَبَ أَهْلِهِ مِنْهُ وَحَلَّوهُ لَهَا .

\* \* \*

[ ١٥٧ ]

وَالنَّاسُ مِنْ طِبَاعِهِمْ أَنْ يُدْقِعُوا مَنْ صَفَرَتْ وَطَابُهُ وَيَرْفَعُوا  
 مَنْ شَكَرَتْ عِيَابُهُ وَيَحْضَعُوا عَيْدُ ذِي الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْمَعُوا  
 مِنْ غَمْرِهِ فِي جُرْعَةٍ تَشْفِي الصَّدَى

يَقَالُ : فَقَّرَ مَدْقَعٌ أَيْ مَلْصَقٌ بِالدَّقْعَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ وَصَفَرَتْ خَلَّتْ  
 وَالْوَطْبُ سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ جِلْدُ الْجَدَعِ فَمَا فَوْقَهُ ،  
 قَالَ وَيُقَالُ : لِيَجْلِدَ الرُّضِيعَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبْنُ شَكْوَةً وَجِلْدُ الْفَطِيمِ بَدْرَةٌ

(١) اللسان والتاج : ( نبث ) .

(٢) والمثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد : ٣٦١ .

ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكّة ولمثل البذرة المسأد وجمع الوطب  
في القليل أوطب والكثير وطاب ، قال امرؤ القيس (١) :

وأفلتَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفَرَ الْوِطَابِ  
وشكرت أي امتلأت ، يقال : شكرت الناقة ، بالكسر ، تشكر  
( ٧٧ و ) شكراً فهي شكرّة ، قال الحطيئة (٢) :

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ لَهَا حُلُقُ ضَرَّائِهَا شِكْرَاتِ  
يريد إن لم ترع إلا الأماليس المستوية من الأرض التي لا نبات بها ولا  
مرعى والعيبة ما تجعل فيه الثياب والجمع عيب مثل بذرة وبدر وعباب  
وعبيات ، والعمر الماء الكثير والصدى العطش .

\* \* \*

[ ١٥٨ ]

وَيُضْبِحُونَ خَاضِعِينَ إِنْ أَدِنَ بِأَمْرَةٍ وَإِنْ يَلِيئُوا لَا يَلِينُ  
كَأَنَّهُ بِمَلِكٍ سَقْسِينٍ قِمْنٌ وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءُ وَإِنْ  
شَارَكَهُمْ فِيمَا أَفَادَ وَحَوَى

يقال : لك عليّ أمرّة مطاعة ، بالفتح ، ومعناه لك عليّ أمرّة أطيعك  
فيها وهي المرّة الواحدة من الأمر ولا تقل : إمرة ، بالكسر ، أمّا الإمرة من  
الولاية ، سقسين بلد من بلاد الترك ، وأملق افتقر ، وحوى جمع .

(١) ديوان امرؤ القيس : ١٣٨ ؛ وراجع للمزيد س ١١ والحاشية رقم ١ منه .

(٢) ديوانه : ١١٥ .

[ ١٥٩ ]

مَنْ خَالَني عِنْدَ اللَّقَاءِ ذَا رَعْنٍ      مِنْ بَعْدِ مَا نَجَّدَنِي صَرَفُ الزَّمَنِ  
نَصًّا عَلَى الحُمُقِ الَّذِي فِيهِ كَمَنْ      عَاجَمْتُ أَيَّامِي وَمَا الْغَرُّ كَمَنْ  
تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى

خالني حسيني واللقاء الحرب والرعن الاسترخاء ونجذني ( ٧٧ ظ )  
جعلني مجرباً مُحَنَّكاً ، قال سحيم بن وثيل اليربوعي<sup>(١)</sup> :  
أخو خمسين مُجْتَمِعِ أَشْدِي      وَنَجَّدَنِي مَدَاوِرَةَ الشُّوونِ  
وكمَن استتر من الكمين ، وعاجمت أي عاضضت من عجم العود أي  
عَضَّتِي وَعَضِضْتُهَا وَالْغَرُّ الَّذِي لَمْ يُجْرَبِ الْأُمُورَ .

\* \* \*

[ ١٦٠ ]

الْجَدُّ يُدْنِي الْقَاصِي الْمَرْحَلَا      وَيُطَلِّقُ الْمُقَيَّدَ الْمُسَلْسَلَا  
وَيَجْعَلُ الزُّعَاقَ عَذْبًا سَلْسَلَا      لَا يَرْفَعُ اللَّبَّ بِلَا جَدِّ وَلَا  
يَحْطُكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا<sup>(٢)</sup>

القاصي البعيد والمرحل المبعد ، قال أبو النجم<sup>(٣)</sup> :  
فَقَرِّبَا هَذَا وَهَذَا زَحْلُهُ

(١) والبيت في اللسان : ( نجد ) .

(٢) وردت كلمة « يرفع » في المقصورة مكان « يرفع » عند صاحبنا ، انظر شرحها : ١٧٤ .

(٣) الكتاب : ٢٨٧/٢ ، وفيه : فَرَّيْنِ هَذَا وَهَذَا أَرْحَلُهُ .

وَيُرَوَى : « أَزْحَلُهُ » ، أَرَادَ زَحْلَهُ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَاءِ إِلَى اللَّامِ . وَمَاءٌ  
زُعَاقٌ أَي مِلْحٌ وَمَاءٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَسُلَاسِلٌ ، بِالضَّمِّ سَهْلٌ  
الدَّخُولُ فِي الْحَلْقِ لِعَدُوْبَتِهِ وَصِفَائِهِ ، قَالَ أَوْسٌ (١) :

وَأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيَّ كَأَنَّهُ غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ  
وَاللُّبُّ الْعَقْلُ وَالْجَمْعُ الْأَثَابُ وَقَدْ جَمَعَ عَلَى الْأُبِّ كَمَا جُمِعَ بُوْسٌ عَلَى  
أَبُوْسٍ وَنُعْمٌ عَلَى أَنْعَمٍ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ (٢) :

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأُثْبِ

( ٧٨ و ) وَرُبَّمَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ (٣) :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظَمْبَاءٌ وَاللُّبُّ  
وَاللَّبِيبُ الْعَاقِلُ وَالْجَمْعُ الْأَبَاءُ وَقَدْ لَبَّيْتُ وَلَبَّيْتُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

\* \* \*

[ ١٦١ ]

وَمَنْ يَعْظُهُ الدَّهْرُ فِيمَا أَجْرَمَا إِلَى الْأَنْسَابِ الْأَمِينِ الْكَرْمَا  
نَالَ إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي سَلَمَا مَنْ لَمْ يَعْظُهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعَهُ مَا  
رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدَا

الْجُرْمُ الذَّنْبُ . يُقَالُ مِنْهُ جَرَمَ وَأَجْرَمَ وَاجْتَرَمَ بِمَعْنَى .

\* \* \*

(١) ديوان أوس بن حجر : ٩٦ .

(٢) لم أجده في شعر أبي طالب ، جمعه محمد خليل الخطيب تحت عنوان : غاية المطالب .. بيد أنه

موجود في اللسان : ( لب ) .

(٣) هاشميات الكميته : ٣٤ ، واللسان والتاج : ( لب ) .

[ ١٦٢ ]

لَمْ يَرَ كُلُّ مَنْ مَضَى مِنْ قَدْ شَأَى رَبِّبَ الزَّمَانِ أَوْ أَبْرَّ مَنْ بَأَى  
أَوْ أَغْفَلَ الدَّهْرُ هَصُورًا أَوْ لَأَى مَنْ فَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَى  
أَرَاهُ مَا يَدُنُّو إِلَيْهِ مَا نَأَى

شَأَى سَبَقَ وَأَبْرَّ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ عَلاَهُمْ وَبَأَى تَكَبَّرَ وَفَخِرَ ،  
وَالهَصُورُ وَالهَصَّارُ الأَسَدُ مِنَ الهَصْرِ وَهُوَ الكَسْرُ ، وَاللَّأَى الثَّورُ الوَحْشِيُّ  
وَالجَمْعُ أَلَاءٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَالأنثَى لَأَةٌ مِثْلُ لَعَاةٍ .

\* \* \*

[ ١٦٣ ]

وَالْمَرْءُ مَهْمًا نَفَذَتْ أَحْكَامُهُ فَكُلُّ مَنْ نَارَعَهُ حِمَامُهُ  
يَقُودُهُ إِلَى الرَّدَى وَسَامُهُ مَنْ لَمْ تُفِذْهُ عِبْرًا أَيَّامُهُ  
كَانَ العَمَى أَوْلَى بِهِ مِنَ الهُدَى<sup>(١)</sup>

(٧٨ ظ) وَالْحِمَامُ وَالسَّامُ المَوْتُ وَالرَّدَى الهَلَاكُ وَالعِبْرُ جَمْعُ عِبْرَةٍ وَهِيَ  
الاسْمُ مِنَ الِاعْتِبَارِ .

\* \* \*

[ ١٦٤ ]

مَا قَدَّرَ اللّهُ الحَكِيمُ فِي الأَزْلِ فَهُوَ حَقِيقٌ كَائِنٌ بِلا حَوْلٍ

(١) ورد هذا البيت في المقصورة قبل البيتين السابقين .

وَكَمْ عَزِيْزٍ طَاوَعَ الْحِرْصَ فَذَلَّ مَنْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ  
يَكْرَعُ فِي مَاءٍ مِنَ الدُّلِّ صِرَى

الجَوْلُ اسم من التَّحَوُّلِ ، قال الله تعالى : ﴿ لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا  
جَوْلًا ﴾ (١) ويقال : كَرَعَ في الماءِ إذا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب  
بكفِّيه ولا بإناءٍ وكَرَعَ بالكسر ، لُغَةً ، وقال الفراء : يقال هو الصَّرَى  
والصَّرَى ، بالكسر والفتح ، للماء يطول استِنْقاعه ، وقال أبو عمرو : إذا طال  
مكثه وتغيَّر .

\* \* \*

[ ١٦٥ ]

خَيْرُ النَّفُوسِ مَا اطْمَأَنَّتْ وَعَنَتْ لِربِّهَا مُتَقَادَةً وَأذْعَنَتْ  
وَأَقْصَتِ الْأَطْمَاعَ مَهْمَا أَقْرَنْتْ مَنْ عَارَضَ الْأَطْمَاعَ بِالْيَأْسِ رَنْتْ  
إِلَيْهِ عَيْنُ الْعِزِّ مِنْ حَيْثُ رَنَا

عَنْتْ خَضَعَتْ وَذَلَّتْ وَأذْعَنْتْ انْقادت وَأَقْصَتْ أبعدت وأقرنت أطاقت  
ورنت أدامت النظر .

\* \* \*

[ ١٦٦ ]

سَارِعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ فِي وُجُوهِهَا مُنْزَهًا نَفْسَكَ عَنْ تَمْوِينِهَا

(١) سورة الكهف : ١٠٨ .

وَعَجِبَهَا وَفَخَّرَهَا وَتَبَهَّهَا      مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا  
كَانَ الْغِنَى قَرِينَهُ حَيْثُ انْتَوَى

( ٧٩ و ) مُنَّهَا مُبَعَّدًا وَتَمْوِيهِ التَّلْبِيسُ وَأَصْلُهُ التَّطْلِيَةُ بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ  
وَتَحْتَ ذَلِكَ صُفْرٌ أَوْ نُحَاسٌ ، وَالتَّيَّةُ الْكِبْرُ وَانْتَوَى الْقَوْمُ مَنْزِلًا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا  
وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ أَيِ أَقَامُوا .

\* \* \*

[ ١٦٧ ]

مُؤَخَّرُ الْمَجْلِسِ مِثْلُ صَدْرِهِ      لِمَنْ صَفَا فِي الْفَضْلِ نُورٌ بِدْرِهِ  
فَلَيْكِفِ حِلْفِ الْفَقْرِ ظِلُّ سِدْرِهِ      مَنْ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَدْرِهِ  
تَقَاصَرَتْ عَنْهُ فَسِيحَاتُ الْخُطَى<sup>(١)</sup>

الْحِلْفُ الْحَلِيفُ أَيِ الْمُحَالِفِ وَالْفَسِيحَاتُ الْوَاسِعَاتُ .

\* \* \*

[ ١٦٨ ]

مَا لِلْفَتَى إِلَّا مَجَانِي غَرْبِهِ      فَلْيَكْدَحِ الْيَوْمَ لِعَبِّ رَمْسِهِ  
حَزَامَةٌ قَبْلَ أَقْوَالِ شَمْسِهِ      مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ  
نَدَامَةٌ أَلْدَعُ مِنْ سَفْعِ الدُّكَا

(١) وردت كلمة « الخطى » بالألف في مختصره وكذلك في المقصورة ، انظر شرحها : ١٨٠ .



الكَدْحُ العَمَلُ والسَعْيُ والحَدَشُ والكَسْبُ والرَّمْسُ تُرَابُ القَبْرِ والأَقُولُ  
العَيْبِيَّةُ واللَّدْعُ الإِحْرَاقُ ، والدَّكَا ، بالقصر ، الاشتِعَالُ .

\* \* \*

[ ١٦٩ ]

وَأَفِئُّ أَحَا الوِفَاقِ فِي وِفَاقِهِ      وَدَارِ مَنْ نَافَقَ فِي نِفَاقِهِ  
وَجَانِبِ العُجْبِ وَلَا تُلَاقِهِ      مَنْ نَاطَ بِالعُجْبِ عُرَى أَحْلَاقِهِ  
نَيْطَتْ عُرَى المَقْتِ إِلَى تِلْكَ العُرَى

ناط علق ومقته أبغضه فهو مقيت وممقوت . ( ٧٩ ظ )

\* \* \*

[ ١٧٠ ]

وَلَا تُمَارِ المَرَّةَ فِي خِطَّتِهِ      وَفِي مُحِيطِ العِزِّ أَوْ نُقْطَتِهِ  
وَاحْدَرُ شَدَاهُ وَشَبَى شَوْكَتِهِ      مَنْ طَارَ فَوْقَ مُنْتَهَى بَسْطَتِهِ  
أَعْجَزَهُ نَيْلُ الدُّنَى بَلَهَ القِصَى<sup>(١)</sup>

الخِطَّةُ الأَرْضُ يَخْتَطُّهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ أَنْ يُعْلِمَ عَلَيْهَا عِلَامَةً بِالخِطِّ  
لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ احْتَاذَهَا لِيَبْنِيَهَا دَاراً وَمِنْهُ خِطَطُ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ . وَمِحِيطُ الدَّائِرَةِ خِطٌّ  
أَحَاطَ بِالمَرْكَزِ وَالنُّقْطَةُ هِيَ مَرْكَزُ الدَّائِرَةِ . وَالشَّدَى الأَذَى وَالشَّرُّ وَالشَّبَبَى

(١) وردت كلمة « طال » في المقصورة مكان كلمة « طار » عند صاحبنا ؛ وكذلك كلمة  
« القصى » بالألف فيها ، انظر شرحها : ١٨٢ .

الْحِدَّةُ جمع شَبَاةٍ ، والدُّنَى والقُصَى جَمْعًا دُنْيَا وقُصَوَى مثل الكُبْرَى والكُبْر  
والصُّعْرَى والصُّعْرِ والأصل دُنُو وقُصُو فحذفت الواو لاجتماع الساكنين . وبله  
كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دَع ، قال كعبُ بنُ مالكٍ يصف  
السُّيُوفُ (١) :

تَدْعُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتَهَا بَلَهَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

قال الأخفش : بَلَهَ ها هنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرَبَ زَيْدٌ ويجوز  
نَصَبُ الْأَكْفِ عَلَى معنى دَعِ الْأَكْفُ ، قال ابنُ هَرَمَةَ (٢) :

يَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَى الْحُدَاةُ بِهِ فَيَسْرِعُ السَّيْرَ بَلَهَ الْجِلَّةَ النَّجْبَا

( ٨٠ و ) « به » أي بالمدح المذكور في البيت الذي قبله وهو :

لَأَمْدَحَنَّ ابْنَ زَيْدٍ إِنْ سَلِمْتُ لَهُ مَدْحًا يَسِيرًا إِذَا مَا قُلْتَهُ غُصْبَا

\* \* \*

[ ١٧١ ]

يَسُوقُ حَيْنَ الْمُسْتَهَامِ شَوْقَهُ إِلَى الَّذِي ابْتَاعَ إِلَيْهِ تَوْقَهُ  
وَأَدَهَ بَعَاغُهُ وَأَوْقَاهُ مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوْقَهُ  
مَلْعَبٍ يَوْمًا آضَ مَجْزُولِ الْمَطَا

الحَيْنُ الهلاكُ والمُسْتَهَامُ الهائمُ وانباع امتدَّ ، قال الأصمعيُّ : يقال قد

(١) اللسان : ( بله ) .

(٢) نفس المكان .

انباع علينا فلان بالكلام أي انبعث وفي المثل : مُخْرَبِقٌ لِيَنْبَاعَ<sup>(١)</sup>، أي ساكت  
لِيَنْبِعْثَ ومطرقٌ لِيَنْشَالَ . ويُروى : لِيَنْبَاقَ أي ليأتي بالباطقة وهي الداهية ،  
والتتوقُ الاشتياق وآده أثقله . ويقال : ألقى عليه بعاعه وأوقه أي ثقله ، قال  
امرؤ القيس<sup>(٢)</sup> :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْعَيْطِ بَعَاعَهُ نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ  
ورامَ طلب ، العَبءُ الثقل وقوله : مَلْعَبءِ أَي مِنَ الْعِبءِ ، ومن العرب  
من يحذف نُونَ مِنْ عِنْدِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ كَمَا قَالَ مُسَهَّرُ بْنُ  
كَعْبٍ<sup>(٣)</sup> :

أَيْلَعُ أَبَا دَخْتُسَ مَالِكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مَلَكِذِبِ  
( ٨٠ ظ ) وَالْمَجْزُولُ الْمَقْطُوعُ وَالْمَطَا الظَّهْرُ .

\* \* \*

[ ١٧٢ ]

لَا تُعْتَرِزُ بِكُلِّ حَبِّ حَاسِدٍ مُمَّاكِدٍ مُنَاكِدٍ مُنَاقِدٍ  
وَلَا تَثِيقُ بِوَأَمِقٍ مُحَاقِدٍ وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ  
وَوَاحِدٌ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمَرَ عَنَى<sup>(٤)</sup>

(١) والمثل في مجمع الأمثال للميداني : ٣٠٩/٢ (رقمه ٤٠٥٣) ، وكتاب الأمثال لأبي عبيد :  
١١٤ .

(٢) ديوان امرؤ القيس : ٣٥ ، باختلاف القافية : الخَوْل .

(٣) اللسان : ( ألك ) بدون عزو .

(٤) وردت كلمة «عنى» بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٨٤ .

الْحَبُّ وَالْحَبُّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، الْحَدَّاعُ الْجُرُّزُ ، وَالْمُمَاكِدَةُ مِنْ  
مَكَدَتِ النَّاقَةِ إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا ، وَالْمُمَاكِدَةُ مِنَ النَّكَدِ وَهُوَ قَلَّةُ الْخَيْرِ ، وَالْمُنَاقِدَةُ  
مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقَدُوكَ ، أَيِ إِنْ عَبْتَهُمْ عَابُوكَ ، وَالْوَامِقُ الْمُحِبُّ  
وَعَنَى الْأَمْرُ أَيِ نَزَلَ .

\* \* \*

[ ١٧٣ ]

طُوبَى لِنَفْسٍ أَسْلَمَتْ وَأَسْتَسَلِمَتْ      وَاسْتَعْفَرَتْ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ أَجْرَمَتْ  
وَأَنْفَقَتْ مَا اكْتَسَبَتْ وَسَلَّمَتْ      وَلِلْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ  
يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا افْتَتَى

أَسْلَمَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ أَيِ سَلَّمَ ، وَأَسْلَمَ أَيْضاً دَخَلَ فِي السَّلَامِ وَهُوَ  
الِاسْتِسْلَامُ أَيِ الْإِنْقِيَادُ .

\* \* \*

[ ١٧٤ ]

سَتَّجِرُ الْمُنُونُ كُلًّا وَعَدَهُ      وَتَسْتَفِرُّ نَحْسَهُ وَسَعَدَهُ  
وَسَوْفَ تُتَوِي سَبَطُهُ وَجَعَدَهُ      وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ  
فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

( ٨١ و ) تَسْتَفِرُّ تَسْتَحِفُّ ، وَتُتَوِي تُتَلِفُ وَتُهْلِكُ وَرَجُلٌ سَبَطُ الْجِسْمِ  
وَسَبَطُ الْجِسْمِ مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخِذٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ وَالِاسْتِوَاءِ ، قَالَ

الشاعر<sup>(١)</sup> :

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا عِمَامَتُهُ يَبِينُ الرَّجَالِ لَوَاءُ  
وَرَجُلٍ جَعْدٌ قَصِيرٌ مُتَرَدِّدُ الْحَلْقِ وَهُوَ الْبَخِيلُ أَيْضاً .

\* \* \*

[ ١٧٥ ]

لَا تَحْسِبَنَّ أَنِّي أَزْعَى النَّقْدِ مَعَ الْأَسْوَدِ أَوْ إِذَا الْحَرُّ اتَّقَدَ  
أَحْتَبِطُ الرَّمْضَاءَ وَالرَّمْلَ الْعَقْدَ إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرِيهِ فَقَدَ  
أَمْرٌ لِي حِيناً وَأَحْيَاناً حَلَا

النَّقْدُ غَنَمٌ صِغَارٌ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِبَاحُ الْوَجْهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ وَالْجَمْعُ نِقَادٌ  
وَنِقَادَةٌ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ (٢) :

وَالْمَالُ صَوْفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَإِمْ مَجْلُومٌ

اِخْتَبِطَ اللَّيْلُ أَي رَكِبَهُ وَسَرَى فِيهِ كَمَا يُقَالُ : تَسَدَّى اللَّيْلُ ، وَالرَّمْضَاءُ  
الْأَرْضُ الَّتِي اشْتَدَّ حَرُّهَا لَوْقُوعِ الشَّمْسِ عَلَى رَمْلِهَا . وَالْعَقْدُ وَالضَّفِيرَةُ  
الرَّمْلُ الْمُتَعَقِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيُقَالُ : فَلَانَ حَلَبَ شَطْرَ الدَّهْرِ أَي ضَرَبَهُ  
مَرَّةً بِهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ ( ٨١ ظ ) وَأَصْلُهُ مِنْ أَحْخَفَ النَّاقَةَ وَهِيَ خَلْفَانِ قَادِمَانِ وَأَخْرَانَ  
وَكُلَّ خَلْفَيْنِ شَطْرٌ وَشَطْرْتُ شَاتِي وَنَاقَتِي أَشَطْرُهَا شَطْرًا إِذَا حَلَبْتَ شَطْرًا وَتَرَكَتَ  
شَطْرًا .

(١) اللسان : ( سبط ) .

(٢) اللسان : ( نقد ) .

[ ١٧٦ ]

وَقَدْ بَلَوْتُ صَرْفَهُ فَلَمْ يَجُلْ فِي حَاطِرِي مِنْ فَشَلٍ وَلَمْ تَزُلْ  
عَنِّي بَوَادِي جَلْدِي وَلَمْ تَحُلْ وَفَرَّ عَنْ تَجْرِبَةِ نَابِي فَقُلْ  
فِي بَازِلٍ رَاضٍ الْخُطُوبَ وَامْتَطَى

الفشلُ الجُبْنُ وبوادي الجلدِ ظواهرُهُ وتحلُّ تتغيَّرُ وفرتُ الفرسَ أفره فرًّا  
إذا نظرت إلى أسنانه ، قال الحجاجُ : فُرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ . وبزل البعيرُ فطرَ نابه  
أي انشقَّ فهو بازلٌ ذكرًا كان أو أنثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في  
السنة الثامنة ، والجمع بزلٌ وبزلٌ وبوازلٌ ، وراضٍ المهرُ أي ذلَّه وامتنطيتُ الناقة  
اتخذتها مطيةً .

\* \* \*

[ ١٧٧ ]

سَوْفَ تَرَى هَذَا الْوَرَى تَدْسُهُمْ آجَالُهُمْ فِي التُّرْبِ أَوْ تَبْسُهُمْ  
بَسًا وَتُوحِي الْقَتْلَ إِذْ تُحْسُهُمْ وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ حَلَى يَلْسُهُمْ  
وَقَلَّ مَا يَبْقَى عَلَى اللَّسِّ الْحَلَى<sup>(١)</sup>

دَسَسْتُ الشيءَ في الترابِ أخفيته فيه وتبسُّهم تُفْتَتَهُمْ ( ٨٢ و ) تَفْتَيْتُ  
البَسِيْسَةَ وهي أن يُلَّتِ السويقُ أو الدقيقُ أو الأقطُ المَطْحُونُ بالسَّمْنِ أو بالزيت  
ثم يؤكل ولا يطبخ ، وتوحي تُسرِعُ والقَتْلُ الوحيُّ السريعُ والحسُّ القَتْلُ ، قال

(١) وردت كلمة « للدهر » في المقصورة مكان « للموت » عند صاحبنا . وأما كلمة « قل ما »  
التي وردت عند صاحبنا منفصلة فوردت في المقصورة متصلة .

الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحُسُّوهُم بِأُذُنِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي تستأصلونهم قتلاً . واللُّسُّ الأكلُ  
والخَلَى الرطبُ من الحشيش ويكتب بالياء .

\* \* \*

[ ١٧٨ ]

يَا عَجَبِي مِنْ رَاكِضٍ إِلَى مَدَى      أَوْ ضَارِبٍ فِي الْأَرْضِ يَقْرُو الْجَدَدَا  
وَمَا دَرَى أَنَّ الرَّدَى اجْتَابَ الرَّدَا      عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أَنَّ الرَّدَى  
إِذَا أَتَاهُ لَا يُدَاوِي بِالرُّقَى

ركضتُ الفرسَ برجلي إذا استَحَثُّهُ ليعُدو والمَدَى العَايَةُ ويقروُ يتتبعُ  
وضربَ في الأرضِ ذهبَ فيها وسارَ والجَدَدَ الطريقَ الواضحَ ويقالُ : مَنْ سَلَكَ  
الجَدَدَ أَمِنَ العِتَارَ واجْتَابَ لَيْسَ .

\* \* \*

[ ١٧٩ ]

يُضِيعُ الْأَوْقَاتَ فِي أَحْجِيَّةٍ      بِهَا يُحَاجِي الْخَلُوَ أَوْ أُدْعِيَّةٍ  
مُسْتَنْفِرًا كَحُمْرٍ وَحَشِيَّةٍ      وَهُوَ مِنَ الْعَفَلَةِ فِي أَهْوِيَّةٍ  
كَحَابِطٍ بَيْنَ ظَلَامٍ وَعِشَا<sup>(٢)</sup>

الأَحْجِيَّةُ والأُدْعِيَّةُ واحدٌ ، يقالُ : بينهما أَحْجِيَّةٌ يتحاجونَ بها وأدْعِيَّةٌ

(١) سورة آل عمران : ١٥٢ .

(٢) وردت كلمة « عشا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٨٧ .

يتداعون بها ومعناها تُعبَةٌ وأُغْلُوطةٌ يتعاطاها ( ٨٢ ظ ) النَّاسُ بينهم . يقال  
حاجِيَّتُهُ داعِيَّتُهُ مثل الألباز كقول الشاعر (١) :

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَصْحَبَاتٌ مَعَ السُّرَى حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ  
يعني السيف ويقال : أَنَا خِلْوٌ مِنْ كَذَا ، أَي خال منه والمُسْتَنْفِرُ النَّافِرُ  
والأهْوِيَّةُ والهَوَّةُ الوَهْدَةُ العميقة ، والعشا مصدر الأعشى وهو الذي لا يُبْصِرُ  
بالليل .

\* \* \*

[ ١٨٠ ]

كَأَنَّنا مِنَ المَنائِيا فِي عَمى أو اسْتَرْتَرنا بِفِطْماءٍ أو عَمى  
أو مُحْطِىءٌ رَبِّبَ المُنونَ لَو رَمى نَحْنُ وَلا كُفْرانَ لِلَّهِ كَمَا  
قَدْ قِيلَ لِلسَّارِبِ أَحْلَى فَارْتَمى

عَمى البَيْتِ ، بالقصر ، ما فوق السَّقْفِ من القصب والثَّرابِ ونحوهما .  
فإن كسرت الغين مددت ، والسارِبُ الذاهِبُ على وجهه في الأرض وأحْلَيْتُ  
المكانَ صادفْتُهُ خالِياً .

\* \* \*

[ ١٨١ ]

يَرْقُدُ فِي المُرُوجِ كالمُهْرِ الأرنِ يَبْنَ حَلِىِّ وَنَصِيِّ وَعَرِنِ

(١) لم أجده في المصادر التي بين يدي .



وَلَا يَحْنُ طَرَبًا وَلَا يَيْنُ إِذَا أَحْسَّ بِنَاءَ رِبْعٍ وَإِنْ  
تَطَامَنْتَ عَنْهُ تَمَادَى وَلَهَا

يَرْقُدُّ يُسْرِعُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

يَرْقُدُّ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُّهُ حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثُونُهَا حَصْبُ  
وَالْمَرْوُجِ الرِّيَاضِ وَالْأَرْنِ النُّشَيْطِ وَالْحَلِيِّ وَالنَّصِيِّ وَالْعَرْنِ ( ٨٣ و ) مِنْ  
النَّبَاتِ وَأَحْسَّ عِلْمٌ وَوَجَدَ وَتَمَادَى فَلَانَ فِي غَيْهِ إِذَا لَجَّ فِيهِ وَأَطَالَ مَدَى غَيْهِ أَي  
غَايَتَهُ .

\* \* \*

[ ١٨٢ ]

تَنْهَلُ إِثْرَ مَنْ مَضَى دُمُوعَنَا وَيَسْتِينُ لِلْوَرَى خُضُوعَنَا  
وَيَنْتَفِي هُجُوعَنَا وَجُوعَنَا نُهَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَرُوعَنَا  
وَتَرْتَعِي فِي غَفْلَةٍ إِذَا انْقَضَى

تَنْهَلُ تَنْسَكِبُ وَنُهَالُ مِنَ الْهَوْلِ .

\* \* \*

[ ١٨٣ ]

وَالطَّامِحُ الطَّالِحُ لَا يَرْتَدِعُ وَالْوَعْظُ فِي أَمْثَالِهِ لَا يَنْجَعُ

(١) ديوانه : ٣٢ .

إِلَّا إِذَا مَا هَالَهُ تَفَجُّعُ      إِنَّ الشَّقَاءَ بِالشَّقِيِّ مُوَلِّعُ  
لَا يَمْلِكُ الرَّدُّ لَهُ أَتَى أَتَى<sup>(١)</sup>

الطالِحُ ضدُّ الصالِحِ ويرتدِعُ يكفُّ وينجعُ يؤثرُ كما يؤثرُ الدَوَاءُ في  
المريضِ تأثيرَ خَيْرٍ .

\* \* \*

[ ١٨٤ ]

لِلْعُرْفِ عَرْفٌ ذُو أَرِيحٍ ضَائِعُ      وَالنُّصْحُ فِي غَيْرِ إِنَاءِ ضَائِعُ  
وَحَزْمُكَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ الْمَانِعُ      وَاللَّوْمُ لِلْحَرِّ مُقِيمٌ رَادِعُ  
وَالْعَبْدُ لَا يَزِدُّهُ إِلَّا الْعَصَا

العُرْفُ المعروف ، قال الله تعالى : ﴿ وَأُمِرْ بِالْعُرْفِ ﴾<sup>(٢)</sup> والعُرْفُ الأريحُ  
والأرْحُ الرائحة ، وضائعُ فائِحٌ وإناءٌ بلوغٌ وقته وضائعُ الثاني من الضيعة .  
( ٨٣ ظ )

\* \* \*

[ ١٨٥ ]

عَلَيْكَ مَرَّ الْأَمْرِ وَاتْرُكْ مَا حَلَا      إِنَّ كَانَ حُلُو الْأَمْرِ يُبْدِي حَلَا

(١) وردت كلمة « إذا » تحت كلمة « أتى » عند صاحبنا ؛ وهذا يدل على أنه أورد رواية ثانية  
لكلمة : أتى . ولا نعرف من أين جاء بها الصغاني .

(٢) سورة الأعراف : ١٩٩ .

وَدَعِ هَوَاكَ بَاهِلًا سَبَهْلًا      وَآفَةُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلَا  
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا<sup>(١)</sup>

الباهلُ الناقَةُ التي لا صِرَارَ عليها وكذلك التي لا سِمَةَ عليها ولا عِرَانَ  
عليها . وجاء الرجل يمشي سَبَهْلًا إذا جاء وذهب في غير شيء ، وقال عُمَرُ  
رضي الله عنه : « إني لأكره أن أرى أحدكم سَبَهْلًا لا في عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي  
عَمَلٍ آخِرَةٍ »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

[ ١٨٦ ]

وَلَا تُمَارِ صَاحِبًا أَوْ رَاقِيَهُ      يَحْبِطُهَا غَيْرُكَ أَوْ نِفَاقِيَهُ  
يَبْدُو فِي نِفَاقِهِ وَفَاقِيَهُ      كَمَنْ مِنْ أَخٍ مَسْخُوطَةٍ أَحْلَاقِيَهُ  
أَصْفِيَتُهُ الْوُدَّ لِخُلُقٍ مُرْتَضَى

خَبِطُ الأوراقِ عبارةٌ عن نَيْلِ الخَيْرِ ، يقول : ربّما يكون في مُدَارَاتِكَ  
وملايِنَتِكَ إِيَّاهُ رَدُّهُ إِلَى مَرَكِزِ الوِفَاقِ .

\* \* \*

[ ١٨٧ ]

وَلَا تُدَمِّ صَاحِبًا وَإِنْ فَلَى      فَلَا الشُّقَاقِ عَانِدًا فَلَا فَلَا

(١) وردت كلمة « نجا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٩١ .

(٢) وللحديث انظر الفائق : ٥٦٥/١ .

لَعَلَّهُ يَفْتَحُ بَاباً مُقْفَلاً إِذَا بَلَوْتُ السَّيْفَ مَحْمُوداً فَلَا  
تَذْمُمُهُ يَوْمًا أَنْ تَرَاهُ قَدْ بَبَا

( ٨٤ و ) فَلَى يَفْلِي إِذَا شَقَّ وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ رَأْسَهُ  
وَالْفَلَا جَمْعُ فَلَاةٍ وَالشَّقَاقُ الْخِلَافُ وَنَبَا السَّيْفِ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الضَّرِيَّةِ .

\* \* \*

[ ١٨٨ ]

وَالنَّدْبُ مَنْ يُعْضِي وَيَعْفُو كَرَمًا وَهَلْ سَمِعْتَ مَنْ يُبَارِي الْحُلْمَا  
بِعُتْرَةٍ يُقْصِي الْعَتِيقَ الْأَكْرَمَا وَالطَّرْفُ يَحْتَازُ الْمَدَى وَرَبَّمَا  
عَنْ لِمَعْدَاهُ عِثَارٌ فَكَبَا

النَّدْبُ الْعَارِفُ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ وَالْإِعْضَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ التَّغَافُلِ وَالْعَفْوِ  
كَرَمًا وَيُبَارِي يُعَارِضُ وَيُقْصِي يَبْعُدُ وَالْعَتِيقُ وَالطَّرْفُ الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ وَيَحْتَازُ مِنَ  
الْجَوَازِ وَيَحْتَازُ مِنَ الْحَيَازَةِ كَمَا يُقَالُ حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ وَعَنْ عَرَضَ وَمَعْدَاهُ  
عَدُوُّهُ وَمَوْضِعُ عَدُوِّهِ أَيْضًا وَعِثَارٌ سَقُوطٌ وَكَبَا سَقَطَ .

\* \* \*

[ ١٨٩ ]

فَهَلْ تَرَى غَيْرَ دَوَى مُطْرَمِدٍ لَا يَقْتَفِي مَا تَحْتَطِي أَوْ يَحْتَذِي  
مَا قُلْتَ أَوْ فَعَلْتَ حَذْوُ الْقَدِّ مَنْ لَكَ بِالْمُهْدَبِ النَّدْبِ الَّذِي  
لَا يَجِدُ الْعَيْبُ إِلَيْهِ مُحْتَطِي

الدَّوَى الْأَحْمَقُ وَالْمُطْرَمِدُ وَالطَّرِمْدَانُ الْمُفَاخِرُ النَّفَّاجُ الَّذِي يَقُولُ وَلَا  
يَفْعَلُ وَحَذُو الْقَذِذِ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَسَاوَةِ وَفُسِّرَ النَّدْبُ أَنْفَاءً . ( ٨٤ ظ )

\* \* \*

[ ١٩٠ ]

وَمَنْ يَرْمُ مُهَذَّباً أَحْسَبَ كَرَمٌ      أَجَالَ طَرْفَاً فِي النَّعَامِ وَالنَّعَمِ  
فَقُلْ لِمَنْ رَامَ مَرَاماً لَمْ يَرْمِ      إِذَا تَصَفَّحَتْ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ  
تُؤَلِّفِ امْرَأَةً حَارَّ الْكَمَالِ فَكَتَفَى

إِجَالَةُ الطَّرْفِ فِي النَّعَامِ وَالنَّعَمِ عِبَارَةٌ عَنِ انْقِرَاضِ الْكُرَمَاءِ وَذَوِي الْحَصَاةِ  
وَوُجُوهُ الرِّعَاعِ وَتَفْسِيرُهُ فِيمَا بَعْدَهُ .

\* \* \*

[ ١٩١ ]

قَدْ طَوَّتِ الْأَجَالَ مِنْ تَبَجَّالَا      أَوْ عَافَ أَنْ يُثْلَبَ أَوْ يُيْحَلَا  
أَوْ أَنْ يُرَى مَا جِدَاً وَابْنَ جَلَا      إِنَّ نُجُومَ الْمَجْدِ أَمَسَتْ أَفَلَا  
وَظَلُّهُ الْقَالِصُ أَضْحَى قَدْ أَرَى<sup>(١)</sup>

تَبَجَّلَ تَعَظَّمَ وَالثَّلْبُ الْعَيْبُ وَالتَّبْخِيلُ النِّسْبَةُ إِلَى الْبِخْلِ وَابْنُ جَلَا مَعْنَاهُ  
وَابْنُ رَجُلٍ جَلَا كَأَنَّهُ قَالَ : ابْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَلَا الْأُمُورَ وَكَشَفَهَا ، قَالَ

(١) وردت أربعة أبيات قبل هذا البيت في المقصورة ولم يسمطها الصغاني . وكذلك لا نجد شرحها  
عند التبريزي مما يدل على أنها ألحقت في القرون فيما بعد .

سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ (١) :  
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّيَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تُعْرِفُونِي  
وَأَقْلُ غَابَ وَالْقَالِصُ الْمَرْتَفِعُ وَأَزَى يَأْرِي أَرْيَا وَأَرْيَا إِذَا تَقَبَّضَ .

\* \* \*

[ ١٩٢ ]

لَمْ يَنْقُ غَيْرُ أَهْوَجِ مُدَمِّمٍ أَوْ أَحْرَقِ مُسْتَعْجِمٍ مُسْتَبْهِمٍ  
أَوْ ذِي ثَرَاءٍ مُسْتَجِدِّ النَّعَمِ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَنْسَابِهِمْ  
إِلَى سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ يُهْتَدَى

( ٨٥ و ) الْأَهْوَجُ وَالْأَحْرَقُ الْأَحْمَقُ وَالْمُسْتَعْجِمُ الْمُسْتَبْهِمُ الَّذِي لَا  
يَفْصَحُ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانَهُ عِيًّا .

\* \* \*

[ ١٩٣ ]

تَقَيَّلْتُ أُنْبَاءَهُمْ أَبَاءَهُمْ وَيَبَحْتُ بَعْدَ الْبَلَى أصدقاءَهُمْ  
وَنَاسَبْتُ أَقْرَأَهُمْ أَقْرَاءَهُمْ إِذَا الْأَحَادِيثُ انْتَضَتْ أُنْبَاءَهُمْ  
كَانَتْ كَنْشَرِ الرَّوْضِ غَادَاةُ السَّدَى (٢)

(١) اللسان والتاج : ( جلو ) .

(٢) وردت كلمة « اقتضت » في المقصورة مكان « انتضت » عند صاحبنا . والرواية التي أوردها  
التبريزي في شرحه تعتبر أفضل مما عند الصغاني . يرجع إلى شرحها : ١٩٧ .

تَقِيلُ فَلَانَ أَبَاهُ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبْهِ وَيَبِّحُ اللَّهُ عَظَمَهُ أَي شَدَّهُ وَقَوَاهُ مِنْ  
نَاحِ يَبِيحُ إِذَا اشْتَدَّ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ وَإِنَّهُ لِعَظْمٍ نَبِيحٌ أَي شَدِيدٌ ، وَالْأَصْدَاءُ عِظَامُ  
الْمَوْتِ وَأَقْرَأُهُمْ أَوْقَاتُهُمْ وَعُصُورُهُمْ ، وَانْتَضَتْ أَخْرَجَتْ وَالْأَنْبَاءُ الْأَخْبَارُ وَالنَّشْرُ  
الرَّائِحَةُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (١) :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامَ      وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرَ  
وَالسَّدى نَدَى اللَّيْلِ وَهُوَ حَيَاةُ الزَّرْعِ ، قَالَ الْكَمَيْتُ (٢) :

فَأَنْتَ السَّدى فِيمَا يَنْوُبُكَ وَالنَّدى      إِذَا الْخَوْذُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَا لَهَا

\* \* \*

[ ١٩٤ ]

وَالصَّيْفُ يَتَلُو حَرَّهُ بَرْدُ الشِّتَا      وَالْأَجَلَ الْمَخْتُومُ يَتَلُو هَلْ أُنَى  
وَلَا يُقَيِّ مَنْ عَنَا وَمَنْ عَنَا      مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَةَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى  
يَقْبَلُ مِنْهُ الْمَوْتُ إِسْنَاءَ الرَّشَى (٣)

( ٨٥ ظ ) عَنَا خَضَعَ وَذَلَّ وَأَعْنَاهُ غَيْرُهُ وَعَنَا تَكَبَّرَ وَالْإِسْنَاءُ مُصَدَّرُ اسْتَنَى  
لَهُ الْعَطِيَّةُ أَي أَعْطَاهُ عَطِيَّةً سَنِيَّةً .

\* \* \*

- 
- (١) ديوان امرئ القيس : ١٥٧ .  
(٢) شعر الكميت : ٧٩/٢ .  
(٣) وردت كلمة « الرشى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٩٧ .

أَوْ سَأَلَمَ النَّدْبَ الْأَرِيْبَ دَهْرُهُ      أَوْ هَادَنَ اللَّبَّ الْأَدِيْبَ عَصْرُهُ  
أَوْ اسْتَقَامَ لِلْبَيْبِ أَمْرُهُ      أَوْ لَوَّ تَحَلَّى بِالشَّبَابِ عُمْرُهُ  
لَمْ يَسْتَلِبْهُ الشَّيْبُ هَاتِيكَ الْحَلَى

هَادَنَ صَالِحَ وَالاسْمُ الْهُدْنَةُ وَرَجُلٌ لَبٌّ أَي لَازِمٌ لِلأَمْرِ وَهَاتِيْدٌ مُؤَنَّثٌ هَا

ذَاكَ .

\* \* \*

سَوْفٌ تُرَى الْقُصُورُ وَهِيَ بَلْقَعٌ      وَكُلُّ رَنْعٍ فِيهِ سِمْعٌ يَحْمَعُ  
وَيَنْبِئُ الْبُومُ بِهِ وَالضُّوْعُ      هَيْهَاتَ مَهْمَا يُسْتَعْرُ مُسْتَرْجَعُ  
وَفِي خُطُوبِ النَّاسِ لِلنَّاسِ أُسَى<sup>(١)</sup>

الْبَلْقَعُ وَالْبَلْقَعَةُ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا يُقَالُ مَنْزِلٌ وَدَارٌ بَلْقَعٌ بغيرِ  
هَاءٍ إِذَا كَانَ نَعْتًا فَإِنْ كَانَ اسْمًا قُلْتُ انْتَهَيْنَا إِلَى بَلْقَعَةٍ مَلْسَاءً ، وَالسِمْعُ وَلَدُ  
الذئْبِ مِنَ الضَّبْعِ وَحَمَعٌ فِي مَشِيَّتِهِ أَي ظَلَعَ وَيَنْبِئُ يُصَوِّتُ وَالضُّوْعُ طَائِرٌ مِنْ  
طَيْرِ اللَّيْلِ مِنْ جِنْسِ الْهَامِ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : هُوَ ذَكَرَ الْبُومَ وَجَمَعَهُ أَضْوَاعٌ وَضِيْعَانُ  
وَالضُّوْعُ صَوْتُهُ وَهَيْهَاتَ كَلِمَةٌ تَبْعِيْدٌ . ( ٨٦ و )

\* \* \*

(١) أورد الصغاني كلمة « الناس » هنا وإذ هي في المقصورة : « الدهر » ، انظر شرحها : ١٩٨ .



عَلَيْكَ فِي رَوْمِ الْمَعَالِي بِالسَّرَى عَلَى حَرَاجِجِ مَتَى تَعْوِ الْبُرَى  
يُخْلَنَ أَطْوَاداً شَمَارِيحَ الدَّرَى وَفَتِيَّةَ سَارَاهُمْ طَيْفُ الْكَرَى  
فَسَامَرُوا النَّوْمَ وَهُمْ غِيْدُ الطَّلَى

الحَرَاجِجُ النَّوْقُ الطِّوَالُ على وجه الأرض ، الواحدة حُرْجُوجٌ وأصل  
الحُرْجُوجُ حُرْجُجٌ وأصل الحُرْجُوجِ حُرْجٌ ، بالضم ، وقال أبو زيد : الحُرْجُوجُ  
الضامِرُ ، والنَّاقَةُ تَعْوِي بُرَّتَهَا في سيرها إذا لَوَّتْهَا بِخِطَامِهَا ، قال رؤبة<sup>(١)</sup> :

تَعْوِي الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضَا

والْبُرَى جمع بُرَّةٍ وهي حلقة من صُفْرِ تجعل في لحم أنف البعير . والأطوادُ  
الجبال الواحد طود . سَارَاهُمْ فَأَعْلَهُمْ من السَّرَى وسَامَرَهُمْ من المسامرة والغِيْدُ  
جمع أغيْدٍ والغِيْدُ التُّعُومَةُ والطَّلَى جمع طَلِيَّةٍ وهي العُنُقُ ، هذا قول الأصمعي .  
وقال أبو عمرو والفراء : واحدة الطَّلَى طَلَاةٌ .

\* \* \*

وَاجْتَابَ زُنْجِيَّ الظَّلَامِ تَرْكَهُ وَطَحَطَحَ الأَجْبُوشُ قَسْرًا تَرْكَهُ  
وَاحْتَتَّ نَحْوَ العَرَبِ قَصْرًا بَرْكَهُ وَاللَّيْلُ مُلِقٌ بِالمَوَامِي بَرْكَهُ  
وَالعَيْسُ يُنْبِئُنَ أَفَاحِيسَ القَطَا

(١) ديوان رؤبة : ٨٠ .

اجْتَابَ لَيْسَ وَالتَّرْكُ جمع تَرَكَ وهي البيضة من الحديد ، قال لبيد<sup>(١)</sup> :

( ٨٦ ظ )

فَحْمَةٌ ذَفْرَاءٌ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَاً كَالْبَصَلِ  
وَطَحْطَحَ كَسَرَ وَفَرَّقَ وَأَرَادَ بِالْأَحْبُوشِ الْجَمَاعَةَ مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَصْلُهُ  
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ<sup>(٢)</sup> . وَاحْتَثَّ أَيِ حَثٌ وَهُوَ لَازِمٌ  
وَمَتَعَدٌ . وَالتَّرْكُ الْأَوَّلُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ وَالثَّانِي الصَّدْرُ . وَالمَوَامِي الْمَفَاوِزُ الْوَاحِدَةُ  
مَوَمَاءٌ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : أَصْلُهَا مَوَمَوَةٌ عَلَى فَعْلَلَةٍ وَهِيَ مِنَ الْمُضَاعَفِ قُلِبَتْ  
وَإِوَهُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . وَالعَيْسُ الْإِبِلُ الْبَيْضُ الَّتِي يَخَالِطُ بِيَاضَهَا  
شَيْءٌ مِنَ الشُّقْرِةِ . وَيَنْبُشْنَ يَنْبُشْنَ وَيَحْفِرْنَ ، وَالْأَفَاحِيصُ مَجَائِمُ الْقَطَا الْوَاحِدُ  
أَفْحُوصٌ .

\* \* \*

[ ١٩٩ ]

غَفَّتْهُمْ عِنْدَ التُّزُولِ جَبَاءَةٌ وَمَا لَهُمْ بَعْدَ التَّرَاءِ كُفَاءَةٌ  
وَإِنْ أُنِيلُوا بُعِيَةً فَكُلَاةٌ بِحَيْثُ لَا تُهْدَى لِسَمْعِ نَبَاةٍ  
إِلَّا نَيْمُ الْبُومِ أَوْ رَجْعُ الصَّدَى<sup>(٣)</sup>

الْغَفَّةُ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، قَالَ ثَابِتٌ قَطَنَةً<sup>(٤)</sup> :

(١) مختار الشعر الجاهلي : ٥٠٩ .

(٢) وفي اختلاف مراده انظر : س ٤٢ ، واللسان : ( حبش ) .

(٣) أورد الصغاني كلمة « رجع » مكان « صوت » في المقصورة ، انظر شرحها : ٢٠٠ .

(٤) اللسان : ( غفف ) ، بدون عزو .

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغَفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

والجباة الكماة يقال : أعطني كفاة ناقيتك وكفاة ناقيتك ( ٨٧ و ) ،  
بالفتح ، والضم أي نتاجها ولبنها ووبرها ، والكلاة ، بالضم ، التسيعة يقال :  
تكلأت كلاة واستكلأت كلاة النبأة الصوت الحفي ، قال ذو الرمة (١) :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفَرٌ نِدْسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

والصدى ذكر اليوم وقال العدبس (٢) : هو هذا الطائر الذي يصير بالليل  
ويقفز قفزانا ويطير والناس يروونه الجندب وإنما هو الصدى وأما الجندب فهو  
أصغر من الصدى .

\* \* \*

[ ٢٠٠ ]

لَا يَشْتَكُونَ مِنْ ضَنْيٍ وَمِنْ أذى وَيَشْرَبُونَ مِنْ صَرِيٍّ عَلَى قَدَى

وَلَا يِيَالُونَ بِمَهْدَارٍ هَدَى شَائِعْتُهُمْ عَلَى السَّرِيِّ حَتَّى إِذَا

مَالَتْ أَدَاةُ الرَّحْلِ بِالْجَبْسِ الدَّوَى

الضنى المرضُ والصري والصري الماء الذي يطول استنقاعه والمهدارُ  
الكثير الكلام والمشايعة المتابعة وشايع الراعي بإبله أي صاح بها ودعاها إذا  
استأخر بعضها ، قال لبيد (٣) :

(١) ديوانه : ٢١ .

(٢) لم أهد إلى هذا العلم ، وحده ابن منظور : الأعرابي الكناي .

(٣) مختار الشعر الجاهلي : ٤١٣/٢ .

وَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَيَخْلُفُ بَعْدَهُمْ كَمَا ضَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعُ  
وَالجِبْسُ الجَبَانُ الفَدْمُ العَيْيُ والدَوَى الأَحْمَقُ . ( ٨٧ ظ )

\* \* \*

[ ٢٠١ ]

يَنْفَكُ عَنْهَا قَدَّهَا وَجَلْبُهَا مُنْجَفِلًا مِنَ النَّعَاسِ رَبَّهَا  
مُقَلَّقًا وَضِيْنَهَا وَقْتَبُهَا قُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ الْهُوَيْنَى غِبُّهَا  
وَهَنْ فَجَدُّوا تَحْمَدُوا غِبَّ السُّرَى

جِلْبُ الرَّحْلِ وَجَلْبُهُ ، بالكسر والضم ، عِيدَانُهُ وَانْجَفَلَ صُرِعَ وَانْجَفَلَ  
الْقَوْمُ أَي انْقَلَعُوا كُلُّهُمْ فَمَضُوا ، وَالقَلْقَلَةُ التَّحْرِيكُ يُقَالُ قَلْقَلْتُهُ فَتَقَلَّقَلَ أَي  
حَرَكَتُهُ فَتَحَرَّكَ . وَالْوَضِيْنُ لِلْهُودِجِ بِمَنْزِلَةِ الْبِطَانِ لِلْقَتَبِ وَالتَّصْدِيرُ لِلرَّحْلِ وَالْحِرَامُ  
لِلسَّرِجِ وَهُمَا كَالنَّسْعِ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنَ السُّيُورِ إِذَا نُسِجَ نَسَاجَةً بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ  
مُضَاعَفًا وَالجَمْعُ وَضُنُّنٌ ، قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ (١) :

تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيْنِي أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي ؟  
وَالْقَتَبُ جَمِيعُ أَدَاةِ السَّانِيَةِ مِنْ أَعْلَاقِهَا وَجِبَالِهَا ، وَالهُوَيْنَى الدَّعَةُ وَالرَّفْقُ  
فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ وَهِيَ تَصْغِيرُ الْهُوَيْنَى تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ وَغِبُّهَا مَا يَجِيءُ بَعْدَهَا وَهُوَ  
مَعْنَى قَوْلِهِمْ : عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى .

\* \* \*

(١) راجع حاشية هذا البيت في س ١١٥ ورقمه هناك ١ .

وَمَخْفِقٍ مُعْبِرَةٍ أَرْجَاؤُهُ      قَالِصَةٍ رَأْدِ الضُّحَى أَيْبَاؤُهُ  
يَحْطُبُ فَوْقَ عُودِهِ حِرْبَاؤُهُ      وَمَوْحِشِ الْأَرْجَاءِ طَامِ مَأْوُهُ  
مُدْعَثِرِ الْأَعْضَادِ مَهْدُومِ الْجَبَى<sup>(١)</sup>

( ٨٨ و ) المَخْفِقُ موضع اضْطِرَابِ السراب ، قال رؤبة<sup>(٢)</sup> :

وَمَخْفِقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلِهِ

وَأَرْجَاؤُهُ جَوَانِبُهُ وَالْقَالِصَةُ الْمَرْتَفِعَةُ وَرَأْدُ الضُّحَى ارْتِفَاعُهَا ، وَالْحِرْبَاءُ أَكْبَرُ  
مِنَ الْعِظَاءِ شَيْئاً يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَيُدْوِرُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ وَتَبْلُوْنَ أَلْوَاناً بَحْرُ  
الشَّمْسِ وَهُوَ ذَكَرُ أُمَّ جُبَيْنَ وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ وَالْأُنْثَى حِرْبَاءَةٌ وَأَوْحِشَ الْمَنْزِلُ صَارَ  
وَحِشاً أَيْ قَفراً وَذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ ، قال<sup>(٣)</sup> :

لِمَيْئَةٍ مُوْحِشاً طَلَلُ      يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

وَطَامٍ مَرْتَفِعٌ وَالْمُدْعَثِرُ الْمَهْدُومُ وَعَضُدُ الْحَوْضِ مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مَوْحِرِهِ  
وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ وَالْجَبَى ، بِالْفَتْحِ ، مِثَالُ رَحَى وَعَصَا نَيْلَةُ الْبَعْرِ وَهِيَ تَرَابُهَا الَّذِي  
حَوْلَهَا تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ .

\* \* \*

(١) وردت كلمة « الأقطار » في المقصورة مكان كلمة « الأرجاء » عند صاحبنا ؛ وكذلك كتبت

كلمة « الجبى » بالألف فيها ، انظر شرحها : ٢٠١ .

(٢) ديوان رؤبة : ١٦٦ .

(٣) اللسان : ( خلل ) .

[ ٢٠٣ ]

يَسْتَحْسِرُ الْخَرِيثُ فِي بَيْدَائِهِ وَيَصْدِفُ الْمَحْشَفُ عَنْ تَيْهَائِهِ  
وَلَا يُرَى فِيهِ سِوَى حِرْبَائِهِ كَأَنَّما الرِّيشُ عَلَى أَرْجَائِهِ  
زُرُقُ نِصَالٍ أُرْهَفَتْ لِتُمْتَهِي

يستحسِرُ يُعْيِي والخريثُ الدليلُ الحاذقُ ، قال رؤبة (١) :

أرْمِي بِأَيْدِي الْعَيْسِ إِذْ هَوَيْتُ

فِي بَلَدَةٍ يَعْيَا بِهَا الْخَرِيثُ

( ٨٨ ظ ) ويُروى : « يَعْمَى » ، والبيداءُ المَفَازَةُ ويصدِفُ يُعْرِضُ

والمَحْشَفُ الجريءُ على الليلِ والتَّيْهَاءُ المَفَازَةُ يُتَاهُ فِيهَا وَأُرْهَفَتْ رُقِّقَتْ وَتُمْتَهِي

تُفْتَعَلُ من أمهيتُ الحديدية إذا أَحَدَدْتَهَا ، قال امرؤ القيس (٢) :

رَأَشُهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمَهَاهُ عَلَى حَجْرِهِ

وفي هذه اللغة نظر لم أجدها في كتب اللغة التي طالعتهَا أعني الامْتِهَاءُ .

\* \* \*

[ ٢٠٤ ]

يُخْفِي هُنَاكَ الصِّمُّ رَوْعاً قَوْلُهُ مُزَايلاً قَوْلُهُ وَحَوْلُهُ  
كَأَنَّهُ مَا ذَاقَ طُعْماً حَوْلَهُ وَرَذْتُهُ وَالذَّبُّ يَعْوِي حَوْلَهُ  
مُسْتَكُّ سَمِّ السَّمْعِ مِنْ طُولِ الطَّوَى

الصِّمُّ الأَسَدُ وَرَوْعاً أَي فِرْعاً وَقَوْلُهُ : طُعْماً حَوْلَهُ أَي سَنَتَهُ وَيَعْوِي يَصِيحُ

والمُسْتَكُّ الضِّيْقُ وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي « يَعْوِي » .

(١) ديوان رؤبة : ٢٥ .

(٢) ديوان امرؤ القيس : ١٢٥ .

[ ٢٠٥ ]

وَصَاحِبِ نَيْلِ الْمَعَالِي هُمَّهُ      وَوَطْءِ هَامِ النَّيِّرَاتِ أُمَّهُ  
صَحْبَتُهُ لِكَشْفِ مَا يَغْمُهُ      وَمُنْتَجَى أُمِّ أَبِيهِ أُمَّهُ  
لَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ مَسُّ الضَّوَى

أمه قصده والمنتجى المقشّر والتخونّ التنقّص والضوى الهزال ، قال ذو

الرمة يصف زناداً<sup>(١)</sup> : ( ٨٩ و )

أُخُوها أَبُوها وَالضَّوَى لَا يَضِيرُها      وَسَاقُ أَبِيها أُمَّها عُقْرَتْ عَقْرًا  
يقول : رَبُّ غَصْنِ أُمِّ أَبِيهِ أُمَّهُ يَعْنِي الْأَرْضَ فَالْأَرْضُ أُمُّ الْغَصْنِ وَأُمُّ الْأَصْلِ  
الذي نبت فيه فقد صارت أم أبيه أمه ويحتمل أن يكون غصناً قُطِعَ من فرع  
شجرة فالفرع أبو الغصن وتلك الشجرة أم الفرع وأم الغصن لأنهما منها  
صارت أم أبيه أمه وأراد بالمنتجى الزند الأعلى ، وقوله لم يتخونّ أراد أن القرائب  
يُضَوِّينَ فيقول ضوى هذين العودين لا يضرُّهما لأنهما يتجان ناراً لا ولداً .

\* \* \*

[ ٢٠٦ ]

عَتَادُ سَفَرٍ فِي لَيْالٍ أَغْدَرَتْ      وَأَغْطَشَتْ وَأَغْيَمَتْ وَجَرَجَرَتْ  
وَأَسْحَنَكَكَتْ وَأَغْلَنَكَكَتْ      وَأَفْرَشْتَهُ بِنْتُ أَخِيهِ فَأَبْرَتْ  
عَنْ وَلَدٍ يُورَى بِهِ وَيُشْتَوَى<sup>(٢)</sup>

(١) ديوانه : ١٧٥ .

(٢) أورد الصغاني كلمة « انبرت » وإذ هي في المقصورة : « فانشنت » ، انظر شرحها : ٢٠٤ .

العتاد العُدَّةُ والسفر المسافرون واحدهم سافر مثل صاحب وصاحب  
وأعدرت أظلمت وكذلك أعطشت وأسحنكت وأعلنكست أي اسودت من  
قولهم شعر مسحنك ومعلنكس ويقال : أغامت السماء وأغيمت وعيمت  
وتعيمت بمعنى واحد ، عن الكسائي . وجرجرت صوتت ( ٨٩ ظ ) واسحنفرت  
أي اتسعت من قولهم بلد مسحنفر أي واسع . وبت أخيه يعني غصناً من  
فرع آخر من هذه الشجرة وهي الزندة عن ولد أي نار .

\* \* \*

[ ٢٠٧ ]

وَسَبَبٍ مَضِلَّةٍ فَيَفَاؤُهُ سَامٍ عَلَى أَغْوَادِهِ حِرْبَاؤُهُ  
سَلَكْتُهُ وَسَكْنُهُ أَصْدَاؤُهُ وَمَرْقَبٍ مُخْلَوْلِقٍ أَرْجَاؤُهُ  
مُسْتَصْعَبِ الْمَسْلِكِ وَغَرِ الْمُرْتَقَى (١)

السبب المفازة يقال : بلد سبب وبلد سباسب وأرض مضلة  
ومضلة ، بفتح الضاد وكسرهما ، يضل فيها الطريق ، والفيفاء الصحراء الملساء  
والسكن أهل الدار ، قال ذو الرمة (٢) :

فِيَا كَرَمِ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا مِنْ الدَّارِ وَالْمُسْتَحْلِفِ الْمُتَبَدِّلِ  
وَالصَّدَى ذَكَرُ الْبُؤْمِ وَالْجَمْعُ أَصْدَاءُ وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ الْمَوْضِعُ الْمَشْرِفُ

(١) وردت كلمة « الأذاف » في المقصورة مكان كلمة « المسلك » عند الصغاني ، انظر  
شرحها : ٢٠٧ .

(٢) ديوانه : ٥٠٦ . وفي الأصل كذلك : المُسْتَحْلِفِ الْمُتَبَدِّلِ ، أي اسم المفعول .



يرتفع عليه الرقيبُ والمُخلولُ الأملسُ وأرجاؤه نواحيه واستصعبَ لازم ومتعدّد ،  
يقال : استصعب الشيءُ واستصعبتُ الشيءَ .

\* \* \*

[ ٢٠٨ ]

لَا تَسْتَيِّنُ ضَلَّةً طَرِيقَهَا فَذُرْ الْأَرَاوِي الْفَارِعَاتِ نِيْقَهَا  
الرَّاقِيَاتِ الصَّاعِدَاتِ شَيْقَهَا أَوْفَيْتُ وَالشَّمْسُ تُمَجُّ رِيْقَهَا  
وَالظَّلُّ مِنْ تَحْتِ الْحِذَاءِ مُحْتَدَى

( ٩٠ و ) يقال : فلان يُلومني ضلّةً إذا لم يوفق للرشدِ ، والفُدْرُ جمع  
فادر وهو المُسِنَّ من الوعول ، ويقال : العظيم ، والفارعات الصاعدات والنيقُ  
أرفع موضع في الجبل والجمع نياق ، والشيقُ الجبل ، قال (١) :

شَعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ

وأوفيتُ أشرفتُ وريقُ الشمس ولعابها ما تراه في شدة الحرّ مثل نسج  
العنكبوت ويقال : هما السراب ، والحذاء النعل .

\* \* \*

[ ٢٠٩ ]

وَخَابِطٍ مُسْتَبِيحٍ لَأَقَى الْأَذَى لَمَّا سَقَاهُ دَهْرُهُ عَلَى قَدَى  
وَابْتَرَهُ زَمَانُهُ رَثَّ الْحِذَا وَطَارِقٍ يُؤْنِسُهُ الدُّبُّ إِذَا

(١) اللسان والتاج : ( نيق ) .

## تَضَوَّرَ الدُّبُّ عِشَاءً وَعَوَى<sup>(١)</sup>

حَبَطَ الرَّجُلُ إِذَا طَرَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ كَانَ لِيَنَامَ ، يُقَالُ : فُلَانٌ خَابِطٌ لَيْلٍ . وَالْمُسْتَنْبِحُ الطَّارِقُ الَّذِي يَنْبَحُ يَنْبَحُ الْكَلْبُ لِيَقْطُنَ بِهِ الْحَيُّ فَيَقْرُوهُ وَابْتِزَّهُ سَلْبَهُ وَالرُّثُ الْخَلْقُ وَالتَّضَوَّرُ الصِّيَاحُ وَالتَّلَوَّى عِنْدَ الضَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ وَعَوَى صَاخٌ .

\* \* \*

[ ٢١٠ ]

إِذَا طَوَى مَلَأَ تَبَدَّى نَفَنَفُ وَإِنْ طَوَى ذَاكَ فَفَاعٌ صَفَصَفُ  
وَالجِنُّ لَا تَبْرَحُ فِيهِ تَعَزَفُ أَوَى إِلَى نَارِي وَهِيَ مَأْلَفُ  
يَدْعُو الْعَفَاةَ ضَوْءَهَا إِلَى الْقِرَى

( ٩٠ ظ ) الْمَلَأَ الصَّحْرَاءُ وَالتَّفَنَفُ الْهَوَاءُ وَكُلُّ مَهْوَى بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ فَهُوَ نَفَنَفٌ وَتَعَزَفٌ تَصَوَّتُ وَأَوَى انضَمَّ .

\* \* \*

[ ٢١١ ]

زَادِي لِلْحَاضِرِ وَالْمُسَافِرِ فِي ظَلَمِ الْحَنَدِسِ وَالظَّهَائِرِ  
مُصَبِّرٌ بِلَا اَزْدَجَارِ زَاجِرٍ لِلَّهِ مَا طَيْفَ خِيَالِ زَائِرِ  
تُرْقَةُ لِلْقَلْبِ أَحْلَامُ الرَّوَى

(١) أورد الصغاني كلمة « عوى » وإذ هي في المقصورة : « انضوى » وأيد التبريزي رواية صاحبنا بإيراد شرح لكلمة « عوى » في شرحه ، انظر شرح المقصورة : ٢٠٩ .

الْحِنْدِسُ اللَّيْلِ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ وَالْمَصْبَرُ المَجْمُوعُ تَرْفَهُ تَسْوِقُهُ ، زَفَّ  
العُرُوسِ والرُّؤْيَى جَمْعُ الرُّؤْيَا وَمَا فِي قَوْلِهِ مَا طَيْفٌ زَائِدَةٌ .

\* \* \*

[ ٢١٢ ]

زَفَّ الْفَقِيرِ الْمُسْتَهَانَ الْفَقْرًا إِلَى الَّذِي يَعْتَاضُ مِنْهُ الدَّرَارًا  
لِعَاشِمٍ يَرْكَبُ مِنْهُ الْفَقْرًا يَجُوبُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ مُخْتَقِرًا  
هَوْلَ دُجَى اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ انْبَرَى

المُسْتَهَانُ والمُتَهَاوَنُ المستحققر والفقر جمع فقرة ، وهي أجود بيت في  
القصيدة يسمى فقرة تشبهاً لفقرة الظهر . واعتاض وتعوض أخذ العوض ،  
والعاشم الظالم والفقر جمع فقرة ، بالضم ، قال ابن الأعرابي : البعير يُقْرَمُ أنفه  
وتلك القرمة يقال لها الفقرة فإن لم يلن قُرِمَ أخرى ( ٩١ و ) ثم أخرى إلى أن  
يلين . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : إنني أقبلت أطلب بدم الإمام  
المركوبة منه الفقر الأربع ضربت مثلاً لما ارتكب في عثمان رضي الله عنه من  
الكآيات بهتك الحرم الأربع وهي حُرمة صحبة الرسول ﷺ وصهره ، وحُرمة  
البلد وحُرمة الشهر وحُرمة الخِلافة وكانت قتلته في الشهر الحرام يوم  
الأضحى (١) . وأجواز الفلا أوساطه وانبرى اعترض .

\* \* \*

(١) هذه قطعة من حديث طويل ، انظر الفائق : ٥٧٨/١ .

[ ٢١٣ ]

يَجْتَابُ غُرْضَ الْبَيْدِ فِي ظِلْمَائِهِ وَيَتَّحِي الْأَغْفَالَ فِي إِسْرَائِهِ  
كَأَنَّهُ الْخَرِيْتُ فِي أَنْحَائِهِ سَائِلُهُ إِنْ أَفْصَحَ عَنْ أُنْبَاءِهِ  
أَلَى تَسْدَى اللَّيْلِ أَمْ أَلَى اهْتَدَى

يَجْتَابُ يَقْطَعُ وَغُرْضُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ مِنْ أَيْ وَجْهِ جَنَّتَهُ يُقَالُ : نَظَرَ إِلَى  
بِعُرْضٍ وَجْهِهِ كَمَا يُقَالُ بِصُفْحٍ وَجْهِهِ وَرَأَيْتُهُ فِي عُرْضِ النَّاسِ أَيْ فِيمَا بَيْنَهُمْ .  
وَيَتَّحِي يَعْتَمِدُ وَيَقْصِدُ وَالْأَغْفَالُ الْمَوَاتُ يُقَالُ : أَرْضٌ غُفْلٌ أَيْ لَا عِلْمَ بِهَا وَلَا أَثَرَ  
عِمَارَةٍ ، وَالْخَرِيْتُ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ يَهْتَدِي لِمَقْدَارِ نُحْرَتِ الْإِبْرَةِ وَالْأَنْحَاءُ الْمَقَاصِدُ  
وَتَسْدَى الشَّيْءَ رَكِبَهُ وَعَلَاهُ . ( ٩١ ظ )

\* \* \*

[ ٢١٤ ]

تَشْوُفُهُ الْخُبُوثُ وَالْبَسَابِسُ كَأَنَّهَا الْغَيْدُ أَوْ الْعَرَائِسُ  
أَوْ الْحِسَانُ الْخُرْدُ الْأَوَانِسُ مَا كَانَ يَدْرِي قَبْلَهَا مَا فَارِسُ  
وَمَا مَوَامِيهَا الْقِفَارُ وَالصُّوَى<sup>(١)</sup>

الْحَبْتُ مَا اطمأن من الأرض والبسبس القفر والخرد مثل الرُّكْع  
والسُّجْدِ جمع حَرِيدَةٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَكَذَلِكَ الْخُرْدُ مِثَالُ قُدْلٍ فِي قَدَالٍ ،  
قَالَ : وَهَذَا أَفَيْسُ وَالصُّوَى الْأَعْلَامُ .

\* \* \*

(١) وردت كلمة « القرى » في المقصورة مكان كلمة « الصوى » عند صاحبنا ، انظر شرحها :

[ ٢١٥ ]

مُرَّةٌ مَا أَمَرَ هَجَرَ السَّكَنِ بَعْدَ التَّلَاقِي وَاتِّزَاحِ الْعَطَنِ  
لِمُقْتَرٍ فِي غَيْرِ شَرْخِ الزَّمَنِ وَسَائِلِي بِمُزْعَجِي عَنْ وَطَنِ  
مَا ضَاقَ بِي جَنَابُهُ وَلَا نَبَا  
مُرَّةٌ يَعْنِي يَا مُرَّةُ وَالسَّكَنُ كُلُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَالْمُقْتَرُ الْفَقِيرُ وَشَرْخُ الزَّمَنِ  
أَوَّلُهُ وَأَزْعَجُهُ أَقْلَقَهُ .

\* \* \*

[ ٢١٦ ]

وَلَا طَعَى لِي حَائِلٌ وَلَا عَتَا فِي مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ أَوْ بَرْدِ الشِّتَا  
وَكُلُّ مَنْطِيقٍ أَتَانِي أَسَكَّتَا قُلْتُ الْقَضَاءُ مَالِكٌ أَمْرَ الْفَتَى  
مَنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَمَنْ حَيْثُ دَرَى  
الْحَائِلُ الْخَازِنُ وَالْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالْحَوَلُ جَمْعُهُ عَنِ الْفِرَاءِ ( ٩٢ و )  
وَالْمَعْمَعَانُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَأَسَكَّتَا سَكَتَ كَأَصَمْتَ بِمَعْنَى صَمْتُ .

\* \* \*

[ ٢١٧ ]

وَلَمْ أَفَارِقْ وَطَنِي مِنَ الْوَهْلِ وَلَا الْمَعَاصَاةِ وَلَا وَهِيَ الرَّهْلُ  
لَكِنْ تَقَضَّى الْأَكْلِ أَوْ نُجِزِ الْمَهْلُ لَا تَسْأَلُنِي وَسَلِ الْمِقْدَارَ هَلْ  
يَعْصِمُ مِنْهُ وَرَزَّ أَوْ مُدْرَى<sup>(١)</sup>

(١) أورد الصغاني كلمة « مُدْرَى » وهي في المقصورة « مُدْرَى » وكتلتها صحیحتان .

الْوَهْلُ الْفَزَعُ وَالْوَهْيُ الضَّعْفُ وَالرَّهْلُ الاسترخاء والأكل ، بالضم ،  
الرزق يقال للميت انقطع أكله وأصله ثمر النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو  
أُكْلٌ ويقال : أنت على نَجَزٍ حاجتك ونُجَزٍ حاجتك ، بفتح النون وضمها ،  
أي على شرف من قضائها والوَزْرُ الملجأ والذَرَى كل ما استترت به والمُدْرَى  
مُفْتَعَلٌ منه كالمذكّر من الذكّر .

\* \* \*

[ ٢١٨ ]

مَنْ عَطَّه زَمَائُهُ أَوْ غَطَّه      أَوْ قَدَّه بِسَيْفِهِ أَوْ قَطَّه  
أَوْ رَامَ رَفَعَ قَدْرَهُ أَوْ حَطَّه      لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى الْفَتَى مَا حَطَّه  
ذُو الْعَرْشِ مِمَّا هُوَ لَاقٍ وَوَحَى  
عطه شقه وغطه مقله في الماء وغوصه وقده شقه طولاً وقطه قطعه عرضاً  
ووحى كتب .

\* \* \*

[ ٢١٩ ]

فَقُلْ لِمَنْ دَارَتْ بِهِ الدَّوَائِرُ      فَضَحَّ أَوْ جُدُودُهُ الْعَوَائِرُ  
أَوْ حَصَّهُ دَهْرٌ غَشُومٌ غَادِرٌ      لَا غَرَوَ أَنْ لَحَّ زَمَانٌ جَائِرٌ  
فَاعْتَرَقَ الْعِظَمَ الْمُمِخَّ وَانْتَقَى  
( ٩٢ ظ ) ضَحَّ أي جزع وصاح والعوائر السواقط والحصُّ نثر الشعير  
ونتف الريش والعرو العجب وغروت عجبته ولا غرو أي ليس بعجب وعرقت  
العظم وتعرقته واعترقته إذا أخذت ما عليه من اللحم وأمخ العظم جرى فيه  
المخ . ونقوت العظم ونقيته وانتقيته إذا استخرجت مخه .

- ٢١١ -

[ ٢٢٠ ]

لَا تَعْمِصَنَّ دَهْرَكَ صُغْلُوكًا فَقَدْ نَضَارَةَ الْعَيْشِ لَجَدُّ قَدْ رَقَدَ  
وَقَطُّهُ زَمَانُهُ قَطًّا وَقَدْ تَرَى الْقَاحِلَ مُحْضَرًا وَقَدْ  
تَلَقَى أَحَا الْإِقْتَارِ يَوْمًا قَدْ نَمَا<sup>(١)</sup>

غَمَصَهُ اسْتَصْعَرَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئًا وَالصُّغْلُوكُ الْفَقِيرُ وَالتَّصَعْلُوكُ الْفَقْرُ وَمَضَى  
تَفْسِيرُ الْقَطِّ وَالْقَدُّ أَنْفَاءً . وَالْقَاحِلُ الْيَابِسُ وَالْإِقْتَارُ الْفَقْرُ وَمَا يَنْمِي وَيَنْمُو وَالْأَوَّلُ  
أَفْصَحُ .

\* \* \*

[ ٢٢١ ]

فَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ مِنْكَ الْحَسَنَةَ وَأَخْلِصِ النَّيَّةَ وَأَقْفِ السَّنَةَ  
وَلَا تُعْرِدْ مُسْتَفْزِرًا أَرِنَا يَا هُوَلِيَّا هَلْ نَشْدُثُنَّ لَنَا  
ثَاقِبَةَ الْبُرْقُوعِ عَنْ عَيْنِي طَلِي<sup>(٢)</sup>

السَّنَةُ الطَّرِيقَةُ وَغَرَّدَ غَنَّى وَاسْتَفَزَّ اسْتَحَفَّ وَالْأَرْنَ النُّشَيْطُ ( ٩٣ و )  
وَهَوْلَاءُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ وَتَصْغِيرُ الْمَمْدُودِ مَمْدُودٌ وَتَصْغِيرُ الْمَقْصُورِ مَقْصُورٌ ، وَنَشْدُثُ  
الضَّالَّةَ إِذَا طَلَبْتَهَا ، وَالطَّلَى الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ .

\* \* \*

(١) أورد الصغاني كلمة « نما » بالألف والياء معاً وفي المقصورة بالياء فقط .  
(٢) وردت كلمة « رافعة » في المقصورة مكان كلمة « ثاقبة » عند صاحبنا ؛ وكذلك كلمة  
« طلي » بالألف فيها ، انظر شرحها : ٢١٦ .

[ ٢٢٢ ]

إِنْ يَرْفَعِ النَّاسُ وَعَاهُمْ أَحْفِتِ      أَوْ إِنْ يَزِلُّوا فِي هَوَاهُمْ أَثْبِتِ  
لَأَنْبِي يَنْ اللَّيِّا وَالَّتِي      مَا أَنْصَفَتْ أُمُّ الصُّيَيْنِ اللَّيِّ  
أَصَبَتْ أَحَا الْحَلِمِ وَلَمَّا يُصْطَبِي  
الْوَعَى الْجَلْبَةُ وَالْأَصْوَاتُ وَخَفَتْ سَكَتٍ وَأَسْرَ أَيْضاً وَاللَّتِيا وَالَّتِي اسْمَانِ  
من أسماء الداھية ، قال العجاج (١) :

بَعْدَ اللَّيِّا وَاللَّتِيا وَالَّتِي  
إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ  
وَأَصَبَتْ أَمَالَتِ وَيُصْطَبِي يُسْتَمَالِ .

\* \* \*

[ ٢٢٣ ]

يَا جَامِعاً يَنْ أَحْيَالِ وَأَرْنُ      مِنْ بَعْدِ حَيْقَالِ يُؤَاجِيهِ الرَّعْنُ  
فَعَلَ فَتَى نَاهَ بِهِ شَرْخُ الزَّمَنِ      اسْتَحْيِي بِيضاً يَنْ أَفْوَادِكَ أَنْ  
تَقْتَادَكَ الْبَيْضُ اقْتِيَادَ الْمُهْتَدِي

الْحَيْقَالُ الْكَبِيرُ يُقَالُ : حَوْقَلَ حَوْقَلَةً وَحَيْقَالاً ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

يَا رَبِّ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ

وَبَعْدَ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

وَالرَّعْنُ الْاسْتِرْحَاءُ ، وَالْفَوْدَانُ جَانِبَا الرَّأْسِ . ( ٩٣ ظ )

\* \* \*

(١) ديوان العجاج : ٦ .

(٢) اللسان والتاج : ( حقل ) .



[ ٢٢٤ ]

كَفَاكَ غَشِيَانُ الْمَحَازِي عِلَّةً وَأَنْ تُلِمَّ بِالْمَعَاصِي ذَلَّةً  
وَلَوْ صَعِدْتَ مَعْقِلًا أَوْ قُلَّةً هَيْهَاتَ مَا أَشْنَعَ هَاتَا زَلَّةً  
أَطْرِبًا بَعْدَ الْمَشِيْبِ وَالْجَلَا  
المَعْقِلُ المَلْجَأُ وهَاتَا أَي هَذِهِ وَالزَّلَّةُ العَثْرَةُ وَالسَّقْطَةُ . وَالْجَلَا انْحِسَارُ  
الشعر من مَقْدَمِ الرَّأْسِ .

\* \* \*

[ ٢٢٥ ]

وَلَا أَنْصُ لِلْقُنُوعِ عَيْهَلِي مُخْتَبِطًا أَبْذُلُ فِيهِ قَيْهَلِي  
وَلَا أَقُولُ قَوْلَ غَاوٍ مُبْطِلٍ يَا رَبِّ لَيْلٍ جَمَعَتْ قُطْرِيهِ لِي  
بِنْتُ ثَمَانِينَ عَرُوسًا تُجْتَلِي

النَّصُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ أَقْصَى مَا عِنْدَ الدَّابَّةِ ، وَالْقُنُوعُ  
السُّؤَالُ وَالْعَيْهَلُ السَّرِيعَةُ مِنَ التُّوْقِ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ عَيْهَلٌ . وَالْمُخْتَبِطُ الَّذِي  
يَجِيءُ طَالِبًا الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ وَالْقَيْهَلُ الْوَجْهُ وَبِنْتُ ثَمَانِينَ الْخَمْرُ .

\* \* \*

[ ٢٢٦ ]

صَهْبَاءُ أَذْكَى فِي الدَّنَانِ جَمْرَهَا غُنُوسَهَا وَهُوَ يَزِيدُ قَدْرَهَا  
مُطِيًّا بَيْنَ السَّقَاةِ ذِكْرَهَا لَمْ يَمْلِكِ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَمْرَهَا  
وَلَمْ يُدْئِسْهَا الضَّرَامُ الْمُخْتَضَا<sup>(١)</sup>

(١) أورد الصغاني كلمة « المختضا » ، بالألف والياء معاً .

( ٩٤ و ) الصهباء الخمرُ سميت للونِها والعنوسُ طولُ المكثِ شبَّهها  
بالجارية لما جعلها عروساً ، والضَّرامُ ، بالكسر ، دُقاقُ الحطبِ الذي يُسرِّعُ  
اشتعال النار فيه والمُحتَضاً مفتَعَلٌ من حضأتُ النار وحضوتها إذا سَعَرَتْها فعلى  
هذا يكتب المحتضاً بالألف على تليين الهمز وبالياء على الأصل .

\* \* \*

[ ٢٢٧ ]

سُرُورُهَا يُرْبِي عَلَى شُرُورِهَا وَجُودُهَا يُؤْمِنُ مِنْ مَحْذُورِهَا  
أَسِيرَةٌ تُقْضِي عَلَى أَمِيرِهَا كَأَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي ذُرُورِهَا  
بِفَعْلِهَا فِي الصَّخْنِ وَالكَاسِ اقْتَدَى<sup>(١)</sup>

يُرْبِي يزيدُ ، وقرنُ الشمسِ أعلاها وأول ما يبدو منها في الطلوع والذُرُورُ  
الطلوع .

\* \* \*

[ ٢٢٨ ]

إِنْ ذَاقَهَا ذُو شَجَنِ شَفَّ سَلَا أَوْ مَنْ أَمَرَ دَهْرُهُ جَوْرًا حَلَا

(١) وردت قبل هذا البيت ثلاثة أبيات في المقصورة ولم يسمطها الصغاني . وعقب ابن جماعة في  
مختصره على كلام الصغاني فقال : « وقول الصغاني إن سرور الخمر يُربي على شرورها ، وإن  
جودها يؤمن من محذورها عظيم الإثم . وقد يقال إنه كفر لمخالفته ما اقتضاه القرآن . إن شرها  
أكثر وهي أم الخبائث . وقد قال رسول الله ﷺ : إنها داء وليست بدواء . وإنما ذكرت ما قاله  
الصغاني لأنَّه على خطئه وعظيم قوله وقد جرته القافية ، نسأل الله تعالى العافية » .

أَوْ مُحْجِماً عَنِ حَوْمَةِ الْحَرْبِ اصْطَلَى نَازِعَتُهَا أَرْوَعَ لَا تَسْطُو عَلَى

نَدِيمِهِ شَرِّئَهُ إِذَا انْتَشَى

الشَّجْنُ الْحُزْنُ وَشَفَّ مِنْ صِفَةِ الشَّجْنِ وَأَحْجَمَ عَنِ الشَّيْءِ خِلَافُ  
أَقْدَمَ عَلَيْهِ وَحَوْمَةُ الْحَرْبِ مَعْظَمُهَا وَنَازِعَتُهَا جَادَتْ عَلَيْهَا وَالْأَرْوَعُ الَّذِي يَرُوعُكَ  
جَمَالُهُ وَيَعْجِبُكَ حُسْنُهُ ( ٩٤ ظ ) وَتَسْطُو تَصُولُ وَشَرِّئَهُ نَشِطُهُ وَانْتَشَى سَكِرَ .

\* \* \*

[ ٢٢٩ ]

يَنْشَطُ ضَلِيلُ الْهَوَى لَوْعْظِهِ مُقْتَسِباً مِنْ لَفْظِهِ وَلَمْظِهِ  
ذَا زَعَلٍ لِدَرْسِيهِ وَحِفْظِهِ كَأَنَّ نَوْرَ الرَّوْضِ نَظْمُ لَفْظِهِ  
مُرْتَجِلاً أَوْ مُنْشِداً أَوْ إِنْ شَدَا

الضَّلِيلُ الْكَثِيرُ الضَّلَالَةِ وَاللَّمْظُ أَرَادَ بِهِ الْكَلَامَ وَالزَّعَلُ النِّشَاطُ وَالرَّوْضُ الْإِرْتِجَالُ  
إِبْتِدَاءُ الْكَلَامِ وَالشُّعْرُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَشَدَا عَنَى .

\* \* \*

[ ٢٣٠ ]

أَسْتَعْفِرُ الرَّحْمَنَ مِمَّا قُلْتُهُ مِنْ سَيِّئٍ وَكُلِّ مَا فَعَلْتُهُ  
فَقَدْ حَبَانِي كُلِّ مَا سَأَلْتُهُ مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ  
وَالْمَرْءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ الثَّنَا

الثَّنَا مَقْصُورٌ مِثْلُ الثَّنَاءِ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعاً وَالثَّنَاءُ فِي الْخَيْرِ  
خَاصَةً .

[ ٢٣١ ]

وَأَجْهَشْتُ نَفْسِي وَغَاضَتْ شِرَّتِي      وَبَعْضَتْ سِنِّي وَخَارَتْ مُتِّي  
وَتَمَّتِ النِّعْمَةُ لِي وَعَمَّتْ      فَإِنْ أُمْتُ فَقَدْ تَنَاهَتْ مُدَّتِي  
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ انْتَهَى<sup>(١)</sup>

الإجهاشُ أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يُريد البكاء كالصبي  
يفزعُ إلى أمّه وقد تهباً للبكاء ، قال لبيد<sup>(٢)</sup> : ( ٩٥ و )

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى الْمَوْتِ مُجْهَشَةً      وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ  
وَالشَّرُّ الحِرْصُ والنشاطُ وَبَعْضَتْ تحركت وخارت ضعفت خوورةً  
والمُنَّةُ القوة يقال : هو ضعيف المُنَّةِ ومَنَّهُ السيرُ أضعفه وتَنَاهَى وانتهى بمعنى  
واحد .

\* \* \*  
[ ٢٣٢ ]

عَمِرْتُ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ نَاعِمًا      وَكَانَ طَرْفُ الدَّهْرِ عَنِّي نَائِمًا  
فَإِنْ أَفْزُرُ كَانَ قَضَاءً لَازِمًا      وَإِنْ أَعِشْ صَاحِبْتُ دَهْرِي عَالِمًا  
بِمَا انْطَوَى مِنْ سِرِّهِ وَمَا انْسَرَى<sup>(٣)</sup>

أفُزُ أي أُمْتُ يقال : فاز وفاد أي مات وانسرى انكشف .

(١) وردت كلمة « لذتي » في المقصورة مكان كلمة « مدتي » عند صاحبنا ، انظر شرحها :  
. ٢٢١

(٢) اللسان والتاج : ( جهش ) باختلاف يسير .

(٣) وردت كلمة « صرفه » في المقصورة مكان كلمة « سره » عند صاحبنا ، انظر شرحها :  
. ٢٢٢

[ ٢٣٣ ]

لَا تُحْسَبَنَّ أُنِّي أَهَاجِي مَنْ هَجَا      أَوْ أَتَفِي غَيْرَ التَّعَاضِي مَنَهَجَا  
أَوْ أُرْدِرِي مُجْتَابَ طِمْرٍ أَنَهَجَا      حَاشَى لِمَا أَسَارَهُ فِي الْحَجَى  
وَالْحَلْمُ أَنْ أَتَبَعَ رُوَادَ الْحَنَى<sup>(١)</sup>

أَتَفِي أَتَبَعَ وَالتَّعَاضِي التَّعَابِي وَالتَّغَافُلُ وَالتَّغَافُلُ وَالتَّغَافُلُ وَالتَّغَافُلُ وَالتَّغَافُلُ وَالتَّغَافُلُ  
وَأُرْدِرِي أَحْتَقِرُ وَالمُجْتَابُ اللَّابِسُ وَالتِّمْرُ الخَلْقُ وَأَنَهَجَ الثَّوْبُ إِذَا أَخَذَ فِي البَلَى ،  
قَالَ عَبْدُ بَنِي الحَسَنَاسِ<sup>(٢)</sup> :

فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّباً مِنْ ثِيَابِهَا      إِلَى الحَوْلِ حَتَّى أَنَهَجَ البُرْدُ بِأَلْيَا  
( ٩٥ ظ ) وَأَسَارَهُ أَبْقَاهُ وَالحَجَى العَقْلُ وَالرُّوَادُ الطُّلَابُ وَالحَنَا الفُحْشُ .

\* \* \*

[ ٢٣٤ ]

أَوْ أَنْ يُرَى بِي دَقْعٌ لِرَهْبَةٍ      أَوْ حَرَعٌ أَوْ جَرَعٌ لِكُرْبَةٍ  
أَوْ لِإِتْيَابِ أَرْزَمَةٍ أَوْ لَزْبَةٍ      أَوْ أَنْ أَرَى مُخْتَضِعاً لِنَكْبَةٍ  
أَوْ لِإِبْتِهَاجِ فَرِحاً وَمُزْدَهَى

الدَّقْعُ اللُّصُوقُ بِالتَّرَابِ ذُلًّا ، وَالحَرَعُ ، بِالحَاءِ ، الدَّهْشُ وَالأَرْزَمَةُ الشَّدَّةُ  
وَالقَحْطُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : « اشْتَدِّي أَرْزَمَةٌ تُنْفَرِجِي »<sup>(٣)</sup> وَاللَّزْبَةُ مِثْلُ  
الأَرْزَمَةِ ، وَالمُخْتَضِعُ الخَاضِعُ وَالإِبْتِهَاجُ السَّرُورُ ، وَالأَزْدِهَاءُ الإِسْتِحْقَافُ .

(١) وَرَدَتْ كَلِمَةُ « الحَجَى وَالحَنَى » بِالأَلْفِ فِي المَقْصُورَةِ ، انظُرْ شَرْحَهَا : ٢٢٢ .

(٢) دِيوَانَ سُحَيْمٍ : ٢٠ .

(٣) وَالحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ : ( أَرْزَمَ ) ، وَاللِّسَانُ : ( أَرْزَمَ ) .

## نجز الكتاب

قرأت جميع هذا الكتاب على مؤلفه — ومحوره ومهدّبه ومحبّره وراصع درره معارضاً بأصله الذي بخطه — الشيخ العلامة فريد عصره ، وحيد دهره ، حجة العرب ، لسان الأدب ، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغانيّ عافاه الله وشفاه وسانه من الأسقام وحمّاه ، في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء سابع عشر شعبان الذي من سنة خمسين وستمئة ، بالحرّيم الطاهري غربي مدينة السلام بغداد . وكتب عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدميّاطي عفا الله عنه حامداً ومصلياً .

صحح ذلك وكتب الملتجىء إلى حرم الله تعالىّ الحسن بن محمد بن الحسن بن الحيدر الصغانيّ عافاه الله وشفاه حامداً ومصلياً .

وبإزاء هذه السماعة بقلم الدميّاطي :

توفي رضي الله عنه بعد قراءتي عليه هذا الكتاب ليلة يوم الجمعة التاسع عشر من شعبان المذكور بالحرّيم المذكور وأنا آخر من قرأ عليه .

\* \* \*  
\* \* \*  
\* \* \*

## فهارس\*

- ١ — فهرس الشواهد القرآنية
- ٢ — فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ — فهرس الكلمات اللغوية
- ٤ — فهرس الأمثال والقواعد النحوية
- ٥ — فهرس القوافي للأشعار والأرجاز
- ٦ — فهرس الأعلام وأسماء الشعراء والرجاز
- ٨ — فهرس المصادر والمراجع المذكورة في الحواشي

---

(\*) إن الأرقام تشير إلى أرقام المسمطات في جميع الفهارس

## فهرس الشواهد القرآنية

١	: فإما يأتينكم مني هدى	البقرة ٣٨
٧٨	: وكذلك جعلناكم أمة وسطاً	البقرة ١٤٣
٢١	: أجل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	البقرة ١٨٧
٩٤	: فقد استمسك بالعروة الوثقى	البقرة ٢٥٦
١٧٧	: إذ تحسبونهم بإذنه	آل عمران ١٥٢
١٨٤	: وأمر بالعرف	الأعراف ١٩٩
٦٨	: استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يُرسل السماء عليكم مدراراً	نوح ١١٠، ١١٠
١١١	: أصب إليهم	يوسف ٣٣
٥٩	: وكان أمره فرطاً	الكهف ٢٨
١٦٤	: لا يبعون عنها حولاً	الكهف ١٠٨
١٠٠	: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت	الحج ٥
٤٣	: والنخل باسقات	ق ١٠
٢٣	: والنجم إذا هوى	النجم ١
١	: إن المجرمين في ضلال وسع	القمر ٤٧
٥١	: والأرض بعد ذلك دحاها	النازعات ٣٠



## فهرس الأحاديث النبوية

- أنى : سأل النبي ﷺ عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحداح  
 حين توفي : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أنى فينا ٥٠
- أزم : اشتدّى أزمة تنفرجي ..... ٢٣٤
- برح : إن أحبّ أموالى إليّ يبرحى وإنها صدقة أرجو برّها وذخّرها عند الله ... ٨١
- جبت : الطيرة والعيابة والطرق من الجبت ..... ١٩
- جبه : ليس في الجهة ولا في النخّة ولا في الكسعة صدقة ..... ٨٨
- جخجخ : إن اردت العزّ فجخجخ في جُشم ..... ٦٩
- جدح : خرج عمر رضي الله عنه إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على  
 الاستغفار حتى نزل فقبل له : إنك لم تستسق ، فقال : لقد  
 استسقيت بمجاديع السماء ..... ٦٨
- ركب : إني أقبلت أطلب بدم الإمام المركوبية منه الفقر الأربع ..... ٢١٢
- روم : من حفر بئر رومة فله الجنة ..... ٨١
- سهل : إني لأكره أن أرى أحدكم سهلاً لا في عمل دنيا ولا في آخرة ..... ١٨٥
- شرح : اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرحهم ..... ١٥٢
- شفّ : حديث أم زرع : زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتفّ ..... ١٦
- شوذ : إنه بعث سرية أو جيشاً فأمرهم أن يمسخوا على المشاوذ والتساخين .. ٣٨
- صوى : حديث أبي هريرة رضي الله عنه : إن للإسلام صوى ومناراً كمنار  
 الطريق ..... ٣٨
- ضمن : من اكتتب ضمينا بعثه الله ضمناً ..... ٢٣
- طخؤ : إذا وجد أحدكم طخاءً على قلبه فليأكل السفرجل ..... ١٤٦
- » : إن للقلب طخاءة كطخاءة القمر ..... ١٤٦

- طمو : حديث طهفة بن أبي زهير النهدي : لنا دعوة السلام وشريعة الإسلام
- ما طما البحرُ وقامَ تَعَارُ ..... ٤
- عيب : مصّوا الماء مصّاً ولا تعبوه عبّاً فإن الكُبادَ من العَبِّ والحمام يشرب الماء
- عَبّاً كما يعيب الدوابّ ..... ١٢٣
- عتب : حديث أبي الدرداء رضي الله عنه : معاتبة الأخ خير من فقده فإن
- استُعْتِبَ الأخ فلم يعتب فإن مثلهم فيه لك العُتْبِي ؛ بأن لا رضيت . ٢٠
- عجّ : أفضل الحج العجّ والثجّ ..... ٥٤
- عمى : أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال : كان في عماءٍ
- تحتَه هواءٌ وفوقه هواء ..... ٤
- فتك : قيّد الإيمانُ الفتك لا يفتك مؤمن ..... ٨٩
- لوق : لا آكلُ إلا ما لوقّ لي ..... ١
- نفة : إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفيتها نفسك ..... ١٣٣
- نكب : في حديث عمر رضي الله عنه : نكّب عنا ابن أمّ عبيد ..... ١٠٣
- نمى : في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كلُّ ما أصميت ودع ما
- أُمميت ..... ١٣
- ومض : سأل رسول الله ﷺ عن سحائب مرّت ، فقال كيف ترون قواعدها
- وبواسقها ورحاها ؟ أجون أم غير ذلك . ثم سأل عن البرق ، فقال :
- أخفوا أم وميضاً أم يشقُّ شقاً ، فقالوا : يشقُّ شقاً : فقال رسول الله
- ﷺ : جاءكم الحيا ..... ٨٦

## فهرس الكلمات اللغوية

### الألف :

- أبق : الأبق ١١٤ .  
أبي : الأبي والآبي والأبيان ٥٠ .  
أتل : أتل الرجل إذا مشي وقارب خطوه ١٢٦ .  
أني : الأني والأناوي ٥٠ .  
أثر : الأثر والأثر ٧٥ ، مآثر ومآثرة ١٢٠ .  
أذي : الأذي ٩٥ ، ١٠٤ .  
أرب : أرب الرجل ، أرابه ١٤ ، الأربي ٣٦ .  
أرج : الأرج والأريج الرائحة ١٨٤ .  
أرن : الأرن النشيط ١٠٣ ، ١٨١ .  
أرى : الأري العسل وأرب النحل تأرى ١٤٠ .  
أزم : المأزم والمأزمان ٥٥ .  
أزي : أزي يأزي إذا تقبض ١٩١ .  
أسو : الأسوة ٦ .  
أسي : آسي ٢٧ ، ٣٠ .  
أشب : أشب ، اثشاب ٤٩ .  
أصر : الأصره ٦٦ .  
أصل : لا أصل له و لأفصل ٩٢ .  
أضى : الأضى ٢٥ .  
أكل : الأكل الرزق ويقال للميت : انقطع أكله ٢١٧ ، التأكّل ٧٤ .

- ألو : الألوَّة و الأليَّة ٤٥ ، ٥٩ ، الألى والإلؤ ١١٠ ، ائتلى فى الأمر ٦ .  
 أمر : عدوئته عن الأمر صرفته ، ولك على أمره مطاعة ٦٥ ، ١٣٤ ، ١٥٨ .  
 أمق : الأمقه ٦٥ .  
 أمم : أم أبيه أمه ، أمه قصده ٢٠٥ .  
 أمن : فلان آمن فى سره ٧٤ .  
 أود : آده أثقله ١٧١ .  
 أوق : التأويق ٩٩ .  
 أول : أول ، الآل ٤٧ .  
 أوى : أتأوى ٢٤ .  
 أهل : مكان مأهول ٣٠ .  
 أيض : آض ٤ .

#### الباء :

- بأى : بأى تكبر ١٦٢ .  
 بتر : البائر ١٠١ .  
 بث : بث الخير ، ابتثك سرى ١٠٨ .  
 بجل : تبجل تعظم ١٩١ .  
 بحر : أبحرث وجدت بحراً أى ملحاً ١٤٤ .  
 بدر : البدره ١٥٧ .  
 برجس : البرجاس ٣٧ .  
 برح : التبريح ، البرحين والبرحين ، برحاء ٤ ، بيرحى ٨١ .  
 برر : أبر فلان على أصحابه أى علاجهم ١٦٢ .  
 برض : البرض ١٨ .  
 برق : برق خلل ١٥ ، البريق ١١٧ .

- برك : البركُ ١٢٨ .
- برى : البرةُ ٤٦ ، البرى ٦٧ ، البرى جمع برةٍ ١٩٧ ، انبرث اعترضت ١٢٣ ،  
بارى يبارى ٦٠ ، ١٨٨ .
- بزز : ابتزه سلبه ٢٠٩ .
- بزل : بزل البعير وبزل وبازل وبوازل ١٧٦ .
- بزو : بزا عليه ٦٩ ، ١٢١ .
- بسبس : البسبس القفر ٢١٤ .
- بسق : بسق النخل ٤٣ .
- بسل : الباسل ، البسل ، المياسلة ٦١ .
- بطن : البطنان الغامض من الأرض ١٣١ .
- بعع : يقال ألقى عليه بعاغه ، ألقى عليه أوقه أى أثقله ١٧١ .
- بعق : البعاق سحابٌ يتصبب بشدةٍ ١٣٣ ، الانبعاق ١٣٠ .
- بغض : البغضة ٦٠ .
- بغى : البغية ٨٩ .
- بكت : التبيكت ٥٦ .
- بلط : المبالطة ٤٢ .
- بلقع : البلقع والبلقعة ومنزل بلقع ١٩٦ .
- بله : بله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دغ ١٧٠ .
- بني : البنى والبنى ٥١ .
- بوع : انباع امتد ١٧١ .
- بوغ : بوغ الدم ويغ ١٥٣ .
- بهر : يهر الخلق ٨٥ .
- بهزر : البهزة ١٠٢ .

- بهظ : بهظه يَبْهَظُهُ ، مبهوظٌ ١٣٤ .  
 بهل : الباهل الناقه التي لا صبرارَ عليها ١٢٩ ، ١٨٥ .  
 بهم : المَبْهَمُ ١٣ ، البِهْمُ ٣ .  
 بهن : البَهْنَانَةُ ١١٢ .  
 بيد : البَيْدَاءُ المَفَازَةُ ١٣٢ .

#### التاء :

- ترك : التَرْكُ جمع تركة وهي البيضة من الحديد ١٩٨ .  
 تلل : التَلِيلُ ٧٩ .  
 توق : التَوَقُّ ١٧١ .  
 توى : التَوَى ١٠ ، تُتَوَى تُتَلَفُ وتُهْلِكُ ١٧٤ .  
 تيه : التَّيْهَاءُ المَفَازَةُ يُتَاهُ فيها ٢٠٣ ، العِيَةُ الكَبِيرُ ١٦٦ .

#### الشاء :

- ثار : الاثَارُ ٦٧ .  
 ثأى : الثَأَى ٣٨ .  
 ثبت : رَجُلٌ ثَبِتَ ١٩ .  
 شجع : الشُّجُ ٥٤ ، تُشَجُّ ٧٠ .  
 ثغب : الثَّغْبُ ٩٥ .  
 ثقل : الثَّقَلُ متاعُ المسافر ١٠٤ .  
 ثلب : الثَّلْبُ العَيْبُ ١٩١ .  
 ثني : ثِنْيٌ ٦ .  
 ثور : ثار به الناسُ ٦٧ .  
 ثوى : ثوى أَقَامَ ١٢٥ .

## الجيم :

- جئل : جَيْئَلٌ ١٦ .  
جبا : الْجِبَاءُ الْكَمَاةُ ١٩٩ .  
جبس : الْجِبْسُ الْجَبَانُ ٢٣ ، ٢٠٠ .  
جبه : الْجِبْهَةُ ٨٨ .  
جبي : الْجَبِي ٤٧ ، ٢٠٢ ، الْجَبِيَّةُ وَالْجَبَاوَةُ ٤٧ .  
جثث : الْجُثَّةُ ٨٦ .  
جثم : الْجُثْمَانُ ٥٠ .  
جثو : الْجَثْوَةُ وَالْجَثْوَةُ وَالْجُثْوَةُ ٧١ .  
جحش : الْجَحِيشُ الْمُنْحِي عَنْ الْقَوْمِ ١٥٦ .  
جخجخ : تَجَخَجَخَ ٦٩ .  
جذب : أَجْدَبْتُ وَجَدْتُ جَدْبًا ١٤٤ .  
جدح : الْمِجْدَحُ ٦٨ .  
جدد : الْجَدْدُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ١٧٨ ، الْجَدِيدَانِ وَالْأَجْدَانُ ٢٦ .  
جدو : الْجَدَا وَالْجَدَوَى ١٢٢ ، الْجَدَا وَالْجَدَى ٦٨ .  
جرثم : الْجُرْثُمَةُ ٨٤ .  
جرجر : جَرَجَرْتُ صَوْتًا ٢٠٦ ، الْجَرَا جُرُّ ١٠٢ .  
جرز : أَرْضُ جُرْزٍ ١٣٠ .  
جرشع : الْجُرْشَعُ ٧٧ .  
جرض : أَجْرَضُ ، الْجَرِيضُ ١١ .  
جرم : الْجُرْمُ وَمِنْهُ جَرَمٌ وَأَجْرَمَ وَاجْتَرَمَ ١٦١ .  
جزز : جَزَّ الشَّيْءُ وَاجْتَزَّهُ وَاجْدَزَّهُ ١٢٥ .  
جزل : الْمَجْزُولُ الْمَقْطُوعُ ١٧١ ، الْجَزْلُ ٢ .

- جسم : الْجُسْمَانُ ٥٠ .
- جشر : جِشْرُ الصُّبْحِ وَالْجَاشِرِيَّةُ ١٠١ .
- جعد : رَجُلٌ جَعْدٌ ٥٠ ، ١٧٤ .
- جفل : انْجَفَلَ الْقَوْمُ أَي انْقَلَعُوا كُلَّهُمْ فَمَضَوْا ٢٠١ .
- جلب : جَلَبُ الرَّحْلِ وَجُلْبُهُ عِيدَانُهُ ٢٠١ .
- جلجل : الْمُجَلْجَلُ ١٣٠ .
- جلد : الْمَجَالِدَةُ ٤٢ .
- جلف : التَّجْلِيفُ ٣ .
- جلل : جَلَّلَ الشَّيْءَ وَالْمَجَلَّلُ ١٢٤ .
- جلو : الْجَلَا انْحِسَارُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ٢٢٤ ، ابن جلا معناه ابن رَجُلٍ جلا . ١٩١ .
- جلى : جَلَّى الشَّيْءَ ١٠٢ ، انجلى ٣ .
- جمن : الْجُمَانَةُ ١١٨ .
- جنب : الْجَنَابُ ٩٤ .
- جندب : الْجُنْدُبُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى ١٩٩ .
- جنن : الْجَنَانُ ٦١ ، أَرْضٌ مَجَنَّةٌ ٨٠ .
- جنى : الْجَنَى ١٥٠ .
- جهش : الإِجْهَاشُ ٢٣١ .
- جوب : اجْتَابَ لَيْسَ ١٣ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، الْمُجْتَابُ اللَّابِسُ ٢٣٣ ، يَجْتَابُ يَقْطَعُ . ٢١٣ .
- جود : الْجَوْدُ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ ١٣٢ .
- جوز : أَجْوَازُ الْفَلَا أَوْسَاطُهُ ٤٥ ، ٢١٢ .
- جوش : جَاشَ ٢٤ .



- جول : إِجَالَةُ الطرف في النعام والنعم ١٩٠ .  
 جون : الْجَوْنُ السحاب الأسود ١ ، ١٢٢ .  
 جوى : الْجَوَى ٤ ، الْمُجْتَوَى ١٣٩ ، اجتويث البلد ١٦ .

#### الحاء :

- حبس : احْتَبَسَ لازم ومتعدّد ١٤٣ .  
 حبكر : الْحَبَوَكَرِي ١٣٦ .  
 حبل : الْحَبْلُ ٢٨ .  
 حبي : حبا الرمل ٧٧ ، حبا إذا دنا وحبوث الخمسين ١٢٤ ، احتبى الرجل والحبوة والحبوة ١٤٢ .  
 حتف : الْحَتْفُ ٣٠ .  
 حث : احْتَثَّ أي حثّ وهو لازم ومتعدّد ١٩٨ .  
 حجب : الْحَجْبَةُ ٨٥ .  
 حجم : أَحْجَمَ عن الشيء ٢٢٨ .  
 حجن : الْحُجُونُ ٣١ .  
 حجي : الْحَجِي ١٤ ، ١٥٤ ، تَحَجَّى ٥٥ ، الْأُحْجِيَّةُ ١٧٩ .  
 حذب : الْحَذْبُ ١٢٧ ، ١٣١ .  
 حذق : الْإِحْدَاقُ الْإِحَاطَةُ ١٣٠ .  
 حدو : الْحَدْوُ ١٢٧ .  
 حدى : تَحَدَّى ٤٤ .  
 حذر : الْحَذِيرُ ٣٩ .  
 حرب : مِحْرَبٌ وَمِحْرَبَةٌ ٢٣ ، الْحَرَبَاءُ ٢٠٢ .  
 حرج : الْحَرَاجِيحُ ١٩٧ .  
 حرز : أَحْرَزَ ٥٨ .

- حرن : فرسٌ حُرُونٌ وجرانٌ ١٠٣ .
- حسب : أحسبته وحسبته أي أعطيته ما يرضيه ١٣١ .
- حسر : حسر البعير ٤٦ ، يستحسر ٢٠٣ ، حسرى ٨٤ .
- حسّ : الحسُّ القتلُ ١٧٧ .
- حسو : في الإثناء حُسوةٌ ٧٠ .
- حشب : الحوشبُ ٨٠ .
- حشك : الحشكةُ من المطر ١٢٨ .
- حشو : الحشا ٦ ، حاشا ٢٢ ، حاشى ٩٧ .
- حصص : الحصصُ نثر الشعر وتنف الريش ٢١٩ ، حصت البيضة رأسه ١٠٥ .
- حصن : الحصانُ ٦٥ .
- حضا : المُحتضناً ٢٢٦ .
- حضن : حضنا الشيء جنباه والحضنُ ١٢٣ .
- حفظ : إنه لذو حفاظٍ وذو محافظةٍ ٩٠ .
- حفى : الحفا ٤٨ .
- حقف : المُحقوقُفُ ٤٩ ، ١٣٦ .
- حقل : الحيقالُ الكبيرُ ٢٢٣ .
- حلف : الحلفُ الحليفُ أي المُخالِفُ ١٦٧ .
- حلحل : الحلالُ والمماحلةُ ٧٠ .
- حمم : الحمامُ الموتُ ١٦٣ .
- حمى : احتمى امتنع ٢٥ ، ١٥٥ .
- حنس : الحنيسُ الليلُ الشديد الظلمة ١٢٤ ، ٢١١ .
- حنى : الحنيئةُ ٤٦ ، الحنياةُ والحنواءُ ٥٠ ، حنى وحنوٌ ٥٠ .
- حوش : حُشٌ على الصيِّدِ ١٠٥ .

- حول : الجَوْلُ ١٦٤ .  
 حوم : الحَوْمَةُ ، حَوْمَةُ الحربِ وَحَوْمَةُ الرملِ ٧٦ ، حَامَ الطائِرُ ٢ .  
 حوى : حَوَى جَمَعَ ١٥٨ .  
 حيز : الحِيَازَةُ ١٨٨ .  
 حين : الحَيْنُ الهَلَاكُ ١٧١ .  
 حيا : الحَيَا المَطَرُ وَالخِصْبُ ٢٦ ، ١٠٠ ، ١٣٠ .

#### الخاء :

- خبب : الخَبُّ والخِبُّ ١٧٢ .  
 خبت : الخَبْتُ ما اطمأنَّ من الأرضِ ٢١٤ ، مُخِبْتُ ٥٦ .  
 خبط : خَبَطَ الأوراقَ عبارة عن نيل الخير ١٨٦ ، خَبَطَ الرَّجُلُ وفلان خابطُ ليل  
 ٢٠٩ ، اختبَطَ اللَّيْلَ أي ركبهُ ١٧٥ ، الخَتِيطُ ٢٢٥ .  
 خبر : المَخْبِرُ ٨ .  
 خرت : الخَرِيْتُ الدليلُ الحاذقُ ٢٠٣ ، ٢١٣ .  
 خرد : الخُرْدُ والخُرْدُ ٢١٤ .  
 خرع : الخَرَغُ الدهشُ ٢٣٤ .  
 خرق : الأخرقُ الأحمقُ ١٩٢ ، الخرقُ ١٢ .  
 خشّ : المِخْشُ ٢٣ ، ١٤٩ .  
 خشف : المِخْشَفُ ٧٧ ، ٢٠٣ ، خِشْفُ ٧٣ .  
 خضع : المِخْضِعُ الخاضِعُ ٢٣٤ .  
 خطر : الخَوَاطِرُ ٤ .  
 خطط : الخِطَّةُ الأرضُ يَخْتَطُّها الرَّجُلُ لنفسه ١٧٠ .  
 خطو : الخَطْوَانُ وخَاطِ ٧٧ .  
 خفق : المَخْفِقُ موضعُ اضطرابِ السرابِ ٢٠٢ .

- خفى : خفا البرق ٨٦ .  
 خلب : المخلب ١٢٥ .  
 خلق : المخلوق ٨٢ ، ١١٤ ، ٢٠٧ ، الخليفة ١٥٠ .  
 خلوا : أنا خلوا من كذا أى خال منه ١٧٩ .  
 خلى : الخلى الرطب من الحشيش ١٧٧ ، أخليت المكان صادفته خاليا ١٨٠ .  
 خول : الخائل الخازن ٢١٦ .  
 خمر : خامرت خالطت ٣٢ .  
 خمص : الخمصانة والخمصان ١١٢ .  
 جمع : جمع في مشيه أى ظلع ١٩٦ .  
 خنو : الخنا الفحش ٢٢٣ .  
 خوص : الخوص ٤٦ .  
 خول : خالني حسيني ١٥٩ ، الخول والتحويل ٥٢ ، المخايل ١٩ .  
 خون : التخون التنقص ٢٠٥ ، خونتني ٢١ .  
 خوى : الخواء ٧٢ .  
 خيس : الخيس ٣٦ .

#### الـدال :

- دأب : التداب ٤٩ .  
 دب : مدب ومدب ٧٢ .  
 دجن : الدجن ٨٣ .  
 دجى : الدجى ١ .  
 دحل : الدحل ٩٤ .  
 دحى : دحى ٥١ .  
 دخس : الدخيس ٨٣ .

- دخل : المُدَاخِلُ ٨٢ .  
 درء : الدَّرْءُ ٤٢ .  
 درج : أدْرَجَ النِّمَالِ ٧٥ .  
 دسس : دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ ١٧٧ .  
 دسع : الدَّسِيعُ ٧٩ .  
 دعثر : المُدَعَّثِرُ المَهْدُومُ ٢٠٢ .  
 دقع : الدَّقَعُ اللُّصُوقُ بِالتَّرَابِ ذَلًّا ٢٣٤ ، فَقَرَّ مُدَقِّعٌ ١٥٧ .  
 دلج : الدَّلِجَةُ وَالدَّلِجَةُ وَالْإِدْلَاجُ وَالْإِدْلَاجُ ٦ ، ٦٤ .  
 دلص : الدِّلَاصُ ١٣ .  
 دلظ : المِذْلَظُ ٩٠ .  
 دم : دَيْمُومَةٌ ٨١ .  
 دمی : الدَّمَى ٤٢ ، ٦٣ .  
 دنس : دَنَسَهُ وَسَخَهُ ١٤٣ .  
 دنی : الدُّنَى ١٧٠ ، الدَّيْنَةُ ١٠٠ .  
 دوخ : دَوَّخْتُ الرَّجُلَ وَدَيَّخْتُهُ ٦٩ .  
 دوس : دَاسَ الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ يَدُوسُهُ ١٢٥ .  
 دوی : الدَّوَى الْأَحْمَقُ ١٨٩ ، ٢٠٠ .  
 دين : الدِّينُ الْعَادَةُ ١١٥ .

#### الذال :

- ذأو : الذَّأُو وَالذَّأِيُّ ٨٥ .  
 ذرر : الذَّرُورُ الطَّلُوعُ ٢٢٦ .  
 ذرى : الذَّرَى وَالذَّرَى ٩٤ ، الذَّرَى كُلُّ مَا اسْتَرَّتْ بِهِ ٢١٧ ، وَالْمُدَّرَى مَفْتَعَلٌ مِنْهُ  
 . ٢١٧

- ذعن : أذَعَنْتُ انقَادَتْ ١٦٥ .
- ذكا : الذُّكَا ، بالقصر ، الاشتِعَالُ ١٦٨ .
- ذكى : أذكى تُذكى ١١٥ .
- ذوى : ذَوَى البَقْلُ ٥ ، ١٠ .
- الراء :
- رأد : رَأْدُ الضُّحَى ارتفاعه ٢٠٢ . الرَّادُ ١١٢ ، الرَّائِدُ ٢٥ ، الرَّادَةُ والرُّودُ والرُّودَةُ ١١٢ .
- رأراً : الرَّأْرَاءُ إحدَادُ النظر وتبريقُ العَيْنين ١٤٦ .
- ربب : رَبَّ فلانٌ ولده ١٠٦ ، الرَّبَابُ سحابٌ أبيض ١٣١ .
- ربع : رَبِيعٌ ٦١ .
- رثم : رُحْفٌ مرثومٌ ٤٨ .
- رجب : الرَّجْبَةُ ١٣٧ .
- رجو : رَجَا ، أَرْجَأُ ٣ ، الرجا الجانبُ ١٣٥ .
- رحب : الرَّحِيبُ ٨٢ ، الأَرْحِيبَاتُ ٤٦ .
- رحق : الرَّحِيقُ ١١٧ .
- رحى : رَحِيحُ الحَيَّةِ ٨٦ .
- رخص : الرَّخِصَةُ ١١٢ .
- ردع : يَرْتَدِعُ يَكْفُ ١٨٣ .
- ردغ : الرَّدْغَةُ والرَّدْغَةُ ٨٧ .
- ردى : الرَّدى المَلاكُ ١٦٣ ، الرَّديانُ وردى الفرسُ ٨٥ .
- رزىء : الرَّزِيَّةُ ٣٤ .
- رسغ : الرَّسْغُ ٨٧ .
- رشف : الارْتِشَافُ ١٨ ، التَّرشَافُ ١١٢ .

- رعب : المرعوبة ٨٩ .
- رعن : الرعن الاسترخاء ١٥٩ ، ٢٢٣ ، الرعن ٤٠ ، رعين ٨٢ ، ريعان الشباب أوله ١٥٢ .
- رغب : الرغائب ١٢٢ .
- رغد : عيشة رعد وأرغد القوم ١٠٠ .
- رغن : ترغى ١٠٤ .
- رفث : رفثت بها ومعها ٢١ .
- رفض : ارفض ٢٧ .
- رفع : الأفاغ ٨٧ .
- رقل : رقل يرقل ١١٧ .
- رفه : رفة على ٢١ ، أرفه إذا وردت إبله كل يوم ١٣٣ .
- رقب : المرقب والمرقبة ٢٠٧ .
- رقد : يرقد يسرع ١٨١ .
- رقل : ناقة مرقال ٤٦ .
- ركض : ركضت الفرس برجلي ١٧٨ .
- ركى : الركبة ٤٧ .
- رمس : الرمس تراب القبر ١٦٨ .
- رمض : الرمضاء ١٧٥ .
- رمق : ارمق ، ترمق ١٨ ، رامقتهم ٩٣ .
- رمل : الرمل ٥٥ .
- رم : الرمة ١٠٩ .
- رنفق : ادرنفق أسرع في السير ١٣٠ .
- رنق : رنقه ٩٩ ، رونق السيف ١٠ .

- رَم : الرَّم ٤ .  
 رني : رَنَتْ أَدَامَتِ النَّظْرَ ١٦٥ .  
 رَوَّأ : مَاءٌ رَوَّأَ ١٣١ ، ١٤٥ .  
 رُوح : الرُّوحُ ١٩ ، الرَّاحُ ١٤٠ .  
 رود : مَرَادُ الحَيْلِ ٨٢ ، الرُّوَادُ ٢٣٣ .  
 روع : الأروغُ الذي يروعك جَمَالُهُ ٢٢٨ .  
 روض : رَوَّضْتُ القِرَاعَ وَأَرْضَ المَكَانِ ١٢٠ ، راضِ المُهْرَ ذَلَّلَهُ ١٧٦ .  
 روق : يَرُوقُ ٩٣ .  
 رهب : المَرْهوبَةُ ٨٩ ، المَرْتِيبُ ١٥٦ .  
 رهف : أَرَهَفْتُ السِّيفَ ٩١ .  
 رهل : الرِّهْلُ الاسْتِرْحَاءُ ٢١٧ .  
 رهو : الرِّهَاءُ ٧٦ .  
 ريش : رِيشُ فُلَانًا ١٠٥ .  
 ريق : رِيقُ الشَّمْسِ ولُعَابُهَا ٢١٨ .

#### الزاي :

- زى : الزُّبْيَةُ الرَّايِبَةُ ١٣٤ .  
 زحل : المَزْحَلُ ١٦٠ .  
 زخر : زَخَرَ الوَادِي ٩٥ .  
 زوي : الزُّيُّ ٩٥ .  
 زرق : المِزْرَاقُ ١٥ .  
 زعق : ماءٌ زُعَاقٌ وطعامٌ مَزْعُوقٌ إِذَا كَثُرَ مَلَحَهُ ١٥٣ ، ١٦٠ .  
 زعل : الزَّعْلُ النَّشَاطُ وَالارْتِحَالُ ٢٢٩ .  
 زهدم : زَهَدِمُ فَرَسٌ عَنَتَرَةٌ ٧٩ .



- زهي : زُهِيَ الرَّجُلُ وَأَزْهَى ١٣٧ ، ازدهي ٢٢ ، الازدهاء ٢٣٤ .
- زيغ : زَاغَ مَالٌ ١٠٩ .
- زيم : زَيْمٌ فَرَسٌ ٨٢ .
- السين :
- سأد : الْمِسَادُ ١٥٧ .
- سأر : أَسَارَهُ ٨ ، ٢٣٣ .
- سبب : السَّبَبُ الْمَفَاذَةُ وَبِلْدٍ سَبَبٌ وَسَبَابِيْبٌ ١٥٣ ، ٢٠٧ ، السَّبَبُ ٧٩ .
- سبط : رَجُلٌ سَبَطُ الْجِسْمِ وَسَبَطُ الْجِسْمِ ١٧٤ .
- سهل : سَهَّلَ ١٨٥ .
- سى : الِاسْتِبَاءُ ٦٥ .
- سجر : سَجَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَدَّتْ حَنِينَهَا ١٢٨ .
- سجف : السِّجَافُ ١٣ .
- سجل : الْمَسَاجِلَةُ ٧٠ .
- سجو : سَجَا يَسْجُو وَالْبَحْرُ السَّاجِي ١٣٢ .
- سح : سَحَّ ١ .
- سحنفر : اسْحَنْفَرْتُ ٢٠٦ .
- سحنك : اسْحَنْكَكَ اسْوَدَّ ٢٠٦ .
- سحو : السَّحَاءُ ٨٤ .
- سخن : التَّسَاخِينُ ٣٨ .
- سدى : أَسْدَيْتُهُ ١١٠ ، أَسْدَى إِلَيْهِ ٩٨ ، السُّدَى ٣١ ، السُّدَى نَدَى اللَّيْلِ ١٩٣ ،
- إِبْلٌ سُدَى ١٢٩ ، تَسَدَى الشَّيْءُ رَكِبَهُ وَعَلَاهُ ٢١٣ .
- سرب : فَلَانٌ وَاسِعَ السَّرْبِ ٧٤ ، الْمَسَارِبُ الْمِرَاعِي ١٤٤ ، السَّارِبُ الذَّاهِبُ ١٨٠ .
- سرح : السَّرْحُ ١٤٠ .

- سرد : سرد ٨ .
- سردق : السردق ١٣١ .
- سرى : السرى والسراوة ٥٠ ، انسرى انكشف ٢٣٢ .
- سطو : سَطَا ٧٨ .
- سعر : مُسَعِّرٌ ٩٠ .
- سفر : السَّفَرُ المسافرون ٢٠٦ .
- سفنح : السفنح ٤٨ ، ٨٣ .
- سفع : سفعتة النار والسوافع ٦ ، فلان يه سفعة من الشيطان ١٢٥ .
- سفن : السفين ١٠٤ .
- سفى : السفى ٧ ، ٩٦ .
- سك : المستك الضيق ٢٠٤ .
- سلسل : ماء سلسل وسلسال ١٦٠ .
- سلم : السلمة ٥٣ .
- سلى : السلى وناق سليا ١٣٧ .
- سمع : السمع وكذ الذئب ١٩٦ .
- سمق : السموق ٤٣ .
- سم : سم ناقع ٤٢ .
- سمى : سامى ٦٣ .
- سنن : السنن الطريقة ٢٢١ .
- سنو : السننا ٨٦ ، ١١٥ ، الأسناء العطية ١٩٤ .
- سود : المسود ٨٢ .
- سور : يساور يوايب ١٣٨ .
- سوغ : ساغ الشراب وانساغ ١٥١ ، استساغ ٩٩ ، السواغ ٨٥ .

- سوم : السَّامُ الموتُ ١٦٣ .  
 سهب : السَّهْبُ ١٢ .  
 سهد : التسهيدُ ٧ .  
 سيب : السَّيْبُ ١٣١ .  
 سيح : السَّيْحُ السَّيْلُ ١٢٧ .  
 سيف : السَّيْفُ ٤٧ ، رَجُلٌ سَيْفَانٌ وامرأةٌ سَيْفَانَةٌ ١١٢ .  
 سيق : استاقُ الماشيةِ ١٢٤ .

### الشين :

- شأب : الشؤبُوبُ ١٢٩ ، ١٣٢ .  
 شأن : الشَّانُ ١٣٥ .  
 شأو : الشَّأُو ٣٥ ، ٤١ .  
 شأى : شَأَى سَبَقَ ١٦٢ .  
 شبّ : تشبُّ ثوقدُ ١٢٦ .  
 شبح : الشَّبْحُ ٤٦ .  
 شبو : الشبا ٦٠ .  
 شتت : المُشْتِ ٦ .  
 شجر : الشَّجَرُ ما بين اللحيين ٨٢ .  
 شجن : الشَّجْنُ الحزنُ ٢٢٨ .  
 شجى : الشَّجَى ١١ .  
 شحب : شَحَبَ جسمه ٤٩ .  
 شحط : الشَّحَطُ ٨ .  
 شذى : الشَّذَى الشرُّ وذبابُ الكلبِ ٢٤ ، ١٤٥ .  
 شرب : الشَّرْبُ ٨١ .

- شرح : شرحُ الزمنِ أوله ٢١٥ ، الشارحُ الشابُّ ١٥٢ .
- شرر : الشرَّةُ الحِرصُ والنشاطُ ٢٣١ ، شرَّةُ الشبابِ ٤ ، الشرَّةُ ١٠٣ .
- شرس : الشرسُ السَّيِّءُ الخُلُقِ ١٣٨ .
- شرط : الشرطانِ نَجْمَانِ ١٢٦ .
- شرق : الشرُوقُ ١٥ .
- شرى : الشرى ٦٢ ، ١٤٠ .
- شرب : حَيْلِ شُرْبِ ١٣١ .
- شطر : فلانِ حَلَبَ أَشْطَرَ الدهرِ ١٧٥ .
- شطّ : شَطَّ بِي ١٠٧ ، الشَطَطُ ٥٩ .
- شطن : الشَّطْنُ وشَطْنَتُهُ ١٢٩ .
- شطى : الشَّطْيُ ٨٣ .
- شعب : الشَّعَابُ ١١٩ .
- شفّ : شَفَّهُ الهَمُّ ١٠ ، اشْتَفَفْتُ ١٦ .
- شفى : الشَّفَى ٧ ، اشْتَفَيْتُ وَتَشَفَّيْتُ ١٤١ ، شفاءُ كُلِّ شَيْءٍ ، حرفه ٩٨ .
- شقق : الشَّقَاقُ الخِلافُ ١٨٧ .
- شكد : الشَّكْدُ الشُّكْرُ ١٤٨ .
- شكر : شَكَرَتِ الناقَةُ ١٥٧ .
- شكو : الشُّكْوَةُ ١٥٧ .
- شمر : الشَّمِيرُ ٣٩ ، الشَّمْرِيُّ ٦١ .
- شمرخ : شَمَارِيخُ الذَّرِي أَعَالِي رُؤُوسِ الجِبَالِ ١١٣ .
- شمس : شَمْسُ الفَرَسِ وَهُوَ شَمُوسٌ وَشِمَاسٌ ١٥٣ .
- شمل : ناقةٌ شِمْلَةٌ وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ ٤٦ .
- شنخب : شَنَّابِيبُ ٩٤ .

- شئر : الشَّنَارُ ١١٠ .  
 شئن : مشنُونَةٌ ٧١ .  
 شوب : ما عنده شوبٌ ولا رُوبٌ ويشُوبُ ويرُوبُ ١٣٢ .  
 شوذ : المُشَوِّذُ ٣٨ .  
 شوه : الشَّوْهُ ٦٥ .  
 شوى : اشتوى وانشوى ١٣٩ .  
 شهم : الشَّهْمُ ٦١ .  
 شيع : شايِعُ الراعى بإيِّله ٢٠٠ .  
 شيط : استشَطَّ احتَدَمَ وناقاةٌ مِشْيَاطٌ وإبِلٌ مشايِطٌ ١٣٨ .  
 شيق : الشَّيْقُ ٢٠٨ .  
 شيم : شِمْتُ البرق ١٥ .

#### الصاد :

- صبح : الصَّبِيحُ الجميلُ ١٥٠ .  
 صبر : المَصْبِرُّ ٢١١ .  
 صبو : أصبَتْ أمالَتْ ٢٢٢ ، صَبَوَةٌ ١١١ .  
 صبي : يُصْطَبَى يُسْتَمَالُ ٢٢٢ .  
 صحب : الصُّحْبَانُ ٥٠ .  
 صدد : صَدَّ عَنْهُ .  
 صدف : صدفٌ يصدِفُ يعرضُ ٢٠٣ ، الصدفُ والصدُوفُ الانحرافُ ١٥٤ .  
 صدم : اصطَدَمَ ١٥ .  
 صدى : الصدى العطشُ ١٥٧ ، الصدى ذكرُ البومِ ٢٠٧ الأصداءُ ١٩٣ ، الصدى (طائر) ١٩٩ .  
 صرَخَ : الصارِخُ ٦٧ .

- صرر : الصَّرَاءُ ١٧ .
- صرم : الصِّرْمُ ١٥٥ .
- صرى : الصَّرَى والصَّرِي ١٦٤ ، ٢٠٠ .
- صعب : استصعبَ الشيءَ واستصعبَ الشيءَ لازم ومتعدّد ٣٥ ، ٢٠٧ .
- صعلك : الصعلوك الفقير والتَّصَعْلُكُ الْفَقْرُ ٢٢٠ .
- صغو : صَغَاهُ مَعَكَ وَصَغَوْهُ مَعَكَ وَصِغَوْهُ مَعَكَ ، ٦٩ .
- صفو : اصْطَفَنَ ٦١ ، صَفُوهُ ٦ ، صَفَاةٌ ٩ .
- صكك : اصْطَكَاكَ ٨٣ .
- صلت : جَبِنَ صَلَّتْ وَأَصَلَّتْ ٣٤ .
- صلد : صَلَّدَ ٩ .
- صلهب : الصَّلَّهَى ١٠٢ .
- صلو : الصَّلَا ٧٨ .
- سمع : الصَّمَعَاءُ ١٢٧ .
- صمم : صَمَّمَ ١٨ ، الصِّمُّ الْأَسْدُ ٢٠٤ ، صَمَاءُ الْعَبْرِ ١٣٦ .
- صمو : أَصَمَاهُ وَصَمَى ١٣ .
- صهب : الصَّهْبَاءُ وَالصُّهْبَةُ ١١٦ ، الصَّهْبَاءُ الْخَمْرُ ٢٢٦ .
- صهو : الصَّهْوَةُ ٨٢ .
- صوب : صَابَ السَّهْمُ الرَّمِيَةَ ١١٤ ، الصَّابُ ١٤ ، الصُّوبُ ١٣٢ .
- صون : صَوَّنَ ١ .
- صوى : صَوَّاهُ ٢٨ ، ٥٧ ، ١١٩ ، الصُّوَى ٥٧ .
- صيد : الْأَصِيدُ ٧٠ .
- الضاد :**
- ضيب : الضَّبَابَةُ ١٥ .

- ضجر : الضجر والضجور ٩١ .
- ضحّ : الضحضاح ٩٥ .
- ضرز : الضيرزُ والضيرزُم ١٣ .
- ضرع : الضراعة ١١٥ .
- ضرم : ضرمّت النار ، الضريمُ والضرمة ٦ ، الضيرامُ ٦ ، ٢٢٦ .
- ضغم : الضيغمُ ٧٣ .
- ضغن : اضطنن ٢٣ .
- ضفو : ضفا ٩٧ ، الضافي ٧٩ .
- ضلع : الضالغُ ٤٢ .
- ضلل : فلان يلومني ضلّةً إذا لم يوفق للرشاد ٢٠٨ ، أرض مضلّة ومضلّة يُضلل فيها الطريق ٢٠٧ ، الضليلُ الكثير الضلالة ٢٢٩ .
- ضممر : المضممارُ ٨١ .
- ضمز : ضموز ١٣ .
- ضمن : الضمينُ ٢٣ .
- ضنن : ضننٌ بخلٌ ١٤٧ .
- ضنى : أضناه المرضُ ١١٢ ، الضنى المرضُ ٢٠٠ .
- ضور : التضورُ الصياحُ والتلوى ٢٠٩ .
- ضوع : الضوعُ طائرٌ وجمعه أضواعٌ وضيعانٌ ، والضواعُ صوته ١٩٦ .
- ضبو : المضوئةُ ٧١ .
- ضوى : الضوى الهزالُ ٢٠٥ .
- الطاء :**
- طبق : طبق الغيمُ وسحابةٌ مطبقة ١٣١ ، مطر طبق وسحابة مطبقة ١٢٥ .
- طبو : أطباه يطبيه ٦٣ ، أطبي ٩٣ .

- طحر : طحُرُورٌ وطحُرُورَةٌ ١٣١ .  
 طخر : طخُرُورٌ وطحُرُورَةٌ ١٣١ .  
 طحطح : طحطح كَسْر وفتح ١٩٨ .  
 طحو : طحا قرية ٤٧ .  
 طخو : الطخاء والطخاءة ١٤٦ .  
 طرب : الطَّرِيبُ ٣٩ .  
 طرر : طُرَّةٌ كلُّ شيءٍ ١ .  
 طرس : الطَّرْسُ ٣٣ .  
 طرف : الطَّرْفُ الكَرِيمُ من الخيل ١٨٨ .  
 طرق : طرقت الناقة بولدها إذا انشب ... كذلك المرأة ١٣٠ .  
 طرمذ : المَطْرَمُذُ والطرمذان ١٨٩ .  
 طَلح : ناقة طليح أسفار ٤٦ .  
 طلى : الطَّلَى الولدُ ٧٣ ، ٢٢١ ، الطَّلِيَّةُ هي العنقُ وطَلَاةٌ ١٩٧ .  
 طمر : الطَّمْرُ الخلقُ ٢٣٣ .  
 طمو : طما يطمو طمياً ١٠٤ ، طما البحرُ ٤ .  
 طود : الطَّوْدُ الجبلُ ١٩٧ .  
 طهم : المَطَهَّمُ ٧٩ .  
 طيب : أطايبُ الجزور ٦٨ .  
 طيش : الطيشُ النزقُ والخِفَّةُ ٩٠ ، ١٤٢ .  
 طيف : طيفُ الخيالِ ٧ .

#### الظاء :

- ظبي : ظَبِيَّةُ السَّهْمِ والسَّيْفِ ٩١ .  
 ظلم : الظَّلْمُ ماءُ الأسنانِ وبريقها ١١٧ .



## العين :

- عب : العَبُّ ١٢٣ .  
عبر : اسْتَعْبَرْتُ عينُه ٥٢ ، العِبْرُ ١٦٣ .  
عبقر : عَبَقَرُ موضع ٨٠ .  
عتب : العُتْبِي ٢٠ .  
عتد : العَتَادُ العُدَّةُ ٧٧ ، ٢٠٦ .  
عتق : العَتِيقُ الكَرِيمُ من الخيل ١٨٨ .  
عتل : العَتْلُ ١٢٦ .  
عتن : العَتْنُ ١٢٦ .  
عثر : العوثر السَوَاقِطُ ٢١٩ .  
عجج : العَجْجُ ٥٤ .  
عجم : عَاجَمْتُ أَي عَاضَضْتُ ١٥٩ ، المَسْتَعِجِمُ المَسْتَبْهَمُ ١٩٢ .  
عجى : العُجَايَتَانِ ٧٩ .  
عذب : العَدَابُ ١٢٧ .  
عدو : عَدَا عَلَيْهِ وَتَعَدَّى عَلَيْهِ وَاعْتَدَى عَلَيْهِ ١٢١ ، اسْتَعَدَيْتُ عَلَى فُلَانِ الأَمِيرِ  
فَاعْدَانِي ، وَالأَسْمُ مِنْ العَدَوِي ١٤٩ ، مَعْدَاهُ عَدُوهُ وَمَوْضِعُ عَدُوهِ أَيْضاً ١٨٨ .  
عرج : عُرْجَةٌ وَتَعْرَجُ ٦٤ .  
عرض : عُرِضَ الشَّيْءُ ، نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَجْهِهِ وَرَأَيْتُهُ فِي عُرْضِ النَّاسِ ٢١٣ ، العَرِضُ  
٧٧ ، العَرُوضُ ٧٧ .  
عرف : العُرْفُ المَعْرُوفُ ١٨٤ ، المَعْرُفُ وَالتَّعْرِيفُ الوَقُوفُ بِعَرْفَةٍ ٥٦ ، اعْرُورِفْ  
٤٩ .  
عرق : عَرَقْتُ العَظْمَ وَتَعَرَّقْتُهُ وَاعْتَرَقْتُهُ ٢٢ ، ٢١٩ .  
عرن : العَرْنُ مِنَ النَّبَاتِ ١٨١ ، العِرْنِينُ ٣٧ .

- عرو : العَرُو ٧٧ ، معرُو ٦٨ .
- عرى : العَرَى ٩٤ .
- عزب : العَازِبُ ١٥٦ .
- عزل : العَزْلَاءُ فَمُ الْمَزَادَةُ الْأَسْفَلُ ١٣٣ .
- عسج : العَسِجُ وَالعَسِجُ ١٢٤ .
- عسجد : العَسْجَدُ ٧١ .
- عسف : العَسْفُ وَالاعْتِسَافُ وَالتَّعَسُّفُ ١٥٦ .
- عسل : عَسَلَ الرَّمْحُ اهْتَزَّ ١٢٩ .
- عسو : عَسَا الشَّيْخُ عَسِيًّا ١٥٤ .
- عشر : مِعْشَارُ الشَّيْءِ ١٠٤ .
- عشى : العِشَاءُ مَصْدَرُ الْأَعَشَى ١٧٩ .
- عصب : العِصَابَةُ وَأَعصُوبَ الْقَوْمِ ٩٥ ، العُصْبَةُ ٨٠ .
- عصم : الْأَعْصَمُ مِنَ الطَّبَائِءِ ١١٣ .
- عضب : العَضْبُ ٧٧ .
- عضد : عَضُدُ الْحَوْضِ ٢٠٢ .
- عطس : ظَبِيَّ عَاطَسَ ١٤٦ .
- عطش : أَعْطَشَ الرَّجُلُ إِذَا عَطَشَتْ مَوَاشِيَهُ ١٣٣ .
- عطط : عَطَّهَ شَقَّهُ ٢١٨ ، يُعْطُّ ٨٥ .
- عطن : العَطْنُ وَالْمَعْطِنُ ١٠٧ .
- عظعظ : الْمُعْظِعُظُ ٩٠ .
- عفر : العَفْرُ ٨٤ ، عَفَرَهُ فِي التَّرَابِ ٦٧ .
- عَفَّ : رَجُلٌ عَفَّ وَامْرَأَةٌ عَفَّةٌ وَعَفِيفَةٌ ١١٣ .
- عفا : عَفَوْتُهُ وَاعْتَفَيْتُهُ ٦٨ .

- عقد : العَقْدُ والعَقِيدُ ١٧٥ .
- عقق : العَقِيقَةُ ٨٦ .
- عقل : المَقْعِلُ الملجأ ٢٢٤ .
- عكك : العُكَّةُ ١٥٧ .
- علط : الإِغْلِيطُ ٨١ .
- علنكس : اعلنكسَ اسودَّ ٢٠٦ .
- عمل : اليَعْمَلَةُ ٤٥ .
- عمم : اعتمَّ ، عميمٌ ٤١ .
- عمى : العمى ٢٤ .
- عنت : العَنْتُ ٥٦ .
- عند : عُنُودٌ ١١ .
- عندم : العَنْدَمُ ٩ .
- عنس : العُنُوسُ طولُ المكثِّ ٢٢٦ .
- عنن : العَنْنُ ١٠ ، ٨٨ ، اعتنَّ ٤٤ ، اعتنان ٨٨ .
- عنى : عَنِى الأَمْرُ أى نزل ١٧٢ ، عَنَّا خَضَعَ و ذَلَّ ١٦٥ ، ١٩٤ .
- عوج : انعاج انعطف ١٥٢ ، عَاجٍ وَعَاجٍ ، بالكسر والتنوين ٤٩ ، العوجاء ٤٦ .
- عود : العائِدَةُ ١٥١ .
- عوف : عَافٌ ٥٠ .
- عوق : عَاقَه اعتاقه ١٠٨ .
- عول : عَوَّلَ عَلَيَّ ١٦ .
- عون : العَوْنُ ١٠١ ، العَوَانُ ٦٤ .
- عوى : الناقَةُ تعوى بُرَّتْهَا في سيرِهَا إذا لَوَّثَهَا بخطامها ١٩٧ .
- عهم : ناقة عَيْهَامَةٌ ٤٦ .

- عيب : العَيْبَةُ ١٥٧ .  
 عيد : العِيدَانُ ٤٣ .  
 عير : عَيْرُ السَّيْفِ وَعَيْرُ النَّصْلِ ٧٤ .  
 عيس : العَيْسُ ٤٦ ، ١٩٨ .  
 عيص : العَيْصُ ، المَعِيسُ ٤٩ .  
 عيف : عاف الطير ١٩ .  
 عهبل : العَهْلُ السَّرِيعَةُ مِنَ النُّوقِ ٢٢٥ .

#### الغين :

- غبر : غَبْرٌ يُعْبَرُ ٨٦ .  
 غبش : الغَبْشُ ٤٧ .  
 غبشر : الغَبَاشِيرُ ٤٩ .  
 غبق : الغَبُوقُ ٦٢ .  
 غدر : أَغْدَرْتُ أَظْلَمْتُ ٢٠٦ .  
 غدق : الغَدِيقُ الكَثِيرُ المَاءِ ١٣١ .  
 غرب : غَرَبُ كُلِّ شَيْءٍ ٧٤ ، غُرُوبُ ٢٧ .  
 غرر : الغَرُّ الذِي لَمْ يَجْرِبِ الأُمُورَ ١٥٩ ، الغَرُّ والغَرِيرُ ٢٣ .  
 غرو : الغَرُوءُ ، ولَاغَرُوءٌ ، وَغَرُوءٌ ٢١٩ .  
 غزل : غَازَلْتَنِي ١١٢ .  
 غسو : غَسَا اللَّيْلُ ١١٦ .  
 غشم : الغَاشِمُ ٢١٢ .  
 غضف : أَغْضَفَ اللَّيْلُ ٤٩ .  
 غضى : الغَضَا ، الإِغْضَاءُ ١٨٨ ، التَّغَاضِي التَّغَابِي والتَّغَاوُلُ ٢٣٣ .  
 غطش : أَغْطَشْتُ اسْوَدَّتْ ٢٠٦ .

- غطط : غَطَّهُ مَقْلَهُ فِي الْمَاءِ ٢١٨ .  
 غطى : غَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي ١٢٣ ، غَطَيْتُهُ وَغَطَيْتُهُ وَرَجُلٌ مَغْطَى الْقِنَاعِ ٨٣ .  
 غفر : الْمُغْتَفِرُ ٨ .  
 غف : الْعَفَّةُ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ١٩٩ .  
 غفل : الْأَعْفَالُ الْمَوَاتُ وَأَرْضٌ غُفْلٌ ٢١٣ .  
 غفو : غَفَا ٣٦ ، ١١٦ .  
 غلل : الْغَلِيلُ وَالْعَلَّةُ ١٤١ .  
 غمر : الْعَمْرُ بِحَرْزِ غَمْرٍ وَبِحَارِ غَمَارٍ وَغُمُورٍ ٦١ ، الْعَمْرُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ١٥٧ ، الْعَمْرَةُ ٣٤ ، الْغَمْرَةُ وَالْغَمْرُ الْحَقْدُ ١٣٤ .  
 غمص : غَمَصَهُ اسْتَصْعَرَهُ ٢٢٠ .  
 غمى : غَمَى الْبَيْتَ مَا فَوْقَ السَّقْفِ ١٨٠ .  
 غهب : الْغَيْهَبُ ١٠١ .  
 غيب : الْغَابُ ١١٩ .  
 غيث : غَاثَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ ١٣٢ .  
 غيد : الْغَيْدُ ٦٣ .  
 غيس : الْغَيْسَانُ ١٥٢ .  
 غيض : غَاضَهُ اللَّهُ وَانْغَاضَ ١ ، ٤ .  
 غيم : أَعَامَتِ السَّمَاءُ وَغَيَّمَتْ وَتَغَيَّمَتْ ٢٠٦ .  
**الفاء :**  
 فاد : الْمُفْتَادُ وَافْتَادَتْ اللَّحْمَ ٧٤ .  
 فاو : فَأَوَتْ رَأْسَ الرَّجُلِ وَفَأَيْتَهُ ١١٠ .  
 فتك : الْفَتْكُ ٨٩ ، ١٢٨ .  
 فجو : الْفَجَا ٨٣ .

- فحص : أَفْحُوصٌ ١٩٨ .
- فدغد : الْفَدْفَدُ ١٢ .
- فدر : الْفَدْرُ الْمُسِينُ مِنَ الْوَعُولِ ٢٠٨ .
- فدم : الْقَدْمُ الْعَيْبِيُّ ٢٣ ، ٢٠٠ .
- فدى : الْفِدَاءُ ، وَفَدَى لَكَ أَبِي ، وَفَدَاءُ ١٠٧ .
- فرج : الْفُرْجَةُ ٦٤ .
- فرر : فَرَرْتُ الْفَرَسَ أَفْرَهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْنَانِهِ ١٧٦ .
- فرص : الْفُرْصَةُ ١١ .
- فرض : الْفُرْضُ ٧٧ .
- فرط : أَمْرٌ فُرُطٌ ٥٩ .
- فرع : الْفَارِعَاتُ الصَّاعِدَاتُ ٢٠٨ .
- فرى : فَرَى الْجِلْدَ ٧٣ .
- فزّ : اسْتَفَزَّ يَسْتَفِزُّ ١٧٤ .
- فشل : الْفَشْلُ الْجَيْنُ ١٧٦ .
- فشى : تَفَشَّى الشَّيْءُ ٩٨ .
- فضّ : الْفَضُّ وَالْفُضَاضُ ، فَضَضَ ٩ .
- فضل : فَوَاضِلُ الْمَالِ مَا يَأْتِيكَ مِنْ مِرَاقِفِهِ وَغَلَّتِهِ ١٠٨ .
- فعم : الْمَفْعَمُ ٧٩ .
- فغم : فَاغَمَّتْنِي قَبَّلْتْنِي ١١٢ .
- فقع : الْفَقْعُ وَالْفِقْعُ ١٢٥ .
- فلّ : الْفَلُّ ٦٩ .
- فلى : فَلَى يَفْلِي إِذَا شَقَّ وَفَلَوْتَهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتَهُ ، وَالْفَلَا ١٨٧ .
- فود : الْفَوْدَانُ جَانِبَا الرَّأْسِ ٢٢٣ .

- فول : الأَفُولُ العَيْبُونَةُ ١٦٨ .  
 فوه : الأَفْوَهُ ٦٥ .  
 فهر : فَهْرُ الرَّجُلِ إِذَا أَعْيَا ١٣٦ .  
 فيف : الفَيْفَاءُ الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ ٢٠٧ .  
 فيق : الفَيْقَةُ وَالْفَيْقُ وَالْأَفَاوَيْقُ ٧٠ .

### القاف :

- قب : القَبُّ ٥٩ .  
 قبل : القُبْلُ ٦٠ .  
 قتب : القَتْبُ ٢٠١ .  
 قتر : المُقْتَرُ الفَقِيرُ ٢١٥ .  
 قحل : القَاحِلُ الْيَابِسُ ٢٢٠ .  
 قحم : يُفْحِمُ يَدْخُلُ مَعَ كِرَاهِيَةٍ ١٥٥ ، اقْتَحَمْتُهُ عَيْنِي ١٥١ .  
 قدح : القَدْحُ ٥٠ .  
 قد : انْقَدَّ انشَقَّ طَوَلًا ١٣٧ .  
 قذف : المُقَذَفُ ٩٠ .  
 قذل : القَذَالَانُ وَالْقَذَالُ ٧٨ .  
 قرر : اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ أَي أَقَامُوا ١٦٦ .  
 قرقر : القَرَقَرُ ١٢٥ .  
 قرم : القَرْمُ ٦٤ ، المُقَرَّمُ ٦٤ ، ١٢٠ ، القُرْمَةُ ٢١٢ .  
 قرن : أَقْرَنْتُ أَطَاقَتَ ١٦٥ ، قَرْنُ الشَّمْسِ أَعْلَاهَا ١١٧ ، القِرْنُ كَفْوُكُ فِي الشَّجَاعَةِ ٦٣ ، ١٢٨ .  
 قرو : قَرَا يَقْرُو ٥٦ ، القراء ٥٠ ، قَرَوْتُ وَقَرَيْتُ وَتَقَرَّيْتُ وَاسْتَقَرَّيْتُ وَاقْتَرَيْتُ أَي تَتَبَعْتُ ١١٠ .

- قصر : القُصْرَى والقُصَيْرَى ٧٧ ، قُصَارَى الشَّيْءِ ١٠ .
- قصى : القُصَى ١٧٠ ، القَاصِي البَعِيدُ ١٦٠ .
- قضّ : أقضّ المضجَعُ ٢٧ .
- قضى : تقضى أي انقضى ١٤٢ .
- قطب : قطب الشرابِ وأقطبة والقَطَابُ ١١٦ ، قطب الرحي ٥٩ .
- قطر : القَطْرُ ١١١ .
- قطو : القِطَاةُ موضع الرِّدْفِ ٧٨ .
- قلص : القُلُوصُ ٤٦ ، القَالِصُ ١٧١ ، القَالِصَةُ ٢٠٢ .
- قلقل : القَلْقَلَةُ التحريكُ ٢٠١ .
- قلو : القِلْوُ ١٠ .
- قمن : قَمَنَّ ٨٨ .
- قنت : القَانِتُ ١١٤ .
- قنع : القَنُوعُ السُّؤَالُ ٢٢٥ .
- قنن : القَنَنَةُ ٨٠ .
- قود : القُودُ ٤٦ .
- قول : المِقُولُ اللِّسَانُ ١١٣ ، القول ١ .
- قهل : القَيْهَلُ الوَجْهُ ٢٢٥ .
- قيل : القَيْلُ ٨١ ، تقَيَّلَ فلان أباه إذا نزع إليه في الشبه ١٩٣ .

### الكاف :

- كبر : الكَبْرَةُ ١٣٥ .
- كبو : كبا يكبُو وتكبُو ٨٤ .
- كتند : الكَتِنْدُ ٥٩ .
- كدى : الكُدَاءُ والكُدَى ٣١ ، الكُدِيَّةُ ١٧ ، ٣٥ .



- كرع : كَرَعَ في الماء إذا تناوله بفيه ١٦٤ .  
 كرم : الأَكْرَمَةُ ٨١ .  
 كرى : الكَرَى ٧ .  
 كسر : الكَسْرُ والكِسْرُ ١٢٣ .  
 كظم : مَكْظُومَةٌ مُرْدُودَةٌ ١٣٦ .  
 كفاً : أُعْطِنِي كَفَاةً نَاقِتِكَ وَكُفَاةً نَاقِتِكَ أَي نَاجِهَا ١٩٩ .  
 كفل : الكِفْلُ ٢٣ .  
 كلاً : الكُلَاةُ وَتَكَالَأْتُ وَاسْتَكَلَأْتُ ١٩٩ .  
 كمخ : الإِكْمَاخُ ٦٩ .  
 كمد : الكَمْدُ ١٠٠ .  
 كمن : كَمَنَ اسْتَرَّ ١٥٩ .  
 كمي : اِكْتَمَى ٤٤ ، الكَمِيُّ وَالمِتَكَمِّي ٦٣ .  
 كههم : الكَيْهَمُ ٧٩ ، فَرَسَ كَهَامٌ ٤٠ .  
 كياً : الكِیَاءُ ٤٠ .

### اللام :

- لأى : اللَّأَى ٨١ ، ١٦٢ .  
 لیب : رَجُلٌ لَبٌّ أَي لَازِمٌ لِلأَمْرِ ١٩٥ ، اللَّبُّ وَجَمَعَهُ عَلَيَّ أَلْبٌ ١٦٠ .  
 لبن : اللَّبَانُ ٧٩ ، يُلْبِنُ ٦١ .  
 لتى : اللَّتْيَا ، وَالتِّي اسْمَانِ مِنَ الأَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ٢٢٢ .  
 لثث : أَلَّثَ عَلَيْهِ وَأَلَّثَ بِالمَكَانِ ١٢٩ .  
 لثم : حُفَّ مَلْثُومٌ ٤٨ .  
 لحب : اللَّحْبُ وَالمَلَّحِبُ ١١٥ .  
 لحظ : الأَلْحَاطُ ٨١ .

- لحو : لحوْتُ العُودَ ٢٠ .
- لذن : اللَّذْنُ اللَّيْنُ ١٤١ ، لَذْنًا ١٥٤ .
- لذع : اللَّذْعُ الإِحْرَاقُ ١٦٨ ، اللَّذْعُ وَاللِّتْدَاعُ ١٠١ .
- لزب : اللزْبَةُ مثل الأزيمة ٢٣٤ .
- لسّ : اللّسُّ الأكلُ ١٧٧ .
- لصب : اللّصَابُ واللّصُوبُ واللّصَبُ ١١٩ .
- لغو : اللّغوُ ٥٨ .
- لغى : لَغَى يَلْغَى ٥٨ .
- لفظ : المَلْفُوظُ ٨٠ .
- لفى : تَلَفَى ٩٩ .
- لقو : اللّقَوُ ١ ، اللّقَاءُ الحرب ١٠٥ ، ١٤٠ ، ١٥٩ .
- لمح : اللّمُوحَانُ ٨١ .
- لمظ : اللّمْظُ ٢٢٩ .
- لمم : الملمُومَةُ ٨١ .
- لمى : اللّمَى ٦٣ ، ١١٧ .
- لوح : اللّوْحُ ٤٠ .
- لوق : لوقُ ١ .
- لوى : التّوَى ٢٤ ، الألوَى ١٤١ .
- لهم : اللّهِيمُ وأُمُّ اللّهِيمِ ٣٦ .
- لهى : اللّهِى ١٥١ .
- الميم :
- مأق : المَائِقُ ٣٨ .
- محل : المَحَلُّ الجَدْبُ وبلدٌ ماحلٌ وأرضٌ ماحِلٌ ١٥٣ .

- مدى : تَمَادَى فُلَانٌ فِي غِيَّهِ ١٨١ ، الْمُدْيَةُ ٢٢ .
- مذى : الْمَاذِي ١٤ .
- مرر : الْمِرَّةُ ٥٤ .
- مرط : الْمَرْطَى ٥٩ .
- مرى : أُمَارِي أُجَادِلُ ١٤١ .
- مزن : الْمُرْنَةُ ١٢٤ .
- مسد : الْمَسْدُ وَحَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ١١٤ .
- مسك : الْمَسْكُ ٧٣ .
- مشج : الْمَشِيحُ ٤٦ .
- مطو : الْمَطَا الظُّهْرُ ١٧١ .
- ممعع : الْمَعْمَعَانُ شِدَّةُ الْحَرِّ ٢١٦ .
- مقت : مَقَّتَهُ أَبْغَضَهُ فَهُوَ مَقِيْتُ وَمَمْقُوتٌ ١٦٩ .
- مكد : الْمُمَاكِدَةُ ١٧٢ .
- ملق : أَمَلَقَ افْتَقَرَ ١٥٨ .
- ملو : الْمَلَا ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ٩٨ .
- منن : الْمُنَّةُ الْقُوَّةُ ٢٣١ .
- منى : الْمَنَا ٩ ، ١٠٨ .
- موح : امْتَاخَ فُلَانٌ فُلَانًا وَمَتَاخٌ ١١٧ .
- موم : الْمُوَامِي الْمَقَاوِرُ الْوَاحِدَةُ مَوْمَاءٌ ١٩٨ .
- موه : التَّمْوِيَةُ التَّلْيِيسُ ١٦٦ .
- مهج : الْمُهْجَةُ ١٦ .
- مهو : مَهَاءٌ وَمَهَوَاتٌ ١١٩ .
- مهى : أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ وَتَمْتَهَى ٢٠٣ .

ميت : المُسْتَمِيثُ ٧٨ .

## النون :

نم : يَنْبِئُ يُبْئِئُ ١٩٦ .

نأى : النَّأَى ٦ ، انْتَأَى ٥٨ .

نبث : النَّبْثُ وَاسْتَنْبِثَ ١٥٦ .

نبح : الْمُسْتَبِيحُ الطَّارِقُ ٢٠٩ .

نبع : النَّبْعُ ٥٠ .

نبو : نَبَا السَّيْفُ ١٨٧ .

نثر : النَّثْرُ ٧١ .

نتل : النَّثْلَةُ ٧١ .

نتا : النَّتَا مَقْصُورٌ مِثْلُ التَّنَاءِ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا وَالتَّنَاءُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةً

. ٢٣٠ .

نجد : نَجَدْنِي جَعَلْنِي مَجْرَبًا مَحْتَكًا ١٥٩ .

نجر : النَّجْرُ ٨٢ ، النَّجَارُ وَالتُّجَارُ ٧٩ .

نجز : أَنْتِ عَلَى نَجْرٍ حَاجَتِكَ وَنَجْرٍ حَاجَتِكَ ٢١٧ .

نجع : نَجِعُ يَنْجَعُ يُؤْتِرُ كَمَا يُؤْتِرُ الدَّوَاءُ فِي الْمَرِيضِ ١٨٣ .

نجم : نَجِمَ الشَّيْءُ ظَهَرَ وَطَلَعَ ١٤٩ ، النَّجْمُ ٧٨ .

نجى : النَّجَاءُ السَّرْعَةُ ٤٥ ، النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمِنْ رَكْبِهَا ١٣٣ ،

الْمُنْتَجَى الْمَقْشَرُ ٢٠٥ .

نحض : النَّحْضُ ٧٧ .

نحى : يَنْتَحِي يَعْتَمِدُ وَيَقْصِدُ ٢١٣ ، أَنْحَى وَالْإِنْتِحَاءُ ١٥ ، ٢٣ .

نخب : النَّخْبُ وَالنَّخِيبُ وَالمَنْخُوبُ وَالمَنْتَخِبُ ٢٣ .

نخى : انْتَخَى عَلَيْنَا افْتَخَرَ وَتَعَظَّمَ ٦٩ ، ١٢١ .

- ندب : التَّدْبُ العَارِفُ الخفِيف ١٥٠ ، ١٨٨ .
- ندو : ندوْتُ القومَ وانتديتُ ١٤٣ ، انتدوا ٦٨ .
- نرح : النَارْحُ ١٠٦ .
- نزع : المِنْرَعُ ٩٠ .
- نزه : مُنْزَهَا مُبْعَدًا ١٦٦ .
- نسو : النَّسَا ٧٧ .
- نشد : نشدتُ الضَّالَّةَ إِذَا طَلَبْتَهَا ٢٢١ .
- نشى : انتشى سَكِرَ ٢٢٨
- نصب : أَنْصَبْتَنِي ٢٠ .
- نصّ : النَّصُّ السِّيرُ الشَّدِيدُ ٢٢٥ .
- نصل : تَنْصَلُّ ٥٨ .
- نصي : النَّصِي ٦١ ، انتصى اخْتَارَ ١٤٧ ، النَّصِيَّةُ الخِيَارُ ٧٨ ، ١٤٧ .
- نضو : نضاسيفه وانتضاه أي سلّه ١١٠ ، انتضتُ أَخْرَجْتُ ١٩٣ ، المَنْتَضِي ٣٤ .
- نغى : سمعتُ نُغْيَةً من كذا وكذا ١١٣ ، يُنَاغِي ٣٣ .
- نقد : النَّقَادُ ١٠ .
- نفنن : النَّفْنَفُ الهَوَى ٢١٠ .
- نفه : نَفَهَتْ نَفْسُهُ أَعَيْتُ وَكَلَّتُ ١٣٣ .
- نقد : النَّقْدُ غنم صغار ... تكون بالبحرين والجمع نِقَادٌ وَنِقَادَةٌ ٣٦ ، ١٧٥ ،  
المناقدة ١٧٢ .
- نقو : نَقَوْتُ العِظْمَ وَنَقَيْتُهُ وَنَقَيْتُهُ ٢١٩ ، النَّقَا ٥٦ ، انتقى ٧ .
- نكب : التَّنْكِيبُ ( متعديا إلى المفعولين ) ٤٢ ، نَكَبَ عن الصواب ١٠٣ .
- نكد : المَنَاكِدَةُ ١٧٢ .
- نمى : المُنْتَمَى ٤٠ .

- نوا : ناوَأْتُ الرَّجُلَ ١٢١ ، النَّوْءُ ١٢٦ .  
 نوب : النَّوْبَةُ ٣٧ .  
 نوش : نَاشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشاً وَالتَّناوُشُ ١٠٥ .  
 نوع : الِاسْتِنَاعَةُ ٧٨ .  
 نوط : نَاطَ عَلَّقَ ١٦٩ ، انْتَاطَ ٧٤ .  
 نوى : النَّوَى ٨ ، انْتَوَى القَوْمَ مَنزَلاً ١٦٦ .  
 نهج : أَنهَجَ الثَّوبُ إِذَا أَخَذَ فِي البَلِي ٢٣٣ .  
 نهم : النَّهْمَةُ ٤١ .  
 نهه : نَهْنَهْتُ الرَّجُلَ مِنَ الشَّيْءِ ١٣٩ .  
 نيح : نَيَّحَ اللَّهُ عَظْمَهُ أَي شَدَّهُ ١٩٣ .  
 نيف : المَنِيْفَاتُ ٩٤ .  
 نيق : النَّيْقُ ٢٠٨ .  
 وأد : اتَّقَدَ ، التُّوْدَةُ ٢٠ .  
 وأل : وَأَلَّتْ ٢٩ .  
 وأي : الوَايَ ٨٢ .  
 وبأ : الوَبْيُ ١٥٥ .  
 ويل : اسْتَوْبَلَ ، وَبَيْلٌ ١٦ ، ١٥٥ .  
 وجب : فَلَانَ يَأْكُلُ وَجْبَةً وَقَدْ وَجَّبَ تَوَجِّباً ١٣٧ .  
 وجد : وَجَدْتُ بِمعْنَى غَضِبْتُ ٢٠ .  
 وجي : الوَجْيُ ٤٨ .  
 وحش : أَوْحَشَ المَنْزِلَ صَارَ وَحْشاً ٢٠٢ .  
 وحل : الوَحْلُ وَالمَوْحَلُ وَاسْتَوْحَلَ المَكَانَ وَوَحَلَ الرَّجُلُ ٧٨ .

- وحى : الوَحَى الصَّوْتُ ١٢٨ .
- وخذ : الوُحْدُ والحَدَيَانُ ضروب من مشى الإبل ١٢٤ .
- وخز : الوخزُ ٧ ، ٩٦ .
- ودق : الودُقُ ١٣٠ ، ١٣٢ .
- ورى : الورى ٩٣ .
- وزر : الوزرُ الملجأ ٢١٧ .
- وزى : الورى ١٠٦ .
- وسج : الوسجُ والوسيجُ ١٢٤ .
- وسط : الوسطُ من كلِّ شيء أعدله ٧٨ .
- وسق : استوسقتُ اجتمعتُ ١٣٠ .
- وصب : الوصبُ ١١١ .
- وصى : واصتُ واصلتُ ١٢٢ .
- وضن : الوضينُ ٢٠١ .
- وطب : الوطْبُ ١٥٧ .
- وطر : الوطرُ ٣٩ .
- وعر : الوعرُ الخشينُ ١١٤ .
- وعل : والوعولُ ١١٣ .
- وعى : الوعىُ الجلبيةُ ٢٢٢ .
- وغى : الوعىُ ٦١ .
- وفد : أوفدتهُ ووفدَ ٩٧ .
- وفر : التوفيرُ ٧٥ .
- وفق : الوفاقُ ١٨٦ .
- وقل : الوقلُ ١ .

- وكر : وكرت الناقة ٤٦ .  
 وكى : أوكى ، الوكاء ٥٦ .  
 ولق : ولق ١ .  
 ومض : الوميض ٨٦ .  
 وى : الوى ١٢٧ .  
 وهل : الوهل الفرع ٦٦ ، ٢١٧ .  
 وهن : الوهن والموهن ٨٣ ، امرأة وهناة ١١٢ .  
 وهى : الوهى الضعف ، ٢١٧ .

#### هاء :

- هتل : الهتل والهتلان والتهتال ٧٢ ، ١٢٦ .  
 هتن : الهتن والهتنان والتهتان ٧٢ ، ١٢٦ ، الهتن ١٠٦ .  
 هجر : الهجر ٥٨ .  
 هذب : هذب السحاب ١٣١ .  
 هدج : ظليم هداج وهدهدج ٨٣ .  
 هد : الهد ١٧ .  
 هدن : الهدنة ١٩٥ .  
 هذر : المهدار الكثير الكلام ٢٠٠ .  
 هز : اهتر ١٠٠ .  
 هصر : الهصور والهصار ١٦٢ .  
 هضب : الهضبة ١٢٧ .  
 هطل : الهطل والهطلان والتهطال ٧٢ ، ١٢٦ ، الهطال ١٠٦ .  
 هضم : هضمه حقه واهتضمه ١٥٥ .  
 هفو : هفا زل ١٠٩ .



- هقم : الهَيْقَمُ ٤٨ ، الهَيْقَمَانِيُّ ٤٨ .
- هَلَّ : تَهَلُّ تَنْسَكِبُ ١٨٢ .
- هلو : هَلَا اسْتَعْجَالَ وَحَثَّ ١٢٩ .
- همع : الهَمْعُ ١٠٨ .
- همى : الهَامِيَةُ ٦٨ .
- هوج : الأهُوجُ الأحمقُ ١٩٢ ، الهوجَاءُ ٨٤ .
- هول : نُهَالُ من الهَوْلِ ١٨٢ .
- هوم : المُسْتَهَامُ الهَائِمُ ١٧١ .
- هون : الهَوْنُ ١ ، الهَوْنِيُّ ٦٤ ، ٢٠١ ، الهَوْنِيُّ والهَيْئَةُ ٦٤ ، المُسْتَهَانُ والمتهاونُ  
المستحقِرُّ ٢١٢ .
- هوى : الهُوَّةُ والأهْوِيَّةُ ٢٨ ، ١٧٩ ، هَوَى ٢٣ .
- هيف : الهَيْفُ وهَيْفَتُ الشَّرِيدَةِ ١٥٣ .
- هيق : الهَيْقُ ٤٨ .
- هيم : هام على وجهه ٢ .
- الياء :
- يس : اليَّيسُ ٥ .
- يفع : اليافِعُ ١٥٢ .

## فهرس الأمثال والقواعد النحوية

### الأمثال :

- أظلمُ من حيةٍ وأظلم من أفعى ..... ١٥٦
- إن الشقي وافد الراجم ..... ٤٣
- ألا فتىً مكان عجزوز ..... ٤٣
- بلغ السيلُ الزُبى ..... ١٣٤
- حال الجريضُ دون القريض ..... ١١
- الرَّشْفُ أنْقَعُ ..... ١١٧
- قد أنصف القارة من رامها ..... ١٤٠
- مُخْرَبِقٌ لينباع ..... ١٧١
- مَنْ يسمَعُ يحلُّ ..... ١٩
- هيات صارت الفتيان حمماً ..... ٤٣
- يداك أوكتنا وفوك نفخ ..... ٥٦

### قواعد نحوية :

- أحرّف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعول به وإن كان بمعنى الفاعل ..... ١٣٧
- ما يُضاف في الاستفهام إلى « ما » ..... ٢٧
- فُعَالٌ ، جمعٌ على فُعَالٍ ..... ٢٢
- « حاشى » وعمله ..... ٩٧

## فهرس القوافي للأشعار والأرجاز

### الألف المقصورة والمدودة :

- لِوَاءُ : الشاعر ..... ١٧٤
- فَالْبَطْحَاءُ : الشاعر ..... ٣١
- أَجَا : العجاج ..... ٤٨
- كَدَائِهَا : عبيد الله بن قيس الرقيات ..... ٣١
- وَأَى : الأسعر الجعفي واسمه مَرْتَد ..... ٨٢
- وَزَى : الأعلب العجلي / جُشم بن الخزرج ..... ١٠٦
- جفا : العجاج ..... ٤٩
- بشفا : العجاج ..... ٧
- لُمُحْتَلَى : شاعر ..... ٨٣
- أَبَاهَا : بعض أهل اليمن ..... ١٣٣
- تَرَاهَا : بعض هل اليمن ..... ١٣٣
- أَخْرَاهَا : راجز بني الهون ..... ١٤٠
- تَلْقَاهَا : راجز بني الهون ..... ١٤٠
- وَأَلَاهَا : راجز بني الهون ..... ١٤٠
- عَلَاهَا : بعض أهل اليمن ..... ١٣٣
- كُلَاهَا : راجز بني الهون ..... ١٤٠
- رَامَاهَا : راجز بني الهون ..... ١٤٠
- هَوَاهَا : راجز بني الهون ..... ١٤٠
- الباء :
- الكَرْبُ : الفضل بن عباس بن عُتْبَة بن أبي لهب ..... ٧٠

١١٧	الرُّضَابُ	: الشاعر
١٥٧، ١١	الوِطَابُ	: امرؤ القيس
١٦٠	أَلْبُ	: الكُميت
١٩٩	كَذِبُ	: ذو الرمة
١٨١	حَصِبُ	: ذو الرمة
٩٠	يَعْضِبُ	: العَجِير السُّلُولِيُّ
٦٣	لَعِبُ	: ذو الرمة
٤٧	جُوبُ	: ذو الرمة
٧٩	مَحْضُوبُ	: سَلَامَةُ بن جَنْدَل
٥	جَنُوبُ	: علقمة بن عَبْدَةَ
١٧١	مِلْكَذِبِ	: مُسَهَّرُ بن كَعْب
١٦٠	الأَلْبُ	: أبو طالب
١٢٤	نُحْلِبُ	: راجز
١٢٢	فَارُغِبِ	: التَّمِرُ بن تَوْلَب
٢٦	رَبًّا	: راجز
١٧٠	النُّجْبَا	: ابن هرمة
٨٠	المُضْرَبَا	: العجاج
٨٠	الحَوْشَبَا	: العجاج
١٧٠	غُصْبَا	: ابن هرمة
٨٠	أَكْنَبَا	: العجاج
٧٣	نَابَهَا	: شاعر
٨٧	طَبِيئَهَا	: الكُميت

التاء :

٢٢٣	.....	المَوْتُ	: الراجز
٢٢٣	.....	دَنَوْتُ	: الراجز
٢٠٣	.....	الخَرِيْتُ	: رُؤْيَة
٢٠٣	.....	هَوَيْتُ	: رُؤْيَة
١٥٧	.....	شُكْرَاتٍ	: الحُطَيْبَة
١	.....	حَبَارِيَاتٍ	: جَرِير
٢٢٢	.....	تَرَدَّتْ	: العجّاج
٢٢٢	.....	وَالَّتِي	: العجّاج
١٢٣	.....	فَقْرَاتِهِ	: راجز
١٢٣	.....	سَنَبْتِهِ	: راجز
١٣٤	.....	دَاجِيَتُهُ	: راجز
١٣٤	.....	ازدَجِيَتُهُ	: راجز
١٣٤	.....	فَدَيْتُهُ	: راجز
١٣٤	.....	آدِيَتُهُ	: راجز
٧٣	.....	أُرْنَهَا	: صريع الركبان واسمه جُعْلُ
٧٣	.....	قَدَّرْنَهَا	: صريع الركبان
٧٣	.....	أَصْعَرْنَهَا	: صريع الركبان
٧٣	.....	فَرَّيْنَهَا	: صريع الركبان
٧٣	.....	وَفَرَّيْنَهَا	: صريع الركبان
٧٣	.....	أُتْجَلَّتْهَا	: صريع الركبان

الثاء :

١٥٦	.....	انْبَأَاتًا	: راجز
-----	-------	-------------	--------

١٥٦	عائنا	: راجز
	<b>الجيم :</b>	
٤٨	يأجججا	: العجاج
١	مغلجا	: العجاج
٨٣،٤٨	النجا	: راجز
٨٣،٤٨	سفنجا	: راجز
	<b>الحاء :</b>	
١٩	برخ	: الأعشى
٩٥	الروائح	: ذو الرمة
٨٢	قارح	: ذو الرمة
١٤	مذبوح	: أبو ذؤيب
١٣١	بالراج	: عبيد / أوس بن حجر
١٢٥	شبحا	: يزيد بن الطثيرة
	<b>الذال :</b>	
٣١	ممدود	: الكذاب الجرماني
٣١	الجارود	: الكذاب الجرماني
١٣	بيلاد	: ذو الرمة
٣٠	واد	: حنش بن مالك
٤٦	تعتدي	: طرفة
١١٣	جدي	: أبو نخيلة
٦٣	الخفيد	: طرفة
١١٣	بالبرد	: أبو نخيلة
١٠١	الأزد	: شاعر

٥٠	.....	راجز	: حَيد
١١٣	.....	أبو نُخيلة	: مُسْتَعِدَّ
١٣	.....	أبو نُخيلة	: الرَّقْد
٥٠	.....	راجز	: عَقْد
١٠٧	.....	النابعة الذبيانيُّ	: وَلِد
٧١	.....	طرفة	: مُصَمِّد
١١٣	.....	أبو نُخيلة	: كَالشُّهْد
٢٠	.....	امرؤ القيس	: المُرُود
٢٠	.....	شاعر	: شَدِيد
			: الرءاء :
١٣٦	.....	الكذَّابُ الحرمازيُّ	: العَبْر
١٠٢	.....	الكميت	: البَهَّازِر
١٣٦	.....	الكذَّابُ الحرمازيُّ	: البَشْر
١٩٣	.....	امرؤ القيس	: القَطْر
٨١	.....	ربيعة بن جُشم النمرِيُّ	: صَفْر
١٩	.....	العجاج	: وَقْر
١٣٠	.....	أوس بن حجر	: بَكْر
٧٧	.....	امرؤ القيس	: النَّمْر
١٣٤	.....	القَطَامِيُّ	: انجِسَار
١١٠	.....	القطامي	: الشَّنَار
١٣٤	.....	القطامي	: الجَوَار
٥٠	.....	أنسُ بنُ مُدركة	: البَقْر
١٢٤، ٢٣	.....	نُصَيْبٌ	: عَقْر

٣١	.....	الحارثُ بنِ مِضاضِ الجِرميِّ	: سَامِرُ
٣٩	.....	عبد المسيح الغسانيُّ	: شَمِيرُ
٣٩	.....	عبد المسيح الغساني	: تَغْيِيرُ
٣١	.....	حسان بن ثابت	: سَوَائِرُ
١٠٥	.....	شاعر	: لَابِيرِي
٧٥	.....	خُفَافُ بنِ نُذْبَةَ	: بِأَثَرِ
٢٧	.....	راجز	: تَجْرِي
٣٠	.....	شاعر	: العُفْرِي
٢	.....	تميم بن أبيّ بن مُقبل	: دَعِيرِ
٨١	.....	تميم بن أبيّ بن مقبل	: الصَّفِيرِ
٨٠	.....	ليبد	: عَبْقَرِ
١	.....	دُرَيْدُ بنِ الصِّمَّةِ	: تَمْرِ
٢٧	.....	راجز	: عَمْرُو
١٢٧	.....	العجاج	: الطُّورِ
٧٠	.....	الكُميت	: غَزَارَا
٤٦	.....	شاعر	: المَتَوَتَّرَا
١١٠	.....	ذو الرمة	: سَحْرَا
٨٤	.....	الكُميت	: أَعْفَرَا
٤٨	.....	امرؤ القيس	: فَعْرَعْرَا
٢٠٥	.....	ذو الرمة	: عَقْرَا
١١٦، ٣٦	.....	عمرو بن أحمر	: حَبْوَكْرِي
٣٦	.....	عمرو بن أحمر	: تَعَمَّرَا
١٥٦	.....	الأعشى	: عَبْوَرَا



٢٠٣	.....	حَجْرَةٌ : امرؤ القيس
٧٩	.....	نِجَارُهَا : راجز
٧٩	.....	دَارُهَا : راجز
٧٩	.....	قَرَارُهَا : راجز
٧٩	.....	أَبْصَارُهَا : راجز
٧٩	.....	نَارُهَا : راجز
٥٠	.....	أَسْرَاهُمَا : شاعر

### السين :

٧٥	.....	عَبُوس : ملك الأشتر
١	.....	قَبِيْسَا : راجز
٣٦	.....	مُحْيِيْسَا : علي رضي الله عنه
٣٦	.....	مَكْيِيْسَا : علي رضي الله عنه
٣٦	.....	كَيْسَا : علي رضي الله عنه

### الصاد :

١	.....	حَمِيصُ : راجز
١٣٢	.....	الدعامِصَا : الأعشى

### الضاد :

١٩٧	.....	وَفْضَا : رؤية
-----	-------	----------------

### الطاء :

٤٢	.....	الأنْبَاطُ : العجاج
٤٢	.....	الأثْلَاطُ : العجاج
٦١	.....	زِيَاطُ : المتنخل الهذلي

## العين :

- ٤٧ ..... مَتَّع : سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيُّ
- ٤٢ ..... الضَّلِيعُ : سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ
- ٤ ..... يَجْزَعُ : أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ
- ٩٠ ..... المَنْزَعُ : أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ
- ٧٧ ..... جُرْشَعُ : أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ
- ٧٧ ..... يُرْضَعُ : أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ
- ٤٢ ..... نَاقِعُ : النَّابِغَةُ
- ٢٠٠ ..... المُشَايِعُ : لَبِيدٌ
- ١٣١ ..... بِجَائِعٍ : امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ
- ١٠٥ ..... تَهْجَاعُ : أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ
- ١٤٦ ..... بَوْدَاعُ : الْمَسِيْبُ بْنُ عَلَسِ
- ١ ..... المَضَاجِعُ : شَاعِرٌ
- ١ ..... المَدَامِيعُ : شَاعِرٌ
- ٧٨ ..... اسْتِنَاعًا : الْقُطَامِيُّ
- ٧٠ ..... رُضِيعًا : الْأَعَشِيُّ
- ١٢٨ ..... أَجْمَعًا : مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ
- ١٢٨ ..... فَاسْمَعًا : مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ
- ## الفاء :
- ٣ ..... مُجَلَّفُ : الْفَرَزْدَقُ
- ١ ..... الْقُدْفَا : الشَّاعِرُ
- ٧ ..... تَشْرَفًا : الْعَجَّاجُ
- ٢٣ ..... شَسْفًا : ابْنُ مَقْبِلِ

٤٩	.....	العجاجُ :	فَزَلْفَا
٧٧	.....	صخر الغيُّ :	خَفِيفَا
<b>القاف :</b>			
١	.....	راجز :	تَلِقُ
٥٩	.....	راجز :	إِبْرَاقُ
١٢٨	.....	أبو زبيد :	شَائِقِي
١١٤	.....	عُمَارَةُ بن طارق/عمارة بن أرطاة :	حَقَائِقِ
٩٩	.....	جندلُ بن المثنى :	لَمْ تَعْبُقِي
١٣١	.....	سلامة بن جندل الطهويُّ :	مُسَرِّدِ
٩٩	.....	جندلُ بن المثنى :	لَمْ تَمْدُقِي
٢٢	.....	الشاعر :	مَعْرِقِ
٦٢	.....	القُطَامِيُّ :	الجَوْسِقِ
٩٩	.....	جندل بن المثنى :	تَبْرُنْشِقِي
١	.....	شاعر :	أَوْلِقِ
٩٩	.....	جندل بن المثنى :	تَأْوُقِي
١٧٠	.....	كعبُ بن مالك :	تُحْلِقِ
١١٤	.....	عُمَارَةُ بن طارق / عُمَارَةُ بن أرطاة :	أَيَانِقِ
٢٠٨	.....	راجز :	النَّبِيقِ
١٣٠	.....	راجز :	سَائِقَا
١٣٠	.....	راجز :	حَقَائِقَا
١١٤	.....	زُهَيْرُ بن أبي سُلمى :	الأَبَقَا
٨٢	.....	عارقُ الطائي واسمه قيسٌ :	شَقَائِقُهُ
١٣٠	.....	شاعر :	انْبِعَاقُهُ

## الكاف :

اللَّوَائِكُ : ذو الرمة ..... ١

## اللام :

كَالْبَصَلُ : لَيْبِدُ ..... ١٩٨

الْقَلَّةُ : راجز ..... ١

وَاجْتَمَلُ : لَيْبِدُ ..... ١٣٩

الشَّمَالُ : الكُميت ..... ١٣٣

جَيْبُلُ : الشَّنْفَرَى ..... ١٦

الإِبِلُ : القُطَامِيُّ ..... ١

المُرْعَبَلُ : راجز ..... ١٣٩

تَأْتَلُ : عَفِيرُ بن المتمرّس العكَلِيُّ ..... ١٢٦

يُهَزَّلُ : النَمِرُ بن تَوَلِبٍ ..... ٤٩

عَاسِلُ : لَيْبِدُ ..... ١٤٠

يَعْسِلُ : أوس بن حجر ..... ١٢٩

سَلْسَلُ : أوس بن حجر ..... ١٦٠

تُغَلُ : ابن همّام السُلُولِيُّ ..... ٨٠

فَكُلُّوا : راجز ..... ١٣٩

خَلَّلُ : راجز ..... ٢٠٢

طَلَّلُ : راجز ..... ٢٠٢

وَأَثَلُ : الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْط ..... ٣٨

شَمَائِلُ : امرؤ القيس ..... ٥١

غَيْرَ آلٍ : ليلي الأَحِيلِيَّة ..... ١٠

الإِيْعَالُ : الأعشى ..... ٣٣

١٠٢	.....	الأعشى :	أطفال
٨٣	.....	امرؤ القيس :	الغالى
١	.....	شاعر :	شِمْلَإِي
٧٧	.....	عبيد :	كالهلال
٤٠	.....	الأعلم الهذلي :	طوال
٦٠	.....	ليلي الأنحيلية :	العوالي
٤٨	.....	امرؤ القيس :	مقاتيل
٤٨	.....	ربيعه بن مقروم :	مرجل
٨٢	.....	جندل بن المثنى :	الأنجل
٨٢	.....	جندل بن المثنى :	هوجل
٢	.....	حسان بن ثابت :	الممجل
٢٠٧	.....	ذو الرمة :	المتبدل
٧٩	.....	امرؤ القيس :	بأعزل
٨٢	.....	جندل بن المثنى :	غزل
٤٨	.....	ربيعه بن مقروم :	عل
١	.....	حسان بن ثابت :	الهيكل
١٧١	.....	امرؤ القيس :	المحمل
٢٨	.....	كثير :	يحبول
١٦	.....	امرؤ القيس :	محول
٢٤	.....	شاعر :	الكرابيل
٢٨	.....	كثير :	يحويل
٤٢	.....	أمية بن أبي الصلت :	مخلالا
٧٤	.....	أوس بن حجر :	تأكلا

١٢٥	.....	النابعة الذبيانيُّ :	يَزُولَا
١٦٠	.....	أبو النجم :	رَحْلُهُ
١٠٨	.....	شاعر :	فَوَاضِلُهُ
٦١	.....	زُهَيْر :	فَعَاقِلُهُ
١٣٠	.....	عامرُ بنُ جُوَيْن :	إِنْقَالَهَا
٧٦	.....	الكُميت :	خِلَالِهَا
١٩٣	.....	الكُميت :	مَالِهَا
٧٦	.....	الكُميت :	اِكْتِهَالِهَا
١٢٣	.....	الكُميت :	عِيَالِهَا
			الميم :
٦٩	.....	الأغلبُ العجلىُّ :	الكَرْمُ
٦٩	.....	الأغلبُ العجلىُّ :	بِجُشْمٍ
٨٢	.....	راجز :	العُظْمُ
٨٢	.....	راجز :	البُهْمُ
٨٢	.....	راجز :	زَيْمٌ
٨٤	.....	زُهَيْر :	هَرْمٌ
٣	.....	ذو الرمة :	مَكْعُومٌ
١٧٥	.....	عَلَقَمَةُ بنُ عبْدَةَ :	مَجْلُومٌ
١٢٦	.....	ذو الرمة :	الْبِرَاعِيْمُ
٦٥	.....	أبو دُوَادٍ :	الشُّكَيْمُ
٤٦	.....	ذو الرمة :	العِيَاهِيْمُ
٧٩	.....	ذو الرمة :	تَطْهِيْمُ
٩٢	.....	شاعر :	الْحَوَائِمُ

٢٣	.....	الإعصام :	الجحّاف بن حكيم
٨٤	.....	التّعام :	الشاعر
١١٦	.....	أدم :	مُهلهل
١٣٥	.....	هضم :	النايعة الجعدى
٥٨	.....	كظم :	العجاج
١١٠	.....	التّعيم :	النايعة الذبياني
٢٣	.....	الآلم :	شاعر
٦١	.....	سالم :	ذو الرمة
٩٠	.....	تقلّم :	زهير
٥٨	.....	التكلم :	العجاج
١٤٠	.....	الظلم :	شاعر
١٣	.....	القدما :	راجز
١٣	.....	ضبر زما :	راجز
١٠٥	.....	أرشما :	البعيث
١٣	.....	الشجعما :	راجز
٤٢	.....	سُلما :	وضّاح اليمن
٦٤	.....	تستقيما :	زياد الأعجم
٥٩	.....	لجامها :	ليد
١١٨	.....	نظامها :	ليد
١٣	.....	إكامها :	ليد
١٥٠	.....	علامها :	ليد
		النون :	
٨٨٠١١	.....	العنن :	عبد المسيح الغساني

٨٨٤١٠	.....	عبد المسيح الغساني	: اليمَن
١	.....	قَعْنَب	: عَلَنُوا
٦٨	.....	النابعة	: الظُّنُونُ
١١٤	.....	راجز	: مُقْسَمِين
١١٤	.....	راجز	: فَأَيْئِي
١٠٨	.....	لَيْبِد	: فَأَبَانِ
٥٠	.....	شاعر	: الأبيان
١٠٨	.....	لَيْبِد	: فَالسَّوْبَانِ
١٠٨، ٩	.....	شاعر	: الحَدَثَانِ
١٧٩	.....	شاعر	: بِحَسَانِ
١٢٤	.....	شاعر	: حُقَّانِ
٨٠	.....	أفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر	: جَدَنِ
١١٤	.....	راجز	: مَنِي
١٥٩	.....	سحيم بن وثيل اليربوعي	: الشُّوونِ
١	.....	راجز	: الأَوْنِ
١	.....	راجز	: الجَوْنِ
٦٤	.....	أبو العول	: الهُدُونِ
٤٢	.....	سليم بن ربيعة	: المَصُونِ
١٩١	.....	سحيم بن وثيل اليربوعي	: تَعْرِفُونِي
١	.....	راجز	: لَوْنِي
٤٢	.....	أبو العول الطهوي	: الجُنُونِ
١١٣	.....	ذو الإصبع العدواني واسمه حرثان	: الهُونِ
٢٠١، ١١٥	.....	المتقّب العبدى	: دِينِي



١٩٩	.....	ثابتُ قُطْنَةَ	: ثَكْفِينِي
١٢١	.....	أبو العُول	: بَلِين
٥٠	.....	ذو الإصبع العدواني	: أَيْبِين
١٣٢، ١٢٩	.....	كعبُ بن زهير	: غُضُونَا
٤٧	.....	جريرٌ	: صَوَّانَا
٩١	.....	بشامةُ بن حزن النهشليُّ / بعضُ بني قيس بن ثعلبة	: بَأْيِدِينَا
٢٣١	.....	لييُد	: سَبْعِينَا
٤٤	.....	عمرو بن كلثوم	: بَيْنِنَا
١٢٦	.....	حسانُ بن ثابت	: ثَوَائِهَآ

الهَاء :

٣٣	.....	رؤية	: الثُّفَه
٢٠٢	.....	رؤية	: نُهْلَه
١٣٣	.....	رؤية	: مَيْلَه
١	.....	راجز	: لَهَا

الياء :

١	.....	العجاج	: أَيْ
١	.....	العجاج	: رَقْرَاقِي
٦١	.....	راجز	: شِمْرِي
٢٦	.....	راجز	: حَيَا
٥٠	.....	راجز	: الِهِنْدِيَا
٤٩	.....	عمرو بن أحمَر	: مُصَافِيَا
٢٣٣	.....	عبدُ بني الحَسْحَاس	: بَالِيَا
١	.....	راجز	: مُقْلُولِيَا

١	.....	راجز :	يُعَلِّيا
٥٠	.....	راجز :	المَخْنِيا
١٣١	.....	راجز :	فَقَائِه
١٣١	.....	راجز :	حَوَّلِه

## فهرس الأعلام وأسماء الشعراء والرجاز

### الألف :

- . أجا ، وهو ابن عبد الجى ٤٨ .
- . ابن أحر الباهلى ٣٦ ، ١١٦ .
- . الأحفش ١٧٠ .
- . الأسعر الجعفى واسمه مرثد ٨٢ .
- . ابن الأشج هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ٣٣ .
- . الأصمعى : ٩ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٩ ،
- . ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٩٧ .
- . ابن الأعرابى : ١ ، ٤ ، ١٦ ، ١١٤ ، ٢١٢ .
- . الأعشى : ١٩ ، ٧٠ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ .
- . الأعلم الهدلى ١٤٠ .
- . الأغلب العجلى ٦٩ ، ١٠٦ .
- . أفنون التغلبى واسمه صريم بن معشر ٨٠ .
- . امرأة من قيس يقال لها أم العباس ١٨١ .
- . امرؤ القيس : ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٥٧ ، ١٧١ ،
- . ١٩٣ ، ٢٠٣ .
- . الأموى ١٤٨ .
- . أمية الصغرى وهم من قريش ١٤١ .
- . أمية بن أبى الصلت ٤٢ .
- . ابن الأنبارى ٢٢ .
- . ابن أبى أنس ٨٢ .

أنس من مُدركة ٥٠ .

أوس بن حجر : ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٠ .

أهل البحرين ٩ .

الباء :

بشامة بن حزن النهشلي ٩١ .

بعض أهل اليمن ١٣٣ .

بعض بني قيس بن ثعلبة ٩١ .

البعيث ١٠٥ .

التاء :

تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل ٠٠٠ .

الثاء :

ثابت قطننة ١٩٩ .

ثعلب ٥ .

الجيم :

أبو الجبر ٣٢ .

الجحاف بن حكيم ٢٣ .

الجرمي ٤ .

جرير ١ ، ٤٧ .

جشم ابن الخزرج ١٠٦ .

الجمعي ٧٧ .

جنب حن من اليمن ١١٦ .

جندل بن المثني ٨٢ ، ٩٩ .

ابن جنى ، أبو الفتح عثمان ١ ، ٢١٤ .  
الجوهري ١٣١ .

#### الحاء :

الحارث بن مضاض الجرهمي ٣١ .

ابن حبيب ٤٨ ، ٥١ ، ٨٧ .

الحجاج ٣٣ ، ٤٨ .

حسان بن ثابت رضي الله عنه ١١ ، ٣١ ، ١٢٦ .

الحطيفة ١٥٧ .

الحمراء بنت ضمرة ٤٣ .

حميد الله ، محمد م .

حنش بن مالك ٣٠ .

#### الحاء :

تحفاف بن ندبة ٧٥ .

الخليل ١٢٩ .

#### الذال :

أبو دؤاد ٦٥ .

دريد بن الصمة ١ .

الدمياطى ، عبدالمؤمن بن خلف م .

الدينورى : ٧ ، ٩٦ ، ١٢٧ .

#### الذال :

ذو الإصبع العدواني واسمه حُرثان ٥٠ ، ١١٣ .

أبو ذؤيب الهذلى : ٤ ، ١٤ ، ٧٧ ، ٩٠ .

ذو الرمة : ٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١٢٦ ،

. ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ١٩٩ ، ١٨١

### الراء :

. راجز بني الهون ١٤٠ .

. ربيعة بن مقروم ٤٨ .

. ربيعة بن جشم التمرى ٨١ .

. أبو رزين العقيلي ٤ .

. رؤية : ١٣٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

### الزاي :

. أبو زبيد ١٢٨ .

. الزعيفرني ، أحمد بن يوسف م .

. زهير : ٦١ ، ٨٤ ، ٩٠ .

. زهير بن أبي سلمى ١١٤ .

. زياد الأعجم ٦٤ .

. الزيادي ١١٤ .

. أبو زيد : ١ ، ١٤ ، ١٢٤ ، ١٩٧ .

### السين :

. سحيم بن وثيل اليربوعي ١٥٩ ، ١٩١ .

. ابن السراج ٥١ ، ١٩٨ .

. السكرى ، أبو سعيد الحسن بن الحسين ١ ، ٢٠ .

. ابن السكيت : ٥ ، ٧ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ،

. ١٥٧

. سلامة بن جندل الطهوى ٧٩ ، ١٣١ :

. سلمى بنت حام بن جهمى من بني عمليق بن حام ٤٨ .

سُلَيْمِيُّ بن ربيعة ٤٢ .

سُوَيْد بن أَبِي كاهل اليشكُرى ٤٢ ، ٤٧ .

سيبويه ٩٧ ، ١٢٤ .

سيف بن ذى يزن الحميرى ٤١ .

**الشين :**

شَمِرٌ ٣٧ .

الشنفرى ١٦ .

**الصاد :**

صخر الغى ٧٧ .

صريع الركبان واسمه جُعل ٧٣ .

**الطاء :**

أبو طالب ١٦٠ .

طرفة ٤٦ ، ٦٣ ، ٧١ .

**العين :**

عارق الطائى واسمه قيس ٨٢ .

عامر بن جُوَيْن ١٣٠ .

العَبَّاس بن الوليد بن عبد الملك ٣٥ .

عبد بنى الحسحاس ٢٣٣ .

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ٤٨ .

عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلة الغسَّانى ١٠ ، ٣٩ ، ٨٨ .

العَبَلَات من قريش ١٤١ .

عبيدٌ ٧٧ ، ١٣١ .

أبو عُبَيْد : ٧٧ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .

أبو عبيدة : ٦ ، ١٤ ، ١١٣ ، ١٥١ .

عبيد الله بن قيس الرقيات ٣١ .

عبد الوهاب بن شرف م .

العجاج : ١ ، ٧ ، ١٩ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ١٢٧ ، ٢٢٢ .

العجيز السلولي ٩٠ .

العديس ١٩٩ .

العدوي ٤٦ .

عفير بن المتمرس العكلي ١٢٦ .

علقة بن عبدة ٥ ، ١٧٥ .

أبو علي : ١ ، ١٦ ، ٤٦ .

علي رضي الله عنه ٣٦ .

عمارة بن أرطاة ١١٤ .

عمارة بن طارق ١١٤ .

أبو عمرو ١٦٤ ، ١٩٧ .

عمرو ابن أحمر = ابن أحمر الباهلي ٠٠ .

عمرو بن عدى ابن أخت خديمة ٣٩ .

أبو عمرو بن العلاء ٣ .

عمرو بن كلثوم ٤٤ .

الغين :

أبو الغول ٤٢ ، ٦٤ ، ١٢١ .

الفاء :

الفراء : ٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ .

أبو فراس ( همام بن غالب ) = الفرزدق .



الفرزدق ٣ .

- الفضل بن عباس بن عُتْبة بن أبي لهب ٨٠ .
- الفيروز آبادي ، مجد الدين صاحب القاموس م .

### القاف :

- القارة قبيلة هم عضل والديش ١٤٠ .
- القُطاميُّ : ١ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١٣٤ .

قعنب ١ .

أبو قيس بن الأسلت ١٠٥ .

قيصر ٤١ .

### الكاف :

كثير ٢٨ .

الكذاب الحرمازي ١٣١ ، ١٣٦ .

الكسائي : ٢٥ ، ٩٢ ، ١٥٢ ، ٢٠٦ .

كعب بن زهير ١٢٩ ، ١٣٢ .

كعب بن مالك ١٧٠ .

ابن الكلبي ٤٨ .

الكميت : ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٩٣ .

### اللام :

ليبيد : ١٣ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ .

الليث : ٤ ، ٥ ، ٤٦ ، ٨٥ .

ليلي الأحيلية ٦٠ .

### الميم :

المنتحل الهذلي ٦١ .

- . المثقب العبدى ١١٥ ، ٢٠١ .  
 . متمم بن نويرة ١٢٨ .  
 . محارب ٩ .  
 . محمد بن أحمد بن عبد الغفار ... م .  
 . محمد بن سليمان بن علي ... م .  
 . مسلمة بن عبد الملك ٣٥ .  
 . مُسَهَّر بن كعب ١٧١ .  
 . المسيَّب بن علس ١٤٦ .  
 . المفضَّل ٥٦ .  
 . ابن مقبل ٢ ، ٢٣ ، ٨١ .  
 . ملك الأشر ٧٥ .  
 . مُتَجِّع بن نيهان ٨٥ .  
 . مُهْلَهْل ١١٦ .  
 . ابن ميكال ١٠٥ .  
 النون :  
 . النابغة ٤٢ .  
 . النابغة الجعدى ١٣٥ .  
 . النابغة الذبياني ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٥ .  
 . أبو النجم ١٦٠ .  
 . أبو نُخَيْلَة ١١٣ .  
 . أبو نصر ١٤ .  
 . نُصَيْب ٢٣ ، ١٢٤ .  
 . النعمانُ بن المُنذر ٤١ .

النَّمِرُ بن تولب ٤٩ ، ١٢٢ .

#### الـواو :

وايدا ، جى (G. Vajda) م .

وضَّاح اليمن ٤٢ .

الوضَّاح هو جذيمة الأبرش ٣٤ .

الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط ٣٨ .

#### الهاء :

ابن هرمة ١٧٠ .

ابن همَّام السلولِيُّ ٧٠ .

هَنْب بن أفضى بن دُعْمى بن جديلة بن أسد ... ١١٦ .

ابن هند ، هو عمرو بن هند الملك ٤٣ .

هوذة بن جَرُول ٤٣ .

#### الياء :

يحيى بن إسماعيل العمادى الصديقي الأنصارى م .

يزيد ، هو ابن المهلب بن أبي صُفرة ٣٥ .

يزيد بن عبد الملك ٣٥ .

يزيد بن الطثيرة ١٢٥ .

يَعْرُبُ ، هو ابن قحطان ٦٦ .

يعقُوب ١٤٢ .

يعيليا ١ .

يونس ٥ .

## فهرس المصادر والمراجع المذكورة في الحواشي

- أسما العادة في أسماء العادة ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني . نشرت هذه الرسالة في مجلة المورد البغدادية في مجلدها التاسع وعددها الثالث .
- الأصمعيات ، اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . ط ثانية . القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٤ م .
- الأعلام ، تأليف الزركلي . ط ثانية وثالثة .
- كتاب الأغاني ، تأليف أبي الفرج الأصبهاني القاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٣ م — ٢٤ جزءاً .
- كتاب الأمثال ، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام . تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش . دمشق ، دار المأمون للتراث ، ١٩٨٠ م .
- كتاب الأمثال ، تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني . تحقيق محمد محيي الدين بن عبد الحميد . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٩ م جزآن .
- أمية بن أبي الصلت ، جمع أخباره محمد يوسف كوكن عمرى . طبع بالهند في مجلة لم يعرف اسمها وبدون تاريخ .
- كتاب الانفعال ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني . تحقيق د. أحمد خان إسلام آباد ، مجمع البحوث الإسلامية ١٩٧٧ م .
- أيام العرب في الإسلام ، تأليف محمد أبي الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى . القاهرة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٠ م .
- تعزيز بيتي الحريري تأليف الحسن بن محمد الحسن الصغاني . نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٩ م ، في مجلدها ٥٤ وعددها ٤ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف محمد مرتضى الزبيدي . مصر ، ١٣٠٦ —

- ١٣٠٧هـ . عشرة مجلدات .
- التكملة والذيل والصلة ، تأليف الحسن محمد بن الحسن الصفاني . القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٧٠م — ٦ أجزاء .
- تهذيب اللغة ، تأليف أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق نخبة من العلماء القاهرة ، دار القومية العربية للطباعة ١٩٦٤ — ١٩٦٧م . ١٥ مجلداً .
- الجمهرة ، تأليف ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي . تحقيق محمد بن يوسف السورتي وكرنكو . حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٤ — ١٣٥١هـ ، ٤ مجلدات .
- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، تأليف الصاحبى التاجي . تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن . نشر في مجلة المجمع العلمى العراقى فى مجلدها ٣٤ وعددها ١ .
- الخصائص تأليف أبي الفتح عثمان بن جنى . تحقيق محمد على النجار . القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٤م .
- خلق الإنسان في اللغة ، تأليف أبي محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن . تحقيق الدكتور أحمد خان . الكويت معهد المخطوطات العربية ، ١٩٨٦م .
- خلق الإنسان ، تأليف ثابت بن أبي ثابت . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . الكويت ، ١٩٦٥م .
- ديوان الأدب ، تأليف أبي إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر . القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٩م . ٤ أجزاء .
- ديوان الأعشى : كتاب الصبح المنير فى شعر أبي بصير . بيانة ، مطبعة آدلف هُلز هوسن ، ١٩٢٧م .
- ديوان أبي النجم العجلى ، صنعه وشرحه علاء الدين آغا . الرياض ، النادي الأدبي ، ١٩٨١م .

- ديوان امرىء القيس . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩ م .
- ديوان أوس بن حجر . تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم . بيروت دار صادر ، ١٩٦٠ م .
- ديوان جرير ، هو عطية بن حذيفة الخطفي مصر ، المطبعة العلمية ، ١٣١٣ هـ .
- ديوان حسّان بن ثابت رضي الله عنه . تحقيق الدكتور وليد عرفات . بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٤ م .
- ديوان الخطيعة ، من رواية ابن حبيب . بيروت ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .
- ديوان ذى الرمة . تحقيق كارليل هنرى هيس مكارتنى . كيمبرج ، مطبعة كيمبرج ، ١٩١٩ .
- ديوان رؤبة بن العجاج . طبع ضمن مجموع أشعار العرب . تحقيق وليم بن آلود ، ليزك ، ١٩٠٣ م .
- ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس . صنع عبد العزيز الميمنى الراجكوتى . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩ هـ .
- ديوان الشماخ ، القاهرة ، دار المعارف ٩٧٧ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، بيروت ، دار صادر ١٩٦١ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص . ليدن ، ١٩١٣ م .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، مع شرحه لمحمد يوسف نجم . بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٨ م .
- ديوان العجاج . طبع ضمن مجموعة أشعار العرب . تحقيق وليم بن آلود ، ليزك ١٩٠٣ م . ومعه أراجيز الزفيان كذلك .
- ديوان علي بن أبي طالب رضي الله عنه . كانبور (الهند) ، مطبعة قيومى ، ١٣٢٧ هـ .

- ديوان القطامي ، هو عمير بن شَيْيم بن عمرو التغلبي . تحقيق جى . بارت .  
لايدن ، مطبعة بريل ، ١٩٠٢ م .
- ديوان شعر ليل الأخيالية . جمعه وحققه دكتور خليل إبراهيم عطية . بغداد ،  
١٩٦٧ م .
- ديوان كثير عزة مع الشرح . الجزائر ١٩٣٠ م . جزآن .
- ديوان النابغة الذبياني . تحقيق كرم البستاني ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٣ م .
- ديوان المهذلين . القاهرة ، الدار القومية ، للطباعة والنشر ، ١٩٧٥ م .
- كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تأليف محمد بن يعقوب بن يوسف  
الجندي . ( خطى ) بمكتبة كوبرولو رقمه ١١٠٧ .
- سمط اللآلى في شرح أمالى القالى ، للوزير أبي عبيد البكرى الآونبي . تحقيق عبد العزيز  
الميمني . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ م . جزآن .
- شرح أشعار المهذلين . صنعة أبي سعيد الحسن السكرى . تحقيق عبد الستار أحمد  
فراج . القاهرة ، مكتبة دار العروبة ومطبعة المدنى ، ١٩٦٥ م . ٣ أجزاء .
- شرح ديوان الحماسة ، تأليف المرزوقى . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون .  
القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ٤ أجزاء .
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى . صنعة ثعلب القاهرة ، دار الكتب المصرية ،  
١٩٤٤ م .
- شرح مقصورة ابن دريد ، تأليف الخطيب التبريزى . تحقيق محمد زهير الشاويش .  
دمشق ، الكتاب الإسلامى ، ١٩٦١ م .
- شعر العجبر السلولى . صنعة محمد نايف الديمى . طبع بمجلة المورد مجلدها الثامن  
وعدها الأول سنة ١٩٧٧ م .
- شعر عمرو بن أحرر الباهلى . جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان . دمشق ، مجمع  
اللغة العربية ، بدون تاريخ .

- شعر الكميت بن زيد الأسدي . جمع وتقديم الدكتور داؤد سلوم . بغداد ، مكتبة الأندلس ، ١٩٦٩ م .
- شعر المثقب العبدى . تحقيق حسن كامل الصيرفي . القاهرة ، معهد المخطوطات العربية ، ١٩٧١ م .
- شعر أبي نخيلة . صنعه عباس توفيق طبع بمجلة المورد مجلدها السابع وعددها الثالث سنة ١٩٧٨ م .
- شعر يزيد بن الطثيرة . جمع وتحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيد . مكة المكرمة ، دار مكة ، ١٩٨٠ م .
- الشعراء النصرانية بعد الإسلام . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٣ م .
- الشعراء النصرانية : لشعراء الجاهلية . تحقيق لوئيس شيخو . بيروت ، المطبعة للمرسلين اليسوعيين ، ١٨٩٠ م .
- الشعر والشعراء تأليف ابن قتيبة . تحقيق أحمد محمد شاكر . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ م . جزآن .
- الشوارد في اللغة ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني . طبع بتحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى وآخر بتحقيق مصطفى حجازى .
- الصحاح ، وهو تاج اللغة وصحاح العربية . تأليف إسماعيل الجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٩٥٦ م .
- طبقات فحول الشعراء ، تأليف ابن سلام الجمحي . تحقيق محمود محمد شاكر . القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٢ م .
- طبقات النحويين واللغويين ، تأليف الزبيدي وتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . مصر ، دار المعارف ، ١٩٥٤ م .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر ، تأليف الحسن بن محمد الحسن الصغاني . تحقيق الدكتور فير محمد حسن باكستاني . بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٨ هـ جزء



- واحد ، ومخطوطة كاملة تصويرها بمجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد .
- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب . جمعه وشرحه محمد خليل الخطيب ،  
١٣٧١ هـ ، ١٩٥٠ م .
- الفائق في غريب الحديث ، تأليف محمود بن عمر الزمخشري . القاهرة ، دار إحياء  
الكتب العربية ، ١٩٤٥ م .
- كتاب فعّال ( طبع غفلا تحت عنوان : ما بنته العرب على فعال ) ، تأليف الحسن بن  
محمد بن الحسن الصغاني . تحقيق الدكتور عزة حسن . دمشق ، مجمع اللغة العربية .
- القاموس المحيط ، تأليف مجد الدين الفيروزآبادي . القاهرة ، مصطفى الباني الحلبي ،  
١٩٥٢ م ، ٤ أجزاء .
- الكتاب ، تأليف سيويه . القاهرة مطبعة بولاق ، ١٣١٦ هـ .
- لسان العرب ، تأليف ابن منظور الأفرقي . بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ ، ١٥  
مجلداً .
- مالك ومتمم ابنا نويرة ، تأليف ابتسام مرهون الصفار . بغداد ، مطبعة الرشاد ،  
١٩٦٨ م .
- مختار الشعر الجاهلي . اختيار وشرح محمد سيد كيلاني . القاهرة ، مصطفى الباني  
الحلبي ، ١٩٥٩ م ، مجلدان .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف جلال الدين السيوطي . القاهرة ، عيسى الباني  
الحلبي ، ١٣٦٦ هـ . جزآن .
- معجم البلدان ، تأليف ياقوت الحموي . بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ ، ٦  
أجزاء .
- معجم الشيوخ ، لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي . ( خطي ) بمكتبة الآثار القومي  
بتونس ، رقمه ٩١١ و ٩١٢ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تأليف أبي عبيد البكري . القاهرة : لجنة

- التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٥ م .
- المفضليات ، تأليف المفضل الضبي . تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة دار المعارف ، ١٩٦٤ م .
- المقاييس في اللغة ، تأليف ابن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٢ م ، ط ثانية ٦ أجزاء .
- المنقوص والممدود ، تأليف الفراء . طبع مع التنبيهات لعل بن حمزة ، بتحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٧ م .
- نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني . تحقيق الدكتور علي حسين البواب . الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٩٨٣ م .
- النهاية في غريب الحديث ، تأليف ابن الأثير . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . القاهرة ، المكتبة الإسلامية ، ١٩٦٣ م .
- كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري . تحقيق سعيد الشرتوني بيروت ، مطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٤ م .
- هاشميات الكميت . تحقيق جوزف هورورتنز لائيدن ، مطبعة بريل ، ١٩٠٤ م .
- كتاب يفعول ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني . تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب ونشر سنة ١٩٣٥ م ، وآخر بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي .
- Dictionnaire de Autorites (Magam as-Sigush) de Abdul Munem al-Dimy-ati. Pasis, Centre de National de Recherche Scientifique, 1962.)
- مجلة المورد . تصدر من وزارة الإعلام والثقافة ببغداد . المجلد ١٤ والعدد ١ .

## محتويات الكتاب

٧	.....	مقدمة للمحقق	—
٧	.....	ترجمة المؤلف	—
٩	.....	نسخة الكتاب	—
١٨	.....	اسم الكتاب	—
٢١	.....	عملنا في الكتاب	—
٢٧	.....	متن الكتاب	—
٢٢١	.....	فهارس الكتاب	—
٢٢٣	.....	فهرس الشواهد القرآنية	—
٢٢٤	.....	فهرس الأحاديث النبوية	—
٢٢٦	.....	فهرس الكلمات اللغوية	—
٢٦٥	.....	فهرس الأمثال والقواعد النحوية	—
٢٦٦	.....	فهرس القوافي للأشعار والأرجاز	—
٢٨٢	.....	فهرس الأعلام وأسماء الشعراء والرجاز	—
٢٩١	.....	فهرس المصادر والمراجع المذكورة في الحواشي	—